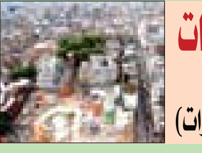



خادم الحرمين يوجه بالتبرع بـ500 ألف دولار لمشروع «منصة الخير الرقمي» (ص 4)

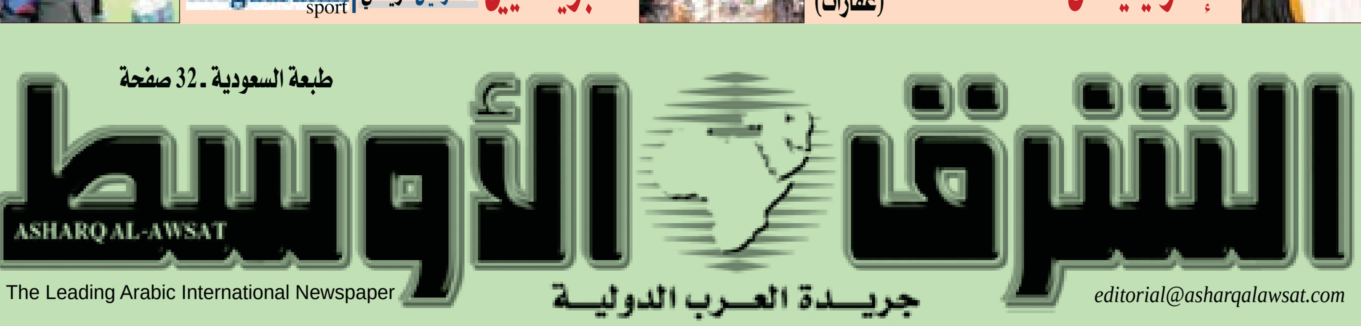
أسعار المنازل في لندن تزداد 5 جنيهات إسترلينية كل ساعة (عقارات)





إسبانيا تفقد حماسها وتبدأ بطرد المدربين البريطانيين

ملكونيان.. من بائع متجول في بيروت إلى قائد أوركسترا بلندن (يوميات الشرق)



طبعة السعودية - 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - الدوحة - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك

الأحد 10 صفر 1437هـ - 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13508

London – Sunday - 22 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13508

7 فصائل بينها «النصرة» و«جند الأقصى» تنتظر «تصنيف الإرهاب» في الأردن

منطقة آمنة في سوريا خلال أسبوع.. بمشاركة فرنسية

إسطنبول: ثائر عباس - الرياض: فهد الذيابي

كشف مصدر رسمي تركي، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن «المنطقة الآمنة» التي تسعى تركيا لإقامتها في الشمال السوري ستقام خلال أسبوع، مشيرا إلى أن أنقرة اتخذت قرارها الحازم في هذا المجال قبل قمة «مجموعة العشرين» التي استضافتها تركيا الأسبوع الماضي.

وقال المصدر إن الأميركيين طلبوا حينها التريث إلى ما بعد القمة، لكن أحداث باريس جعلت الأمور تتخذ منحى جديدا.

ولمحت مصادر تركية إلى إمكانية دخول فرنسا على خط الغارات، وكشفت لـ«الشرق الأوسط» أن محادثات تركية فرنسية تجري لبحث إمكانية استخدام الطيران الفرنسي القواعد التركية الجوية، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة تواصل في الوقت نفسه إرسال مزيد من الطائرات إلى قاعدة إنغرليك العسكرية في تركيا.

وأكدت المصادر أن القوات التركية لن تدخل الأراضي السورية، لكنها ستقوم بعمليات دعم جوي ومدفعي مكثف لقوات المعارضة من أجل السيطرة على طول المنطقة الممتدة من جرابلس إلى أعزاز، لإيجاد منطقة «آمنة من (داعش)»، موضحا أن تركيا ستلتزم بأمن هذه المنطقة بشكل واضح وتمنع تقدم التنظيم، أو أي منظمات إرهابية أخرى، إليها، في إشارة غير مباشرة إلى قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي تعده أنقرة الذراع السورية لتنظيم حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا. وأوضح المصدر أن القوات التي ستملأ الفراغ الناجم عن انسحاب «داعش» ستكون قوات «الجيش السوري الحر»، وتحديدا الفصائل التركمانية وحركة أحرار الشام والجبهة الشامية، مشددا على أنه لا دور لأي أحزاب كردية سورية في هذه المنطقة.

إلى ذلك، كشفت مصادر سورية، لـ«الشرق الأوسط»، أن المؤتمر المزمع عقده في الأردن خلال الأيام المقبلة، لتحديد المنظمات المتطرفة في سوريا، سيصنف 7 فصائل في خانة الإرهاب. وأشارت المصادر إلى أن «داعش» و«النصرة» و«جند الأقصى» هي أبرز تلك التنظيمات التي تنطبق عليها معايير الإرهاب. (تفاصيل ص 12)



عربة عسكرية مصفحة تقف في ساحة «غراند بلاس» وسط بروكسل أمس (أ.ف.ب)

اكتشاف مخطط هجمات بالعاصمة البلجيكية على غرار باريس.. ومطاردة 3 في هجوم مالي

الإرهاب يغلق أبواب بروكسل.. وإنذار من الدرجة الرابعة

بروكسل: عبد الله مصطفى
لندن: «الشرق الأوسط»

رفعت بلجيكا أمس مستوى «الإنذار الإرهابي» في بروكسل إلى الدرجة الرابعة القصوى، مع الإبقاء على الإنذار عبر سائر أنحاء البلاد عند الدرجة الثالثة.

وأفصح رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال، في مؤتمر صحافي عقب اجتماع لمجلس الأمن القومي أمس، عن تلقي السلطات مؤشرات تقول إن هناك «خططا لتنفيذ هجمات إرهابية على غرار تفجيرات باريس الأخيرة، وكانت الأهداف المحتملة للهجمات في مناطق متفرقة، منها المراكز التجارية وأماكن التسوق، وكذلك وسائل النقل العام». وتجولت «الشرق الأوسط» في عدد من الشوارع ببروكسل أمس، التي شهدت هدوءًا مريبًا وسط أقصى استنفار، وقالت امرأة في العقد الرابع، وتعمل في محل لبيع الشوكولاته، إنها اضطرت أن تأتي للعمل، وفي نفس الوقت لم يأت الزبائن.

من ناحية ثانية، تتعقب قوات الأمن في مالي ثلاثة مشتبه بهم لهم صلة بالهجوم على فندق «راديسون بلو» بالعاصمة باماكو الذي قتل فيه 27 شخصًا أول من أمس. (تفاصيل ص 6 و7 و8 و9 و10)

البطالة تواجه اقتصاد إيران بـ5,6 مليون «قنبلة موقوتة»

أوساط إيرانية تنتقد «لهاث» طهران وراء الرياض

الأحواز: عادل السالمي
القاهرة: عمرو أحمد

تواجه الحكومة الإيرانية انتقادات حادة بسبب ما اعتبرته مصادر إيرانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» فشلاً من جانب الجهاز الدبلوماسي الإيراني، وعلى رأسه وزير الخارجية محمد جواد ظريف، في إعادة العلاقات مع السعودية.

وقال مصدر إن نقاشًا يدور في طهران عن إخفاق إيراني متواصل في فتح قنوات حوار سياسي مع السعودية «وفق الشروط الإيرانية».

وفي هذا السياق، هاجمت أسبوعية «يالثارات»، التابعة لحزب الله الإيراني، الرئيس حسن روحاني، بسبب ما وصفته بـ«لهاث» وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، للحصول على لقاء مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، و«الإساءات المتكررة» من دول الخليج العربي (مثل طرد الدبلوماسي الإيراني من البحرين، واعتقال عدد من المعلمات الإيرانيات في الإمارات).

من جانبها، رأت صحيفة «شرق» الإصلاحية أن دبلوماسية حكومة روحاني لتحسين العلاقات مع السعودية لم يحالفها الحظ منذ تعيين السفير الإيراني الجديد حسين صادقي في الرياض قبل أكثر من عام، فيما شدد السفير صادقي في حوار مع نفس الصحيفة، الخميس الماضي، على أن إيران يجب أن تنظر بواقعية إلى السعودية، لأنها جزء كبير من العالم الإسلامي، متهما متطرفين في بلاده بعرقلة إعادة العلاقات مع السعودية.

على صعيد آخر، أظهرت تقارير إيرانية رسمية أن الاقتصاد الإيراني يواجه 5,6 مليون «قنبلة موقوتة» تمثل خريجي الجامعات العاطلين عن العمل، وسط تحذيرات مسؤولين من تسونامي في انتظار الشباب الإيراني الذي يواصل كنس شوارع المدن ضمن مشروع للتوظيف. ويأمل الطالب الإيراني عقب التخرج في إيجاد فرصة عمل في مجال تخصصه الدراسي، إلا أن الأمر ينتهي به في العمل داخل أحد المصانع والشواغل، لتوفير قوت يومه، وهو ما ظهر جليا في إعلان بلدية خرم آباد، مركز محافظة لورستان وسط إيران، عن توظيف 23 شخصًا من حملة شهادات الماجستير بقسم النظافة وكنس الشوارع. (تفاصيل ص 3)

البيشمركة تخندق سنجار

حرق الأعلام ينذر بنهاية التحالف الشيعي - الكردي في العراق

بغداد: حمزة مصطفى
أربيل: دلشاد عبد الله

تنذر أزمة حرق الأعلام بنهاية التحالف الشيعي - الكردي في العراق.

وكان ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا فيديو يظهر رسم علم كردستان على شارع بمدينة كربلاء، ويمر عليه أشخاص وعربات، في ما قيل إنه رد فعل على قيام شبان أكراد بحرق العلم العراقي. وطالب عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، عرفات أكرم، بأن تصدر «إدانة قوية من قبل إخوتنا الشيعة لمثل هذا الحدث لكي لا يستغل من قبل الأطراف التي لا تريد للعلاقة الكردية - الشيعية الاستمرار».

من ناحية ثانية، أعلنت إدارة قضاء سنجار، بعد مرور أسبوع على تحريرها من سيطرة مسلحي تنظيم داعش، أن التدمير الكامل طال 75 في المائة من منازلها وكافة مؤسساتها الحكومية، فيما فككت فرق الهندسة العسكرية التابعة إلى البيشمركة الكردية آلاف الأطنان من العبوات الناسفة، وبدأت بحفر خندق لحماية المدينة من الهجمات الانتحارية التي قد يشنها «داعش» بالسيارات المفخخة.

(تفاصيل ص 16)

20 جلدة للعباءة الضيقة.. و5 لمساحيق التجميل

زوجات «داعش».. حياة مُرة بين الكر والفر

جنوب تركيا: آزاده موافيني

كشفت زوجات لمقاتلي تنظيم داعش، نجحن في الهروب مؤخرا ويقمن حاليا في تركيا، عن حياة يومية مُرة بين الكر والفر تعيشها نساء التنظيم.

وروت إحداهن (اسمها دعاء وعملت لمدة شهرين فقط لدى كتيبة الخنساء، وهي شرطة الآداب العامة والأخلاق في تنظيم داعش)، كيف جيء بصديقتين لها إلى المركز لتجلدا. جلست دعاء في سكون وهي تشاهد ضابطات يقتدن السيدتين إلى غرفة خلفية لتجلدا. ولما خلعتا النقاب الذي يغطي وجهيهما، تبين أن المرأة الصغرى كانت تستخدم مساحيق التجميل. وتقول: إن العقوبة كانت 20 جلدة لجريمة العباءة الضيقة، و5 جلدات لجريمة استخدام مساحيق التجميل.

كانت ابنة عم دعاء (وتدعى أوس) تعمل لدى كتيبة الخنساء أيضا. وبعد فترة قصيرة من خروج صديقتي دعاء من المركز، شهدت أوس المقاتلين يجلدون رجلا في ميدان محمد. كان الرجل يبلغ (70 عاما) تقريبا، وكان ضعيفا واهيا بشعر أبيض. (تفاصيل ص 7)

9 771319 081370 47 >

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)





محافظ صنعاء قال لـ«الشرق الأوسط» إن المقاومة تنتظر «ساعة الصفر» لتحرير العاصمة

القبائل تفتح معارك على مشارف صنعاء.. وتتصدى للميليشيات في طريقها إلى مأرب

عدن: عرفات مدابش

فُتحت في جنوب العاصمة اليمنية صنعاء، أمس، أول جبهة قتال رسمية مناوئة للانقلابيين الحوثيين وحليفهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة بين رجال قبائل «بني ضبيان - خولان»، من جهة والميليشيات الحوثية بقيادة القائد العسكري والميداني لحركة التمرد الحوثية، عبد الله يحيى الحكيم (أبو علي الحاكم)، من جهة أخرى، وذلك بعد أن اعترضت القبائل المؤيدة للشرعية تعزيزات للحوثيين، كانت في طريقها إلى محافظة مأرب، للالتفاف على مواقع قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف في محافظة مأرب.

وأفاد مصدر قبلي بأن معارك عنيفة اندلعت «في مناطق كنم وذات الآخر التابعة لمديرية بني ضبيان التي تقف جميع قبائلها مع الشرعية»، وأن القبائل «تمكنت من إيقاع الميليشيات في كمين محكم أدى لتدمير ثلاثة أطقم ومقتل عدد من المسلحين الحوثيين، بالإضافة إلى إصابة 4 من القبائل، بينهم أحد القيادات ويدعى الشيخ سالم الجراشي، قائد الجبهة الأمامية للمقاومة». وذكر المصدر أن «الاشتباكات جاءت عقب رفض القبائل طلبًا تقدم به الحوثيون بالسماح لهم بالمرور من مناطقهم إلى محافظة مأرب بهدف الالتواء على الجيش الوطني وقوات التحالف الموجود هناك بعد تطهيرها من الحوثيين»، مشيرة إلى أن (أبو علي الحاكم) الموجود حاليًا في منطقة أسيل يقود الجبهة ويحاول المرور بالقوة إلى محافظة مأرب، بينما ذكر مصدر حكومي أن «المحافظ الشيخ عبد القوي شريف، يشرف بشكل مباشر على المقاومة الشعبية بالتنسيق مع قيادات التحالف»، وأن عملية إفشال إرسال التعزيزات إلى مأرب، جاءت في ضوء معلومات «استطلاعية حصل عليها المحافظ بشأن تحركات مشبوهة للميليشيات الانقلابية في المنطقة».

من جهته، قال الشيخ عبد القوي شريف، محافظ محافظة صنعاء الشرعي لـ«الشرق الأوسط»، إن «ما يحدث في بني ضبيان وفي خولان، هو ضمن ارتباط جبهات القتال في كل المناطق التي تشعر بالظلم والاضطهاد، وإن عليها واجب مقاومة هذا الانقلاب، وخولان هي جزء من صنعاء وقد حدثت اشتباكات عنيفة مع الانقلابيين، لكن إن شاء الله النصر حليف الشرعية، ونحن نعمل تحت قيادة الرئيس المشير عبد ربه منصور هادي في مواجهة الانقلابيين ونبذل كل جهودنا»، مؤكدا أن «الرئيس هادي يتابع، بشكل مستمر، كل الأحداث والتطورات، وأننا رغم الصعوبات التي نواجهها في الميدان، لكننا جزء من الشعب ونتشاطر الظلم»، كما أكد شريف أن «قبائل بني ضبيان وقبائل خولان عامة، تتوعد الحوثيين برد قاس على تجاوزاتهم، وناشد المغرر بهم من أبناء القبائل إلى الاصطفاف إلى جانب الشرعية»، مؤكدا أن «الحوثي سيذهب وستبقى المناطق وأهلها وقبائلها».

وذكر المحافظ شريف أن ما يجري في بني ضبيان ومنطقة قبائل خولان، بشكل عام، هو جزء من عملية تحرير العاصمة صنعاء واستعادة السيطرة عليها، حيث تعد هذه المواجهات أول جبهة قتال رسمية في محيط صنعاء تقودها المقاومة الشعبية. وقال المحافظ شريف: «بالنسبة لتحرير العاصمة صنعاء، ننتظر التوجيهات، والعمل فيها يرتبط ارتباطا وثيقا بتوجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية، ونحن جاهزون عسكريا وتكتيكيا ولوجيستيا والمقاومة موجودة في كل المديريات وينتظرون فقط ساعة الصفر»، مشددا على أن «صنعاء هي الرمزية، فلو تحرر اليمن كاملا ولم تتحرر صنعاء، فإن شيئا لم يكن».

وحول أهمية منطقة خولان، قال الشيخ الشريف إنها «تشكل أهمية كبيرة لكونها في الجهة الجنوبية لصنعاء وتشكل ثقلا كبيرا أمام الانقلابيين، وقد واجهت ظلما كبيرا على مدى 33 عاما (فترة حكم المخلوع صالح) وتهميشا على مختلف الصعد، لكنها جزء لا يتجزأ من قبائل الطوق ومن أبناء الشعب اليمني». وردا على أسئلة «الشرق الأوسط» فيما يتعلق بالتسوية السياسية مع الحوثيين، مثل المحافظ شُريف التسوية السياسية مع الحوثيين، كالنظر إلى أبو علي الحاكم (القائد العسكري والميداني لميليشيات الحوثيين والمدرج ضمن عقوبات مجلس الأمن الدولي)، فما المتوقع من تسوية سياسية مع هذا الرجل وأمثاله المتشبعين بثقافة القتل، قال: «نحن مع أية مظلومية ومع فتح باب الحوار مع الجميع تحت سقف واحد ولكل أبناء الشعب اليمني، لكن عندما أنجز مؤتمر الحوار الوطني، الإنجاز الكبير، كان الحوثيون وعلي عبد الله صالح أول من انقلب على مخرجات الحوار الوطني». وتساءل عن أية تسوية سياسية في ظل سياسة القتل والتهميش؟ فالتسوية السياسية تتم عندما يؤمن ويعترف كل طرف بالآخر، مؤكدا أن الحوثيين «لا يؤمنون بالآخر، لا يؤمنون سوى بالحرب والمعارك، ونحن دعاة سلم ودعاة خير وننادي بأن يرتقي الشعب اليمني إلى مستويات أفضل دون تهميش، لكنهم يأبون ذلك».

وأشار إلى ما يوجهه «إخواننا العزل من السلاح في تعز، لكن هؤلاء العزل تحولوا إلى وحوش أمام آلة القتل الحوثية»، مؤكدا على «أننا، في كل الحالات، نراهن على التسوية السياسية لكن لا سبيل إلى ذلك».

عنصران من ميليشيات الحوثيين يحرسان ساحة داخل صنعاء (رويترز)

أنور قرقاش: نجاح جنيف مرهون بخروج صالح

وفد الحوثي في مسقط للقاء ولد الشيخ وسط خلافات عقب خسائرهم الميدانية

عدن: محمد علي محسن

وصل وفد جماعة الحوثي للعاصمة العمانية مسقط، أمس، للقاء المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي يستعد لإطلاق محادثات جنيف-2 بين المتمردين الحوثيين، والحكومة اليمنية.

وأعلن محمد عبد السلام، الناطق باسم جماعة الحوثي رئيس الوفد، أن سفرهم إلى مسقط يأتي تمهيدا لمشاركتهم في المشاورات التي تسعى إلى عقدها الأمم المتحدة بين الأطراف اليمنية المتنازعة. وذكر عبد السلام، في منشور له على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن مشاركتهم في المشاورات تأتي بعد أن تلقوا ما وصفه بالرد الإيجابي من قبل الأمم المتحدة، بشأن الملاحظات التي طرحها الحوثيون على مسودة أجندة المشاورات، بالإضافة إلى طلب الأمم المتحدة مناقشة النقاط المختلف عليها للوصول إلى حوار سيعقد في المرحلة المقبلة لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216.

ويأتي ذهاب الحوثيين إلى مسقط، التي يتخذون منها مقرا لتحركاتهم السياسية، في وقت يتواجد هناك المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي وصل إلى سلطنة عمان، بعد مشاورات أجراها في العاصمة الإيرانية طهران مع المسؤولين الإيرانيين بشأن تطورات الأوضاع في اليمن. وتؤكد الأوساط اليمنية أن الحوثيين يتخذون من المشاورات، بشأن التسوية السياسية، مناسبة لتخفيف الضغط الذي يلاقونه في المواجهات الميدانية، فيما اتهمت الحكومة اليمنية الحوثيين بالتملص، أكثر من مرة، من المشاركة في المشاورات، بعد أن تقدمت الحكومة بقوائم وفدها المشارك في المشاورات وتعاونت مع الأمم المتحدة، بشكل كبير.

وتحدثت أوساط يمنية لـ«الشرق الأوسط» عن خلافات بين قادة الجماعة والقيادات الميدانية، من جهة، وقادة حوثيين وقيادات موالية للرئيس المخلوع، من جهة أخرى، وصلت إلى حد رفض قيادات ميدانية تنفيذ أوامر لزعيم جماعة أنصار الله عبد الملك الحوثي. وأرجعت الأوساط السياسية الخلافات إلى سلسلة الهزائم المتتالية للميليشيات في جبهات القتال.

وتشير المعلومات إلى أن المعارك الأخيرة كلفت الميليشيات خسائر كبيرة وفادحة في الأرواح والمعدات، مشيرة إلى مسارعة قادة الجماعة الحوثية السفر إلى سلطنة عمان ودون مماطلة أو تأخير مرجعها الانشقاقات الحاصلة التي إذا ما استمرت في الجبهات على منحى معارك الأيام الماضية فإنها قد تعصف بكامل القوات المتبقية، وتتحدث المعلومات والمصادر عن أصوات ميدانية تطالب بالاستسلام في تعز وبيحان والضالع والبيضاء.

إلى ذلك، ربط وزير إماراتي نجاح مشاورات «جنيف-2»، بإخراج الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح من اليمن بشكل نهائي. وقال الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية في تغريدة له على حسابه بـ«تويتر» إن «نجاح جنيف اليمني وجهود المبعوث الأممي سيتطلب ضغوطا دولية تدفع باتجاه خروج صالح من اليمن، غيابه عن الساحة سيساهم جذريا في نجاح الحل السياسي»، ودعا الوزير الإماراتي القوى الدولية إلى الضغط نحو خروج صالح «دعما للقاء جنيف».

رصدت وفاة 10 أشخاص وإصابة آخرين بالجنون وفقدان للذاكرة

تقارير حقوقية تثبت وقوع عمليات قتل وتعذيب لمناهضي الميليشيات في صنعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة وأقارب ناشطين معتقلين في سجون ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح، بتعرض أقاربهم المختطفين لعمليات تعذيب عنيفة في معتقلات ومراكز شرطة بالعاصمة صنعاء وفي محافظة حجة. وذكرت المصادر أن بعض المعتقلين أصيبوا بالجنون، وأمراض نفسية وفقدان للذاكرة جراء التعذيب الذي تعرضوا له. وأوضحت المصادر أن المعتقلين في أقسام شرطة جرى اختطافهم منذ شهور، ولم يعد بمقدورهم التعرف على أقاربهم بسبب فقدانهم الذاكرة وتعرضهم لصدمات نفسية جراء التعذيب، وهو ما أفقدهم القدرة على الإحساس بمن حولهم.

وكشفت مصادر مطلعة عن وجود عشرات المعتقلات السرية للميليشيات التي تحولت إلى معتقلات تعذيب تستخدم فيها أساليب وحشية بعيدة عن مراقبة مكاتب حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، التي أكدت المصادر أن دورها اقتصر على تسجيل أسماء المعتقلين فقط، وانتقد أقارب المختطفين موقف منظمات حقوق الإنسانية الدولية التي لها مكاتب بصنعاء، وتجاهلهم لقضاياهم، متهمين العاملين عليها بالتغطية على جرائم الميليشيات بسبب وجود موظفين من الموالين للحوثيين وصالح، يعملون فيها، ويقدمون معلومات مضللة لإداراتهم.

ومن بين الأقسام التي جرى رصدها، قسم شرطة «الجديري» القريب من جامعة صنعاء القديمة، الذي تحول إلى مركز تعذيب للمناهضين للميليشيات، وأكدت المصادر أنه تم تقسيم المركز إلى عنابر وغرف تعذيب، توزع الميليشيات المعتقلين داخلها للتحقيق معهم، ومن ثم إرسالهم إلى معتقلات سرية.

وبحسب مراكز حقوقية، استخدمت الميليشيات المواقع العسكرية التي تسيطر عليها كسجون ومراكز احتجاز لمعارضيها، من أبرزها مقر الفرقة أولى مدرع، ومخازن أسلحة في جبل نقم، ومنطقة عطان في العاصمة صنعاء، كما أفادت بلاغات وشكاوى أن عدة مبان ومنشآت حكومية ومنازل رجال أعمال وقيادات عليا في الدولة، بينها منزل الرئيس عبدربه منصور هادي واللواء علي محسن الأحمر، والشيخ حميد الأحمر بصنعاء، تستخدم سجونا خاصة من قبل ميليشيات الحوثي وصالح في العاصمة صنعاء وباقي المحافظات.

وتشير تقارير حقوقية إلى مقتل كثير من المعتقلين جراء التعذيب على أيدي الميليشيات، كان آخرها وفاة شاب يدعى علي عوضة، الذي يحمل ماجستير في المحاسبة، وقال أحد أقاربه إنه عاد من السعودية بعد أداء فريضة الحج، واستدعي من قبل الميليشيات، حيث أمضى أكثر من 20 يوما داخل السجن، ليخبروا أسرته بأنه توفي في ظروف غامضة.

ونقل تقرير صادر عن التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، عن بعض المخطوفين الذين أفرج عنهم أخيرا، شهاداتهم بتعرضهم وزملائهم للضرب لفترات طويلة، وتعليق آخرين في أوضاع معاكسة، فضلا عن تعذيبهم بالصدمات الكهربائية والحرق بالسجائر وصب الماء الساخن على أجسادهم، وتهديدهم بالقتل وانتهاك أعراضهم، وإخضاعهم لعمليات إعدام صورية.

وبحسب التقرير، بلغ عدد من تعرضوا للإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي، أكثر من 5917 شخصا، منهم 982 حالة إخفاء قسري في 17 محافظة، اعتقلوا خلال الفترة الممتدة بين سبتمبر (أيلول) 2014 ويوليو (تموز) 2015.

وقال الناشط فؤاد أحمد الهمداني 34 عاما إنه «اختطف من مظاهرة سلمية في 31 يناير (كانون الثاني) بصنعاء، واحتجز لمدة 13 يومًا في أربعة مواقع مختلفة»، مؤكدا أنه تعرض للتعذيب، حيث كانت لديه كدمات غائرة لا تزال مرئية أسفل ظهره».

وأوضح الهمداني في شهادته الموثقة لدى التحالف اليمني لرصد حقوق الإنسان: «بعد أربع ساعات من الضرب المستمر، وافقت على كتابة الاعترافات التي يريدونها، بعدها فكوا قيودي وحذروني بعدم تنظيم مظاهرات أو الاتصال مع معارضي الحوثيين، وأوصلوني إلى شارع الزبيري، ثم ألقوا بي على قارعة الطريق، ولم أستطع التحرك، وظللت ملقى هناك حتى ساعدني أحد المارة».

وقال أحمد عرمان، منسق وحدة الرصد في التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي وصالح مارست عمليات تعذيب ممنهجة تجاه المعتقلين لديها منذ سنوات»، موضحا أن الميليشيات منذ 21 سبتمبر 2014، ضاعفت أساليب التعذيب والمعاملة المهينة واللا إنسانية تجاه مناوئيها، حيث تلقينا في هذه الفترة أكثر من 500 بلاغ عن حالات تعذيب، ونعتقد أن العدد الحقيقي أكثر بكثير، نظرا لأن الميليشيات أخفت ما يصل إلى نحو 1274 حالة.

وكشف عرمان عن وفاة أكثر من عشرة أشخاص متأثرين بالتعذيب، مشددا على أن عمليات التعذيب والإخفاء القسري تقع تحت قائمة «جرائم ضد الإنسانية» بموجب القانون الجنائي الدولي ونظام روما للمحكمة الجنائية الدولية، ولن يفلت مرتكبوها من العقاب.

مجلس المقاومة: خسائر الحوثيين الميدانية تدفعهم للمناورة السياسية

المقاومة والجيش الوطني يقتربان من السيطرة على الراهدة.. والميليشيات تفخخ الطرقات

تعز: «الشرق الأوسط»

حققت المقاومة الشعبية والجيش الوطني، بدعم من قوات التحالف، تقدما جديدا في محافظة تعز، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء.

فبعد مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، باتت هذه القوات تسيطر على أجزاء من مديرية الراهدة، أولى المديريات التي تقع جنوب تعز، وشمال محافظة لحج الجنوبية، وذلك بعد سيطرة المقاومة وقوات الجيش الوطني على منطقة الشريجة، في الطريق إلى فك الحصار الذي تفرضه الميليشيات على مدينة تعز، وهو أحد أهداف العملية العسكرية الحالية في المحافظة، منذ نحو أسبوع، تحت اسم «نصر الحالمة».

ويأتي تقدم الجيش والمقاومة في تعز بعدما تمكنت من السيطرة، أول من أمس، على إدارة أمن الشريجة بعد فرار ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، حيث كانت قد أعلنت في وقت سابق دخولها منطقتي حنة والمحضارة في الوازعية، مؤكدة أنها في طريقها لاستعادة مناطق أخرى في مديرية الوازعية، بوابة لحج الجنوبية، وطرد الميليشيات الانقلابية منها، في وقت أعلنت المقاومة الشعبية في مديرية التربة، عاصمة قضاء الحجرية الواسع في محافظة تعز، منع التجوال، من الساعة الثامنة مساء وحتى السادسة صباحا، اعتبارا من مساء أمس، وذلك تحسبا لهجمات للميليشيات على المدينة التي ما زالت تخضع لسيطرة الشرعية.

وتعليقًا على تطورات العملية العسكرية في تعز، قال رشاد الشرعبي، المسؤول الإعلامي بالمجلس التنسيقي للمقاومة الشعبية بتعز، لـ«الشرق الأوسط» إن عمليات فك الحصار وتحرير تعز من ميليشيات الحوثي وصالح تسير بشكل جيد في أربع جبهات، تتحرك فيها قوات الجيش والمقاومة وبدعم من التحالف، وقد حققت نجاحات كبيرة باختراقها للتحصينات التي قامت بها الميليشيات لأكثر من 3 أشهر في مناطق كرش والحويمي والشريجة، وأضاف الشرعبي أن ميليشيات الحوثيين وصالح «باتت تعيش حالة ارتباك شديدة جراء تلك العمليات الناجحة التي يغطيها الطيران باحتراف وبطلعات مكثفة ومركزة ويؤكد هذا تلميحات قيادات في الميليشيات إلى رغبتها بالحل السلمي لممارسة لعبتها في المراوغة والتفاوض وإبقاء الحال على ما هو عليه على الأرض، مؤكدًا أن «الحسم العسكري وإنهاء الحصار على المدينة المكتظة بالسكان، هو الحل المناسب مع هذه الميليشيات لإنهاء الانقلاب وإعادة الشرعية إلى كل الأراضي اليمنية».

في السياق ذاته، قال مصدر في المجلس العسكري في تعز لـ«الشرق الأوسط» إن المقاومة الشعبية وقوات الجيش الوطني، قاما الساعات الماضية بـ«عمليات تمشيط واسعة في أطراف مدينة الراهدة بحثا عن عناصر الميليشيات المتمردة التي فرت من الشريجة بعد استعادتها، بالإضافة إلى السيطرة على منطقة حاميم وعدد من الجبال المطلة على مدينة الراهدة وتدمير طاقم عسكري يتبع الحوثيين بقذيفة حرارية في الجرجوب بالراهدة»، وأضاف المصدر العسكري أن المقاومة والجيش «تمكنا من التقدم نحو الراهدة بعدما كان التقدم بطيئًا بسبب الألغام التي زرعتها الميليشيات المتمردة وأن الساعات المقبلة ستشهد عملية تطهير منطقة الراهدة والدمنة، في جنوب تعز، بشكل كامل من الميليشيات الحوثي»، لكنه أشار إلى أن «الميليشيات المتمردة تحاول إعاقة تقدم قوات التحالف في منطقة الراهدة من خلال تفجير الديناميت بالطريق الواصلة بين منطقة ثبرة والشريجة وتفخيخ الجسور والواصلة بين الشريجة ومناطق الراهدة بالألغام والديناميت».

في غضون ذلك، دعت المقاومة الشعبية في مديريات الراهدة وحيفان وخدير، المواطنين في تلك المديريات، إلى الوقوف صفا واحدا مع الشرعية والمساهمة في التصدي للانقلابيين، ودعا بيان صادر عن المقاومة، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، الشباب المغرر ممن جرى استغلال ظروفهم إلى ترك الميليشيات والخروج من صفوف «الشرذمة الانقلابية التي استباحت الدم والعرض»، وأوضحت المقاومة أنها، وتحت قيادة الشيخ حربي سرور الصبيحي «ستعمل سويًا في إطار الشرعية وضمن المواطن وليس بعيدًا عنه، وستتجنب الإقصاء والتهميش الذي يبعث على الحساسية ويخلق الشرخ في جدار الوطن».

ووفقًا لمصادر محلية في تعز، فقد سقط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، أمس، في سلسلة غارات لطائرات التحالف، استهدفت تجمعاتهم ومواقعهم وسط وفي محيط مدينة تعز، حيث تركزت الغارات في منطقة الوعرة في الراهدة، خط عدن - تعز، وتعزيزات عسكرية تابعة للميليشيات في مدينة الراهدة، وعلى مواقع للميليشيات في الجبهة الغربية بمنطقة الوازعية وذباب وتجمعات أخرى في البرح ووادي رين، وتم تدمير عدد من الآليات ومخازن أسلحة تتبع الميليشيات المتمردة.

وفي ظل استمرار العمليات العسكرية والمواجهات المسلحة، فإن الميليشيات الحوثية تواصل استهدافها للمدنيين في تعز، من خلال القصف العشوائي للأحياء والمناطق السكنية التي تخضع لسيطرة المقاومة الشعبية، حيث يسقط، يوميا، قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، بينهم نساء وأطفال، وترجع كثير من الأوساط في تعز لجوء الميليشيات إلى قصف المدنيين، إلى الخسائر الكبيرة التي تلحق بهم على يد المقاومة وقوات الجيش وطيران التحالف.

أحد أفراد المقاومة الشعبية يحمل صاروخا على كتفه (أ.ف.ب)

مستشار ظريف يحمل أحمدي نجاد مسؤولية تدهور العلاقات مع الدول العربية

الحكومة الإيرانية تواجه انتقادات حادة بسبب «لهاث» طهران وراء الرياض

الأحواز: عادل السالمي

قالت مصادر إيرانية مطلعة، لـ«الشرق الأوسط»، إن الجهاز الدبلوماسي الإيراني وعلى رأسه وزير الخارجية محمد جواد ظريف يتعرض لضغوط داخلية من كبار المسؤولين في طهران، بسبب عجز الجهاز عن إعادة العلاقات مع السعودية.

وقال مصدر إنه في الوقت الذي يدور فيه النقاش في طهران حول إخفاق إيراني متواصل في فتح قنوات حوار سياسي مع السعودية «وفق الشروط الإيرانية»، تتعرض حكومة الرئيس حسن روحاني لضغوط متزايدة من «الإخوة الأعداء»، بسبب سياستها الخارجية في منطقة الشرق الأوسط، لا سيما في الوقت الذي يريد فيه الرئيس الإيراني استثمار الاتفاق النووي لإعلان تحول إيران إلى قوة إقليمية وخروجها من العزلة الدبلوماسية التي عانتها في عهد سلفه محمود أحمدي نجاد.

وفي هذا السياق، هاجمت أسبوعية «يا لثارات الحسين»، التابعة لحزب الله الإيراني، الرئيس روحاني بسبب ما وصفته بـ«لهاث» وزير الخارجية محمد جواد ظريف، للحصول على لقاء مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، و«الإساءات المتكررة» من دول الخليج العربي (مثل طرد الدبلوماسي الإيراني من البحرين واعتقال عدد من المعلمات الإيرانيات في الإمارات)، متهمة روحاني بإهدار الكرامة والكبرياء الإيراني في الساحات الدولية.

من جانبها، رأت صحيفة «شرق» الإصلاحية أن دبلوماسية حكومة روحاني لتحسين العلاقات مع السعودية لم يحالفها الحظ منذ تعيين السفير الإيراني الجديد حسين صادقي في الرياض منذ عام ونيف.

بدوره، قال السفير صادقي، الذي سبق أن كان سفيرا في زمن رئاسة كل من هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي، في حوار مع صحيفة «شرق» الخميس الماضي، إن العلاقات الدبلوماسية الإيرانية - السعودية شهدت فترتها الذهبية بعد الضربة القوية التي وجهها هاشمي رفسنجاني لحائط اللاثقة بين الطرفين، وشهدت العلاقات في زمن محمد خاتمي تطورا ملحوظا، وهو ما حاول روحاني تكراره لكن أحداث المنطقة زادت من الاحتقان وأعادت أجواء عدم الثقة من جديد.

وشدد صادقي على أن إيران يجب أن تنظر بواقعية إلى السعودية لأنها جزء كبير من العالم الإسلامي، وأن العلاقات بين الطرفين في فترة هاشمي رفسنجاني وخاتمي يمكن أن تكون دليلا للدخول في مرحلة جديدة من العلاقات. وقال صادقي إن متطرفين في بلاده يحاولون عرقلة إعادة العلاقات مع السعودية.

وفي سياق متصل، حمل محمد صدر، المستشار الأعلى لوزير الخارجية الإيراني، في حوار مع صحيفة «شرق» أمس، حكومة أحمدي نجاد مسؤولية تدهور العلاقات مع الدول العربية لا سيما السعودية. واعتبر «عزلة إيران عن المجتمع الدولي» أهم إنجاز حققه أحمدي نجاد. وأوضح صدر أن بلاده واجهت مشاكل عديدة في المنطقة ودول الخليج العربي منذ تدهور العلاقات مع السعودية.

مصدر لـ الشرق الأوسط: طهران تتستر على تحطم طائرات.. والحادثة ليست الأولى

غموض حول هوية «درون» سقطت قرب قواعد الحرس الثوري الإيراني في الأحواز



صورة من موقع وكالة فارس للأنباء الإيرانية لحطام الطائرة بدون طيار التي سقطت أمس في الأحواز

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت الأجهزة الأمنية الإيرانية سقوط طائرة من دون طيار عسكرية «درون» صباح أمس في الأحواز جنوب غربي البلاد. وأفادت وكالات أنباء إيرانية نقلا عن قدرت الله دهقان، مساعد محافظ خوزستان (الأحواز)، أن «قوات جو الفضاء» في الحرس الثوري بدأت التحقيق في هوية طائرة الاستطلاع «الأجنبية» التي عثر عليها في قرى بالقرب من مدينة السوس الأثرية، بينما قالت مواقع مقربة من الحرس الثوري بأنها «طائرة استطلاع بريطانية».

وكان مصدر مطلع في الأحواز قد كشف لـ«الشرق الأوسط» أن طائرتين من دون طيار سقطتا الأسبوع الماضي في الشريط الحدودي مع العراق حيث تعمل شركات أجنبية في حقول نفطية.

ورفض المصدر أن تكون الطائرتان تابعتين لجهات أجنبية من دون أن يذكر مزيدا من المعلومات حول هوية الطائرتين لكنه أشار إلى تواجد قوات الحرس الثوري في مناطق حدودية سقطت فيها الطائرتان.

وبعد ساعات من تداول المواقع الإيرانية تقارير «سقوط طائرة تجسس بريطانية» نفى قائمقام السوس، رضا نجاتي، صحة تلك التقارير، نافيا أن تكون الطائرة قد سقطت بعد إصابتها بصاروخ إيراني موضحا أن طائرة الاستطلاع «إيرانية كانت تقوم بجولة روتينية في الداخل الإيراني» وأنها سقطت بسبب «خلل فني». كما نفى أن تكون الطائرة «أجنبية لأغراض التجسس».

وأوضح نجاتي أن الطائرة كانت في «مهمة تدريبية» من دون الإشارة إلى طبيعة القوات التي كانت تتدرب على طائرة استطلاع فوق منطقة مأهولة. كما انتقد هذا المسؤول وسائل الأعلام الإيرانية بسبب نشر ما وصفه «إشاعات وأكاذيب» لكنه لم يعلق على ما أعلنه المساعد الأمني لمحافظ الأحواز بشأن سقوط طائرة «تجسس أجنبية».

والاعتقاد السائد هو أن الحرس الثوري (الجهة الوحيدة في إيران التي تملك طائرات من دون طيار» بدأ باستخدام طائرات استطلاع منذ فترة عامين للسيطرة على الشريط الحدودي مع العراق وفي المناطق التي تشهد نشاطا مناوئا للوجود الإيراني لا سيما في المناطق التي تزدحم بأنابيب النفط قرب أكبر مصافي البترول التي كانت هدفا لفصائل أحوازية مسلحة.

من جانبه، أكد المساعد الأمني لمحافظ الأحواز لوكالة «إيسنا» أن سقوط طائرة الاستطلاع لم يسفر عن خسائر مادية أو بشرية لأهل القرية التي سقطت فيها، مؤكدا أن الحرس الثوري سيعلن تفاصيل وأسباب سقوط تلك الطائرة.

يذكر أن قرى مدينة السوس الأثرية (120 كلم) شمال شرقي الأحواز شهدت منذ 2005 نشاطا عسكريا لمجموعات أحوازية مسلحة ضد تواجد الشركات والقوات الأمنية الإيرانية التي حاولت السيطرة على الأراضي الزراعية. كما قامت إيران بإعدام عدد كبير من المعتقلين السياسيين من السوس والمناطق المجاورة لها التي تضم نحو 450 ألفا من العرب.

ويقع مفاعل «رامين ويس» النووي في الملاثاني (30 كلم شمال الأحواز) تحت حراسة مشددة من الحرس الثوري الإيراني. وتقول إيران إن نشاط المفاعل يختصر على إنتاج الكهرباء بينما يطالب الأحوازيون بتحقيق دولي حول حقيقة النشاط في المفاعل النووي بعد الحديث عن تلوث مياه نهر كارون بمواد مشعة. كما يعتبر الخط الفاصل بين مدينتي السوس والأحواز من المناطق العسكرية الحساسة إيرانيا نظرا لتواجد منصات صواريخ تابعة للحرس الثوري والجيش الإيراني ومصفاة الأحواز للبترول ومصانع تابعة لشركة قصب السكر وأحياء سكنية للعسكريين والمطار العسكري في الأحواز وهو ما يتطلب رقابة أمنية صارمة لا يستغنى فيها عن طائرات الدرون.

اتهم الحكومة السابقة بـ«الفساد والاختلاس» وحملها مسؤولية تردي الأوضاع الاقتصادية

وزير العمل الإيراني يهاجم أحمدي نجاد ويتهمه بـ«تبديد» 750 مليار دولار

القاهرة: عمرو أحمد

اختفى 750 مليار دولار في إيران خلال الأعوام الـ8 الماضية، لكن لم يقل الفقر ولم يختف التمييز ولم ينتشر العدل والرخاء في البلاد، حسب وزير العمل الإيراني، علي ربيعي، الذي شن هجوما حادا على حكومة الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد.

وقال ربيعي، في بيان نشرته صحيفة «آرمان امروز» الإيرانية أول من أمس، إنه بعد «عامين من تولي حكومة (حسن) روحاني (الرئيس الإيراني الحالي) إدارة البلاد، تم كشف النقاب عن ممارسات غير مهنية وسوء إدارة من قبل الحكومة السابقة»، مضيفا: «الفساد كان موجودا دائما، لكن في السنوات الأخيرة تحول (الاختلاس) من ملايين إلى مليارات الدولارات».

وأوضح وزير العمل الإيراني أنه «خلال السنوات الماضية كانت هناك انتهاكات اقتصادية واسعة النطاق، وفي غياب الشفافية في مختلف المجالات الاقتصادية انتشرت جرائم غسل الأموال والاختلاس، كما كشفت السنوات الأخيرة أن حجم الجرائم مثل الاختلاس خلال حكومتي أحمدي نجاد زادت بشكل كبير».

وتركز ملفات الفساد في إيران التي فتحتها الحكومة مؤخرا على فترة حكم أحمدي نجاد، وقامت حكومة روحاني بسجن واعتقال النائب الأول للرئيس السابق، محمد رضا رحيمي، ومعاون الرئيس السابق، حميد بقائي، والعشرات من كبار مديري الوزارات بتهم سرقة واختلاس مليارات الدولارات، وهو ما عده مراقبون بمثابة شماعة تعلق عليها الحكومة الحالية فشلها في إدارة الملف الاقتصادي.

وبدأت محاكمة رحيمي في 14 مايو (أيار) الماضي في محكمة الجنايات في طهران، وأدين خلالها بقضايا اختلاس، أبرزها تتعلق بشركة التأمينات الإيرانية «بيمه إيران»، والإخلال في سوق العملة الصعبة في عهد أحمدي نجاد.

ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية أن أحد المتهمين قال في اعترافاته إنه تم تحويل مبلغ مليار و500 مليون تومان (ما يعادل 700 ألف دولار) إلى حساب رحيمي.

ويعزو مسؤولون في الحكومة الإيرانية السابقة المشاكل الاقتصادية التي مرت بها البلاد إلى فرض العقوبات على إيران من قبل الغرب، إلا أن وزير العمل الإيراني قال: «الكثير من المشاكل الاقتصادية ناجمة عن قرارات خاطئة من قبل الحكومة السابقة». ووعد ربيعي الإيرانيين بتحسين أوضاع الاقتصاد الفترة المقبلة، معلنا عن فتح الحكومة يدها لأي أفكار من خبراء لتحسين الأوضاع الداخلية للبلاد.

وتعول إيران على رفع العقوبات الغربية عن البلاد، لتحسين أوضاعها الاقتصادية، وفتح مجال الاستثمارات وتوفير فرص عمل للشباب.

وتحاكم إيران كذلك باباك زنجاني، العضو السابق في الحرس الثوري، المعروف بأنه كان رجل أعمال نظام أحمدي نجاد، بتهم تتعلق بالحصول بطرق غير شرعية على مليارين و800 مليون دولار في صفقات نفط نيابة عن حكومة أحمدي نجاد. وقال نائب رجل الأعمال الشهير، إسحاق جهانكيري، إن هناك 170 مليار دولار فقدت من صندوق التنمية الوطنية، وهو ما يعادل نصف الميزانية الإيرانية تقريبا.

كما اعتقل الشهر الماضي محمد محسن مهاجراني، ابن وزير الثقافة الإيراني الأسبق في حكومة الرئيس الأسبق محمد خاتمي الإصلاحية، عطاء الله مهاجراني، لاتهامه بالاستيلاء على «منصة نفطية» تستخدم لاستخراج النفط من البحر، بحسب تقارير صحافية إيرانية.

ونقلت وكالة «فارس» عن مصادر مطلعة أن «مهاجراني تم توقيفه وفق مذكرة قضائية صادرة من قبل نيابة محكمة النزاهة الاقتصادية لاتهامه بالضلوع في قضية استيلاء على منصة نفطية بقيمة 87 مليون دولار». وتم شراء المنصة النفطية التي تحمل اسم «دين»، عام 2011 في عهد الرئيس السابق أحمدي نجاد، لكنها اختفت ولم يتم الكشف عن مصيرها حتى الآن.

حملة ماجستير يكنسون الشوارع.. والحكومة تلوم العقوبات والمراقبون يحملون الإنفاق العسكري

الاقتصاد الإيراني يواجه 5,6 مليون قنبلة موقوتة.. جراء البطالة

القاهرة: عمرو أحمد

أظهرت تقارير إيرانية رسمية تنامي معدلات البطالة في البلاد، وسط تحذيرات مسؤولين من تسونامي في انتظار الشباب الإيراني الذي يواصل كنس شوارع المدن ضمن مشروع للتوظيف، بينما لا تزال الحكومة الإيرانية تعلق آمالها على حسم الاتفاق النووي لفك الحصار عن الكثير من مشكلاتها الاقتصادية الداخلية وجلب استثمارات وتوفير فرص عمل. ورغم توقع البنك الدولي أن تشهد طهران ازدهارا اقتصاديا خلال الفترة المقبلة، تتحطم أحلام الشباب الإيراني أمام كابوس البطالة المتوقع أن يصل لنحو 16 في المائة بحلول 2020.

وتتضارب الإحصاءات الرسمية الإيرانية حول معدل تفشي البطالة في البلاد، إذ يقول وزير العمل الإيراني علي ربيعي، الذي حذر في وقت سابق من تسونامي البطالة في بلاده، إن 1,1 مليون من خريجي الجامعات لا يجدون فرصة عمل، إضافة إلى 4,5 مليون طالب جامعي سيتخرّجون قريبًا، مشددا على أن إيران ستواجه 5,6 مليون متعلّم باحثين عن فرص العمل.

وتشير التقارير المنتشرة عن البطالة إلى أن هناك نحو 768 ألف عاطل من خريجي الجامعات في البلاد، بواقع أكثر من 207 آلاف من طلاب المعاهد و505 آلاف من حائزي الماجستير، و52 ألفا من الدراسات العليا و3388 من الحاصلين على الدكتوراه.

ويحمل مؤيدون النظام الحالي العقوبات الدولية المفروضة على إيران مسؤولية الأزمات الداخلية التي تمر بها البلاد، بينما حمل الإعلامي الإيراني بويا عزيزي الحكومة الإيرانية والرئيس حسن روحاني مسؤولية تفشي الأزمة، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «انتشار البطالة يرجع لتقصير حكومة روحاني»، وتابع: «جميعهم مقصرون».

ونشرت صحيفة «جام جام» تقريرا حول زيادة معدل البطالة بين الحاصلين على الدكتوراه وطلاب الماجستير وخريجي الجامعات، أشارت فيه إلى تصريحات وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، محمد فرهادي، الذي قال إن «متوسط البطالة بين الخريجين أعلى من المتوسط الطبيعي في البلاد، كما أن طلاب الدراسات العليا أيضا أصبحوا عاطلين عن العمل».

ويأمل الطالب الإيراني عقب التخرج في إيجاد فرصة عمل في مجال تخصصه الدراسي، إلا أن الأمر ينتهي به في العمل داخل أحد المصانع والشواغل لتوفير قوت يومه، وهو ما ظهر جليا في إعلان بلدية خرم آباد، مركز محافظة لورستان وسط إيران، عن توظيف 23 شخصا من حملة شهادات الماجستير بقسم النظافة وكنس الشوارع، ضمن مشروع توظيف 200 خريج في قسم النظافة، والذين يحمل أغلبهم شهادة البكالوريوس، في مؤشر على تفشي البطالة في إيران بشكل كبير، خاصة بالنسبة لخريجي الجامعات.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن رئيس بلدية خرم آباد، يحيى عيدي بيرانوند، إن هؤلاء الـ200 خريج تم توظيفهم بعقود عمل مؤقتة، وقد بدأوا عملهم.

بدوره، قال الدكتور صباح زنكنة، المحلل السياسي الإيراني والخبير في شؤون الشرق الأوسط، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من طهران، إنه لا يوجد علاقة بين حسم الملف النووي والبطالة، مشيرا إلى أن البطالة أمر عام يوجد في جميع بلدان العالم التي تعتمد على قسم كبير من مدخولها المالي على المبيعات البترولية. وأوضح زنكنة، أنه كان على الحكومة الإيرانية اتخاذ برامج مستقبلية لاستيعاب أعداد الخريجين ووضعهم في وظائف تناسبهم، لافتا إلى أن الحكومة تحاول تغير العلاقة بين القطاع الخاص والحكومي لتوفير فرص عمل للشباب.



يأمل الطالب الإيراني عقب التخرج في إيجاد فرصة عمل في مجال تخصصه الدراسي إلا أن الأمر ينتهي به في العمل داخل أحد المصانع والشواغل لتوفير قوت يومه

ويرى مراقبون أن الفقر والبطالة في إيران يرجعان إلى احتكار الثروة بيد الفئات الحاكمة على رأسها الحرس الثوري ورجال الدين، وكذلك إنفاق طهران الهائل على البرنامج النووي والتصنيع العسكري، وتحمل تكاليف حروبها الإقليمية والإنفاق على تسليح ميليشياتها في دول المنطقة من سوريا والعراق إلى لبنان واليمن. وبينما يعول النظام الإيراني على نجاح الاتفاق النووي لحل هذه الأزمات، تطالب الحكومة المواطنين الانتظار حتى يتم تجاوز هذه المرحلة.

وقال رئيس مؤسسة العمل والضمان الاجتماعي، محمد رضا سبهرى، في تصريحات أول من أمس، إن معدل البطالة هذا العام يبلغ 10,6 في المائة، مشيرا إلى أن نسبة البطالة بين الشباب من سن 15 إلى 24 عام تبلغ 24 في المائة من إجمالي النسبة.

وعلى الرغم من كون إيران ثاني أكبر مصدر للنفط والغاز الطبيعي في العالم، تشير آخر الإحصائيات إلى أن 15 مليون إيراني يعيشون تحت خط الفقر، وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية، فإن محافظة لورستان احتلت المرتبة الأولى في ارتفاع نسبة البطالة خلال الأعوام الماضية، وهناك 120 ألف باحث عن العمل.

ويفيد تحليل مركز أبحاث البرلمان الإيراني بأن معدلات البطالة واصلت الارتفاع بلا هوادة منذ بداية حكم الرئيس حسن روحاني، إذ ارتفع عدد الوافدين إلى سوق العمل من حاملي الشهادات الجامعية ليصل إلى نحو 5,6 مليون في 2013، بينما أظهرت الإحصائيات السابقة تراجع مؤشر الباحثين عن العمل بين عامي 2005 و2012.

في الوقت ذاته، ذكرت الدراسة أن عام 2010 شهد أعلى نسبة معدلات البطالة حيث بلغ ما يعادل 13,5 في المائة، في الوقت الذي كان النمو الاقتصادي في نفس العام 6,5 في المائة، وهو أعلى نسبة نمو بين 2014 و2005. وتتوقع الدراسة أن يصل معدل البطالة في 2020 إلى نحو 15,9 في المائة، على أحسن تقدير، ومن الممكن أن تفوق نسبة العاطلين عن العمل 18 في المائة.

يهدف إلى جمع تبرعات فردية لخدمة المشاريع التنموية دوليًا

خادم الحرمين يوجه بالتبرع بـ500 ألف دولار لصالح مشروع «منصة الخير الرقمي»



الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن في الرياض، أمس، عن صدور توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بالتبرع بمبلغ 500 ألف دولار باسم السعودية لدعم البرامج التنموية المختلفة لمشروع «منصة الخير الرقمي»، الذي يهدف إلى جمع التبرعات من الأفراد حول العالم لخدمة المشاريع التنموية دوليًا، والإسهام في دعم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام 2015.

وأوضح الدكتور نزار عبيد مدني، وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، خلال رعايته في مقر وزارة الخارجية بالرياض، أمس، حفل تدشين المشروع، بأنه إحدى نتائج منتديات حوار الشباب السعودي الدولية، وتتضمن المبادرة إنشاء منصة إلكترونية تحت إشراف المقر الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك، فيما يقام بالتعاون والتنسيق بين الوزارة ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالرياض.

وألقى وزير الدولة للشؤون الخارجية كلمة رحب فيها بتدشين «منصة الخير الرقمي» بالسعودية، وأكد اعتزاز بلاده بشبابها الذين تصوروا وبلوروا فكرة المنصة في البداية وتابعوا وأسهموا في تنظيم إطارها، مبينًا أنهم يمثلون حقيقة مضمون المجتمع السعودي ويعكسون الصورة الصادقة للإسلام ومبادئه السمحة.

وكانت وزارة الخارجية السعودية وقعت مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وثيقة المشروع في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، وكانت المبادرة الخاصة بتطوير هذه المنصة إحدى الأفكار الجديدة التي أثمرت منتديات حوار الشباب السعودي الدولية التي تم تنظيمها بالتعاون بين حكومة السعودية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويأتي الدعم السعودي لهذه المبادرة بوصفها إحدى الأدوات الرئيسية للنهوض بالتنمية البشرية عن طريق توفير الدعم اللازم لإنشاء منصة إلكترونية، يستطيع الأفراد العاديون من خلالها ومن أرجاء العالم التبرع بالأموال لأجل تنفيذ مشروعات تخدم أهداف التنمية المستدامة من خلال قنوات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الآمنة.

يذكر أن السعودية أسهمت بتكفل تكاليف إنشاء مشروع المنصة وإهدائها لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، استمرارًا في توجهها لخدمة الإنسانية وانطلاقًا من حرصها بتيسير تدفق المساعدات للدول المحتاجة.

وتوجه هذه التبرعات مباشرة إلى ميزانية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك، وتتضمن المرحلة المقبلة من المشروع تحديد مشروعات تنموية مختلفة حول العالم، ويستطيع الفرد اختيار ما يشاء فيها للتبرع سواء بدعم توفير اللقاحات والتطعيمات للأطفال المحتاجين أو توفير غذاء ومسكن وتعليم وغيره.

أكد أن سفارات بلاده في الخارج لا تتقاضى رسومًا مقابل تأشيرات المناسك

وزير الحج: الدولة أنفقت مليارات الريالات لجعل رحلة الحج والعمرة سهلة وميسرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور بندر بن محمد حجار وزير الحج السعودي أن بلاده تنفق سنويًا مليارات الريالات لجعل رحلة الحج والعمرة سهلة وميسرة، مشددًا على أن السفارات والممثليات السعودية في الخارج، لا تتقاضى رسومًا مقابل تأشيرات الحج والعمرة، وأنها تمنح لأي حاج أو معتمر مجانًا.

وأشار الوزير حجار بمناسبة انطلاق موسم العمرة لهذا العام، والمحدد بمطلع شهر صفر الحالي، إلى أن الأعداد المستهدفة للمعتمرين تتماشى مع توجهات السعودية نحو إتاحة الفرصة للمسلمين لأداء نسكهم في جو من السكينة والوقار والأمن والاطمئنان، بينما تشهد هذه الأيام بدء وصول طلائع المعتمرين من مختلف أنحاء العالم.

وكشف عن وصول أول رحلة طيران للمعتمرين من ماليزيا عبر مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة وتحمل على متنها 489 معتمرًا، مؤكدًا أن تطبيق المسار الإلكتروني لخدمات المعتمرين في مقدمة هذه الأنظمة الإلكترونية والذي أسهم بدوره في تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة وحزم الخدمات مما أدى إلى زيادة عدد المعتمرين إلى نحو ستة ملايين معتمر العام الماضي مع انخفاض أعداد المتخلفين إلى واحد في الألف.

مبينًا أن استعدادات الوزارة تبدأ مع اللحظات التي يعتزم فيها المعتمر أداء العمرة وهو في بلده وعند وصوله للمنافذ الجوية والبرية والبحرية وأثناء إقامته في مكة المكرمة والمدينة المنورة وحتى مغادرته إلى بلده، وجعل رحلة العمرة ذكرى جميلة ومميزة في ذهن المعتمر ليعود إلى بلده ينقل لهم إنجازات واهتمامات السعودية، ملكا وحكومة وشعبا، بضيوف الرحمن.

وأشار إلى حرص وزارة الحج على وضع خطة تشغيلية متكاملة لموسم العمرة الذي يبدأ في غرة شهر صفر وينتهي في 15 شوال، كاشفًا أن عدد شركات العمرة العاملة حاليًا يبلغ 41 شركة لديها نحو 3500 وكيل خارجي يعملون في 81 دولة حول العالم، وتعمل الوزارة حاليا على إعداد آليات تضمن الارتقاء بمستوى الخدمات التي يقدمها الوكيل الخارجي للمعتمرين وتضمن مزيدًا من الشفافية للمعتمرين أنفسهم.

طيران الجيش الوطني يقصف مواقع الإرهابيين في بنغازي

ليبيا: كوبلر يستهل عمله بزيارة طبرق والسراج ينفي تشكيل حكومة منفى

القاهرة: خالد محمود

«أنا سعيد جدا».. بهذه العبارة المقتضبة، وبلغة عربية لا تخلو من لكنته الألمانية، حيا أمس الألماني مارتن كوبلر، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، أعضاء مجلس النواب الذين التقاهم بمقرهم في أقصى الشرق الليبي، وذلك في أول زيارة عمل له إلى ليبيا منذ توليه مهام عمله الأسبوع الماضي، بينما نفى فائز السراج، المرشح لرئاسة حكومة التوافق الوطني في ليبيا، اعتزامه تشكيل حكومة منفى في تونس.

وأجرى كوبلر محادثات في مدينة طبرق مع السلطات المعترف بها دوليا، حيث التقى مع محمد الدايري، وزير الخارجية الليبي، قبل أن يعقد اجتماعا مماثلا مع النائب الثاني لرئيس مجلس النواب أحميد حومة. وخلال هذا اللقاء دعا كوبلر إلى استئناف الحوار السياسي الليبي، الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة، لكنه لم يعط أي وعود محددة لمحدثيه، وذلك في أول زيارة له من نوعها إلى ليبيا، بعد تعيينه خلفا للإسباني برناردينو ليون، الذي انتهت فترة ولايته خلال الأسبوع الماضي.

واعتبر كوبلر في مؤتمر صحافي، عقده بطبرق، أن زيارته الأولى إلى ليبيا تستهدف التأكيد على ثبات الموقف والاستمرارية في عمل الأمم المتحدة، مؤكدا أنه «حان الوقت لإبرام الاتفاق، وسوف أتناول العملية من حيث توقفت مع سلفي، ولا يمكننا إعادة فتح الاتفاق»، في إشارة إلى أنه لا يعتزم إجراء مفاوضات جديدة لتعديل الاتفاق، الذي تم إبرامه في منتجع الصخيرات بالمغرب في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وتابع كوبر موضحا «أشجع مجلس النواب على التصويت الإيجابي»، وأكد في ذات السياق أن الأمم المتحدة لا تفرض أبدا على أحد، وتحترم دائما سيادة ليبيا. وبعدما قال «نحن لا نتحيز لأي طرف»، تعهد بأنه سيواصل العملية السياسية من حيث تركها سلفه الإسباني برناردينو ليون، مضيفا أن «ليون هو ليون، وكوبلر هو كوبلر، ونحن نريد الازدهار في هذا البلد. وهذا يعني الأمن والتنمية الاقتصادية». وسيتجه كوبلر لاحقا إلى العاصمة الليبية طرابلس لإجراء محادثات مع مسؤولي المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته وما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني، قبل أن يزور دول الجوار الجغرافي لليبيا لاحقا.

مارتن كوبلر

من جهته، اعتبر فائز السراج، المرشح لتولي رئاسة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا إذا ما نجحت مساعي الأمم المتحدة، أن ما نشرته إحدى الصحف التونسية حول اعتزامه تشكيل حكومة منفى في تونس «لا أساس له من الصحة نهائيا». وقال السراج في بيان وزعه مكتبه الإعلامي في القاهرة، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن «هذه شائعات تهدف لإجهاض أي جهد ليبي لإنقاذ ليبيا من مستقبل مظلم»، وشدد في المقابل على أن «حكومة الوفاق الوطني هي تتويج لحوار الليبيين برعاية الأمم المتحدة، ولن تكون إلا كما يريد لها الليبيون حكومة للوفاق، وفقا لما نص عليه الاتفاق السياسي».

عسكريا، واصل الطيران التابع للجيش الوطني الليبي قصف مواقع الإرهابيين في مدينة بنغازي بشرق البلاد، حيث نقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الناطق الرسمي باسم غرفة عمليات الكرامة أن سلاح الجو الليبي، بجميع أنواعه، شن غارات جوية موسعة على تمركزات تابعة لتنظيم داعش في محوري الليثي بوعطني بالمدينة، مشيرا إلى أن قوات الجيش والوحدات المساندة له تخوض ما وصفه باشتباكات عنيفة مع بعض الجيوب للجماعات الإرهابية في عدة مناطق قريبة.

تجميد تصريح العمل لنحو 1200 فلسطيني من سكان المنطقة

إسرائيل تستهدف الخليل بقطع الطرق وسحب تصاريح.. وإغلاق إذاعات

رام الله: كفاح زبون

بدأ الجيش الإسرائيلي أمس عملية كبيرة في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية، بعد وصول تعزيزات عسكرية إضافية، وذلك بهدف تغيير الوضع الأمني في المنطقة، حيث نشر الجيش لواء كاملا في الخليل، وقام بوضع الحواجز وإغلاق الطرق في مناطق مختلفة، قبل أن يعتقل 16 فلسطينيا ضمن عمليات واسعة، ردا على عمليات استهدفت الجنود والمستوطنين في الأسبوع الأخير وما قبله. وقد ترافق ذلك مع تجميد تصريح العمل لنحو 1200 فلسطيني من سكان المنطقة.

وفوجئ أهالي قرى وبلدات بيت عوا، ودير سامت، والمورق وبيت أمر وسعير، بإغلاق مداخل مناطقهم بالحواجز الترابية، فيما استولى الجيش على منازل في القرى وحولها إلى ثكنات عسكرية.

وقال عاطف العواودة، رئيس بلدة الياسرية، التي تضم عدة قرى مستهدفة، إن كل مداخل بلدتي بيت عوا ودير سامت أصبحت مغلقة بشكل كامل، مما أدى إلى حصار 22 ألف نسمة يقطنون في المنطقة، متهما إسرائيل بتطبيق سياسة عقاب جماعي ضد أهل المنطقة.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أرسل لواء «كافير» إلى الخليل للمساعدة في تنفيذ العمليات وخلق واقع أمني جديد، كما اتخذ سلسلة من الإجراءات على الطريق السريع، الرابط بين بيت لحم والخليل عند منطقة المجمع الاستيطاني «غوش عتصيون»، الذي شهد سلسلة من العمليات، كانت آخرها العملية التي وقعت الخميس الماضي، والتي أدت إلى مقتل اثنين من المستوطنين، وإصابة تسعة آخرين.

ونشر الجيش الإسرائيلي مزيدا من الجنود في المنطقة وحواجز إضافية، وشرع في خطوات لبناء جدار على طول المحور الذي يمر منه المستوطنون، إضافة إلى السماح للمستوطنين المسلحين بمرافقة الحافلات التي تقل طلاب مدارس. وقد جاءت هذه القرارات بعد الجولة الميدانية في المنطقة التي قام بها وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون، ورئيس الأركان غادي ايزنكوت، برفقة رئيس تجمع مستوطنات غوش عتصيون دويدي برل.

ومن ضمن الإجراءات الإسرائيلية إسكات وسائل الإعلام في المدينة، حيث أغلقت قوات الجيش إذاعة «الخليل» الخاصة، وهي المحطة الإذاعية الثانية التي تغلقها إسرائيل في مدينة الخليل منذ بداية الشهر الحالي. كما داهمت قوات الاحتلال مقر «راديو الخليل»، واستولت على أجهزة البث والمعدات الخاصة، وقطعت البث وأبلغت العاملين بإغلاق المحطة لمدة 6 أشهر، مع منع أي منهم من الحضور إلى المقر. فيما قال أمجد شاور، مدير الإذاعة، إن استهداف إذاعته جزء من الحرب الممنهجة على الإعلام الفلسطيني.

صحافيون من محطة «راديو الخليل» يعاينون الأضرار التي لحقت بالاستوديو بعد مداهمته من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس (إ.ب.أ)

ودانت الحكومة الفلسطينية إغلاق الإذاعة، إذ قال أمين عام مجلس الوزراء علي أبو دياك، إن اقتحام مقر إذاعة «الخليل»، وإتلاف محتوياتها وإغلاقها، هو انتهاك للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية، واعتداء صارخ على حرية الصحافة والإعلام والرأي، مضيفا أن ما حصل «جاء في إطار سعي إسرائيل لقمع صوت الحق، ومنع نشر حقيقة جرائمها البشعة المتواصلة التي ترتكبها بحق الشعب».

وتابع أبو دياك موضحا أن الحكومة «تدعو المجتمع الدولي وكل المنظمات الدولية والإقليمية، المعنية بحرية الصحافة والإعلام والنشر والمنظمات الحقوقية والقانونية، للوقوف عند مسؤولياتها، وإعلاء صوتها لكبح جماح التطرف والإرهاب الإسرائيلي، وجرائمه المنظمة تجاه الشعب ومؤسساته الصحافية والإعلامية». وطالب المجتمع الدولي بالتصدي للعدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب، وما يرافقه من حملات الاعتقال التعسفية، واقتحام المؤسسات الإعلامية، ومصادرة حق النشر وحرية الرأي، واقتحام المقدسات والمشافي، ومصادرة الأرض والممتلكات، والاستمرار في بناء المستوطنات، وارتكاب جرائم القتل اليومية بحق الفلسطينيين.

ودعا أمين عام المجلس المجتمع الدولي إلى دعم نضال الشعب للحصول على حقه في تقرير مصيره، وإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وفقا لأحكام القانون الدولي ومبادئ الشرعية الدولية، مشددا على أهمية تقديم مرتكبي جرائم الحرب والعدوان الإسرائيليين إلى العدالة الدولية.

ورد متحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأن إغلاق إذاعة «الخليل» في المدينة جاء بسبب تحريضها على العنف.

ولم تكتف إسرائيل بالإجراءات على الأرض، بل قرر بولي مردخاي، منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية، معاقبة أهل المدينة، من خلال تجميد 1200 تصريح عمل كان جهاز الأمن الإسرائيلي منحها لفلسطينيين من منطقة الخليل في الضفة الغربية من أجل العمل في إسرائيل.

وجاء القرار، المخالف لقاعدة العمل التي يتبعها الجيش الإسرائيلي بعدم المساس باقتصاد الفلسطينيين، بعدما اتضح لجهاز الأمن أن منفذ عملية الطعن الفلسطيني في تل أبيب، الخميس الماضي، كان يحمل تصريحا للعمل في إسرائيل. وأوضح مسؤولون في الجيش الإسرائيلي أن القرار لا يعني توقف منح تصاريح عمل لفلسطينيين من الضفة، بل هي خطوة عقابية في أعقاب عملية الطعن، والتأكد من أن منفذ العملية كان يحمل تصريح عمل حديث الزمن. فيما أكد مسؤولون في الجيش الإسرائيلي أن قاعدة العمل ستبقى مواصلة منح تصاريح العمل للفلسطينيين، وعدم المساس بالاقتصاد الفلسطيني.

من جهته، قال كميل الحاج، القائد العسكري الإسرائيلي لمدينة الخليل، إن «هذه الأحداث أجبرتنا على تعزيز قوات جيش الدفاع، والتي ستكون موجودة بمناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وبالأخص في منطقة الخليل حتى يتم الاستقرار». وأضاف في تصريحات مسجلة نشرتها الإدارة المدينة في الخليل أن «هذا النشاط سيؤثر على الحياة اليومية، وسيستمر حتى إرجاع الاستقرار إلى المنطقة». وخاطب الحاج أهالي الخليل قائلا: «بيدكم القدرة على إيقاف هذه العمليات وإرجاع الأمن والاقتصاد إلى المنطقة».

«فتح» تهاجم تركيا بعد منع الطيراوي من دخول أراضيها

بدل الرواتب.. «حماس» تقرر توزيع أراضي الدولة على موظفيها والحكومة ترفض

رام الله: كفاح زبون

قال مسؤول في حركة حماس إن حركته ستوزع على موظفي الحركة، التابعين لحكومتها السابقة، والذين لم يتقاضوا أجزاء من رواتبهم جراء الخلاف مع الحكومة الفلسطينية الحالية، مئات من دونمات الأراضي الحكومية في غزة، في خطوة رفضتها فورا حكومة التوافق.

وقال زياد الظاظا، وزير المالية الأسبق وعضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن مشروع توزيع الأراضي على الموظفين الذين لهم مستحقات على الحكومة سيبدأ خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مضيفا خلال ورشة عمل بعنوان «أزمة الرواتب وسبل الحلول» نظمتها كلية العودة الجامعية بغزة أمس، أن «توزيع الأراضي سيتم وفق آلية تقدرها الأجهزة الحكومية».

وتحدث الظاظا، الذي سبق لرئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، أن اتهمه بأنه من يدير الحكومة في قطاع غزة، وبأنه لا يسمح للحكومة الرسمية بالعمل هناك، عن نحو 1200 دونم، معربا عن أمله في أن تكون كافية لحل مشكلات كل الموظفين، الذين ضحوا خلال السنوات الماضية، وتابع مبررا هذه الخطوة بقوله إن «الاحتلال البريطاني كان يستخدم هذا الأمر، وكذلك الرئيس الراحل ياسر عرفات، وهي عملية ليست بالجديدة على الإطلاق».

وهاجم الظاظا رئيس الوزراء الحمد الله، وقال إنه لا يملك كلمة على غزة، وإن سكان المدينة والفصائل هم أصحاب الكلمة العليا، موضحا أن «مسألة الرواتب جزئية من جزئيات حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني والمصالحة، التي جاءت من أجل أن توحد الجهود وتجمع الشمل الفلسطيني، ولكن حكومة الوفاق لم تلتزم بهذا الوفاق، وجميع القرارات التي صدرت عنها فيما يخص أزمة الموظفين لا يقبلها عقل ولا منطق، ومخالفة لجميع الاتفاقيات الموقعة».

ومباشرة بعد ذلك، وصفت حكومة التوافق الفلسطينية قرار حركة حماس في قطاع غزة بأنه غير قانوني، وتجاوز واضح لعمل الحكومة المشكلة بموجب اتفاق «الشاطئ»، الموقع بين الحركة ومنظمة التحرير، إذ قال وزير الأشغال العامة والإسكان، مفيد الحساينة، إن قرار حركة حماس البدء في توزيع الأراضي على الموظفين بغزة، بدلا من مستحقاتهم المالية، يعد مخالفا للقانون الفلسطيني، ويتجاوز حكومة التوافق الفلسطينية، مضيفا أنه «لا علم لنا بهذا القرار، ولم تجر مشاورتنا من قبل حركة حماس، وسيساهم في تعقيد المصالحة الفلسطينية، وتعميق الانقسام الفلسطيني المتواصل منذ سنوات بين حركتي حماس وفتح».

ولفت حساينة إلى أن مجلس الوزراء سيناقش في اجتماعه المقبل يوم الثلاثاء هذا القرار، وسيصدر قرارا وموقفا مفصلا بشأن التعامل مع القرار الأحادي الذي اتخذته حركة حماس في غزة لحل مستحقات موظفيها في حكومة غزة السابقة.

إلى ذلك، هاجمت حركة فتح بشدة الحكومة التركية بعد رفضها السماح لعضو اللجنة المركزية في الحركة، توفيق الطيراوي، عبور أراضيها، وأعربت عن استنكارها الشديد لموقف تركيا تجاه اللواء الطيراوي ومنعه دخول الأراضي التركية للمشاركة في تأبين وتخليد ذكرى الزعيم الشهيد ياسر عرفات، وأكدت أنها تعتبر القرار موقفا من حركة فتح والنظام السياسي الفلسطيني برمته.

وأكد الناطق الرسمي أن «تركيا التي تعطي حماس وقياداتها مقرا وممرا لهم، وتمنحهم تسهيلات كبيرة في الإقامة والتحرك، وكذلك لقادة سلطة الاحتلال الإسرائيلي ومواطنيه، وتسيء إلى استقبال أحد قيادات حركة فتح وعضو لجنتها المركزية والسلطة الوطنية، فإنها تكشف حقيقة موقفها المنحاز وغير الحيادي، باعتباره موقفا ملتبسا ومشتبها بدوافعه، وأنه سلوك مستنكر ومدان، لم تحسب عواقبه».

وكانت السلطات التركية قد رفضت السماح للطيراوي بدخول أراضيها، وذكرت عدة مصادر متطابقة أن أجهزة الأمن التركية احتجزت الطيراوي ليلة الجمعة الماضية في مطار إسطنبول لمدة خمس ساعات، ثم قامت بترحيله إلى عمان بداعي أنه يشكل خطرا أمنيا على تركيا، على الرغم من أن السلطة الفلسطينية أجرت اتصالات مع الحكومة التركية للعدول عن قرارها من دون جدوى.

وقال السفير الفلسطيني لدى تركيا، فائد مصطفى، أمس في بيان «إن الجانب التركي أكد أن منع توفيق الطيراوي من دخول الأراضي التركية ليس أكثر من خطأ غير مقصود، وهو شخصية لها احترامها، ومرحب به في تركيا».

وأوضح السفير، في بيان صحافي أمس، أن سفارة فلسطين «بذلت جهودا مكثفة مع وزارة الخارجية والرئاسة التركية لمعالجة هذا الحادث.. والمكانة الاعتبارية العالية التي يتمتع بها اللواء توفيق الطيراوي كان يجب أن تحول دون ما حصل»، مشددا على أن السفارة ستستمر في التواصل مع الجانب التركي عبر القنوات الرسمية لمعالجة تبعات هذا الحادث، ومؤكدا عمق ومتانة العلاقات الفلسطينية التركية، والحرص على تعزيزها وتطويرها.

الطيب: ما إن بدأنا نستفيق من كارثة باريس حتى جاءت مالي.. والله يعلم مستقبلنا مع «عصابات الموت»

«حكماء المسلمين» يلتقي السيسي.. ويرفض ربط الإرهاب بالإسلام

القاهرة: وليد عبد الرحمن

التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس، بمجلس حكماء المسلمين برئاسة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر. وقال مصدر مصري مطلع إن «المجلس أطلع الرئيس السيسي على الجهود التي يقوم بها المجلس في نشر ثقافة السلام بين الشعوب، والاستعدادات الجارية لانطلاق المرحلة الثانية من قوافل السلام إلى عدد من الدول في قارات العالم المختلفة لتصحيح المفاهيم المغلوطة ونشر قيم السلام والمواطنة والتعايش المشترك»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن «المجلس أكد للرئيس النجاح الذي حققته المرحلة الأولى من قوافل السلام التي تم إيفادها إلى الولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، وإسبانيا، وأفريقيا الوسطى، وجنوب أفريقيا، وتشاد، وإندونيسيا، وباكستان».

في حين رفض مجلس حكماء المسلمين خلال كلمة وجهها للعالم أمس من القاهرة، «ربط الإرهاب بالإسلام»، مؤكدًا أن «التطرف فلسفة حياة عند معتنقيه»، ودعا النخب العربية والإسلامية لتجفيف ينابيع الفكر الإرهابي بكافة صوره وأشكاله.

وقال الطيب: «ما إن بدأنا نفيق من كارثة باريس حتى جاءت كارثة مالي.. والله وحده الذي يعلم إلى أين يتجه مستقبل البشرية القريب مع عصابات الموت ومقاولي الشر وسماسرة الدماء».

وكان الرئيس السيسي قد أكد خلال توقيعه اتفاقية بين مصر وروسيا في مجال بناء المحطات النووية الخميس الماضي، أنه «لابد أن نواجه الإرهاب بقوة مناسبة ومنظور فكرى وخطاب ديني».

وبدأت الجلسة الافتتاحية لمجلس حكماء المسلمين برئاسة الطيب بمقر مشيخة الأزهر بالدراسة (جنوب القاهرة) أمس، لبحث أبرز التحديات والقضايا الراهنة التي يمر بها العالمان العربي والإسلامي.

وتأسس «حكماء المسلمين» في يوليو (تموز) عام 2014، ويتخذ من العاصمة الإماراتية أبوظبي مقرا له، بهدف تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، وكسر حدة الاضطراب والاحتراب التي سادت مجتمعات كثيرة من الأمة الإسلامية في الآونة الأخيرة. ويضم المجلس في عضويته مجموعة من علماء الأمة الإسلامية وخبرائها ممن يتسمون بالحكمة والعدالة والاستقلال والوسطية.

وقال الطيب إن مصيبة الإرهاب ابتلي بها العالم كله الآن، ووصل إلى أماكن وبلدان بعيدة ما كنا نظن أن يصل إليها، لقد طال الإرهاب الأسود لبنان والعاصمة الفرنسية باريس واغتال من أبنائها وبناتها ما يزيد على المائة من القتلى والضحايا، وأصاب مئات أخرى من خيرة شبابهم ومواطنيهم، ولنا أن نتخيل كم من الأسر الفرنسية الآن تبدل حالها من أمن وسلام واستقرار إلى ما يشبه حياة الجحيم والأسى والحزن المقيم.

وأضاف: «ما إن بدأنا نفيق من كارثة باريس، حتى جاءت كارثة جمهورية مالي وقتل عدد من الرهائن المحتجزين في باماكو.. والله وحده الذي يعلم إلى أين يتجه مستقبل البشرية القريب مع عصابات الموت، ومقاولي الشر، وسماسرة الدماء».

وكان مسلحون متشددون تابعون لتنظيم داعش الإرهابي قد احتجزوا رهائن في فندق بالعاصمة المالية باماكو أول من أمس الجمعة، بعد أسبوع من هجوم مماثل في العاصمة الفرنسية باريس حيث احتجز ثلاثة مسلحين أكثر من 100 شخص في قاعة مسرح باتاكلان.

وتابع الطيب بقوله: «كنا نظن أن ما حاق بنا نحن العرب والمسلمين في الشرق من آثار الدمار الذي طال البشر والحجر هو نهاية المأساة، وأن تدمير دول عربية وإسلامية بأسرها على رؤوس أهليها وتشريدهم هو كل ما تخبئه لنا الليالي والأيام؛ لكنا فوجئنا به يتمدد غربا وشمالا وجنوبا كما تمدد شرقا من قبل؛ ولعله بات الآن من المحتم أن نعلم أن الإرهاب هو أولا وأخيرا - اعتقاد وفكر؛ بل لعلي لا أجاوز الحقيقة لو قلت: إنه عند معتنقيه «فلسفة حياة» يهون من أجلها الموت والانتحار، وإنه ليس إفرازا لدين سماوي أيا كان هذا الدين؛ بل هو مرض فكري ونفسي يبحث دائما عن مبررات وجوده في متشابهات نصوص الأديان وتأويل المؤولين ونظرات المفسرين.

وأضاف: «ويثبت التاريخ والواقع المعاصر أيضًا أن بواعث الإرهاب ليست قصرا على الانحراف بالأديان نحو فهوم مغشوشة مدلسة؛ بل كثيرا ما خرج الإرهاب من عباءة مذاهب اجتماعية واقتصادية؛ بل وسياسية»، موضحًا أن الدرس الذي يجب أن يعيه الجميع وبخاصة في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها العالم، أن الإرهاب لا دين له ولا هوية له، ومن الظلم البين بل من التحيز الفاضح، نسب ما يحدث الآن من جرائم التفجير والتدمير التي استشرت هنا أو هناك إلى الإسلام، لمجرد أن مرتكبيها يطلقون حناجرهم بصيحة «الله أكبر» وهم يقترفون فظائعهم التي تقشعر منها الأبدان.

ودعا شيخ الأزهر المفكرين والمثقفين والسياسيين ورجال الأديان، ألا يصرفهم هول هذه الصدمات عن واجب الإنصاف والموضوعية ووضع الأمور في موضعها الصحيح فيما يتعلق بالفصل التام بين الإسلام ومبادئه وثقافته وحضارته، وبين قلة قليلة لا تمثل رقما واحدا صحيحا في النسبة إلى مجموع المسلمين المسالمين المنفتحين على الناس في كل ربوع الدنيا، مضيفًا: «قد مررنا نحن المسلمين وما زلنا نمر بأضعاف أضعاف هذه الهجمات الإرهابية التي شنتها علينا جيوش وعصابات اتخذت من الأديان رداء وستارا، وسالت منا دماء لم تتوقف حتى هذه اللحظة التي أتحدث فيها إليكم».

وتابع بقوله: «على الذين أقدموا على ارتكاب جريمة حرق المصحف وحرق بيوت الله في الغرب أن يعلموا أن هذه الأفعال هي - الأخرى - إرهاب بكل المقاييس؛ بل هي وقود للفكر الإرهابي الذي نعاني منه، فلا تردوا على الإرهاب بإرهاب مماثل، وليس من المنتظر أبدا ممن يزعمون التحضر والتقدم إهانة مقدسات الآخرين على مرأى ومسمع من الناس».

وقال الطيب: «آن الأوان أن نتحمل هذا العبء الذي يزداد يوما بعد يوم، فهذا قدركم وقدرنا جميعا، وقد باتت مهمتنا بالغة التعقيد ومتعددة الأبعاد، وأصبح من الواجب المتعين علينا أن نسير في اتجاه إطفاء الحرائق وردم بؤر التوتر في عالمنا العربي والإسلامي».

في السياق ذاته، أكد مجلس حكماء المسلمين أنه من أجل وحدة الشعب الصومالي وخروجه من أزماته التي طالت دون مبرر ولا سبب معقول ودفع ثمنها البسطاء والفقراء. ودعا المجلس النخب العربية والإسلامية لتجفيف ينابيع الفكر الإرهابي بكافة صوره وأشكاله، من خلال منظومة متكاملة تشمل التعليم والثقافة والشباب والإعلام، وخطاب ديني معبر عن حقيقة الإسلام وشريعته.

من جانبه، دعا الدكتور علي النعيمي، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، إلى موقف موحد ضد الإرهاب بعد الاعتداءات الأخيرة التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس والعاصمة المالية باماكو. وقال النعيمي في مؤتمر صحافي بالقاهرة أمس: «لا يجوز ربط الإرهاب بدين معين.. وهناك ضرورة لتكاتف الجهود لمواجهة الفكر المتطرف»، موضحًا أن 16 قافلة للسلام ستنطلق حول العالم لثقافة السلام ويصححون المفاهيم المغلوطة ويحملون شعارا موحدا «كل شعوب العالم نظراء في الإنسانية.. ومن حق الجميع أن يعيش في أمن وسلام»، وذلك بعد ربط البعض بين الإسلام والاعتداءات الأخيرة التي شهدتها فرنسا.

اجتماع مجلس حكماء المسلمين بمقر مشيخة الأزهر بالقاهرة برئاسة أحمد الطيب («الشرق الأوسط»).

الشرطة رفعت درجة الاستعداد إلى الحالة القصوى

مسؤولون مصريون يتوقعون ارتفاع نسبة الإقبال في الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقع مسؤولون مصريون أن تشهد المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية، التي انطلقت في الخارج أمس وتبدأ في الداخل اليوم (الأحد)، ارتفاعا في نسبة الإقبال، في ضوء مؤشرات الاقتراع بالنسبة للمصريين في الخارج في اليوم الأول لعملية التصويت.

وقال السفير حمدي لوزة، نائب وزير الخارجية ورئيس اللجنة المعنية بانتخابات المصريين في الخارج، إن أكثر من 10 آلاف مصري بالخارج شاركوا في الاقتراع في أول يوم من المرحلة الثانية للانتخابات البرلمانية، في 139 مقر سفارة وقنصلية بالخارج، قبل بدء العمل في لجان الأميركيتين، بحسب التوقيت المحلي. وأعرب لوزة، خلال مؤتمر صحافي بوزارة الخارجية أمس، عن اعتقاده أن نسبة التصويت في الخارج ستكون في المرحلة الثانية أعلى من المرحلة الأولى والتي بلغ عدد الأصوات فيها 30531 ناخبا. وقال نائب وزير الخارجية «نأمل في أن تقل نسبة الأصوات الباطلة التي وصلت إلى 1800 صوت في المرحلة الأولى، وذلك بعد الجهد المبذول في توضيح قواعد العملية الانتخابية».

وشهدت المرحلة الأولى في الانتخابات، سواء في الخارج أو الداخل، ارتفاعا في نسبة الأصوات الباطلة، بسبب اختلاف المقاعد المخصصة لكل دائرة، حيث خصص مقعد واحد بالنسبة لدوائر، فيما خصص مقعدان أو ثلاثة مقاعد لدوائر أخرى، بحسب كثافة من لهم حق التصويت في الانتخابات. وأضاف لوزة: «لم تصلنا أي بلاغات بشأن وجود معوقات فنية أو أمنية، وذلك نتيجة التنسيق بين سلطاتنا في الخارج وسلطات الدول»، مشيرا إلى أن التصويت بدأ في عدد كبير من السفارات في الخارج، لكنه لم يبدأ في الأميركتين حسب توقيت القاهرة.

ويستمر التصويت في الخارج، اليوم الأحد، الذي يشهد أيضا انطلاق الانتخابات في الداخل في المرحلة الثانية والأخيرة، والتي تستمر غدا أيضا، وتضم 13 محافظة هي العاصمة القاهرة، والقليوبية، والدقهلية، والمنوفية، والغربية، وكفر الشيخ، والشرقية، ودمياط، وبورسعيد، والإسماعيلية، والسويس، وشمال سيناء، وجنوب سيناء..

وقال مصدر بوزارة الداخلية إن اللواء مجدي عبد الغفار، وزير الداخلية، أعلن أمس رفع درجة الاستعداد داخل قطاعات الوزارة كافة إلى الحالة «ج»، حيث تم إلغاء كل إجازات وراحات الضباط والأفراد حتى الانتهاء من خطة تأمين الانتخابات. وأضاف المصدر، بحسب وكالة أنباء «الشرق الأوسط» الرسمية، أن الوزير أكد لمساعديه ضرورة اضطلاع قوات الأمن بدورها في تأمين المرحلة الثانية من الانتخابات على الوجه الأكمل كما تم في المرحلة الأولى، وتوفير المناخ المناسب لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وآمنة.

وأشار المصدر إلى خطة التأمين التي سيشارك بها نحو 180 ألف ضابط وفرد ومجند من قطاعي الأمن المركزي والأمن العام، والحماية المدنية، والنجدة، والقوات النظامية.

من جانبه، أعلن الدكتور أحمد عماد الدين، وزير الصحة والسكان، عن وضع خطة شاملة للتأمين الطبي للمرحلة الثانية من انتخابات مجلس النواب، تشمل الدفع بـ2842 سيارة إسعاف بالقرب من اللجان.

وفي غضون ذلك، دعا محمد فايق، رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان (شبه الحكومي)، جموع المصريين ممن لهم حق الانتخاب إلى المشاركة في المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية، معتبرا أن هذا الاستحقاق يمثل خطوة مهمة في البناء الديمقراطي. وشدد فايق، في بيان أصدره المجلس أمس، على أن الانتخابات حق أصيل لكل مواطن ومواطنة، للمساهمة في إدارة شؤون الدولة، وإحدى الركائز الأساسية لحقوق الإنسان.

وزير السياحة: الإقبال الروسي ستكون له آثار إيجابية

السياح الروس يغيرون وجهتهم من شرم الشيخ إلى الأردن بسبب حادثة الطائرة

عمان: محمد الدعمة

بدأت أفواج السياح الروس في الوصول إلى مدينة العقبة الأردنية، حيث وصلت طائرة روسية أمس إلى مطار الملك حسين الدولي في العقبة جنوب الأردن وعلى متنها 230 سائحا روسيا لقضاء عطلتهم على شواطئ العقبة والبتراء ووادي رم.

يشار إلى أن موسكو قررت سحب جميع السياح الروس من مصر، والذين يقدر عددهم بنحو 80 ألفا، كما حذت حذوها بريطانيا بعد سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء بقنبلة، زرعها تنظيم داعش الإرهابي.

وقال وزير السياحة والآثار الأردني نايف الفايز إن ترويج السياحة الأردنية في روسيا ليس أمرا جديدا، وهو مستمر منذ عشرة أعوام، مبينًا أن السياح الروس يفضلون الأردن كوجهة سياحية، خاصة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، وذلك بفضل التنوع السياحي الذي يمتاز به الأردن على مدار العام.

وأشار الفايز في تصريح صحافي أمس إلى التقرير الذي صدر مؤخرا من قبل الجانب الروسي، والذي أوضح أن الأردن يعد من الوجهات الآمنة للطيران الروسي، معتبرا أن هذا الإقبال ستكون له آثار إيجابية على القطاع السياحي الأردني.

كما تلقت شركات الطيران الروسية توصيات لتعزيز التدابير الأمنية لرحلاتها إلى 47 بلدا، من ضمنها 12 بلدا عربيا، وذلك كخطوة وقائية بعد صدور أنباء مفادها أن الطائرة الروسية تحطمت نتيجة تفجير قنبلة. ودعت الوكالة الروسية للنقل الجوي إلى القيام بإجراءات أمنية عالية لجميع الرحلات الجوية الروسية المنتظمة والتشارتر (رحلات مؤجرة)، والترانزيت من وإلى 47 بلدا في العالم.

من جهته، أكد مدير عام هيئة تنشيط السياحة الأردنية عبد الرزاق عربيات، أن الهيئة تقوم بأنشطة ترويجية وتسويقية بشكل مكثف، أسفرت عن تحول الطائرات الروسية التي تحمل السياح وجهتها إلى الأردن بفضل توفره على الأمن والأمان، مشيرًا إلى خطط الهيئة الداعمة للترويج السياحي في الأردن، وتوفيرها لعنصر التحفيز لمكاتب السياحة في الخارج، وقال إن الهيئة تدعم خطط الطيران العارض، وإن طواقمها تعمل بشكل مميز في السوق الروسية، حيث ظهرت النتائج الإيجابية مؤخرا بشكل واضح.

من جهته، أكد مدير عام شركة «ترافكو» المستقبلة للسياح «باولو نوشيرينيو» أن قدوم السياح الروس يأتي نتيجة جهود مشتركة قامت بها الشركة مع دعم وتحفيز للبرامج السياحية من قبل هيئة تنشيط السياحة الأردنية، التي تعمل بجد في الأسواق الروسية، مما أوجد قبلة مناسبة إلى الأردن كوجهة سياحية.

وغيّرت بعض الرحلات السياحية مسارها من شرم الشيخ إلى العقبة والمثلث الذهبي بسبب الأحداث الأخيرة، وأيضًا بفضل جهود هيئة تنشيط السياحة وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

إغلاق محطات المترو ورفع حالة التأهب الأمني إلى أعلى الدرجات.. عقب اكتشاف خطط على غرار هجمات باريس

حالة من الخوف والفزع في شوارع بروكسل بعد رفع درجة الإنذار إلى القصوى

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعلن رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال، أمس، عن تفسيرات للخطوات التي أعلنت عنها السلطات خلال الساعات القليلة الماضية، ومنها رفع حالة التأهب الأمني في منطقة بروكسل العاصمة إلى الدرجة الرابعة وهي أعلى درجات الخطر والتأهب الأمني وأفصح ميشال في مؤتمر صحافي عقب اجتماع لمجلس الأمن القومي البلجيكي أمس، عن تلقي السلطات مؤشرات تقول: إن هناك خططا لتنفيذ هجمات إرهابية على غرار تفجيرات باريس الأخيرة وكانت الأهداف المحتملة للهجمات في مناطق متفرقة، منها المراكز التجارية وأماكن التسوق وكذلك وسائل النقل العام وقال ميشال «كان من المخطط أن تستهدف الأماكن والأحداث التي يوجد بها أعداد كبيرة من الناس».

وأوضح ميشال، أن مركز إدارة الأزمات وتحليل المخاطر الإرهابية، اتخذ أربع خطوات في هذا الصدد، وهي أولا، إلغاء الكثير من الأحداث الكبرى، وثانيا حضور أقوى في وسائل النقل العام، وإغلاق مؤقت لمحطات القطارات الداخلية حتى الأحد، وثالثا، زيادة القدرات والجهود المبذولة للجيش والشرطة، ورابعا توفير رقم للطوارئ للمواطنين.

ومن المقرر أن يعود مجلس الأمن القومي البلجيكي للاجتماع الأحد لتقييم الوضع والنظر في تحديد أي خطوات للتعامل مع أي تطورات محتملة، بحسب ما ذكر رئيس الحكومة. ومن جانبه قال وزير الداخلية جان جامبون بأن الحالة في غاية الجدية ولكن الأمور تحت السيطرة «وكانت إدارة تحليل المخاطر قد دعت المواطنين إلى توخي الحذر وعدم التجمع في أماكن في أعداد كبيرة من الأشخاص مثل الاحتفالات الموسيقية أو الأسواق التجارية أو غيرها». وتجولت «الشرق الأوسط» أمس في عدد من الشوارع ببروكسل التي كانت شبه خاوية تماما من المارة خصوصا في الحي الأوروبي، وقالت سيدة في العقد الرابع وتعمل في محل لبيع الشوكولاته، بأنها اضطرت أن تأتي للعمل، وفي نفس الوقت لم يأت الزبائن، وقالت: «الحركة ضعيفة للغاية إنه هدوء مخيف» وقال بلجيكي في الخمسين من عمره، أعتقد أنها فرصة جيدة للاسترخاء والبقاء في المنزل وأنه قرر الخروج لشراء حاجات ضرورية، وأضاف: «سأعود للدفء والاسترخاء ومشاهدة التلفزيون، في ظل سقوط الأمطار والبرد الشديد والمخاطر الأمنية».

وحضر الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن القومي البلجيكي، وزراء الداخلية جان جامبون والعدل كون غينس والاقتصاد كريس بيترز. وقال جامبون عند وصوله بأن «التهديد كاف للانتقال إلى مستوى الإنذار الرابع وعلينا الآن اتخاذ إجراءات».

وعقد اجتماع لمجلس أمن منطقة بروكسل صباح السبت لتأمين التنسيق بين مختلف الأجهزة والسلطات المختصة. وقال رئيس حكومة منطقة بروكسل رودي فيرفورت على صفحته الإلكترونية بأن «سلطات بروكسل دعيت إلى تنسيق الإجراءات الإدارية والأمنية التي تقع في نطاق صلاحياتها، وخصوصا العمل على ردع أو منع التجمعات الكبيرة وغيرها وكذلك قرار إغلاق شبكة قطار الأنفاق».

وقالت «هيئة التنسيق لتحليل التهديدات» التابعة لوزارة الداخلية في بيان بأنه «على ضوء تقييمنا الأخير، تقرر رفع مستوى الإنذار الإرهابي في منطقة بروكسل إلى الدرجة الرابعة، ما يعني أن هناك تهديدا جديا جدا». وأضافت أن «مستوى الإنذار في سائر أنحاء البلاد يبقى عند الدرجة الثالثة».

وأعلنت شركة النقل العامة على موقعها الإلكتروني صباح السبت «بتوصية من مركز الأزمة في الإدارة العامة الفيدرالية الداخلية ستبقى كل محطاتنا للمترو، مغلقة اليوم (أمس)»، مؤكدة أنه «إجراء احتياطي». وأضافت أنه «سيتم تسيير الحافلات لكن بعض عربات الترام ستتأثر بهذا الإجراء»، موضحة أنها ستقرر «بالتشاور مع السلطات المختصة والشرطة في كل يوم ما إذا كان سيعاد فتح المحطات».

وتأتي هذه الإجراءات بعد ساعات على توجيه القضاء البلجيكي تهمة الإرهاب إلى شخص لم تكشف هويته أوقف الخميس لارتباطه بالاعتداءات التي أسفرت عن سقوط 130 قتيلا في باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني). وهو ثالث مشتبه به توجه إليه التهمة في باريس في إطار التحقيقات في اعتداءات باريس.

وإلى جانب الإجراءات المتعلقة بقطاع النقل، أوصى مركز الأزمات أمس السبت «السلطات الإدارية في 19 دائرة (في منطقة بروكسل) العمل على إلغاء الأحداث الكبرى على أراضيها» و«إلغاء مباريات في كرة القدم» في عطلة نهاية الأسبوع. كما أوصى بالتوجه إلى السكان لإبلاغهم «بتجنب الأماكن التي تضم تجمعات كبيرة من الأشخاص» و«تعزيز الإجراءات الأمنية والعسكرية». وأوضح مطار بروكسل حيث تطبق الدرجة الثالثة من الإنذار أن «المسافرين يمكنهم أن يستقلوا الطائرات كالعادة، لكن التوقف في المنطقة المخصصة لإيصال المسافرين محظورة وأي سيارة تترك هناك ستسحب فورا». من جهتها ألغت قاعة الحفلات «لانسيين بلجيك» في بروكسل يوما للموسيقيين والموسيقى الإبداعية كانت مقررة أمس. ويأتي هذا الإجراء بعد ساعات على توجيه القضاء البلجيكي تهمة الإرهاب إلى شخص لم تكشف هويته أوقف، الخميس، لارتباطه بالاعتداءات في باريس في 13 نوفمبر الجاري. وأوضحت الهيئة نفسها أن «التحليلات تظهر وجود خطر جدي ووشيك يتطلب إجراءات أمنية محددة، إضافة إلى إرشادات تفصيلية للسكان»، من دون ذكر أي تفاصيل عن هذا التهديد. ودعت الهيئة سكان العاصمة إلى تجنب «الأماكن المكتظة بالناس» مثل «الحفلات الموسيقية والمناسبات الكبرى ومحطات الحافلات والمطارات ووسائل النقل المشترك» والمتاجر الكبرى التي يرتادها المتسوقون بأعداد كبيرة.

ونفذت قوات الأمن حملة مداهمات الخميس في منطقة بروكسل، وخصوصا ضاحية مولنبيك سان جون، التي تعتبر قاعدة خلفية للمتشددين في أوروبا. وبين المتحدرين من مولنبيك العقل المدبر لاعتداءات باريس عبد الحميد أباعود، الذي أعلنت فرنسا الخميس مقتله، والأخوان إبراهيم وصلاح عبد السلام المتورطان أيضا في هذه الاعتداءات.



إجراءات أمنية مكثفة في شوارع بروكسل.. وفي الصورة شرطي بلجيكي يفحص وثائق هوية سيدة في الحي التجاري بوسط العاصمة أمس (أ.ف.ب)

إجراءات تسمح بالاعتقال 24 ساعة.. وتوسيع نطاق التنصت على الهواتف

- قررت الحكومة البلجيكية، تخصيص 400 مليون يورو إضافية لموازنة 2016 لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب، وجاء ذلك في إطار عدد من الإجراءات الإضافية أول من أمس، التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع التطورات الأخيرة في أعقاب تفجيرات باريس.
- رفع موازنة الأمن، وتعزيز مراقبة الحدود الخارجية، ونشر 520 عسكريا لتعزيز الأمن في الداخل، وإعادة النظر في قوانين الإجراءات الجنائية لتسهيل حصول أجهزة الاستخبارات الأمنية على التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك التعرف على الأصوات.
- توسيع نطاق التنصت على الهواتف، لتشمل أيضا جرائم الاتجار بالسلاح، وأيضا إعادة النظر في بعض مواد القانون لتسمح بتمديد فترة الاعتقال المؤقت على ذمة الإرهاب من 24 ساعة إلى ثلاثة أيام.
- تعديل قوانين الإجراءات لتسمح بعمليات التفتيش والمداهمة طوال ساعات اليوم بدلا من الحظر الحالي المفروض على المداهمات بين التاسعة مساء والخامسة صباحا.
- إجراء يتعلق بوضع العائدين من القتال في سوريا في السجن. وتشمل الإجراءات أيضا إنشاء آلية لتسجيل الركاب والمسافرين على الخطوط الجوية والقطارات السريعة، ولن تنتظر بلجيكا الخطوات الأوروبية الموحدة في هذا الصدد.
- إجراءات حازمة ضد دعاة الكراهية ومنها الإقامة الجبرية وتقييد حريته أو ترحيله خارج البلاد وكذلك إغلاق كل أماكن العبادة غير القانونية من مساجد وكنائس وغيرها، والتي تدعو إلى المشاركة في العمليات القتالية ضمن صفوف المتطرفين.
- وضع شروط ومعايير صارمة للعمل في الأماكن الهامة والحساسة، وتوفير شبكات من الكاميرات التي تستطيع التعرف على اللوحات المعدنية للسيارات في الشوارع، وإغلاق مواقع الإنترنت التي تحرض على العنف.
- تقييم القوانين التي تتعلق بحالات الطوارئ ليكون هناك فرصة لاتخاذ تدابير مؤقتة واستثنائية لضمان سلامة المواطنين، واستمرار مشاركة بلجيكا في التحالف الدولي لمحاربة «داعش» من خلال الطائرات إف 16 المقاتلة لتنفيذ ضربات جوية.

حالة الطوارئ تستهدف الإرهاب الإلكتروني وتحمي الصحافة المستقلّة

فرنسا تستعد لحجب المواقع الإلكترونية الإرهابية

لندن: نجلاء حبريري



تجيز حالة الطوارئ للسلطات الفرنسية حجب وإغلاق مواقع إلكترونية وشبكات تواصل اجتماعي تمجد الإرهاب أو تحرض على ارتكاب أعمال إرهابية، عملا بإجراءات مكافحة الإرهاب التي أقرّها النواب الفرنسيون الأسبوع الماضي.

ويمنح هذا التعديل على قانون يعود إلى عام 1955، والذي صوّت عليه مجلس الشيوخ الفرنسي بعد أسبوع من هجمات باريس الإرهابية، السلطة الكاملة لوزارة الداخلية لتعليق جميع «اتصالات الإنترنت التي تساعد على ارتكاب أعمال إرهاب». وفيما أقرّ التعديل إمكانية حجب وإغلاق «كل اتصال عام عبر الإنترنت يشجع على تنفيذ الإرهاب»، إلا أنه لم يقرّ حق الحكومة في فرض الرقابة على «الصحافة، والإذاعة، والأفلام، والعروض المسرحية» في حالات الطوارئ كما نصّ عليه قانون 1955. وليست هذه المرّة الأولى التي تحجب فيها فرنسا مواقع إلكترونية متهمة بالإشادة بالإرهاب، إذ أغلقت الحكومة في شهر مارس (آذار) الماضي خمسة مواقع إلكترونية بموجب قانون مكافحة الإرهاب، الذي أقر في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014. وقالت وزارة الداخلية آنذاك إنها أبلغت مزودي الخدمة بأوامر الحجب، وأمهلتهم 24 ساعة لاتخاذ «كل التدابير اللازمة لحجب هذه العناوين». وكان من بينها «مركز الحياة ميديا»، وهو فرع لتنظيم داعش المكلف بالاتصالات، و«إسلاميك نيوز إنفو». وتصدر أوامر الحجب عن المكتب المركزي لمكافحة الجريمة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي الوحدة الرسمية المسؤولة عن مكافحة الجرائم السايبرانية في فرنسا، بما فيها الترويج للخطاب المتطرّف والتجنيد وتصنيع القنابل اليدوية وكيفية استعمال الأسلحة المحظورة، وكل ما يتعلّق باستعمال مواد متفجرة أو نووية أو بيولوجية أو كيماوية لتصنيع أجهزة تدمير أو أجهزة منزلية أو صناعية أو زراعية.

وكان قانون 2014 لمكافحة الإرهاب قد أثار نقاشا حادا في الأوساط السياسية الفرنسية وفي المجتمع المدني، إذ واجهت الحكومة انتقادات عدة حول تداعيات القانون على حرية التعبير في الفضاء الإلكتروني، وأخرى شككت في فاعلية هذه الإجراءات لمحاربة انتشار الفكر المتشدد بين مستعملي الإنترنت.

في المقابل، يبدو أن التعديل الذي صوّت عليه مجلس الشيوخ، يوم الجمعة الماضي، حظي بإقبال واسع في الأوساط السياسية، بما فيها اليسارية وناشطو حريات التعبير. وأشادت النائبة البرلمانية الاشتراكية، ساندرين مازيتيه، بهذا الإجراء الذي يحول دون «الترويج للمعلومات التي قد تشكل خطرا على المواطنين والتي تحثّ على العنف والقتل.. ليس من طرف الإرهابيين فقط». ويشار إلى أن هذا الإجراء القانوني لا يمسّ حريات الصحافة المستقلة، ولا بالمواقع الاجتماعية «التي أسهمت إيجابيا في التعامل مع مأساة باريس من خلال مبادرات مثل (الباب المفتوح) و(التبرع بالدم)»، وفقا لما أكدته مازيتيه.

وفضلا عن منح الحكومة سلطة حجب المواقع الإلكترونية المشيدة بالإرهاب، أقرّ مجلس الشيوخ إجراءات أمنية استثنائية أخرى في إطار حالة الطوارئ التي ستستمر لثلاثة أشهر. وتشمل أبرزها توسيع نطاق الإقامة الجبرية ليشمل كل شخص تتوفر فيه أسباب كافية للشك بأن سلوكه يشكل تهديدا للأمن والنظام العام، والسماح بمداهمات دون المرور بالسلطة القضائية، ونسخ كل البيانات المخزنة على النظام الإلكتروني في موقع المداهمة وغيرها.

القرار يصف التنظيم الإرهابي بـ«التهديد العالمي غير المسبوق»

مجلس الأمن يتبنى بالإجماع قرارًا لمكافحة «داعش»

جانب من جلسة مجلس الأمن التي تبنى فيها قرارا بالإجماع ضد «داعش»

واشنطن: هبة القدسي

تبنى مجلس الأمن الدولي قرارا اقترحته فرنسا يتيح حرية التحرك لمحاربة تنظيم داعش بعد اعتداءات باريس وبعد هجوم جديد للمتطرفين في العاصمة باماكو في مالي.

وجاء التصويت لتأييد القرار بأغلبية الدول الأعضاء في المجلس (15 إلى صفر) ودعا القرار دول العالم إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمحاربة تنظيم داعش.

وكان مجلس الأمن قد اجتمع مساء الجمعة لمساندة مشروع قرار فرنسي يجيز «اتخاذ كل الإجراءات اللازمة» ضد تنظيم داعش الذي وصفه النص «بالتهديد العالمي غير المسبوق للسلام والأمن الدوليين».

وقال المجلس إنه «يطلب من الدول التي لديها القدرة على ذلك أن تتخذ كل الإجراءات اللازمة، بما يتفق والقوانين الدولية، وقوانين حقوق الإنسان واللاجئين والقانون الإنساني في الأراضي الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في سوريا والعراق».

وأضاف القرار أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مدعوة إلى «مضاعفة جهودها وتنسيق مبادراتها بهدف منع ووقف الأعمال الإرهابية التي يرتكبها تحديدا تنظيم داعش وكذلك مجموعات متطرفة أخرى مرتبطة بتنظيم القاعدة».

ويشير المشروع الفرنسي إلى كل من «داعش» و«النصرة» بشكل خاص لكنه يترك الباب مفتوحا أمام إمكانية إضافة مجموعات أخرى تعد جهادية وإرهابية. كما أدان القرار إسقاط الطائرة الروسية في مصر بعد استهدافها من قبل تنظيم داعش.

لكن القرار لم يشر بشكل صريح إلى أساس قانوني لعمل عسكري لمكافحة «داعش» ولم يشر إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة. وقد طرحت روسيا اقتراحا بمكافحة الإرهاب لكن بالتنسيق مع حكومات الدول المتضررة وتقصد سوريا فيما رفضت الدول الأعضاء المقترح. وقد أصدر مجلس الأمن عدة قرارات لمكافحة الجماعات الإرهابية وفرض عقوبات ضد تنظيمات متشددة مثل تنظيم القاعدة والمنظمات ذات الصلة بها إضافة إلى قرار آخر يهدف لمنع تدفق المقاتلين الأجانب إلى تنظيم داعش وقرار آخر يدين تهريب النفط والآثار والاتجار بهما مع «داعش». ويعد قرار مجلس الأمن الأخير الصادر مساء الجمعة هو أشد إجراء يتخذه المجلس لمكافحة تنظيم داعش. ورحب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بإقرار المجلس لهذا النص الذي «سيساهم في حث الدول على القضاء» على تنظيم داعش. من جانب آخر، أغلقت السلطات البلجيكية أمس مترو بروكسل ورفعت مستوى «الإنذار الإرهابي» في العاصمة إلى الدرجة القصوى، محذرة من «تهديد جدي ووشيك».

من جهتها، أعلنت الحكومة المالية حدادا وطنيا لثلاثة أيام وفرضت حالة الطوارئ لعشرة أيام بعد الهجوم على فندق راديسون في باماكو الجمعة الذي أسفر عن سقوط 27 قتيلا بينهم أميركية وبلجيكي وثلاثة صينيين.

وسيتوجه هولاند الذي يريد إقامة تحالف «فريد» ضد المتطرفين، الأسبوع المقبل إلى واشنطن التي تقود تحالفا دوليا ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، وإلى موسكو التي تدعم النظام السوري عسكريا. كما سيستقبل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في باريس. وكان هولاند أمر الخميس «بتكثيف» عمليات القصف في سوريا والعراق ضد تنظيم داعش الذي يسيطر على مساحات واسعة في البلدين.

وفي فرنسا، رجح التحقيق فرضية مشاركة مباشرة في الهجمات من قبل الجهادي البلجيكي المغربي عبد الحميد أباعود. فقد صور مساء الاعتداءات في محطة لقطار الأنفاق في شرق باريس حيث عثر على سيارة استخدمها المهاجمون الذين أطلقوا النار على شرفات مقاه ومطاعم. وكشفت تحليلات أنه حمل رشاشا عثر عليه في السيارة.

ويكشف وجود عبد الحميد أباعود، الذي قتل الأربعاء في هجوم للشرطة على شقة في منطقة سان دوني بالقرب من باريس مع أن هناك مذكرة توقيف دولية صادرة بحقه، عن ثغرات في مكافحة الإرهاب.

وقتلت في الهجوم قريبته حسناء آيت بولحسن (26 عاما) التي ساعدته في العثور على مخبأ في سان دوني. وفجر رجل ثالث نفسه في الشقة لكن لم يتم التعرف على جثته.

وبين نحو عشرة أشخاص نفذوا الاعتداءات، تم التعرف على أربعة انتحاريين بشكل مؤكد جميعهم فرنسيون وهم إبراهيم عبد السلام (31 عاما) وبلال حدفي (20 عاما) وسامي عميمور (28 عاما) وعمر إسماعيل مصطفاوي (29 عاما). وكثيرون من هؤلاء ذهبوا إلى سوريا للانضمام إلى الجهاديين.

خطر المقاتلين الأجانب يتغلب على «الخلايا النائمة» أو «الذئاب المنفردة» في أوروبا

تزايد المخاوف من انتحال الإرهابيين لهويات سورية.. ومن العائدين من ميادين القتال

باريس: ميشال أبو نجم

بعد مرور ثمانية أيام على أكبر مقتلة عرفتها باريس في زمن السلم، ما زالت الكثير من الأسئلة من غير أجوبة واضحة. فلا العدد النهائي للمنفذين قد حدد بدقة، ولا دور كل فرد من أفراد الكوماندوز قد تأكد، فيما لا يزال صلاح عبد السلام الذي تدل كل المؤشرات على أنه لعب دورا رئيسيا في العملية بما في ذلك الجوانب اللوجيستية (استئجار السيارات التي نقلت المنفذين والشقق والغرف التي آوتهم في باريس وضاحيتها) والأرجح المشاركة عمليا في إطلاق النار على المطاعم والمقاهي مع شقيقه الانتحاري إبراهيم، مختفيا عن الأنظار.

وكان صلاح عبد السلام قد نجح في الخروج من فرنسا صبيحة اليوم التالي بفضل شخصين جاءا من بروكسل لإعادته إلى بلجيكا. بيد أن مجلة «نوفيل أوبسرفاتور» نقلت أمس عن مصادر التحقيق أن الأخير كان مفترضا به أيضا أن ينفذ عملية انتحارية «لأنه كان يرتدي سترة متفجرة»، ولأن البيان الصادر عن «داعش» لتبني العلميات الإرهابية في باريس والملعب الكبير في سان دوني يشير إلى حصول هجوم في الدائرة الثامنة عشرة من باريس بينما لم يجر أي شيء في الدائرة المذكورة.

يضاف إلى ذلك أن المختبر العلمي التابع لشرطة باريس لم يتعرف بعد على هوية الشخص الثالث الذي قتل صباح الأربعاء في شقة ضاحية سان دوني خلال عملية الدهم الكبيرة التي قامت بها وحدات النخبة في الشرطة والدرك والتي سقط فيها ثلاثة، هم الرجل مجهول الهوية والعقل المدبر عبد الحميد أباعود وقريبته حسناء آيت بلحسن. وبعد الكثير مما قيل وكتب عن حسناء «الانتحارية» تبين علميا أنها لم تنتحر وأنها قتلت، إما خلال المعركة التي جرت مع قوة التدخل أو بسبب تفجير الرجل مجهول الهوية حزامه الناسف.

وبينما تستمر عمليات الدهم التي تجاوزت خلال أسبوع الـ800 عملية في كل المناطق الفرنسية، وأدت إلى توقيف العشرات وفرض الإقامة المنزلية على ما يزيد على المائة، فضلا عن مصادرة العديد من قطع السلاح، يتبين للسلطات الأمنية الفرنسية أن ما كانت تتخوف منه منذ أربع سنوات قد حصل فعلا، ويتمثل في عودة «المتطرفين» من ميادين القتال في سوريا والعراق وربما من مناطق أخرى لتنفيذ عمليات إرهابية على الأراضي الفرنسية أو الأوروبية. وما يعزز هذا الشعور هو أن أربعة من منفذي العمليات (سامي عميمور وإسماعيل عمر مصطفاوي وعبد الحميد أباعود وصلاح عبد السلام) كانوا من العائدين من سوريا.

أما وجه الخطر الآخر، والمتمثل بتخفي إرهابيين أو أشخاص خطرين بين اللاجئين السوريين القادمين إلى أوروبا لارتكاب أعمال إجرامية، فقد أصبح أمرا واقعا، إذ تبين للتحقيق أن شخصا آخر، إضافة للذي وُجد قريبا من جثته جواز سفر سوري يعود إلى جندي نظامي قتيل، قد عاد هو الآخر من سوريا.

وتبين هذه المعلومات أمرين متلازمين: الأول، أن الخطر الآتي عبر الحدود أصبح يتغلب على الذي يمكن أن يأتي من الداخل سواء أكان من «الخلايا النائمة» أو مما يسمى «الذئاب المنفردة» في أوروبا. والثاني، تفاقم المخاوف من انتحال الإرهابيين لهويات سوريين حصلوا على بطاقات هوياتهم أو اشتروها منهم للعودة إلى أوروبا.

من هذه الزاوية، تبرز أهمية القرارات والإجراءات التي اتخذها وزراء الداخلية والعدل الأوروبيون في اجتماعهم يوم الجمعة في بروكسل، وذلك لغرض سد الثغرات الأمنية التي أتاحت لعبد الحميد أباعود، الصادر بحقه حكم قضائي والموجود على لائحة المطلوبين الدوليين والمسؤول عن أربع محاولات إرهابية في فرنسا منذ الربيع الماضي، أن يتنقل بسهولة بالغة بين سوريا وأوروبا، وأن يعبر الحدود البلجيكية - الفرنسية ويشارك في العمليات الإرهابية. وهذا الأمر ينطبق كذلك على الأشخاص الآخرين الضالعين في الأحداث الدامية في فرنسا الأسبوع الماضي.

لا تنحصر عمليات الدهم والتفتيش التي تقوم بها الأجهزة الأمنية، في ظل حالة الطوارئ الممدد العمل بها حتى 26 فبراير (شباط) المقبل، في الأفراد الذين تحوم حولهم شبهات الانتماء إلى تيارات متشددة، بل أخذت تشمل المساجد وقاعات الصلاة التي يظن أن أئمتها يعتنقون التطرف الراديكالي. وحصلت في الساعات الماضية عمليات دهم وتفتيش عديدة في مدن أوبرفيليه (شمال شرقي باريس) وفينيسيو (منطقة الرون) وبريست (منطقة بروتاني، غرب فرنسا)، وكذلك في جنوب شرقي فرنسا. وتعتزم وزارة الداخلية ترحيل كل من تثبت عليه تهمة التحريض على العنف بمن في ذلك الأئمة.

وفي الأيام الأخيرة، وعلى خلفية تكاثر الاعتداءات على مسلمين أو على أماكن العبادة، أعرب العديد من المسؤولين عن تخوفهم من التداعيات السلبية على الجالية الإسلامية التي نددت عبر ممثليها بكل قوة بالأعمال الإرهابية. ومما قام به المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أنه وحد خطبة الجمعة التي تدين الإرهاب والتعصب وتشدد على العيش المشترك في إطار الجمهورية الفرنسية. وقد قرئت هذه الخطبة في 2900 مسجد وقاعة عبادة على كل الأراضي الفرنسية.

مسيرة صامتة في تولوز شارك فيها أكثر من 10 آلاف شخص لدعم الحرية والسلام في فرنسا عقب الهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة باريس يوم الجمعة الماضي (أ.ف.ب)

أوامر كتيبة الخنساء: 20 جلدة لجريمة العباءة الضيقة.. و5 جلدات لاستخدام مساحيق التجميل

زوجات «داعش» يروين قصص حياتهن اليومية المرة في ظل التنظيم المتطرف

جنوب تركيا: آزاده موافيني*



أوس إحدى زوجات أحد قيادات داعش فرت من كتيبة الخنساء إلى مدينة صغيرة بجنوب تركيا بعد هروبها من مدينة الرقة وحكامها المتطرفين (نيويورك تايمز)

مقاتلو «داعش» يدوسون بأقدامهم كميات من السجائر المصادرة في الرقة قبل حرقها («نيويورك تايمز»)

عملت دعاء لمدة شهرين فقط لدى كتيبة الخنساء، وهي شرطة الآداب العامة والأخلاق في تنظيم داعش، حينما جيء بصديقات لها إلى المركز ليجلدن.

وكانت الشرطة النسائية قد ألقت القبض على سيدتين كانت دعاء تعرفهما منذ الطفولة، كانت والدة وابنتها، وكلتاهما في حالة شديدة الذهول والاضطراب. وكانت العباءات السوداء التي تغطي أجسادهما ضيقة للغاية حتى أن نحافة أجسادهما لتتبدى من خلالها.

عندما شاهدت المرأة الكبيرة دعاء هرعت إليها تطلب منها الشفاعة والصفح. وكان مناخ الغرفة خانقا للغاية في الوقت الذي كانت دعاء تفكر فيما يمكنها فعله.

تقول دعاء «كانت العباءات ضيقة للغاية. ولقد أخبرتهما بأن ذلك خطأ منهما، وأنهما خرجتا من البيت مرتديتين شيئا خاطئا. ولم تكونا راضيتين عن ذلك الكلام».

جلست دعاء في سكون وهي تشاهد ضابطات أخريات يقتدن السيدتين إلى غرفة خلفية لتجلدا. ولما خلعتا النقاب الذي يغطي وجهيهما، وجد أصدقاء دعاء أن الفتاة الصغرى كانت تستخدم مساحيق التجميل. وكانت العقوبة 20 جلدة لجريمة العباءة الضيقة، و5 جلدات لجريمة استخدام مساحيق التجميل، ثم 5 جلدات أخرى لعدم الخضوع والإذعان بما فيه الكفاية حال القبض عليها.

بدأت صرخاتهما تعلو من الغرفة الخلفية، وكانت دعاء تحدق في وجوم نحو سقف الغرفة، وغصة خانقة تعتمل في حلقها.

خلال الوقت القصير منذ انضمامها للعمل لدى كتيبة الخنساء في بلدتها ومسقط رأسها «الرقة» في شمال سوريا، تحولت الشرطة الأخلاقية لاستخدام أساليب أكثر قسوة ووحشية. كانت العباءات والنقاب من الأمور الجديدة على الكثير من النساء في الأسابيع التي أعقبت اجتياح مقاتلي التنظيم المتطرف للمدينة وتطهيرها من المسلحين المعارضين والاستيلاء عليها. في بادئ الأمر، كانت الأوامر الصادرة للواء النسائي هي منح المجتمع الفرصة للتعود والتكيف على الوضع الجديد، وكانت العقوبات الصادرة بحق المخالفات لا تتجاوز الغرامات المالية الصغيرة.

ولكن بعد تكرار المخالفات من الكثير من النساء الشابات، ومع ذلك، يسددن الغرامات من دون تغيير يُذكر في السلوكيات، تم وقف العمل بالأسلوب الهادئ. وتحول الأمر إلى الجلد - وصارت العقوبات تقع الآن بحق أصدقائها أيضا. جاءت الأم وابنتها إلى منزل والدي دعاء بعد ذلك، كانتا في غضب عارم وسخط شديد على تنظيم داعش.

تقول دعاء «قالتا إنهما تكرهان ذلك التنظيم وتمنيا ألا يصل إلى الرقة أبدا». ما كان من دعاء إلا أن تهاونت معهما في الحديث ووضحت أنه بوصفها عضوة جديدة في كتيبة الخنساء لم يكن هناك الكثير مما يمكنها فعله.

غير أن الصداقة الطويلة من اللقاءات والتجمعات في العطلات المشتركة وحفلات أعياد الميلاد عبر مختلف السنوات قد تلاشت على نحو مفاجئ. تقول دعاء «بعد ذلك اليوم، كانتا تكرهانني أيضا، ولم تزورا بيتنا بعدها أبدا».

كانت ابنة عم دعاء وتدعى أوس تعمل لدى كتيبة الخنساء أيضا. وبعد فترة قصيرة من خروج صديقات دعاء من المركز، شهدت أوس المقاتلين يجلدون رجلا في ميدان محمد. كان الرجل يبلغ (70 عاما) تقريبا، وكان ضعيفا واهيا بشعر أبيض، كانوا قد سمعوه يسب الجلالة. ومع تجمع الناس، سحبه المقاتلون إلى الميدان وجلدوه بعدما سقط على ركبتيه أمامهم.

تعيش أوس (25 عاما) ودعاء (20 عاما)، اليوم في مدينة صغيرة بجنوب تركيا بعد هروبهما من مدينة الرقة وحكامها المتطرفين. تقابلتا هنا مع أسماء (22 عاما)، وهي هاربة أخرى من كتيبة الخنساء، ووجدت مأوى لها في تجمع اللاجئين السوريين الكبير في تلك المدينة.

تُعرف الرقة على نطاق واسع الآن بأنها عاصمة تنظيم داعش وخلافته الذاتية المزعومة، كما أنها مركز معظم الضربات الجوية من عدد متزايد من الدول التي تسعى للانتقام من تنظيم داعش إثر الهجمات الإرهابية الأخيرة. ولكن المدينة التي شهدت بلوغ الفتيات الثلاث مرحلة الشباب كانت مختلفة تماما فيما سبق عما عليه الوضع الآن. تحدثت الفتيات بأسماء مستعارة لساعات طويلة خلال زيارتين في ذلك الخريف، حيث يذكرن تجاربهن تحت حكم تنظيم داعش وكيف غير المتطرفون من وجه الحياة في الرقة تماما.

وصفت الشابات الثلاث أنفسهن بأنهن شابات نموذجيات إلى حد ما من بنات الرقة. كانت أوس تعشق هوليوود الأميركية، بينما دعاء من عشاق بوليوود الهندية. تنتمي أوس إلى عائلة من الطبقة المتوسطة، وكانت تدرس الأدب الإنجليزي في أحد فروع جامعة الفرات على بعد ثلاث ساعات بالحافلة إلى مدينة الحسكة المجاورة. كانت تقرأ الروايات بنهم عجيب: بعض منها لأجاثا كريستي، وعلى الأخص كتب دان براون، وكان كتاب «الحصن الرقمي» هو المفضل لديها.

كان والد دعاء يعمل مزارعا، وكانت الموارد المالية لديهم أقل. ولكن حياتها الاجتماعية كانت متشابكة إلى حد كبير مع أوس، وكانت القريبتان تعشقان مدينتهما المحبوبة. كانت هناك مسافات المشي الطويلة إلى قلعة جبر، تلك القلعة التي تعود إلى القرن الـ11 وتقع على بحيرة الأسد، وذلك المقهى في حديقة الرشيد، ثم جسر الرقة، حيث يمكنك مشاهدة أضواء المدينة في المساء. وكانت هناك في الحدائق والمتنزهات تجد الآيس كريم والشيشة التي تجمع الكثير من الشباب بالمدينة.

كانت الفتيات يحتفظن بصور من حياتهن القديمة في الرقة على هواتفهن الجوالة، ومشاهد من الحفلات والرحلات الريفية. ويضم ألبوم الصور لدى أوس أياما على شاطئ البحيرة وصديقاتها بملابس البحر والرقص واللعب في المياه.

كانت أسماء ذات نظرة بارقة ومشرقة، وكانت امرأة شابة ذات تطلعات خارجية، تدرس إدارة الأعمال في جامعة الفرات. وكانت والدتها من أهل دمشق العاصمة، كما قضت أسماء أوقاتا من فترة المراهقة هناك لدى صديقاتها، تسبح في حمام السباحة، وتحضر الحفلات، وتذهب إلى المقاهي. وكانت قارئة نهمة كذلك، شغوفة بكتابات أرنست همنغواي وفيكتور هوغو، وكانت تتحدث بعض الإنجليزية.

تنتمي الفتيات الثلاث إلى جيل النساء السوريات اللاتي تمتعن بحياة أكثر استقلالا عن ذي قبل. كن يتشاركن بحرية مع الشباب في مختلف أوجه الحياة الاجتماعية والدراسية، في مدينة ذات تنوع ديني وثقافي كبير مع أعراف وتقاليد اجتماعية أكثر هدوءا وأقل قيودا.

كانت الكثير من الفتيات والشابات يفضلن ارتداء الملابس الرياضية ويستخدمن مساحيق التجميل بحرية. وفي حين أن نساء الرقة كن يفضلن ارتداء العباءات ويعتمرن الحجاب، إلا أنهن لم يتركن التعليم الجامعي وبأعداد كبيرة وكان الزواج يأتي في المرتبة الثانية على قائمة اهتماماتهن. وكان أكثر الشباب والفتيات يختارون شريك أو شريكة الحياة بكل حرية.

عندما بدأت الانتفاضة ضد حكومة الرئيس بشار الأسد وامتدت عبر مختلف المدن السورية في عام 2011. ظلت الرقة بعيدة إلى حد ما عن معترك الأحداث. ومع ورود الأخبار عن القتال والمذابح بحق المدنيين، كانت تلك الأنباء تأتي في غالب الأمر من مدن بعيدة في غرب البلاد، مثل حمص. وحتى مع بداية ظهور السكان النازحين في الرقة وبدأ الشباب في الانضمام إلى الجماعات المناهضة لنظام الأسد في المنطقة، بما في ذلك جبهة النصرة المتطرفة وما صار يُعرف الآن باسم «داعش»، ظل نسيج الحياة في الرقة سليما لا تشوبه شائبة.

تغير كل شيء مع بدايات عام 2014. حيث بسط تنظيم داعش كامل سيطرته على الرقة وجعل من المدينة مركز قيادة وسيطرة التنظيم، وعمد إلى ترسيخ سلطاته وبمنتهى العنف.

وبالنسبة لمن يقاوم، أو من يُعرف عن عائلته أو أصدقائه صلات أو اتصالات مشبوهة، كان يتعرض للاعتقال، والتعذيب، أو القتل.

كان تنظيم داعش الإرهابي يُعرف حول العالم اختصارا باسم (ISIS)، أو (ISIL). ولكن في الرقة، يطلق السكان عليه مسمى (التنظيم). وسرعان ما أصبح واضحا أن كل نقطة في طول النظام الاجتماعي وعرضه، وأن أي فرصة لحياة أو نجاة عائلة من العائلات، تعتمد وبالكلية على ذلك التنظيم.

لم يخضع سكان الرقة للقيادة ذات الأغلبية العراقية من التنظيم المتطرف، ولكن موقع السكان داخل المجتمع ذاته قد تراجع وانهار إلى مستويات شديدة بين عشية وضحاها. مع بدء تدفق المقاتلين الأجانب وغيرهم من المتطوعين إلى المدينة، استجابة لدعاوى التطرف المزعومة، أصبحوا الرواد الجدد للمجتمع المزلزل. وصار سكان الرقة من السوريين مواطنين من الدرجة الثانية وربما الثالثة في أفضل الأحوال.

* خدمة «نيويورك تايمز»

موسيقيون يتعاقبون منذ أسبوع للعزف على البيانو أمام مسرح «باتاكلان»

باريس تتحدى الخوف وأهلها يعلنون تمسكهم بالفرح

باريس: «الشرق الأوسط»

لبى آلاف الباريسيين دعوة أهل الثقافة والفنون وتجمعوا، ليلة أول من أمس، أمام مسرح «الباتاكلان» في الدائرة الحادية عشرة من العاصمة. ووسط تلال من باقات الزهور ومئات الشموع المتلألئة، تعاقب عدد من الموسيقيين على آلة بيانو موجودة وسط الشارع، ولم يتوقفوا عن عزف الألحان الحزينة والمرحة عليها. الأمر نفسه لوحظ على المتظاهرين، فكان بينهم من يغني ويصفق ويعكس علامات الابتهاج، وبينهم من فضل الصمت وحمل الشموع والالتزام بإعلان الحزن والتأمل. وفي تمام الساعة التاسعة وعشرين دقيقة اتحدت أصوات الفريقين ليرددوا النشيد الوطني «المارسييز»، في الموعد نفسه الذي كان الإرهابيون قد اقتحموا فيه المكان، الأسبوع الماضي، وفتحوا نيران رشاشاتهم على أكثر من ألف متفرج كانوا في المسرح.

وجرت تجمعات مماثلة في الأماكن الأخرى التي مرت فيها نيران المهاجمين، وخلفت ما مجموعه 130 ضحية حتى الآن. وتماسك المئات من الشبان والشابات بالأيدي أمام مقاهي ومطاعم «بون بيير» و«لا بيل إيكيب» و«كازانوسترا» و«لوكاريون»، مشكلين حلقات ترمز للتضامن وتحدي الموت الأعمى.

واحتلت الزهور وصور الضحايا وآنية الشموع الأرصفة التي كانت تصطف فيها مناضد وكراسي الزبائن، في حين حافظت مقاه مجاورة على شرفاتها التي ازدحمت بالناس رغم الطقس الممطر والبارد.

كما شهدت مدن فرنسية أخرى مسيرات التعبير عن التمسك بالحياة، أكبرها المظاهرة التي جمعت الآلاف في مدينة تولوز، جنوب البلاد، بعد ظهر أمس. وحمل المشاركون صور ضحايا مجزرة الجمعة الماضي، ولافتات تعبر عن حب الحياة ورفض الإرهاب.

كما شوهدت لافتات تدعو إلى عدم الخلط بين المجرمين وعموم المسلمين في فرنسا. وكانت دعوات قد ظهرت تطالب بإغلاق المساجد، لكنها قوبلت برفض واسع من أوساط إسلامية وغيرها. ولوحظت إجراءات أمنية استثنائية لتأمين صلاة الجمعة الماضية في المساجد الكبرى في باريس ومرسيليا وليون وليل.

وعلى مسافة شهر من احتفال الفرنسيين بمولد السيد المسيح تراوحت ردات الفعل في مواجهة الحدث الصاعق الذي كانت له أصداء عالمية واسعة، ففي حين عادت الحياة إلى سيرها الطبيعي في الأحياء السكنية والضواحي البعيدة عن مركز العاصمة، فإن المتاجر الكبرى ودكاكين الموضة في الأحياء التجارية مثل الأوبرا ومونبارناس وسان جيرمان خلت من ثلثي الزبائن الذين اعتادت استقبالهم في مثل هذا الموسم من السنة. وبينما دارت العشرات من كاميرات التلفزيون والقنوات الأجنبية لتصوير «الشجعان» الذين جلسوا في الشرفات الخارجية للمقاهي واستطلاع آرائهم فإن كثيرا من صغار التجار وأصحاب المكتبات ودكاكين بيع التذكارات السياحية عبروا عن قلقهم من ضياع الموسم الأكثر عائدات خلال السنة، وتقلص المبيعات إلى ما دون النصف، وبالمقابل تضاعفت طلبات شراء البضائع والهدايا عبر الشبكة الإلكترونية.

أما المسارح ودور السينما فقد عاودت استقبال الجمهور، لكن الإقبال عليها لا يزال ضعيفا. وكان المخرج الأميركي، ستيفن سبيلبرغ، قد حضر إلى باريس قبل الأحداث، للترويج لفيلمه الجديد «جسر الجواسيس» الذي يبدأ عرضه في الصالات الفرنسية الأسبوع المقبل، لكنه قطع رحلته وعاد إلى الولايات المتحدة.

وعادت الروح إلى الملاعب الرياضية، واستأنفت مباريات الدوري الفرنسي لكرة القدم برنامجها المعتاد، مع تفتيش شديد عند بوابات الدخول وإجراءات مكثفة لحماية اللاعبين. ووقفت جماهير الكرة دقيقة صمت حدادا على الضحايا، كما رددت الحناجر النشيد الوطني الذي استعاد تألقه بشكل غير مسبوق بعد أن دعت أصوات كثيرة إلى تغيير بعض كلماته المحرضة على العنف.

عزف البيانو ما زال مستمرًا أمام مسرح «باتاكلان» منذ وقوع الهجمات («الشرق الأوسط»)

مذكرة تدعو الشباب والخريجين الذين أكملوا الثامنة عشرة من الجنسين إلى خدمة العلم كل عام

مواجهة الإرهاب واللاجئين تدفع ألمانيا إلى التفكير في إعادة الخدمة الإلزامية العسكرية

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بعد أربع سنوات فقط من تعليق قانون الخدمة الإلزامية في ألمانيا، والتحول إلى الاحتراف، انطلقت أصوات كثيرة، خصوصا من داخل الحزب الديمقراطي المسيحي، تدعو إلى العودة إلى قانون الخدمة الإلزامية.

ويعتقد أصحاب هذه الدعوة أن عدد جيش الخدمة الإلزامية الأكبر جدير بالتصدي لتحديات الوضع الأمني - السياسي الراهن، خصوصا مواجهة الإرهاب واحتواء أزمة اللاجئين. ورفع مؤتمر «رابطة الاحتياطيين» في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، الذي يمثل 15 ألف عسكري احتياطي، مذكرة إلى المؤتمر العام للرابطة، الذي ينعقد في وقت لاحق من الآن، يدعوه إلى التزام قرار العودة إلى الخدمة الإلزامية؛ ولرابطة الاحتياطيين في ألمانيا (110 آلاف عضو) صوت مؤثر في الجيش ووزارة الدفاع والحياة السياسية في ألمانيا. وتعتقد قيادة الرابطة في فيستفاليا أن القرار سيستقبل بترحاب كبير في المؤتمر العام.

تدعو المذكرة إلى العودة لنظام الخدمة الإلزامية، ودعوة كل الشباب والخريجين الذين أكملوا ثماني عشرة سنة من الجنسين إلى خدمة العلم كل عام. وقال رئيس الرابطة، فولفغانغ فيهرند، إن العودة إلى الخدمة الإلزامية تمس قضية الأمن في البلاد، وإذا كانت الحكومة تتعذر بعدم وجود كادر عسكري، ومنشآت عسكرية، تكفي حاليا لاحتواء وتدريب الجنود الإلزاميين، فإن عليها البدء في الحال بتوسيع منشآتها وإعادة تشكيل بنية الجيش.

بُني الجيش الألماني بعد الحرب العالمية الثانية كجيش إلزامي، وهذا ما ينص عليه الدستور، ولم يتم تعليق الأمر به، سواء الإلغاء أو تغيير فقرات الدستور، إلا في عام 2011 بقرار حكومي. وخدم في الجيش الإلزامي، طوال 55 سنة، أكثر من 6 ملايين ألماني، وكانت فترة الخدمة لا تزيد على 6 أشهر (في السنوات الأخيرة). ويقول فيهرند إن القرار صدر قبل أن تلتهب مشكلة أوكرانيا، وقبل استفحال الإرهاب، وتفاقم أزمة المهاجرين إلى أوروبا، وهذا يعني أن المستجدات في الوضع السياسي والأمني الراهن تتطلب جيشا أكبر وأحسن إعدادا، كي ينهض بالمهمات العسكرية والمدنية.

وبعد أن ارتفع الجيش الألماني الإلزامي في سنوات الحرب الباردة إلى 800 ألف، فإن الجيش المحترف الحالي لا يشتمل على أكثر من 30 ألف متطوع، كما ينحسر سنة بعد سنة عدد المتطوعين الشباب الجدد، وهناك نقص في الكادر العسكري المتخصص يشكل ثلث عدد أماكن العمل المتخصصة في الجيش، والمهم أيضا هو أن عدد الاحتياطيين في ألمانيا توقف عن النمو تقريبا منذ التحول إلى الجيش المحترف.

ويتعامل الجيش الألماني مع رابطة الاحتياطيين كاحتياطي بشري له عند وقوع حرب أو حوادث كارثية. وجرى تقسيم الاحتياطيين من قبل وزارة الدفاع في مجموعة استراتيجية، وهي احتياطي للجيش في زمن السلم للمهمات المدنية والاستراتيجية، وتضم كبار السن في الأغلب، ومجموعة عملياتية تعد احتياطيا عسكريا للقوات البرية والبحرية والجوية.

فرصة لدمج اللاجئين والأجانب

يمكن للجيش الإلزامي أن يعزز دور الجيش في المجتمع، خصوصا في المجالات المدنية، بحسب تقدير فيهرند. وأشار إلى أن الجيش الإلزامي يوفر إمكانية جيدة لتشغيل المجندين (غير الراغبين في التدريب العسكري) في العمل المدني وخدمة المرضى والمعاقين والمسنين والمساعدة في الكوارث.. إلخ. كما يوفر الجيش الإلزامي فرصا للشباب الأجانب للتدريب المهني وتعلم اللغة، وبالتالي الاندماج بشكل أفضل في المجتمع.

ويتفق معه في هذا الطرح راينر فيتشرشيفسكي، رئيس «الخدمة المدنية التقنية الألمانية» المكلفة بالتصدي للأزمات والحوادث والكوارث، قائلا إن «تحويل الجيش إلى جيش محترف أدى إلى حصول نقص كبير في كثير من الشباب المستعدين للمشاركة في أعمال محطات الطوارئ والإطفاء وغيرها. ويمكن لانخراط الشباب الألمان والأجانب في الجيش أن يوفر أماكن عمل، وأن يسهم في عملية اندماج الأجانب في المجتمع الألماني».

الملاحظ هنا أن النمسا لا تزال تعتمد نظام التجنيد الإلزامي، وترى في تجنيد الأجانب واللاجئين فرصة مغايرة عبرت عنها صحيفة «دي كرونة» النمساوية أحسن تعبير، وكتب إدوارد فيكيدال في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أن «أبناء النمسا يؤدون خدمة العلم، ومستعدون للتضحية بحياتهم من أجل الوطن. أليس من المعقول أن ندرب اللاجئين القادمين من العراق وأفغانستان وغيرهما، كي يعودوا ويساهموا في تحرير بلدانهم من قبضة الإرهابيين أم ينتظروا أن يفعل الجنود الأميركان والروس لهم ذلك؟».

جدل واسع بين النواب

طالب النائب بيورن تولمر، من الحزب الديمقراطي المسيحي، بالعودة إلى الجيش الإلزامي بهدف التصدي للإرهاب والمساعدة في حل مشكلة اللاجئين. داعيا تولمر إلى عدم ضرورة التحول بشكل كامل، وإنما تخصيص المجندين الإلزاميين للتصدي للمهمات المدنية، وتكليف المحترفين بالمهمات القتالية في ألمانيا (ضد الإرهاب)، وخارج ألمانيا في إطار مهمات الأمم المتحدة. وأضاف: «نحن بحاجة إلى جيش أكبر» في الوقت الراهن.

أيده في هذا الطرح لورنس كافير، وزير داخلية ولاية مكلنبورغ فوربومرن، الذي يترأس أيضا لجنة شؤون الدفاع في البرلمان الألماني. وقال إن ما يطالب به «ليس خروجا من الباب وعودة من الشباك، وإنما حالة طارئة تتطلبها الكارثة الإنسانية المحدقة باللاجئين». وأضاف أن مهمات الجيش تزايدت وتنوعت في داخل وخارج ألمانيا، وهذا يتطلب جيشا إلزاميا.

من ناحيته، طالب إيكهاردت ريبرغ، المتحدث الرسمي باسم الكتلة البرلمانية المسيحية، بإعادة العمل بالنظام الإلزامي لمدة سنة واحدة، بهدف التصدي لأزمة اللاجئين. وعبّر عن ثقته في أن من يعترض اليوم على هذا المطلب يعيد النظر في موقفه بعد ستة أشهر.

الأصوات المضادة جاءت من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يشارك في حكومة المستشارة أنجيلا ميركل، فقال لارس كلنغبايل إن «ما نحتاجه ليس عودة إلى التجنيد الإلزامي، وإنما جرد حالة الجيش ومعرفة ما إن كان مجهزا ومستعدا بشكل كافٍ».

ووقفت مانويلا شفيسغ، وزيرة العائلة، من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، ضد الاقتراح أيضا، وقالت إن «ألمانيا ليست بحاجة إلى جيش إلزامي، وإنما إلى خطط لتشجيع المزيد من الشباب على التطوع في الجيش». واقترحت الوزيرة على الجيش توفير عشرة آلاف موقع عمل متخصص في مختلف تشكيلات القوات المسلحة.

وقال كريستوف أوتين، النائب عن الحزب الليبرالي، إنه لا يعتقد أن مطالب بيورن تولمر جادة، لأن ألمانيا بحاجة إلى مراتب عالية الكفاءة وليس إلى جنود يحرسون الثكنات. وذكرت ميتا يانسن كوتيش، النائبة عن حزب الخضر، أن ما يطالب به النواب المسيحيون ليس أكثر من «شعبوية عمياء»، و«سيناريو رعب»، لأن الوضع يتطلب الحصافة وبعد النظر.

جدير بالذكر أن 24 دولة أوروبية تخلت عن التجنيد الإلزامي في السنين العشرين الأخيرة، إلا أن هناك آراء مغايرة في هذه القرارات مؤخرا، إذ تراجعت أوكرانيا وليتوانيا عن الجيش المحترف بسبب التهديد الروسي على الحدود، وتعيد بولندا والسويد أيضا النظر في نظام التجنيد في بلديهما لأسباب مماثلة. وفيما تدرس الدنمارك إمكانية العودة إلى التجنيد الإلزامي قررت النرويج تحويل سدس الجيش فقط إلى جيش محترف.

عناصر من الجيش الألماني يعدون خيما وأسرة للأجئين قرب مطار تيمبلهوف في برلين (أ.ف.ب)

الشرطة الألمانية: العقل المدبر لهجمات باريس كان ينشط في ولاية الراين الشمالي منذ عام 2007

نشاط أباعود في كولون يعود إلى 8 سنوات

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

كشفت تحقيقات الشرطة الفرنسية حتى الآن أن عبد الحميد أباعود (أبو عبد الله البلجيكي)، «العقل المدبر» لهجمات باريس، نشط في بلجيكا وألمانيا أيضًا، وأنه تم التحقيق معه في مطار كولون - بون في عام 2014 أثناء محاولته السفر إلى تركيا لزيارة أصدقاء مزعومين. إلا أن الشرطة الألمانية الاتحادية أكدت أن أباعود (28 سنة) كان ينشط في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا منذ عام 2007.

وذكرت صحيفة «إكسبريس» الكولونية، في عددها ليوم أمس، أن الشرطة الاتحادية أكدت للصحيفة أن الشرطة اكتفت برصده في المطار، ورصد تحركاته، رغم تعميم اسمه من قبل الشرطة الأوروبية. ويعود سبب عدم اعتقال أباعود في كولون إلى أن تعميم اسمه في نظام شنغن الاستخباري (أس آي أس) لم ينص على اعتقاله، وإنما على رصد تحركاته فقط.

ويعود استنفار الشرطة الألمانية الآن إلى الكشف عن أن أباعود نشط بين 2007 - 2008 في مدينة كولون، وكان يتحرك كثيرًا بين بلجيكا وفرنسا وولاية الراين الشمالي فستفاليا. لم تعثر الشرطة الألمانية على ما يشي بأنه سجل إقامته في مكان ما من كولون، أو في الولاية التي يسكنها نحو 20 مليونًا، وهو ما يعني أنه كان يقيم عند أعضاء منظمين، أو عند خلايا نائمة، أو لدى أنصار.

ويعود اهتمام المنظمات المتطرفة بولاية الراين الشمالي فيستفاليا، وخصوصًا في مدينة آخن الحدودية، منذ أكثر من عشرين سنة، إلى أنها ولاية ملاصقة لهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ (بلدان بينولوكس)، وإلى قربها من الحدود الفرنسية. كما يصعب على شرطة الحدود في هذه البلدان فرض الرقابة على الممرات الحدودية غير المحروسة الكثيرة التي تربط هذه البلدان.

وخلال فترة نشاطه في كولون ابتاع «العقل المدبر» لهجمات باريس سيارتين ألمانيتين، لكن سجلات الشرطة لا تشير إلى تسجيلهما رسميًا باسمه. كما اشترى أباعود سيارة «فولكس فاغن» من كولون في يناير (كانون الثاني) الماضي، وحاول تهريبها إلى بلجيكا، بحسب معلومات شرطة كولون.

وذكرت مصادر شرطة الولاية لجريدة «إكسبريس» أن الرجل خضع منذ يناير 2015 إلى رقابة مستمرة بسبب الشكوك حول دور محتمل له في التخطيط لعملية تفجير في بلجيكا. وكان آنذاك يدير خلية من أنصاره تتخذ من مدينة فيرفيه البلجيكية التي تبعد 35 كلم عن مدينة آخن الألمانية.

كانت الشرطة الألمانية تنسق مراقبة أباعود وخليته مع نظيرتها الألمانية منذ عام 2014، ورصدت محاولة تهريب سيارة من قبل الخلية في نفس العام قرب آخن. وصنفت الشرطة البلجيكية خلية فيرفيه على أنها «خلية لوجيستية» لدعم الأعمال الإرهابية في ألمانيا وبلجيكا وفرنسا. داهمت الشرطة البلجيكية شقة صغيرة كانت الخلية تستخدمها في نشاطها في فيرفيه بعد ذلك بوقت قصير، وسقط رفيقان لأباعود قتلى أثناء الاشتباك، لكنه استطاع أن يلوذ بالفرار. وتبين من التحقيقات أن القتيلين كانا بلجيكيين ممن التحقوا بالقتال في سوريا والعراق في صفوف «داعش» ثم عادا إلى بلجيكا.



أباعود (أبو عبد الله البلجيكي) («الشرق الأوسط»)

الرئيس الأميركي دعا إلى مساعدة اللاجئين أثناء زيارته لمركز لاستقبال الأطفال المهاجرين وغالبيتهم من الروهينغيا المضطهدة

أوباما في ماليزيا يدافع عن المسلمين.. بعد مضايقات المسافرين جوًا في أميركا

واشنطن: محمد علي صالح

بعد أسبوع من هجمات متطرفة على المسلمين من مرشحين جمهوريين لرئاسة الجمهورية، وخلال زيارته إلى ماليزيا، دافع الرئيس باراك أوباما، أمس، عن المسلمين، في أميركا وخارجها. وقال عن صبية مسلمة: «لا تختلف عن أي صبية في أميركا».

ودعا أوباما إلى مساعدة اللاجئين أثناء زيارته لمركز لاستقبال الأطفال المهاجرين في ماليزيا، وتنتمي أغلبيتهم إلى أقلية الروهينغيا المسلمة المضطهدة في بورما (ميانمار). صافح أوباما طفلة، وقربها منه، وقال إن أمثالها لا يمثلون فقط وجه لاجئي بورما، ولكن، أيضا، وجه الأطفال السوريين والعراقيين.

في الولايات المتحدة، حاول دونالد ترامب، ملياردير العقارات ومن مرشحي الحزب الجمهوري، التنصل من تصريحاته يوم الأربعاء عن وضع المسلمين في قائمة خاصة بهم لمراقبة تصرفاتهم حتى لا يقوموا بعمليات إرهابية. وقال مسؤول في حملة ترامب الانتخابية إن الصحافي الذي نشر الخبر، صحيح، قابل ترامب، وتحدث معه، لكن «تعمد الصحافي أن يقول ترامب ما لم يقل». وقال المسؤول إن ترامب كان يتحدث عن تسجيل المهاجرين غير القانونيين، وليس عن تسجيل المسلمين.

في نفس الوقت، تستمر المضايقات والإحراجات للمسلمين والعرب الذين يسافرون بالطائرات. خاصة مع زيادة عدد المسافرين مع اقتراب عيد الشكر الأميركي. ومنذ هجمات باريس، شهدت رحلات جوية داخلية في الولايات المتحدة مضايقات وإحراجات لمسافرين، وفي كل الحالات تقريبا، كان المسافرون من أصول شرق أوسطية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن مسافرين منعا، يوم الخميس، من أن يستقلا طائرة في رحلة من شيكاغو إلى فيلادلفيا، وذلك لأنهما كانا يتحدثان باللغة العربية. وأضافت أن هذا يعكس التوتر السائد في الولايات المتحدة المرتبط بالهجمات في باريس قبل أسبوع تقريبا.

المسافران هما: ماهر خليل، وأنس عياد، أميركيان فلسطينيان. وكانا ينتظران السفر في طائرة تابعة لشركة طيران ساوثويست، عندما قال لهما موظف مراجعة التذاكر، معتذرا، أنهما لن يستقلا الطائرة لأن مسافرا آخر سمعهما يتحدثان بالعربية، ويشعر بالخوف من السفر معهما.

في الحال، وصلت شرطة أمن مطار شيكاغو، واستجوبت خليل وعياد لفترة قصير من الزمن، ثم سمحت لهما بالصعود إلى الطائرة.

في وقت لاحق، قال خليل لتلفزيون «إن بي سي» في شيكاغو إنهما، بعد أن دخلا الطائرة، طلبت منه مضيفة الطائرة فتح علبة بيضاء كان يحملها. وفعل ذلك. وقال ساخرا: «عندها تقاسمت البقلاوة التي كانت في داخل العلبة مع المسافرين». وردا على سؤال من وكالة الصحافة الفرنسية، قالت متحدثة باسم شركة طيران ساوثويست، في بيان مقتضب: «لجأ إلينا، خلال إجراءات دخول الطائرة، مسافر عبر عن قلق عن موضوع معين. ثم غادرت الطائرة المطار بكل المسافرين فيها، ووصلت إلى هدفها في سلام». ورفضت المتحدثة إضافة أي تفاصيل.

يوم الأربعاء، في شيكاغو أيضا، وفي طائرة تابعة لشركة ساوثويست أيضا، أنزل موظفو الشركة ستة مسافرين، سحناتهم وأسماؤهم شرق أوسطية، من طائرة قبل إقلاعها إلى هيوستن. ثم وضعوهم في طائرة أخرى كانت مسافرة إلى هيوستن.

عن هذا الحادث، قالت الشركة، في بيان، إن المسافرين الستة حاولوا الجلوس بالقرب من بعضهم البعض، وطلبوا من مسافرين تغيير مقاعدهم. وأضاف البيان: «لم نتمكن من تسوية الوضع دون تأخير الرحلة. لهذا، حجزنا مقاعد لهم في طائرة أخرى».

يوم الأربعاء، أيضا، عادت طائرة تابعة لشركة طيران «سبيريت» كانت مسافرة إلى مينيا بوليس (ولاية مينيسوتا) إلى مطار إقلاعها في فورت لودرديل (ولاية فلوريدا) بعد أن قال مسافر إنه سمع كلمة «قنبلة» في حديث بين اثنين من المسافرين.

بعد عودة الطائرة، حققت الشرطة مع واحد من المسافرين، الأميركي الإسرائيلي بانيف ابوتبول. في وقت لاحق، عقد محامي استأجره ابوتبول مؤتمرا صحافيا، انتقد فيه ما حدث لموكله. وقال المحامي إن موكله استجوب لأكثر من خمس ساعات.

وأضاف المحامي: «في نهاية الأمر، أفرجت الشرطة عن موكلي، بعد أن تأكدت أنه لم يكن يهدد الرحلة». وطلب المحامي اعتذارات من شركة الطيران، ومن الشرطة.

يوم الثلاثاء، في مطار لوس أنجليس، أمر موظفو شركة طيران سبرنت من جميع المسافرين الخروج من طائرة كانت متجهة إلى شيكاغو. وقالوا إن السبب هو: «لفت مسافرون أنظارنا إلى ثلاثة رجال وامرأة (يجلسون في مقاعد مجاورة) يشاهدون فيديو قال المسافرون إنه كان مخيفا».

في مطار لوس أنجليس، حققت معهم الشرطة، ثم سمحت لهم شرطة الطيران بالعودة، مع بقية المسافرين، إلى الطائرة. وذلك بعد أن تأكدت الشرطة أن الثلاثة كانوا يشاهدون نشرة الأخبار.



دعا الرئيس الأميركي أوباما إلى مساعدة اللاجئين أثناء زيارته لمركز لاستقبال الأطفال المهاجرين في ماليزيا وتنتمي أغلبيتهم إلى أقلية الروهينغيا المسلمة المضطهدة في بورما (ميانمار) أول من أمس (أ.ب)

انقسام حول استراتيجيات التطرف.. وصراع على المجندين والتمويل والمفاخرة بين المتشددين

هجمات باريس ومالي تفضح تنافس «القاعدة» و«داعش» على كسب مزيد من المؤيدين

بروكسل: آن برنارد
ونيل ماكفاركهار*

قبل انتهاء أزمة احتجاز الرهائن في فندق بمالي، وقبل التعرف حتى على هوية المسلحين، بدأ المعجبون بتنظيم «القاعدة» والمعجبون بمنافسه تنظيم داعش في التصارع على وسائل الإعلام الاجتماعي حول أي من التنظيمين المتطرفين أكثر استقامة وأكثر وضوحا.

وسرعان ما أعلن مؤيد واضح للقاعدة، يقترح حسابه الشخصي على «تويتر» أنه مقاتل تابع للتنظيم في سوريا، على الإنترنت أن «(داعش) يمكنه أن يتعلم شيئا أو شيئين» من هجوم مالي، مستبعدا بازدراء الافتراضات أن يكون تنظيم داعش الحديث والمغرور هو الذي شن هذا الهجوم.

فقد كتب المؤيد لـ«لقاعدة» في تغريدة له: «الله أعلم. إنهم لا يعملون في مالي. جميعنا نعلم من يعمل هناك».

وقبل أسبوع بالضبط من حصار يوم الجمعة الماضي في العاصمة المالية باماكو، صدم «داعش» العالم أجمع بهجماته على باريس التي أسفرت عن مقتل 130 شخصا. ويعود الهجوم على الفندق إلى متطرفين مرتبطين بـ«القاعدة». وفي حين أن المسلحين أشاروا إلى المظالم المحلية كسند منطقي، كان من الواضح أن احتجاز الرهائن لعب دورا في التنافس المتزايد والعنيف بين التنظيمين.

وبعدما كانا متحدين ذات مرة تحت راية «القاعدة»، انقسم التنظيمان حول الاستراتيجيات المختلفة في سوريا. وبرز «داعش» منذ ذلك الحين كقوة أكثر حيوية وشعبية بين المسلمين المتطرفين، ما غذى التنافس على المجندين والتمويل وحقوق المفاخرة بين المتطرفين الذين يعتبرون إراقة الدماء أفضل وسيلة لدفع أجندة المتطرفين.

وأدى هذا التنافس إلى هجمات الذئاب المنفردة التي يصعب القضاء عليها، بالنظر إلى الأهداف السهلة التي لا حصر لها، حتى لو استطاعت الجيوش إضعاف التنظيمين في قواعدهما في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأخذ التنافس منعطفا شريرا بشكل خاص في يناير (كانون الثاني) الماضي في باريس، عندما أعلن فرع تنظيم «القاعدة» في اليمن مسؤوليته عن قتل مسلحين بعض موظفي مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة، وكان الهجوم الأكثر جرأة على الغرب على مدى سنوات بواسطة تنظيم بدأ في الظهور - من حيث الجهادية - كأنه شيب بعض الشيء، ويُقارن «القاعدة» بحذر مع «داعش» البارع في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي للدعاية.

ويعتقد بعض المحللين الأوروبيين أن عبد الحميد أباعود - عضو تنظيم داعش الذي يقول المسؤولون إنه دبر هجمات باريس الأسبوع الماضي - اعتبر هجوم يناير بمثابة تحد ملح لفعل شيء أكبر.

ويرى المسؤولون أن تنظيم داعش أوكل للسيد أباعود بدء حملة من الهجمات في أوروبا، بيد أن محاولاته الأولى فشلت، بما في ذلك هجوم على قطار متجه إلى باريس أُحبِط بسبب تغلب الركاب على المسلح. ويبدو أن معلمه أبو محمد العدناني، القيادي البارز بـ«داعش»، زاد الضغط على أباعود، من خلال تعنيف المسلمين علنا الذين يفشلون في استخدام أي وسيلة متاحة - «رصاصة، أو سكين، أو سيارة، أو صخرة» - لإراقة «دماء الصليبيين».

وبعد أشهر من المحاولة، نفّذ أباعود هجمات باريس الأخيرة، التي بدورها اعتبرها بعض أنصار «القاعدة» شيئا يمكن مضاهاته في الرهبة، ويتفوق عليه ما يعد نهجا أكثر أخلاقية يحرص على الحد من الوفيات بين المسلمين المدنيين.

واستبعد مسلحو مالي المسلمين من الهجوم، من خلال مطالبة الرهائن بتلاوة آيات من القرآن الكريم من أجل تحريرهم.

وكتب أحد المؤيدين لـ«لقاعدة» على «تويتر»: «فَصَل الأُسود الذين نفذوا هجوم مالي المسلمين عن المسيحيين من أجل حماية دم المسلمين المحرم».

ورد مؤيد آخر - يطلق على نفسه اسم أبو سفيان الليبي، ويقترح حسابه على «تويتر» أنه كان يقاتل مع جبهة النصرة التابعة لتنظيم «القاعدة» في سوريا - بحماس، قائلا: «هذه هي الطريقة التي ينبغي على المسلمين التعامل بها!»، مضيفا أن «داعش» «ينبغي أن يتعلم شيئا أو شيئين، ويسقط عقيدته ومنهجيته الملتوية»، في إشارة واضحة إلى استعداد التنظيم لشمل المسلمين في مذابحه بحق المدنيين. ويمثل المسلمون أغلبية بين ضحايا «داعش» في العراق وسوريا، كما قُتِل بعض المسلمين في هجمات باريس الأسبوع الماضي.

وقبل ما يقرب من عقد ونصف العقد في يوم 11 سبتمبر (أيلول) 2001، جذب تنظيم «القاعدة» انتباه العالم أجمع بعمل إرهابي مذهل وفريد من نوعه، وشرع في مضايقة الولايات المتحدة وحلفائها بشن هجمات وأعمال تمرد على جبهات متعددة في جميع أنحاء العالم. لكن خلال السنوات الأخيرة، اندثرت «القاعدة» بواسطة «داعش»، الذي أبهر الجهاديين عن طريق فرض السيطرة على مساحات شاسعة من سوريا والعراق، وإنشاء ما وصفه بالخلافة، ومحو الحدود الاستعمارية التي دامت عشرات السنين.

وقال ريتشارد باريت، الرئيس السابق لعمليات مكافحة الإرهاب العالمية في وكالة الاستخبارات البريطانية (إم آي 6)، وهو الآن محلل في مجموعة صوفان: «تركّز كل الاهتمام على (داعش) والعراق وسوريا والتهديدات المفروضة على الغرب». وأضاف: «وجد المتطرفون في مالي أن هناك فرصة كبيرة لتذكير الجميع بأنهم لا يزالون موجودين».

وبالنسبة لكل من تنظيمي «القاعدة» وداعش، يعد قتل المدنيين تكتيكا واستراتيجية، لكنهما يختلفان حول مدى الدموية. وخلال التمرد الطويل ضد الغزو الأميركي للعراق، أشرف زعيم «القاعدة» هناك أبو مصعب الزرقاوي على حملة التفجيرات الانتحارية الدموية. واستهدفت الهجمات كلا من الجيش الأميركي والمدنيين العراقيين، بمن فيهم المسلمين - وخصوصا الشيعة. واعتبر التنظيم الشيعة بمثابة منافسين لهم على السلطة في العراق، وأيضا مرتدين - في إطار الفكر المتشدد المعروف باسم التكفير - خانوا الإسلام ويستحقون الموت.

وفي نهاية المطاف، دعا زعيم تنظيم «القاعدة» العالمي أيمن الظواهري التابعين للتنظيم لتجنب عمليات القتل الشاملة، بدعوى أنها شوهت التنظيم وأعاقت عمليات التجنيد.

وفي سوريا، سعت جبهة النصرة لتكوين شراكات مع الجماعات المتمردة الأخرى التي يُفضّل «داعش» سحقها، ولم تنفذ مجازر بالنطاق نفسه أو انتظام «داعش». (هذا لا يعني أن جبهة النصرة كانت نموذجا للحكم الرشيد في المناطق التي تسيطر عليها في سوريا، فقد قتلت المعارضين، وطردت الأقليات أيضا).

*خدمة «نيويورك تايمز»

الهجمات الإرهابية الأخيرة في باريس ومالي أثارت جدلا بشأن التوازن بين الإجراءات الأمنية المفروضة وقوانين الحريات المدنية («نيويورك تايمز»)

كاميرون: اتحاد العالم ضد «داعش» «لحظة مهمة»

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس السبت قرار مجلس الأمن الدولي مضاعفة جهود مكافحة تنظيم داعش في سوريا بأنه «لحظة مهمة» مما يعزز مساعيه لبدء غارات على التنظيم المتشدد هناك. وتبنى مجلس الأمن أول من أمس الجمعة بالإجماع مسودة قرار تقدمت به فرنسا في أعقاب سلسلة من الهجمات على باريس قبل أسبوع أسفرت عن مقتل 130 شخصا، وأعلن «داعش» مسؤوليته عنها. وقال كاميرون في بيان بعد القرار: «هذه لحظة مهمة.. لقد اتحد المجتمع الدولي وعزم على هزيمة هذا الشر الذي يهدد شعوب كل دولة وكل دين». وتشارك بريطانيا بالفعل في شن غارات على مقاتلي تنظيم داعش في العراق.

ويرغب كاميرون في توسيع نطاق العمليات لتشمل أهداف التنظيم المتشدد في سوريا أسوة بحلفاء بريطانيا، وأشار إلى أنه سيتقدم بخطة للبرلمان لتحقيق هذا الهدف. وقال متحدث باسم كاميرون أمس إن «رئيس الوزراء البريطاني سيلتقي الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند غدا الاثنين لمناقشة مكافحة الإرهاب في سوريا والعراق». وينفذ تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة غارات على المقاتلين المتشددين منذ أكثر من عام، كما بدأت روسيا غارات على سوريا في سبتمبر (أيلول).

نشرة تلفزيونية يومية تستعرض «حصاد اليوم» ومعها ذكريات الحرب العالمية

موسكو تزين قنابلها ضد «داعش» بعبارات الانتقام والتشفي

موسكو: سامي عمارة

يستعيد الضباط والطيارون الروس الكثير من تراث الماضي القتالي وتاريخ أمجاد أسلافهم خلال الحرب العالمية الثانية التي انتهت بالنصر على الفاشية في مايو (أيار) 1945. وشأن ما كان الأجداد يكتبون على دباباتهم ومدرعاتهم الكثير من أمنياتهم على غرار «إلى برلين»، أو «إلى اللقاء في برلين»، عاد جنود وضباط القواعد العسكرية والمطارات في روسيا إلى تسجيل العبارات على غرار «انتقاما لضحايانا» على القذائف والقنابل بعد تثبيتها في مواقعها على متن القاذفات والمقاتلات قبيل انطلاقها في طلعاتها الجوية ضد مواقع «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية في سوريا.

وقد أذاعت قنوات التلفزيون الروسي بما فيها القناة الرسمية «روسيا 1» مؤخرا شريطا تسجيليا يوضح ماهية الرسائل التي يحرص الجنود والضباط والطيارون الروس على إرسالها إلى الإرهابيين أينما كانوا، فضلا عما أضافه هؤلاء من عبارات التأييد والتضامن مع ضحايا الكوارث الإرهابية التي واجهتها فرنسا خلال الأيام القليلة الماضية، ومنها «انتقاما لضحايا باريس».

ويتداول زوار مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من «اللقطات التسجيلية» التي اختلطت فيها الأماني مع مفردات الواقع الراهن، وبلغت في شططها حد العودة إلى كتابة «إلى برلين» و«في سبيل ستالين»، وهي نماذج مما كان أبناء الاتحاد السوفياتي السابق يكتبونه على مدرعاتهم ودباباتهم إبان سنوات الحرب العالمية الثانية في إطار محاولات رفع الروح المعنوية لدى الجنود والمقاتلين، وتأكيدا لإصرارهم على السير قدما حتى احتلال برلين عاصمة ألمانيا النازية آنذاك. ومن اللافت أن التلفزيون الروسي وبكل قنواته يحرص يوميا على إذاعة البيانات الرسمية التسجيلية عن سير العملية العسكرية الجوية بما فيها «بريفنغ»، المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع، مزودة بلقطات تلفزيونية لإقلاع المقاتلات والقاذفات وصور للانفجارات الناجمة عن قصف هذه القاتلات لمواقع الإرهابيين في سوريا، بما صار مثار الكثير من التعليقات التي تتساءل عما يمكن أن يبقى من سوريا بعد كل هذه الغارات والهجمات والمكثفة.

وكانت النشرات الإخبارية الأخيرة تضمنت آخر التقارير التي قدمها سيرغي شويغو وزير الدفاع الروسي إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس فلاديمير بوتين، والذي قال فيه إن المقاتلات والقاذفات بما فيها المقاتلات الاستراتيجية بعيدة المدى تقوم يوميا بـ143 طلعة قتالية إلى جانب مشاركة عشر من السفن والبوارج الحربية في بحري قزوين والأبيض المتوسط بصواريخها المجنحة الموجهة من الأقمار الصناعية والتي أصابت الكثير من المواقع الحساسة في الرقة عاصمة «داعش» وإدلب وحلب. ومن الأرقام نشير إلى ما أورده شويغو حول إلقاء 1400 طن من المتفجرات أصابت 826 من مواقع الإرهابيين، و23 من معسكراتهم وأماكن تجمعاتهم، و19 من ورش صناعة الذخيرة والمتفجرات، ومستودعات النفط، وبما أسفر عن وقف تدفق 60 ألف طن من النفط كان «داعش» يحاول بيعه بما يقدر بمليونين ونصف المليون دولار كل يوم.

قنابل روسية مكتوب عليها عبارات التشفي قبل انطلاق القاذفات الروسية في مهماتها داخل سوريا أمس (إ.ب.أ)

السلطات تشدد الأمن حول المراكز الحكومية والمصارف والفنادق الكبرى

مالي تعلن حالة الطوارئ.. وتطلق حملة لمطاردة 3 مشتبه بهم في هجوم باماكو

موسكو: سامي عمارة
باماكو: «الشرق الأوسط»

أطلقت السلطات المالية أمس حملة واسعة النطاق، تزامنت مع الإعلان عن حالة الطوارئ في البلاد لمدة عشرة أيام التي دخلت حيز التنفيذ منذ يوم أمس، بحثا عن ثلاثة مشتبه بهم غداة عملية احتجاز الرهائن في فندق راديسون بلو الراقي وسط العاصمة باماكو والتي أسفرت عن سقوط عشرين قتيلا على الأقل.

وقال البيان الرسمي للحكومة إن حالة الطوارئ التي فرضت ستسمح بتعزيز الوسائل القانونية للسلطات الإدارية والمختصة من أجل البحث عن إرهابيين قد يكونون فارين أو شركاء محتملين لهم، وتقديمهم إلى القضاء. وأعلن الحداد الوطني لثلاثة أيام اعتبارا من يوم غد.

وجاءت هذه العملية التي تبنتها جماعة «المرابطون» بقيادة مختار بلمختار والتي انتهت بتدخل مشترك من القوات المالية والأجنبية وخصوصا الفرنسية، بعد أسبوع على الاعتداءات التي أودت بحياة 130 شخصا وأدت إلى جرح أكثر من 350 آخرين في باريس وتبناها تنظيم داعش.

وفي خطاب إلى الأمة بثه التلفزيون الحكومي ليل الجمعة/ السبت، تحدث الرئيس المالي إبراهيم أبو بكر كيتا عن سقوط 21 قتيلا وسبعة جرحى، مؤكدا أن «الإرهاب لن يمر». وكان مصدر عسكري مالي ذكر أن 27 شخصا قتلوا من نحو 170 من نزلاء وموظفي الفندق الذين كانوا موجودين فيه عند وقوع الهجوم. وأضاف أن «ثلاثة إرهابيين على الأقل قتلوا أو قاموا بتفجير أنفسهم وأنه لا بد أنهما حصلا على مزيد من المساعدة». وقال ناطق باسم وزارة الداخلية لوكالة الأنباء الألمانية إن الافتراض هو أن الرجلين لا يمكن أن يكونا قد نفذا بنفسيهما مثل هذا الهجوم.

وأكد مصدر أمني مالي أنه يجري «البحث بجد» عن ثلاثة أشخاص على الأقل يشتبه بأنهم متورطون في الهجوم. وقال هذا المصدر الذي يشارك في التحقيق «نبحث بجد عن ثلاثة مشتبه بهم قد يكونون متورطين في هجوم يوم الجمعة على الفندق». إلا أنه رفض ذكر أي تفاصيل أخرى «لتجنب إزعاج» التحقيقات.

وأضاف أن الفندق «أصبح تحت السيطرة الكاملة» لقوات الأمن. وذكر صحافيون من وكالة الصحافة الفرنسية أن قوات أمنية كبيرة انتشرت في المكان الذي يفترض أن يتفقده الرئيس كيتا، كما قال مصدر في الشرطة للوكالة.

وأعلنت الحكومة المالية في بيان حالة الطوارئ لعشرة أيام اعتبارا من منتصف ليل الجمعة السبت، وذلك بعد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء برئاسة رئيس الدولة الذي عاد على عجل من قمة لدول منطقة الساحل في تشاد بسبب الهجوم.

وقال البيان الرسمي إن «حالة الطوارئ التي فرضت ستسمح بتعزيز الوسائل القانونية للسلطات الإدارية والمختصة من أجل البحث عن إرهابيين قد يكونون فارين أو شركاء محتملين لهم، وتقديمهم إلى القضاء».

وأعلن الحداد الوطني لثلاثة أيام اعتبارا من يوم غد في مالي.

وفي إشارة إلى استتباب الأمن في العاصمة، استأنف عدد كبير من سكانها نشاطاتهم الاعتيادية، بعد أن لزموا بيوتهم خوفا على سلامتهم أو بطلب من مراكز عملهم. وبدت حركة السير عادية، وأعادت المحلات التجارية فتح أبوابها بينما يلعب أطفال كرة القدم في عدد من الإحياء. لكن صحافيين من وكالة الصحافة الفرنسية وسكان ذكروا أن تشديد الأمن واضح في بعض المباني البلدية والمصارف، والأهم من ذلك في محيط بعض الفنادق الكبرى.

وأثارت العملية استياء داخل البلاد وخارجها. فقد دان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون هذا «الهجوم الإرهابي المقيت»، مؤكدا أنه جاء «بينما يسجل تقدم مهم في عملية السلام» بين الحكومة وحركة التمرد السابقة التي يهيمن عليها طوارق الشمال الذين وقعوا اتفاق سلام في مايو (أيار) - يونيو (حزيران) الماضيين، كما دانت تنسيقية حركات أزواد والمجموعات المسلحة الموالية للحكومة الهجوم.

وكان شمال مالي في مارس (آذار) - أبريل (نيسان) 2012 سقط في قبضة جماعات جهادية مرتبطة بتنظيم القاعدة، قبل أن يتم طردها على إثر تدخل عسكري دولي بمبادرة فرنسا بدأ في يناير (كانون الثاني) 2013، وما زال مستمرا حتى الآن، لكن مناطق بأكملها لا تزال خارجة عن سيطرة القوات المالية والأجنبية على الرغم من توقيع اتفاق السلام المذكور.

وحسب الحصيلة الرسمية التي أعلنها الرئيس كيتا فإن الهجوم الدامي أوقع 19 قتيلا من بينهم 13 أجنبيا على الأقل من خمس جنسيات مختلفة حيث أعلنت وزارة الخارجية الروسية عن مقتل 6 أشخاص، يعملون لدى شركة «فولغا - دنيبر» للشحن الجوي، وإنهم يتحدرون من منطقة أوليانوفسك حيث مقر الشركة، حسبما نقلت وكالة «إنترفاكس» عن سلطات المنطقة.

وكشفت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا عن مصرع ستة من موظفي بعثة شركة طيران «فولغا - دنيبر» الروسية، في الهجوم على فندق «راديسون بلو» في باماكو عاصمة مالي، أول من أمس.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بادر، حسب مصادر في الكرملين، في أعقاب الإعلان عن هذه العملية الإرهابية، بإرسال برقية تعزية إلى نظيره المالي إبراهيم بوبكر كيتي، معربا عن تعازيه ومواساته إلى أسر الضحايا، وتمنى الشفاء العاجل للمصابين في رسائل مماثلة إلى ممثلي حكومات وشعوب الدول التي قتل مواطنوها على يد المسلحين.

بينما أكدت شركة «تشاينا ريلواي كونستراكشن» الصينية العامة مقتل ثلاثة من مدرائها كانوا يقومون بزيارة إلى مالي للتباحث في مشاريع تعاون مع حكومات أفريقية. وهناك بلجيكيان، أحدهما يدعى جيفري ديودونيه (39 عاما) وهو مسؤول كبير في برلمان منطقة والون الفيدرالي، حسبما أعلنت السلطات البلجيكية. ولم تكشف هوية الضحية الثاني. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية مقتل أنيتا أشوط داتار من دون مزيد من التوضيحات، كما أعلن وزير خارجية السنغال مانكور ندياي عن مقتل مواطن واحد وهو موظف في شركة نفطية.


جنود ماليون يؤمنون محيط فندق «راديسون بلو» مع إعلان حالة الطوارئ في البلاد أمس (أ.ف.ب)

أبرز الهجمات الإرهابية التي استهدفت فنادق في أنحاء العالم

باماكو - برلين: «الشرق الأوسط»

لم تكن الفنادق غائبة عن أعين الجماعات الإرهابية في مختلف أنحاء العالم، فقد شن مسلحوها هجمات على فنادق عدة في السنوات الأخيرة.

فيما يلي قائمة مختصرة لأبرز الهجمات أعدها فريق وكالة الأنباء الألمانية:

- الصومال، نوفمبر (تشرين الثاني) 2015: مقتل 17 شخصا على الأقل في هجوم شنته جماعة الشباب الإسلامية المتشددة على فندق في مقديشو يرتاده السياسيون ورجال الأعمال.
- مالي، أغسطس (آب) 2015: مقتل 30 شخصا من بينهم خمسة موظفين بالأمم المتحدة عندما احتجز من يشتبه أنهم متطرفون رهائن في الكثير من الفنادق في سيفار.
- تونس، يونيو (حزيران) 2015: هجوم على أحد الفنادق السياحية في منتجع سوسة المطل على البحر المتوسط أسفر عن مقتل 38 شخصا.
- أفغانستان، مارس (آذار) 2014: هجوم لحركة طالبان على فندق سيرينا الفاخر في كابل أسفر عن مقتل 13 شخصا.
- أفغانستان، يونيو 2012: هجوم لحركة طالبان على أحد الفنادق في كارجاه أسفر عن مقتل 26 شخصا على الأقل.
- مالي، نوفمبر 2011: مسلحون يقتحمون فندقا في منطقة هومبوري ويخطفون اثنين من المواطنين الفرنسيين ويحتجزونهما كرهينتين لسنوات.
- أفغانستان، يونيو 2011: قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) تصد هجوما لطالبان على فندق فاخر في كابل ومقتل تسعة مهاجمين وتسعة مدنيين واثنين من ضباط الشرطة.
- باكستان، يونيو 2011: وقوع انفجار محدود في أحد الفنادق في بيشاور عندما احتشد أشخاص في الخارج وفجر شخص نفسه. وأسفر الهجوم الانتحاري عن مقتل 35 شخصا على الأقل.
- العراق، يناير (كانون الثاني) 2010: انفجار سيارات مفخخة أمام ثلاثة فنادق في بغداد ومقتل 38 شخصا على الأقل.
- الصومال، ديسمبر (كانون الأول) 2009: مقتل ثلاثة وزراء و21 شخصا آخرين في هجوم على فندق في مقديشو.
- إندونيسيا، يوليو (تموز) 2009: مقتل تسعة أشخاص على الأقل في انفجارات قنابل في فندقي ريتز كارلتون وماريوت في جاكرتا.
- باكستان، يونيو 2009: هجوم على فندق بيرل كونتيننتال الفاخر في بيشاور أسفر عن مقتل 18 شخصا على الأقل.
- الهند، نوفمبر 2008: سلسلة من الهجمات الإرهابية تسفر عن مقتل 171 شخصا على الأقل في مومباي. واستهدف مهاجمون أيضا فندقي تاج محل وأوبروي ترايدنت واحتجزوا عدة رهائن.

انقسام «المرابطون» بين موالاة الجزائري بلمختار والمالي أحمد الأنصاري

الجماعة المنفذة لهجوم مالي تدربت في ليبيا وعناصرها يخلطون بين «داعش» و«القاعدة»

القاهرة: عبد الستار حتيتة

كشفت مصادر عسكرية ليبية أمس عن أن منفذي هجوم مالي تدربوا في جنوب ليبيا. وقالت مصادر في الجيش الليبي في اتصال مع «الشرق الأوسط» إنه توجد معلومات ترجح تلقي الجماعة التي تبنت تفجير فندق «راديسون بلو» بالعاصمة المالية باماكو، التدريب في جنوب ليبيا. وتبنت جماعة «المرابطون» التي أسسها القيادي الجزائري في تنظيم القاعدة مختار بلمختار، عام 2013 عملية احتجاز الرهائن في الفندق يوم أول من أمس (الجمعة).

وأوضح الدكتور صلاح الدين عبد الكريم، وهو مستشار سابق في الجيش الليبي، ويشغل حاليا موقع أمين جبهة النضال الوطني التقدمي في البلاد، أن «ثوب الإرهابيين واحد»، بغض النظر عن اسم الجماعة التي نفذت العملية، معربا عن اعتقاده بأن بلمختار ما زال على قيد الحياة وموجود في ليبيا، ولم يقتل في الغارة الأميركية التي تعرض لها قبل أشهر، كما تردد.

وأكد مسؤول أمني في شرق ليبيا على تزعم بلمختار لمجموعات تهدف لضرب الاستقرار في بلاده التي تعاني أصلا من الفوضى، واستهداف مواقع في بلدان مجاورة، مستغلا ضعف إمكانات الجيش الليبي واستباحة المتطرفين للحدود.

وقال: إن ما سبق وأعلنته مصادر غربية عن مقتل بلمختار في غارة في جنوب بلدة إجدابيا الليبية الصيف الماضي، يبدو أنها معلومات غير صحيحة، لأن «لدينا مؤشرات جديدة عن أن بلمختار ما زال حيا وينشط في ليبيا ويحشد مقاتلين جددا في مواجهة عمليات الجيش ضد الإرهابيين».

ووفقا للمصادر الأمنية الليبية التي تتابع نشاط المتطرفين في جنوب البلاد، فإن غالبية المنخرطين في «الجماعات الإرهابية» هناك، من جنسيات مالية وجزائرية، بينما قال قيادي سابق في كتيبة 17 فبراير الليبية المتشددة إن معظم العناصر المتطرفة في الجنوب الليبي تخلط بين الانتماء لتنظيم داعش وتنظيم القاعدة.

وأضاف أن السبب في هذا الخلط يرجع إلى موالاة القيادي المالي أحمد الأنصاري - وكان زميلا لـ«بلمختار» في إدارة تحركات المتطرفين عبر الحدود - لـ«داعش»، في وقت رفض فيه بلمختار مبايعة الخليفة المزعوم أبو بكر البغدادي.

وقال: إنه رغم تباين مواقف الرجلين، فإن المجموعات المتطرفة التابعة لكل منهما ما زالت تتعاون على الأرض وتشن هجمات كفريق واحد على قوات حرس المنشآت (فرق تابعة للجيش تحرس آبار النفط قرب بلدات سبها وأوباري وغات).

وكان بلمختار يتزعم جماعة «المرابطون» لكن عملياتها وتحركاتها في شمال مالي وجنوب الجزائر، وصولا إلى داخل الأراضي الليبية، أخذت تتقاطع مع عمليات أخرى تقوم بها مجموعة الأنصاري المعروفة باسم «أنصار الحق» أو «أنصار الدين»، وفقا للمصادر العسكرية الليبية.

وحاول الأنصاري الذي بايع «داعش» صيف العام الجاري، فتح طريق لجماعة «بوكو حرام» النيجيرية، الموالية للتنظيم الدموي أيضا، للوصول إلى ليبيا لمساندة المتطرفين في حربهم ضد الجيش الوطني، والانتشار في غرب أفريقيا عبر مالي.

ومن جانبه أضاف الدكتور عبد الكريم أنه توجد مؤشرات من خلال تحركات المتطرفين في ليبيا على أن بلمختار ما زال على قيد الحياة، لافتا إلى تزايد أعداد المقاتلين التونسيين والجزائريين في البلاد، بالإضافة إلى تأسيس معسكرات جديدة لتدريبات الإرهابيين خاصة في جنوب البلاد.

ووجد المتطرفون الذين فروا العام قبل الماضي من شمال مالي هربا من الغارات الفرنسية والأفريقية على مواقعهم في تلك المنطقة، ملاذا في جنوب ليبيا التي تعاني من القلاقل وهشاشة السلطة المركزية منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011.

وأضاف عبد الكريم في اتصال عبر الهاتف من الشرق الليبي: أصبحت هناك معسكرات لتدريب المتطرفين القادمين من جنوب الجزائر وشمال مالي في جنوب ليبيا قرب بلدات سبها وأوباري وتمنهند. وأضاف أن الجماعات الليبية المتطرفة التي تسيطر على العاصمة طرابلس تقدم لهم المساعدة، وتفتح لهم مسارات نقل


الأنصاري.. مالي الجنسية ومصادر تتحدث عن قيادته لمتطرفين من جنوب ليبيا


بلمختار.. موال لـ«القاعدة» ومصيره غامض وترجيحات باستيلائه على معسكرات في سبها

الأسلحة والمقاتلين عبر الحدود.

وعن سبب خلط بعض المتطرفين الذين ينشطون ما بين الجنوب الليبي والشمال المالي، بين الانتماء لـ«القاعدة» و«داعش»، أوضح الشيخ نبيل نعيم، القيادي السابق في «تنظيم الجهاد» بمصر، أن عناصر الجماعات المتطرفة لديها فهم سطحي للدين والفقه، ولا يلتفتون كثيرا للخطوط الفاصلة بين كثير من الأمور.

وأضاف نعيم: «يوجد فهم خاطئ وسطحي جدا لدى هذه الجماعات. توجد بينهم قيادات ساذجة، وهم يقولون لا بد أن نبايع خليفة، وبعضهم يرى أن أيمن الظاهري (زعيم تنظيم القاعدة) ليس لديه دولة وبالتالي لا يصح مبايعته، لكن تنظيم أبو بكر البغدادي (زعيم «داعش») لديه دولة ولهذا هناك من يبادر بمبايعته».

ووفقا لكلام الشيخ نعيم لا توجد خلافات جوهرية بين التنظيمين. وهو يشير إلى أنه يوجد أيضا «تواصل بين جماعة بوكو حرام والجماعات الليبية والمجموعات النشطة في شمال مالي».

وبحسب المصادر الليبية فقد مرت الجماعات المتطرفة، سواء الموجودة أصلا في ليبيا، أو تلك التي وفدت إليها من الخارج، مثل تنظيم بلمختار وجماعة الأنصاري وغيرهما، بعمليات اندماج وانشقاق عدة مرات، لأسباب تتعلق أساسا بتهريب الأسلحة والبضائع عبر الحدود مع أبناء قبائل من جنوب الجزائر وشمال تشاد والنيجر، إضافة للسودان، وهي مناطق متداخلة من حيث التركيبة القبلية، خاصة بين قبائل الطوارق والتبو وزوية.

ويقول الدكتور عبد الكريم إن الغرب يبحث عن مسميات للمجموعات المتطرفة، لكن الحقيقة هي أنها «كلها واحد.. ترتدي ثوبا واحدا وتسعى للقتل والتخريب».

ومن المعروف أن جماعة «المرابطون» أعلنت في تسجيل صوتي بثت قناة «الجزيرة» مقطعا منه مسؤوليتها عن الاعتداء على الفندق في باماكو، ما أدى إلى مقتل 27 بينهم رعايا دول تشن حملة على تنظيم داعش والجماعات المتشددة خاصة في العراق وسوريا. وسبق لقوات مشتركة بقيادة فرنسا شن عمليات عسكرية ضد المتطرفين في شمال مالي، وإلقاء السلطات المالية القبض على متورطين في أعمال إرهابية في غرب أفريقيا.

وقال متحدث باسم الجماعة: «نحن في جماعة (المرابطون) نعلن تبنينا بالتنسيق مع إمارة الصحراء في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عملية احتجاز الرهائن في فندق راديسون». وطالبت بإطلاق سراح من سماهم بأنهم «مجاهدون في سجون مالي».

وعبر اتصال من جنوب ليبيا، قال قيادي في قبيلة التبو في مدينة أوباري التي تعرضت لهجمات من المتطرفين: «ما زالوا يرفعون الرايات السوداء، ويستولون على كل شيء، من الوقود إلى سيارات المواطنين، وفي كثير من الأحيان ينقلون أسلحة ومعدات عسكرية عبر الحدود في اتجاه مالي». وعما إذا كانت قوافل سيارات بلمختار ما زالت تظهر في المناطق الجنوبية كما كان الحال حتى منتصف هذا العام قال القيادي القبلي: اختفى منذ الغارة الأميركية، لكن أتباعه موجودون، ويتعاونون مع جماعة الأنصاري، ويزرعون الفتنة بين قبائل التبو والطوارق.

وسبق لجماعة «المرابطون» تبنيها لهجوم ضد فندق في باماكو أيضا في مارس (آذار) الماضي، وذلك في أول عملية تستهدف رعايا غربيين في العاصمة وأسفر وقتها عن مقتل ثلاثة ماليين وفرنسي وبلجيكي.

وبعد ساعات من العملية الجديدة التي استهدفت فندق «راديسون»، يوم الجمعة الماضي، رجح وزير الدفاع الفرنسي، جان ايف لودريان، مسؤولية بلمختار عن الاعتداء. وقال لشبكة تلفزيون «تي إف - 1» إن بلمختار «ملاحق من قبل عدة دول منذ فترة طويلة هو على الأرجح وراء هذا الاعتداء».

ونشطت الجماعات المتطرفة في شمال مالي، خاصة عقب ثورات الربيع العربي، وذلك بعد وصول كميات كبيرة من أسلحة جيش القذافي عبر الحدود، وجرت أكبر عملية اندماج بين عدة تنظيمات متشددة في الغرب الأوسط من أفريقيا، وتمكنت هذه التنظيمات التي كان ولاؤها يقتصر على تنظيم القاعدة فقط، من السيطرة على منطقة «غاو (شمال مالي)»، إلا أن العملية العسكرية التي انطلقت في مطلع عام 2013 وشاركت فيها فرنسا ودول أفريقية أخرى، والمعروفة باسم «سيرفال»، تمكنت من تشتيت تلك الجماعات التي قامت بتنفيذ عمليات انتقامية في جنوب الجزائر وشمال النيجر وشمال مالي وبوركينا فاسو، سقط فيها عشرات القتلى، قبل الفرار إلى الجنوب الليبي.

ووفقا للمصادر الأمنية الليبية فقد جاء بلمختار إلى ليبيا مصابا، عقب هروبه من مالي العام قبل الماضي، وقدم له المتطرفون الذين يتمتعون بنفوذ واسع، العلاج في مستشفيات بنغازي ودرنة. وجرت عمليات تنقله في ليبيا بشكل سري. وساد اعتقاد أنه قتل في معارك مالي. وقال ضابط في الجيش الليبي: «جرى ذلك تحت سمع وبصر الحكومة التي كان يعضدها برلمان تهيمن عليه جماعة الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة (موالية للقاعدة)».

وأضاف: «بعد أن تعافى بلمختار، منتصف العام الماضي، توجه إلى بلدة صبراتة (شمال غربي طرابلس، قرب تونس) وعقد فيها اجتماعا مع متطرفين من أنصار الشريعة والجماعات المتشددة الأخرى، شارك فيها قيادات من تونس والجزائر ومصر». وبعد عدة أشهر بدأ التنسيق بين بلمختار و«القوة الثالثة (تابعة لقوات فجر ليبيا، ويقع مركزها في مدينة سبها جنوبا)»، وصديقه المالي الجنسية الأنصاري وجماعته.

وأضاف القيادي السابق في كتيبة 17 فبراير، أنه بعد إعلان عدة جماعات ليبية ولاءها لتنظيم داعش، طلب قادة في التنظيم من مدينة درنة، من كل من بلمختار والأنصاري، إعلان البيعة للبغدادي، واستغلال الجنوب الليبي لفتح الطريق أمام حركة بوكو حرام، إلا أن بلمختار رفض، بينما وافق على ذلك زميله الأنصاري.

وتابع أن هذا حدث في النصف الأول من هذا العام من خلال اتصالات شارك فيها رجل يدعى تركي البنعلي، وهو بحريني الجنسية وأحد مستشاري البغدادي. وأوضح أنه رغم اختلاف مواقف بلمختار والأنصاري فإن الجماعات التابعة لهما ما زالت تتعاون في كسب المزيد من الأراضي في جنوب ليبيا، والاشتراك في السيطرة على الحدود سواء مع الجزائر أو مع النيجر، ونقل الأسلحة إلى شمال مالي.

وتعرض اجتماع كان يعقده بلمختار على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب إجدابيا لغارة أميركية، وذلك بعد عدة أسابيع من نفيه الانضمام لـ«داعش»، وتأكيده على أنه ما زال مواليا لـ«القاعدة».

وعن مصير بلمختار أضاف الشيخ نعيم قائلا: أعتقد أنه ما زال على قيد الحياة. وحذر مما سماه «الحرب العذراء» على التنظيمات المتطرفة، أي «الحرب التي لا تحقق أي نتائج فعلية على الأرض». وأوضح أن الضربات الدولية التي يجري توجيهها لتنظيم داعش منذ أكثر من سنة، على سبيل المثال «لا تزيد (داعش) إلا قوة وانتشارا أكثر من السابق».

جنود ماليون يحرسون اوتيل راديسون بعد تعرضه للإعتداء الارهابي أمس (إ.ب.أ)





يتقدم

مديرو و منسوبو شركة الخدمات البحرية العالمية والشركات التابعة لها

بأصدق التعازي والمواساة إلى

المهندس/ إحسان بن فريد عبد الجواد

رئيس مجلس الإدارة

وإلى آل عبد الجواد كافة

في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى والدته /

وداد بنت محمد علي عبد الجواد

سائلين المولى عزّ وجل أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها

فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.



فرنسا قد تسهم في إنشائها.. وأنقرة تضيق على التحويلات المالية وتمنع دخول «إسلاميين»

مصدر تركي لـ«الشرق الأوسط»: منطقة آمنة من «داعش» خلال أسبوع

إسطنبول: ثائر عباس

بدأت ملامح «المنطقة الآمنة»، التي تسعى تركيا لإقامتها في الشمال السوري، تتبلور من خلال عمليات عسكرية، باشرتها فصائل معارضة سورية تنضوي تحت لواء «الجيش السوري الحر» ضد تنظيم داعش، بدعم جوي ومدفعي تركي. وأكد مصدر رسمي تركي، لـ«الشرق الأوسط»، أن «المنطقة الآمنة» ستقام خلال أسبوع، مشيرا إلى أن أنقرة اتخذت قرارها الحازم في هذا المجال منذ ما قبل قمة العشرين التي استضافتها تركيا الأسبوع الماضي.

وقال المصدر إن الأميركيين طلبوا حينها التريث إلى ما بعد القمة، لكن أحداث باريس جعلت الأمور تتخذ منحى جديدا. وكانت مصادر تركية لمحت إلى إمكانية دخول فرنسا على خط الغارات، وكشفت لـ«الشرق الأوسط» أن محادثات تركية فرنسية تجري لبحث إمكانية استخدام الطيران الفرنسي القواعد التركية الجوية، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة تواصل في الوقت نفسه إرسال المزيد من الطائرات إلى قاعدة إنغرليك العسكرية في تركيا.

وأكد المصدر أن القوات التركية لن تدخل الأراضي السورية، لكنها ستقوم بعمليات دعم جوي ومدفعي مكثف لقوات المعارضة السورية من أجل السيطرة على طول المنطقة الممتد من جرابلس، وصولا إلى أعزاز، لخلق منطقة «آمنة من داعش»، موضحا أن تركيا سوف تلتزم بأمن هذه المنطقة بشكل واضح وتمنع تقدم التنظيم، أو أي منظمات إرهابية أخرى، إليها، في إشارة غير مباشرة إلى قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي تعتبره أنقرة الذراع السورية لتنظيم حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

وأوضح المصدر أن الفراغ الناجم عن انسحاب «داعش» ستقوم بملئه قوات «الجيش السوري الحر»، وتحديدا الفصائل التركمانية وحركة أحرار الشام والجبهة الشامية، مشددا على أنه لا دور لأي أحزاب كردية سورية في هذه المنطقة، رافضا في الوقت نفسه تأكيد أو نفي إمكانية شمول المنطقة الآمنة الجيب الكردي في منطقة عفرين.

ويوم أمس، أعلن عن استعادة فصائل معارضة، بينها ميليشيا تركمانية، بلدتين من تنظيم داعش، في أقصى شمال سوريا قرب الحدود التركية، حسبما ذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية الحكومية والمرصد السوري لحقوق الإنسان. واستهدفت العملية قريتي دلحة وحرجلة في ريف محافظة حلب الشمالية، بدعم من طائرات التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة.

واعتبرت «الأناضول» أن هذا الهجوم خطوة أولى في طريق إقامة «منطقة آمنة» في وقت لاحق لاستيعاب النازحين السوريين واللاجئين، مشيرة إلى أن الميليشيا التركمانية قادت الهجوم بدعم جوي تركي أميركي من ست مقاتلات تركية من طراز «إف 16»، وأربع من طراز «إف 15»، وثلاث طائرة أميركية من دون طيار. وقتل 70 مقاتلا على الأقل من التنظيم في المعارك، وفقا للوكالة. لكن المرصد السوري لم يذكر تفاصيل عن الطائرات التي شاركت في العملية، موضحا أن قتالا عنيفا لا يزال مستمرا حول البلدتين.

من جهة أخرى، كشفت مصادر سورية معارضة عن لائحة طويلة من الأسماء، التي وضعتها تركيا على نقاطها الحدودية، تشمل ممنوعين من دخول البلاد، من بين هؤلاء قياديون من «جماعات إسلامية» بارزة. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن عددا من هؤلاء مُنعوا بالفعل من دخول الأراضي التركية.

كما كشفت مصادر تركية عن إجراءات بدأتها أنقرة لحصر عمليات تمويل الإرهابيين بالتضييق على التحويلات المالية. فقد أوقف البنك الكويتي التركي (كويت تورك)، وهو أحد أكثر البنوك التي يستخدمها اللاجئون السوريون والعراقيون في تركيا، فتح حسابات بنكية جديدة إذا لم يظهر طالبوها تصريح إقامة قانونية في تركيا، مع وثيقة رسمية تؤكد عنوان الإقامة. ونقلت صحيفة «زمان» التركية عن مسؤولين في البنك أن القرار جاء «لمنع استغلاله في تحويلات ومعاملات مالية لصالح الإرهابيين». ونشرت فروع البنك عبر العديد من المحافظات التركية القريبة من الحدود السورية تعليمات تقول إنه اعتبارا من يوم الأربعاء الماضي أصبح مطلوبا من السوريين تقديم نسخ من تصاريح الإقامة مع ورقة تثبيت عنوان الإقامة من البلدية لأجل فتح حسابات جارية أو إجراء أي معاملات بنكية بالسحب أو الإيداع. كما كشفت المصادر عن قرار تركي بضرورة حصول أي اجتماع عام أو مؤتمر لأجانب في غازي عنتاب قرب الحدود السورية على ترخيص مسبق.

الطيران الحربي الروسي يشنّ أعنف هجوم على «داعش» في دير الزور.. والائتلاف يدعو إلى نفير عام بريف اللاذقية

بدء هدنة في الغوطة الشرقية بموافقة «جيش الإسلام» وتحفّظ «أحرار الشام»

بيروت: كارولين عاكوم

سلك وقف إطلاق النار في منطقة الغوطة الشرقية قرب العاصمة السورية دمشق، طريقه نحو التنفيذ صباح يوم أمس السبت بعد التوصل إلى اتفاق بين تنظيم «جيش الإسلام» وقوات النظام برعاية روسية. إلا أنه جاء وسط خلافات بين فصائل المعارضة نتيجة تحفّظ منظمة «أحرار الشام» على الاتفاق، بينما لم يجر الإعلان عن هذه الخطوة رسميا من قبل النظام السوري. وفي غضون ذلك، شنّت الطائرات الحربية الروسية غارات وصفت بأنها الأعنف في محافظة دير الزور، بشرق سوريا، ضد تنظيم داعش، في حين وجه «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» دعوة إلى «الجيش الحرّ» وفصائل الثورة للنفير العام في ريف اللاذقية، في ظل ما أسماه «العدوان الوحشي الذي تتعرض له مناطق ريف اللاذقية والتصعيد العسكري الروسي والإيراني».

وقال هيثم عبد الغني، مدير المكتب الإعلامي في قيادة الشرطة بالغوطة الشرقية، «يوم أمس هي المرة الأولى التي تغيب الشمس عن الغوطة من دون تسجيل سقوط ضحايا»، شارحا في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن تفاصيل الهدنة، «بدأ وقف إطلاق النار صباح السبت على أن ننتظر أسبوعا لتفتح بعدها المعابر الإنسانية لإدخال المواد الغذائية لأبناء الغوطة المحاصرة». وتابع أنّه في حال صمود الاتفاق هناك احتمال للتمديد لمدة ستة أشهر.

وفي حين لفت عبد الغني، إلى أن عرض الاتفاق قدّم من طرف خارجي لم يشأ الطرف المفاوض الإعلان عنه، رجّح أن يكون هذا الطرف هو الجانب الروسي، الضامن له أيضا.

وفيما يتعلّق برفض منظمة أحرار الشام السير بوقف إطلاق النار، قال عبد الغني لكل فصيل عسكري رأيه في ذلك لكن جيش الإسلام هو المعني بهذا الأمر لأنه الفصيل الأكبر ومسيطر على 80 في المائة من جبهات الغوطة.

وعن سبب عدم الإعلان رسميًا لغاية الآن عن الاتفاق يعود، قال «أعتقد أن كلا من الطرفين لا يثق بالآخر»، معتبرا في الوقت عينه أنّ أي خرق للهدنة من قبل أي فصيل، حتى وإن كانت من أحرار الشام، سيكون انتحر على الصعيد الاجتماعي لأن هناك قبولاً كبيرًا وترحيبًا من قبل المدنيين للتهدئة. إلا أنه استدرك فقال «لكن الخوف الحقيقي يبقى خرقه من قبل جبهة النصرة».

وفي المقابل، أكد القيادي في «أحرار الشام»، محمد الشامي لـ«الشرق الأوسط» أن «وقف إطلاق النار» كان لا يزال ساري المفعول حتى مساء أمس، تنفيذا للاتفاق بين «جيش الإسلام» والنظام، وقال: «نحترم قرار إخواننا في جيش الإسلام، لكن تحفظنا كان نتيجة عدم ثقتنا بالنظام الذي خرق الاتفاق مرات عدّة، في وقت كانت الهدنة التي توصلنا إليها في الزبداني والفوعة خاضعة لشروطنا وتم التقيد بها». بدوره، انتقد القيادي في «جيش الإسلام» أبو جعفر الشامي، رفض «أحرار الشام» السير بالاتفاق قائلاً على حسابه على موقع «تويتر» أن «أحرار الشام وقعت على هدنة الفوعة وقبل 5 أيام وافقت مع جبهة النصرة على هدنة القابون، بدمشق لكنهم رفضوا وقف إطلاق النار في الغوطة». وأضاف: «هم لهم وجود في القابون إنما في الغوطة الشرقية لا يوجد ولا نقطة لأحرار الشام، مقابل خمس نقاط للنصرة، لذلك رفضوا وقف إطلاق النار». وكان الشامي قد اتهم من يعترضون على الاتفاق من «فصائل المعارضة التي تميزت بوجود أمني وتجاري»، بـ«المزايدة.. لرغبتهم في المال والقيادة أو استمرار الموت».

وعلى صفحتها على موقع «فيسبوك» قالت قيادة الشرطة: «وفق هدوء حذر بعد اتفاق وقف إطلاق النار السؤال الذي يطرح: من سيسارع لخرق هذا الاتفاق؟ هل قوات النظام الأسدي وحلفاؤه الروس أم بعض الفصائل العسكرية المستفيدة من هذا الحصار؟» وأشارت القيادة إلى أن وقف إطلاق النار تم بضغط من الهيئات والمؤسسات المدنية العاملة على أرض الغوطة بعد تقديم وثيقة إلى القائد العام للقيادة العسكرية في الغوطة الشرقية فوّض بموجبها بمتابعة التفاوض بين الطرفين.

في موازاة ذلك وفي قصف جوي وصفه «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأنه «الأعنف» ضد «داعش» منذ اندلاع الأزمة السورية في منتصف مارس (آذار) 2011، «استهدفت الطائرات الحربية الروسية والسورية يوم أمس، محافظة دير الزور (شرق البلاد) غداة مقتل 36 شخصا على الأقل وإصابة العشرات بجروح جراء سبعين غارة جوية شنتها تلك الطائرات على مناطق عدة في المحافظة»، ووفق «المرصد» كان القصف الجوي قد طال أحياء عدة في مدينة دير الزور وأطرافها ومدينتي البوكمال والميادين وبلدات وقرى أخرى في المحافظة، بالإضافة إلى ثلاثة حقول نفطية. وللعلم، منذ 2013 يسيطر التنظيم المتطرف على الجزء الأكبر من محافظة دير الزور، بما في ذلك مدينة البوكمال الحدودية مع العراق وعلى حقول النفط الرئيسية في المحافظة وهي الأكبر في البلاد من حيث كمية الإنتاج. ويسعى «داعش» منذ أكثر من سنة لوضع يده على كامل مدينة دير الزور مركز المحافظة.

وعلى صعيد آخر، دعا «الائتلاف» في بيان له «الجيش الحرّ» وفصائل المعارضة لـ«النفير العام» في ريف محافظة اللاذقية. وطالب في البيان أيضًا المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات اللازمة «لوقف العدوان على الشعب السوري والجيش الحرّ، وإلزام موسكو وطهران بإنهاء احتلالهما، وسحب قواتهما وميليشياتهما من كل الأراضي السورية»، مؤكدًا خلو تلك المنطقة والغالبية الساحقة من المناطق التي تستهدفها المقاتلات الروسية من أي وجود لتنظيم داعش. كذلك أمل الائتلاف أن تسارع دول الجوار إلى تسهيل مرور المدنيين النازحين من «جرائم النظام وتسهيل عبورهم إلى مناطق آمنة، وذلك لما يواجهونه من قصف روسي عنيف طال المخيمات على الشريط الحدودي إلى جانب الظروف الإنسانية القاسية مع دخول فصل الشتاء وتزايد الحاجة للخيام ومصادر التدفئة والغذاء والدواء». وحذر من «تدهور الواقع الميداني لصالح قوى الإرهاب والميليشيات الطائفية ما لم يتم تقديم الدعم العسكري اللازم لكتائب الجيش السوري الحر، ورفع مستويات التنسيق معها، خصوصا أنها تمثل الطرف الملتزم بحقوق الشعب السوري وتحقيق تطلعاته».

طفل يطل وسط ركام مبنى قصفته الطائرات الروسية في أحد أحياء مدينة حلب، عاصمة الشمال السوري، التي تسيطر عليها قوى المعارضة السورية (غيتي)

بينها «داعش» و«جبهة النصرة» و«جند الأقصى»

مؤتمر الاردن يحدد 7 فصائل سورية تنطبق عليها معايير «الإرهاب»

الرياض: فهد الذيابي

كشفت مصادر سورية لـ«الشرق الأوسط»، أن المؤتمر المزمع عقده في الأردن خلال الأيام المقبلة، لتحديد المنظمات المتطرفة في سوريا، سيصنف 7 فصائل في خانة «الإرهاب»، وأوضحت المصادر إلى أن «داعش» و«جبهة النصرة» وتنظيم «جند الأقصى» هي أبرز تلك التنظيمات التي تنطبق عليها معايير الإرهاب.

المصادر الوثيقة الاطلاع تحدثت أيضًا عن «تعاظم مكاسب (داعش)، جراء التدخل الروسي في سوريا»، وأوضحت أن التنظيم المتطرف استولى على قرى في ريفي محافظتي حمص وحلب، خلال الفترة الأخيرة، وشددت على أن النظام لجأ، بناء على نصائح من موسكو، إلى زيادة عناصره الميدانية، ويجري في الوقت الراهن دورات تجنيد جديدة لسكان دمشق من مواليد العام 1973.

جدير بالذكر، أن المشاركين في اجتماع فيينا الثاني في الـ14 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بشأن سوريا، كانوا قد اتفقوا على أن يتولى الأردن تنسيق جهود وضع قائمة بـ«الجماعات الإرهابية» في سوريا، وطرحت الدول المشاركة في الاجتماع خطة من أجل عملية سياسية في سوريا تفضي إلى إجراء انتخابات خلال سنتين، لكن الخلافات لا تزال قائمة حول مصير الرئيس بشار الأسد.

وحول المعايير التي سيعتمدها الأردن في تحديد من هي «الجماعات الإرهابية» قال وزير الإعلام الأردني محمد المومني إن «هذه المهام متروكة للأجهزة الأمنية التي لها القدرة على تحديد ذلك، ومن المبكر الحديث عن المعايير»، مؤكدًا أن «الأردن بأجهزته الأمنية، يقوم بالتنسيق مع الدول العربية الشقيقة والصديقة من أجل هذه المهمة»، من دون أن يحدد أسماء هذه الدول. هذا، ويقوم الأردن منذ وقت مبكر، بمراقبة التنظيمات المتطرفة والإرهابية على الأرض، سواءً في العراق أو في دول الجوار، ولقد ازداد نشاط الأجهزة المعنية في مراقبة التنظيمات المتطرفة منذ اندلاع الأزمة في سوريا، وقبل ذلك، منذ سقوط النظام العراقي في عام 2003. وينص الجدول الزمني المتفق عليه في اجتماع فيينا، على تشكيل حكومة انتقالية في سوريا خلال ستة أشهر، وإجراء انتخابات خلال 18 شهرا، على أن يعقد لقاء بين ممثلين عن المعارضة والنظام بحلول الأول من يناير (كانون الثاني)، ويرافق العملية الانتقالية وقف لإطلاق النار.

هذا، ومن المنتظر، أن يعقب مؤتمر الأردن، الخاص بتصنيف «الجماعات الإرهابية»، في الميدان السوري، مؤتمر آخر، ستحتضنه السعودية في عاصمتها الرياض خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل، يضم أطراف المعارضة السورية، وذلك لتوحيد المواقف والرؤى، تمهيدا لتطبيق قرارات «جنيف- 1»، التي تنص على هيئة انتقالية في سوريا، تخلو من الأسد.

الهيئة العامة لـ«الائتلاف» تستكمل اجتماعاتها لبحث مقررات فيينا والتحضير لمؤتمر الرياض

معارضون علويون يعلنون اليوم عن تأسيس تجمّع «تيار غد سوريا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد معارضون سوريون علويون، مؤتمرا في مدينة إسطنبول التركية، من أجل إطلاق تجمّع سوري جديد بحضور قيادات من المعارضة السورية بينها الدكتور خالد خوجة رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، على أن يعلن اليوم رسميا، في ختام جلسات المؤتمر، عن تأسيسه تحت اسم «تيار غد سوريا».

ومن جهة ثانية، استكملت الهيئة العامة لـ«الائتلاف» اجتماعاتها التي كانت قد بدأتها الجمعة، للبحث في التحرك السياسي حول سوريا، ولا سيما ما نتج عن مؤتمر فيينا الثاني (فيينا 2) والمشاركة في مباحثات جنيف المقبلة، وكذلك التحضيرات لمؤتمر الرياض المزمع عقده في منتصف ديسمبر (كانون الأول) المقبل، على أن يَصدر اليوم الأحد بيان تفصيلي في ختام الاجتماعات.

هذا ما أشار إليه نائب رئيس «الائتلاف» هشام مروة خلال حديث لـ«الشرق الأوسط» جاء فيه قوله: «نتعامل بإيجابية مع الحراك الدولي الحاصل وقد عبّرنا عن موقفنا الإيجابي حيال مقررات فيينا التي كنا نتمنى أن تتضمن نقاطًا إضافية أيضًا».

وفيما يتعلّق بمؤتمر الرياض، أوضح مروة أنه «يتم التنسيق بشكل دائم مع الجهات السعودية للتحضير لمؤتمر المعارضة المرتقب في السعودية الذي نعوّل عليه بإحراز تقدم في الحل السياسي»، مؤكدًا أنّه «لغاية الآن ليس هناك أي لوائح رسمية بأسماء الشخصيات والفصائل، وكل ما يتم التداول به ليس إلا تسريبات غير دقيقة».

أما فيما يتعلق باللقاء العلوي، فلقد امتنعت رغدة حسن، عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر «تيار غد سوريا»، عن إعطاء تفاصيل حول الأهداف والمبادئ الأساسية للتيار المعارض الجديد، واكتفت بالقول لـ«الشرق الأوسط» خلال لقاء معها «يضم شخصيات علوية معارضة مستقلة، ونحرص على التواصل مع كل القوى التي تمثل الثورة السورية، ولا سيما الائتلاف الذي كان رئيسه حاضرًا في اليوم الأول للمؤتمر وبارك هذه الخطوة».

ومن جهته، في كلمة له خلال المؤتمر، قال الكاتب السوري فؤاد حميرة: «يجب على الكل أن يساهم في تشكيل الجسم الجديد، فهو مفتوح لكل السوريين من كل المكونات». وفي تصريحات لـ«وكالة الأناضول» عقب جلسة الافتتاح، أوضح حميرة، أن التيار الجديد «هو تجمع سياسي، وأول تمثيل في تاريخ الطائفة العلوية، يضم نخبة من الناشطين، وله مجموعة أهداف منها إعادة خلق رموز في الطائفة، بعد أن قام آل الأسد عبر 50 عامًا بإفراغ الطائفة من الرموز، وحتى الرموز الدينية التي حولها لعناصر مخابراتية». وأضاف: «نسعى لخلق هذه الرموز من جديد لجعلهم جاهزين لمرحلة ما بعد النظام، وأرى أنه ساقط، ومجموعة من علويي الداخل والخارج اتفقوا على ورقة عمل واحدة ونقاشها، ويمكن الخروج ببيان مختلف بحسب النقاش، ونتمنى أن نكون قيمة إضافية جديدة للثورة السورية».

وعن تزامن الإعلان عن التيار الجديد مع بدء طرح الحلول السياسية للأزمة، لفت حميرة، إلى أنه «يُعمل عليه من 2011، تاريخ بدء الثورة».

وفي كلمته خلال مؤتمر «تيار غد سوريا»، قال خالد خوجة، رئيس «الائتلاف» معلقًا: «أتمنى أن يأخذ التيار الجديد دوره إلى جانب قوى المعارضة الثورية، ليعزز موقف المعارضة السورية، باتجاه تحقيق الاستقرار والخروج من حالة الفوضى، التي ولدها ثنائي النظام والإرهاب، والتي ما زلنا نعيشها حتى يومنا هذا». وطالب خوجة، جميع المعارضة في هذه المرحلة المفصلية «بالعمل سويًا لبناء الهوية العليا من جديد، والتي افتقدتها سوريا في الأعوام السابقة».

وأشار إلى أن «النظام على مدار السنوات السابقة، عمل على تمزيق البلاد، وحاليًا نعمل لعودة سوريا جديدة خالية من الإرهاب والتسلط».

خبراء يؤكدون أنه لا أهداف عسكرية لها وتندرج ضمن إطار «عرض العضلات وفرض أمر واقع»

لبنان يتأقلم تقنيًا مع مناورات موسكو في المتوسط

بيروت: بولا أسطيح

نجح لبنان، وتحديدًا من الناحية التقنية، (الخلية التي أنشأتها وزارة الأشغال العامة والنقل) في استيعاب تداعيات المناورات العسكرية التي تجريها روسيا منذ ليل الجمعة الماضي في البحر الأبيض المتوسط وتستمر حتى يوم غد الاثنين. وتحقق ذلك بعد اختصار المسارات التي يسلكها الطيران المدني بمسار واحد، ولكن مع رفض الرضوخ لطلب موسكو بإقفال الأجواء اللبنانية لثلاثة أيام متتالية.

مع هذا، فإن الجهات الرسمية في بيروت لم تتمكن بعد من تخطي تجاوز موسكو الأصول الدبلوماسية بالتواصل والتنسيق بين الدول، بعدما كان سلاح البحرية الروسية هو من اتصل بهيئة الطيران المدني طالبًا منها تغيير مسارات الطائرات المدنية والامتناع عن استخدام المجال الجوي المقابل للأراضي اللبنانية على ارتفاع ومساحة محدّدين، من دون العودة إلى الحكومة أو وزارة الخارجية، وهو ما قرأ فيه خبراء رسالة سياسية واضحة للبنان وحلفائه الإقليميين والدوليين.

في هذه الأثناء، على الرغم من إلغاء بعض الرحلات، والتعديلات التي طرأت على مواعيد رحلات أخرى والأوقات التي تستلزمها، شهد مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، حركة طبيعية، بحسب إبراهيم أبو علاوة، المدير العام للطيران المدني بالتكليف، الذي أشار إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استمرار حركة الإقلاع والهبوط في المطار بشكل طبيعي وعادي. ولكن الخطوط الجوية الكويتية أعلنت يوم أمس إلغاء رحلتين، الأولى من الكويت إلى بيروت والأخرى بمسار عكسي، وردت ذلك إلى «إجراء أمني احترازي حفاظًا على سلامة ركابنا الأعزاء بناء على معلومات أمنية بوجود حظر على بعض المسارات الجوية المؤدية إلى محطة بيروت». وأكدت المؤسسة الكويتية في بيان أن «هذا التوقيف سيكون مؤقتا وخاضعا للتقويم اليومي الذي على ضوئه سيتحدد استمرار التوقيف أو إعادة التشغيل»، مشددة على «تطبيقها وسائل السلامة الجوية كافة، حرصا على أمن طائراتها وركابها».

ومن جهة ثانية، أعلنت وكالة «دوغان» التركية عن إلغاء الخطوط الجوية التركية رحلتين إلى بيروت مساء الجمعة «لأسباب أمنية»، إلا أن رحلاتها استمرت بشكل طبيعي السبت. وما يذكر أن الطائرات المتجهة إلى مطار بيروت تعتمد، كما تلك المغادرة منه، حاليًا مسارًا جنوبي لبنان يمر فوق منطقتي صيدا والصرفند، وهو عادة مسار لا تسلكه الطائرات نظرًا لحساسية الوضع على الحدود مع إسرائيل. مع الإشارة إلى أن شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية هي الوحيدة التي لا تزال تعتمد مسارًا فوق سوريا إلى جانب شركات لدول أخرى حليفة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي حين ظلت المعلومات حول أهداف المناورة العسكرية الروسية وحجمها وتفاصيلها غير متوافرة، توافق عدد من الخبراء على كون هدفها الأساسي غير عسكري بل سياسي، لافتين إلى أنّها تندرج ضمن إطار «عرض العضلات». وهو ما كان رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط أول من أشار إليه، منبّها من «تعدي على السيادة اللبنانية»، إذ قال في حسابه على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي «وفق آخر أخبار الطيران المدني اللبناني فإن الروس أبلغونا إقفال أجوائنا ثلاثة أيام لا أكثر ولا أقل، وهذا أتى بمثابة أمر. فهل الوزير باسيل على علم بهذا الأمر أم لا؟ يا لها من زيارة ناجحة لموسكو».

رياض قهوجي، مدير مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري، في تعليقه على هذا التطور أعرب عن «مخاوف كبيرة» من أن تكون هذه المناورات وطريقة «الفرض» الروسي على لبنان بتعديل المسارات التي يسلكها الطيران المدني: «مقدمة لتوسيع موسكو سيطرتها لتصل إلى لبنان، وكأنها توجه رسالة لأميركا وأوروبا بأنّها هي التي ستتخذ القرارات السياسية والعسكرية والأمنية المتعلقة ببيروت». وشدّد قهوجي على أنّه «لا يمكن تحديد أي هدف عسكري للمناورة الروسية الحالية في المتوسط، خاصة، أنّه كان بإمكانها القيام بالمناورة في منطقة أخرى من البحر كي لا تؤثر على حركة الملاحة اللبنانية»، ولفت إلى أنّه «طالما موسكو في عمليات حربية حية ومستمرة في الأجواء السورية، فلا حاجة لها للقيام بمناورات تلجأ إليها الدول عادة التي ليست في حالة حرب للبقاء على استعداد للمواجهة». ثم أردف «أي عمليات تدريب كان يجب أن تحصل في القاعدة الروسية في اللاذقية وليس مقابل السواحل اللبنانية، ما يعني أن هناك أهدافا غير معلنة لموسكو والأرجح تتعلق بنفوذها في لبنان».

ولكن من جانب آخر، لفت العميد المتقاعد هشام جابر، رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات والعلاقات العامة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المناورات التي تقوم بها روسيا لها أكثر من هدف: «الأول لتدريب القوات المشتركة الجوية والبحرية والأرضية خاصة أنّه بات يوجد داخل الأراضي السورية أكثر من 3000 خبير عسكري روسي. أما الهدف الثاني فيتخذ طابع الحرب النفسية و(عرض العضلات) وتوجيه رسائل سياسية، ليندرج الهدف الثالث بإطار الاستعداد لمعركة كبيرة لا يمكن تحديد أهدافها إلا قبل ساعات نظرا لأن التطورات الميدانية تتحكم بأولويات هذه الأهداف». وأضاف جابر «بعد إسقاط الطائرة الروسية فوق سيناء، قررت موسكو تكثيف عملياتها العسكرية داخل سوريا، التي تحولت أشبه بكرة ثلج تكبر يوما بعد يوم خاصة بعد دخول الأسطول الفرنسي إلى خط مواجهة داعش الذي اعتبر الروس حليفا لهم».

لبنانيون لدى وصولهم إلى مطار بيروت الدولي أمس عشية قرار روسيا تنفيذ مناورات عسكرية بالقرب من سواحل لبنان (رويترز)

لبنان يحيي اليوم الذكرى الـ72 للاستقلال على وقع تظاهرات مرتقبة للمجتمع المدني

هولاند أكد لسلام أن بلاده ستواصل جهودها للمساعدة على إنهاء الشغور الرئاسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يحيي لبنان اليوم الذكرى الـ72 لاستقلاله عن فرنسا، بينما يتحضر العشرات من ناشطي المجتمع المدني للمشاركة بتظاهرة ظهرا في وسط العاصمة بيروت بعنوان «الاستقلال عن استغلالكم»، وذلك للضغط على الحكومة لاعتماد حل «بيئي ومستدام» لأزمة النفايات بعد مرور أكثر من 4 أشهر على تكدس القمامة في الشوارع اللبنانية. وكان حراك مجموعات المجتمع المدني قد تراجع خلال الأسابيع القليلة الماضية لانشغالها بمتابعة ملفات قضائية لناشطيها، وتأزم الوضع الأمني نتيجة التفجير الانتحاري المزدوج الذي استهدف منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت قبل نحو 10 أيام. إلا أنها قررت العودة إلى الشارع مع استمرار أزمة النفايات وانطلاق الحديث بإمكانية ترحيلها بعد تعذر الاتفاق على إنشاء مطامر في مناطق لبنانية مختلفة.

وبينما غابت هذه الأزمة عن فحوى المواقف السياسية بمناسبة ذكرى الاستقلال، جرى التركيز في العاصمة اللبنانية على وجوب ملء الشغور الرئاسي في أسرع وقت ممكن. ونبّه رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، من أن «التحديات التي تواجهها البلاد بلغت مرحلة لم تعد تسمح بالتباطؤ في البحث عن مخارج من الاستعصاء الراهن»، داعيا إلى «انتخاب رئيس للجمهورية لتصحيح الخلل القائم في البنيان الدستوري، وبث الروح في الحياة السياسية»، ولفت إلى أن «تعطيل مفاصل الدولة وإضعاف هيبتها، بات يشكل جريمة بحق لبنان». وشدد سلام في بيان على أن «الحصانة الأمنية تحتاج لكي تكتمل، إلى مناخ سياسي ووطني سليم، يسد أي ثغرة يسعى الإرهابيون إلى النفاذ منها للتخريب وزرع الفتنة»، داعيًا إلى «اتخاذ القرارات الوطنية الجريئة، وتقديم التنازلات لمصلحة لبنان».

وفي رسالة وجهها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند للرئيس سلام في ذكرى الاستقلال، أكد هولاند استمرار باريس في المساعدة على إنهاء حالة الشغور الرئاسي في لبنان.

من جهة أخرى وجه رئيس الحكومة السابق ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري تحية إلى رجال الاستقلال الأول وشهداء الاستقلال الثاني، معتبرا أن «الاستقلال حزين لغياب رئيس الجمهورية عن منصته للعام الثاني». ورأى الحريري في بيان أن الشغور في موقع رئاسة الجمهورية «أكبر إهانة توجه إلى اللبنانيين في عيدهم الوطني».

أما رئيس الجمهورية الأسبق ميشال سليمان فأسف لكون لبنان يحتفل للسنة الثانية على التوالي بذكرى الاستقلال، من دون رئيس للجمهورية، «يحافظ على عمل المؤسسات الدستورية لمواجهة مختلف التحديات المحيطة بلبنان، جراء كل ما يحدث في محيطه المشتعل».

الإجراءات تسير وفق مستويين: أمنيًا وعبر الضغط على الحاضنة الاجتماعية للمهربين

السلطات اللبنانية وحزب الله «يضبطان» خطوط التهريب إلى سوريا

بيروت: نذير رضا

قوّضت السلطات اللبنانية، بالتنسيق والتعاون مع حزب الله، حركة التهريب عبر الحدود اللبنانية – السورية، ومن ضمنها المناطق الخاضعة لسيطرة نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وجرى ذلك في إطار مجموعة من الإجراءات واكبت تدابير أمنية أخرى تكثفت في الداخل اللبناني، عبر «تنسيق كامل وفعال بين الأجهزة الأمنية الرسمية»، بموازاة تشديد الجيش إجراءاته بين بلدة عرسال والمناطق الحدودية السورية شرق البلاد، واستمراره في ضرب تحركات المسلحين في الجرود. ولقد استهدف الجيش أمس تحركات من وصفوا بـ«المسلحين المتشددين» في جرود عرسال على السلسلة الشرقية، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، بالتزامن مع تشديد إجراءاته الأمنية على الحدود منعا للتسلل في اتجاه الأراضي اللبنانية.

مصادر ميدانية أبلغت «الشرق الأوسط» أن الجيش اللبناني الذي ينتشر على السلسلة الشرقية المقابلة للحدود السورية، «شدد إجراءاته منذ تزايد نشاطات الجماعات المحسوبة على «داعش»، وبدأت قبل أسبوعين باستهداف اجتماع لهيئة العلماء المسلمين، والاعتداء على إحدى آليات الجيش»، مشيرة إلى أن الجيش «منع الصهاريج من العبور إلى الجرود، كما ضبط حركة العبور من الجرود إلى داخل بلدة عرسال». وتزامنت هذه التدابير مع إجراءات مشددة على الحدود لوقف حركة التهريب، إذ أقفلت قوة من الجيش اللبناني أمس، خمسة معابر غير شرعية في محيط منطقة حوش السيد علي، وبلدة القصر التابعة لمحافظة الهرمل والقريبة من الحدود مع سوريا في شمال شرقي لبنان. ووفق «الوكالة الوطنية للإعلام»، فإن قوة الجيش «أزالت كل الجسور والعبارات التي تصل بين الأراضي اللبنانية والسورية في هذه المنطقة».

هذه الإجراءات، تنضم إلى سلسلة أخرى من التدابير التي تواكب رفع مستوى التأهب الأمني على الحدود، لضبط عمليات التهريب عبر الحدود اللبنانية السورية، من بلدات شمال شرقي لبنان، إلى الداخل السوري وبالعكس، وتمر عبر المعابر الشرعية وغير الشرعية، مرورًا أيضًا بمناطق خاضعة لسيطرة القوات النظامية السورية، وذلك بعد تهريب أحد الانتحاريين الذي فجّر نفسه في منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتعمل هذه الشبكات «لأغراض تجارية»، بدأت بتهريب الوقود ومواد تجارية أخرى عبر الحدود، واتسعت لتهريب الأفراد، وهم «مدنيون»، وذلك مقابل مبالغ مالية، كما قالت المصادر الميدانية. وتابعت المصادر أن عملية الضبط «استهدفت تفكيك شبكة آل سرور التي كانت ضالعة بتهريب الأفراد، ومنهم انتحاريو برج البراجنة». وكانت القوى الأمنية أوقفت عدنان سرور، الذي هرّب أحد انتحاريي برج البراجنة، كما أوقفت والده سعد سرور الذي يقوم بتزوير المستندات للسوريين.

وتعبر خطوط التهريب، بحسب المصادر الميدانية، عبر طريق القصير، في ريف محافظة حمص الجنوبي، نحو بلدة القاع بشمال شرقي لبنان، أو مناطق حدودية في قضاء الهرمل، قائلة إنه «بعد تفجير برج البراجنة حصل تضييق على حركة التهريب على مستويات كبيرة». وأفادت بأن السلطات اللبنانية وحزب الله يتوليان ضبط المعابر غير الشرعية، بينما تكثف الإجراءات بين السلطات من الجهة اللبنانية، والتدابير السورية، من جهتهم، على المعابر الشرعية.

بدورها ،ذكرت مصادر لبنانية واسعة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» أن مراقبة الحدود «تفعّلت إلى مستويات كبيرة من قبل الأجهزة الرسمية اللبنانية وحزب الله» الذي ينتشر مسلحوه في المناطق الحدودية في شمال شرقي لبنان، واستطردت أن الإجراءات «طالت مراقبة معابر التهريب وشبكاتها التي تعد شبكات (بيزنس) تهرب بغرض الكسب المادي». وقالت إن الضغط على تلك الشبكات «يسير وفق مستويين؛ الأول أمني عبر مراقبة الحدود وملاحقة المهربين والضغط عليها من قبل الأجهزة الأمنية اللبنانية»، والثاني يتمثل «بالضغط عليهم عبر الحاضنة الاجتماعية، لمنع تهريب الأفراد مقابل مبالغ مادية». وحسب المصادر فإن المهرّب «لا يعي خطورة تهريب الأفراد، حتى لو كانوا مدنيين، لأنه لا يعرف الخلفية الأمنية لكل شخص، وكل ما يسعى إليه هو الكسب المادي»، مشيرة إلى أن بعض الأفراد الذين يجري تهريبهم «قد يكونون على تواصل مع مجموعات متشددة، تنوي الوصول إلى لبنان لتحقيق أهداف تخريبية، ولا يعرف المهرب ذلك».

رغم التدقيق في الهويات والجنسيات.. وقاعدة معلومات الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود

في جزر اليونان.. رصد المتطرفين بين المهاجرين «مهمة شبه مستحيلة»

ليسبوس (اليونان): «الشرق الأوسط»

يؤكد قائد شرطة جزيرة ليسبوس اليونانية أنه «من شبه المستحيل» رصد المتطرفين الذين قد يحاولون التسلل إلى أوروبا عن طريق البلقان بين المهاجرين «إذا لم يكونوا مدرجين في قاعدة البيانات».

وقال ديمتري امونتزياس، الذي يدير العمليات في مخيم موريا حيث وصل مئات آلاف المهاجرين ويتم منذ يناير (كانون الثاني) إخضاعهم لعملية تدقيق أولية في الهويات قبل تسجيلهم لمواصلة طريقهم إلى أوروبا: «لم يفكر أي شرطي هنا أن يسمح لأي مهاجر بالمغادرة قبل التقاط صورة له وأخذ بصماته»، وذلك في إطار زيارة للمخيم قام بها المفوض الأوروبي المكلف بشؤون الصحة فيتينيس أندريوكايتيس. وتابع أنه «لا يمكن للمهاجرين شراء بطاقة العبارة لمواصلة رحلتهم من دون ترخيص السماح بالمرور الذي يمنح بعد هذا الإجراء. لكن هذه الوثيقة يمكن تزويرها بسهولة، وتم الأربعاء اعتقال ستة باكستانيين في ليسبوس بتهمة بيع وثائق مزورة».

وصباح أمس، دققت الشرطة للمرة الأولى في ميناء بيريوس في هوية المهاجرين الذين وصلوا إلى الجزيرة. وفي موريا مساء الخميس، ينتظر عشرات المهاجرين في طابور. وهناك ثلاثة طوابير للتعرف على الهويات والتقاط صور لنقلها إلى عناصر الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونتيكس) التي تحاول التدقيق في الهويات والجنسيات، ولإعطاء بصمات أصابع اليدين وحفظ كل هذه المعلومات في قاعدة البيانات.

وبهذه الطريقة تمكن المحققون من كشف أن اثنين من المهاجمين في استاد دو فرانس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي دخلوا إلى الاتحاد الأوروبي في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) عبر جزيرة ليروس. وقال مسؤول في شرطة أثينا لوكالة الصحافة الفرنسية إنه عند التسجيل «إذا كانت هناك مشكلة أو تم الإبلاغ عن شخص ما سيكون هناك إنذار».

لكن للتوصل إلى ذلك يجب أن تكون هناك معلومات استخباراتية فعالة على المستوى الأوروبي، وهذا ما طلبته باريس من الاتحاد الأوروبي نظرا إلى الثغرات التي ظهرت في اعتداءات باريس.

وقال كريستوف نودان، الأخصائي في تزوير الوثائق: «خلافا لما نعتقد من السهل جدا أن يدخل أحدهم أو يخرج من الاتحاد الأوروبي من دون أن يرصد». وقال المسؤول في الشرطة: «لا نعرف في الواقع ماذا يحصل». وأضاف: «إذا كان السوريون يحملون عموما وثائق يمكن التحقق من صحتها من دون أن نتأكد ما إذا كانت تعود فعلا لحامليها» فإن الآخرين «مدرجون على أساس ما يعلنون».

وقال خبير أمني أوروبي: «هذا التدفق الخارج عن السيطرة ينطوي على تهديد غير مسبوق للأمن الأوروبي».

وقبل الدخول خلسة إلى باريس حيث قتلته الشرطة الأربعاء، فإن العقل المدبر المفترض لاعتداءات باريس البلجيكي عبد الحميد أباعود تمكن في نهاية 2014 من الذهاب إلى سوريا والعودة منها إلى أوروبا من دون أن ترصده أجهزة الاستخبارات.

وقالت الحكومة اليونانية، أول من أمس الجمعة، إن التحقيق البلجيكي الذي طاله أدى إلى اعتقالات في أثينا من دون أن يكون هناك دليل أن يكون مر في اليونان.

أما وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف فقد كشف أن تركيا أبلغت عن وجود أباعود في اليونان في فترة ليست ببعيدة.

وأقر مساعد الوزير اليوناني المكلف بسياسة الهجرة يانيس موزالاس بوجود مشكلة، مشيرا أمس السبت إلى اعتداءات باريس بالقول «من الممكن مرور متسللين.. نخشى ذلك. لكن.. هل علينا إلقاء 100 ألف مهاجر في البحر من أجل خمسة مشتبه بهم؟».

وقال أمونتزياس: «يجب الربط بين ملفات المجرمين الكبار». كما يريد إرسال المزيد من فرق الدعم لأن عمليات التسجيل لا تتوقف أبدا، وتعمل خمس فرق يوميا، حتى إن أرسلت «فرونتيكس» عناصر إضافية.

ويتوقف ليطلب من أحد عناصره «التدقيق في الهوية وتفتيش» شاب يرتدي قميصا كتب عليه «لا داعي للذعر أنا مسلم».

وفي ميناء ليسبوس، يشعر الإيراني قورش بالطمأنينة قائلا: «اعتقدنا أن هذه الاعتداءات التي ارتكبها أصحاب سوء ستزيد الأمور صعوبة علينا». لكن ذلك لم يحصل، ولقاء 20 يورو تمكن من تجنب طابور الانتظار للتسجيل في مخيم موريا. وكان وصل صباحا إلى المخيم وسيأخذ العبارة مساء للتوجه إلى أثينا.



لاجئ يحضن ابنه وبنته بعد وصولهم إلى جزيرة ليسبوس اليونانية (أ.ف.ب)

سلال قال إنه يتابع شؤون البلاد.. ويعطي تعليماته بشكل يومي

رئيس الوزراء الجزائري: بوتفليقة لم يغادر البلاد للعلاج.. وصحته مستقرة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

نفى عبد المالك سلال، رئيس الوزراء الجزائري، الأنباء التي تتحدث عن مغادرة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة البلاد إلى أوروبا من أجل العلاج، مؤكدا أن صحته مستقرة.

وقال سلال في حديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر أول من أمس: «أنا على اتصال يومي معه (الرئيس بوتفليقة) وهو لم يغادر البلاد، كما أن حالته الصحية مستقرة، وهو يتابع شؤون البلاد، ويعطي تعليماته يوميا».

وأكد سلال أن «الرئيس بوتفليقة هو من يسير شؤون البلاد، وجل القرارات الهامة صادرة عنه، أو بموافقته».

وتقول المعارضة إن المحيط المقرب لبوتفليقة هو الذي يسير البلاد بعدما استولى على صلاحيات الرئيس المريض. فيما وجهت 16 شخصية وطنية رسالة بتاريخ الأول من الشهر الجاري تطلب فيها مقابلة بوتفليقة لمعرفة ما إذا كان على اطلاع بما يجري، وهو الطلب الذي لم ترد عليه مصالح رئاسة الجمهورية حتى اليوم.

وأنهى الرئيس الجزائري جدلا حادا أثارته وسائل إعلام محلية وأجنبية بخصوص «اختفائه» على أساس أخبار غير دقيقة، تحدثت عن نقله إلى فرنسا للعلاج، وذلك عندما استقبل رئيس وزراء مالطة جوزيف موسكات قبل 3 أيام في إقامة زرالدة الرئاسية، كما بث التلفزيون الحكومي صورا للقاء دامت ثواني قليلة.

الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

وطيلة الأسبوع الماضي أثير جدل على خلفية أخبار عن «نقل الرئيس إلى فرنسا للعلاج بعد تدهور حالته الصحية»، وزاد من هذا الجدل ابتعاد الرئيس عن المشهد منذ آخر إطلالة له بمناسبة زيارة وزيرة الخارجية الكولومبية في الثامن من هذا الشهر. وتلقفت وسائل إعلام أجنبية هذه الأخبار، وكشفت من اتصالاتها برئاسة الجمهورية للتأكد من مدى صحتها، لكن لا أحد كان يجيب.

يشار إلى أن بوتفليقة تعرض للإصابة بجلطة في الدماغ في 27 أبريل (نيسان) 2013 أفقدته التحكم في بعض حواسه. ويعد ملف صحة الرئيس من أسرار الدولة، وقد درج بوتفليقة على إجراء فحوصات طبية في فرنسا، وأحيانا في عيادة بسويسرا. وغالبا ما يسافر معه شقيقه، ويصطحب معه أحيانا مسؤول التشريفات بالرئاسة مختار رقيق. وقد قل نشاط رئيس الجمهورية بشكل ملحوظ منذ ولايته الثالثة (2009 - 2014)، كما أنه لا يحضر أبدا المؤتمرات الصحافية التي يعقدها الرؤساء الذين يزورون الجزائر، ولم يحدث أن نظم هو لقاء مع الصحافة منذ توليه الحكم قبل 16 سنة. وحتى الحوارات التي أجراها مع الصحف والوكالات الأجنبية، كانت مكتوبة ومرسلة إلى أصحابها. أما اجتماعات القادة والرؤساء التي تعقد في الخارج، فينتدب لها إما عبد القادر بن صالح رئيس «مجلس الأمة» (الغرفة البرلمانية الثانية)، وهو الرجل الثاني في الدولة بحسب الدستور، أو وزير الشؤون الأفريقية والمغاربية عبد القادر مساهل.

شباط يعلن انتهاء صلاحية تحالفه مع المعارضة

المغرب: أمين عام «الاستقلال» ينتقد التحكم في المشهد السياسي

الرباط: لطيفة العروسني

أقر حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي المعارض، بأن الخطاب السياسي الذي تبناه حزبه في المرحلة الماضية هو الذي تسبب في تراجعه في الانتخابات البلدية والجهوية، التي جرت في الرابع من سبتمبر (أيلول) الماضي.

وأعلن شباط، الذي كان يتحدث أمس في اجتماع للمجلس الوطني للحزب (هيئة تقريرية) أن مرحلة التنسيق مع أحزاب المعارضة انتهت، مؤكدا أن الحزب بصدد تقييم المشهد السياسي، و«إعادة قراءة المعطيات والحقائق». وكان حزب الاستقلال قد قرر عقد اجتماع لمجلسه الوطني للحسم في قرار الانتقال إلى المساندة النقدية لحكومة ابن كيران، التي كان الحزب قد أعلن عنها بشكل غير رسمي إبان ظهور نتائج الانتخابات الجهوية والمحلية، والتي من المرجح أن يؤيدها أعضاء المجلس، بالإضافة إلى تقييم نتائجه في تلك الانتخابات، التي تلقى فيها هزيمة مدوية في مدينة فاس، أحد معاقله التاريخية، على يد غريمه السياسي حزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية متزعم الائتلاف الحكومي.

ومنذ انتخابه أمينا عاما للحزب، لم يتوقف عن توجيه انتقادات لاذعة لابن كيران وحكومته، وصلت إلى حد انسحاب الحزب منها، وكان يسعى من وراء ذلك، حسب متتبعين، إلى إسقاط التجربة الحكومية الأولى للإسلاميين في المغرب، واستمر في هجومه على ابن كيران حتى ظهرت نتائج الانتخابات البلدية والجهوية، فتغير خطاب الرجل. في هذا السياق، انتقد الوضع التنظيمي للحزب وخطابه السياسي، وقال إن «خطابنا السياسي لم يسعفنا في النفاذ إلى عمق القضايا لأننا فكرنا في الخطاب، ولم نعط أهمية للوسائل التنظيمية والإعلامية التي تضمن وصوله إلى الرأي العام، وهو ما يفسر تراجع الحزب في مناطق كانت تمثل قلاعا تاريخية له».

ودعا إلى إعداد خطة عمل للمرحلة المقبلة، تعبد الطريق أمام الحزب لتبوؤ مكانة متقدمة في الانتخابات التشريعية، المقرر تنظيمها العام المقبل. كما دعا إلى إعادة تقييم المشهد السياسي في البلاد، مذكرا بأن تحالفه مع أحزاب المعارضة «لم يكن تحالفا سياسيا بل مجرد تنسيق نيابي، لكن العادات القديمة غلبت، وبالتالي فإن صلاحيات تلك المبادرات انتهت»، وذلك في إشارة إلى تصدع تحالفه مع أحزاب المعارضة، ممثلة في حزبي الأصالة والمعاصرة، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وذلك بعد الانتخابات التي تقدم فيها حزب الأصالة والمعاصرة، واستأثر على أثرها برئاسة خمس جهات رغم عدم حصوله على الأغلبية فيها.

ودعا في هذا الصدد إلى إحداث مراجعات مناسبة ليتصدر الحزب موقعه الطبيعي كقوة سياسية تتمتع بالسيادة على قرارها من دون الارتهان إلى أي جهة.

واستعان أمين عام حزب الاستقلال بقاموس غريمه السياسي السابق ابن كيران رئيس الحكومة، والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، حيث استعمل في خطابه مصطلح «التحكم» أكثر من مرة، وقال إن حزبه «قام بحملة انتخابية نظيفة، وحصل على نتائج عززت موقعه، إلا أنه لم يسلم من أساليب الضغط والتحكم والتوجيه، التي أدت إلى انتخاب مجالس جهوية غير منسجمة مع إرادة الناخبين»، معلنا في ذات السياق أن حزبه سيواصل النضال مع القوى الديمقراطية الحقيقية.

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

يتقدم

منسوبي مجموعة عبدالجواد القابضة
والشركات التابعة لها

بأحر التعازي و المواساة إلى

المهندس عماد بن فريد عبدالجواد
المهندس إحسان بن فريد عبدالجواد

رئيس مجلس الإدارة

نبيلة بنت فريد عبدالجواد
وإلى آل عبدالجواد كافة

في و فاة المغفور لها بإذن الله تعالى

والدتهم
وداد بنت محمد علي عبدالجواد

سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته
و أن يسكنها فسيح جناته مع الصديقين و الشهداء
و حسن أولئك رفيقا





فككت آلاف الأطنان من العبوات الناسفة

البيشمركة تعلن تطهير سنجار.. وتحفر خندقًا لصد هجمات «داعش» الانتحارية



مقاتل من البيشمركة يراقب سيارات مواطنين يعودون قبل أيام إلى بيوتهم في سنجار بعد تحريرها من «داعش» (رويترز)

أربيل: دلشاد عبد الله

أعلنت إدارة قضاء سنجار، بعد مرور أسبوع على تحريرها من سيطرة مسلحي تنظيم داعش لنحو عام و3 أشهر، أن التدمير الكامل طال 75 في المائة من منازلها وكافة مؤسساتها الحكومية، فيما فككت فرق الهندسة العسكرية التابعة إلى البيشمركة الكردية آلاف الأطنان من العبوات الناسفة، وطهرت المدينة من كميات كبيرة من الألغام التي زرعها التنظيم في كل أرجائها. وشهدت بعض الأحياء عودة الحياة إليها بشكل بطيء. إلى ذلك، اتخذت القوات الكردية تدابير إضافية لردع أي هجوم قد يشنه المسلحون، فيما بدأت بحفر خندق لحماية المدينة من الهجمات الانتحارية التي قد يشنها «داعش» بالسيارات المفخخة وأقيمت سواتر ترابية في إطار الخط الدفاعي عن القضاء ومركزه».

وقال قائمقام سنجار محما خليل لـ«الشرق الأوسط» إن «سنجار هي مدينة المقابر الجماعية وسبي النساء. زرع إرهابيو (داعش) فيها آلاف الأطنان من العبوات الناسفة والمتفجرات، بغية تدميرها تدميرا شاملا، وتواصل فرق الهندسة العسكرية تطهير المدينة منها. ففي منطقة قنبر هناك نفق يحتوي على مائة طن من مادة (تي إن تي) شديدة الانفجار». وبين أن البيشمركة أمنت سنجار تمامًا بحيث لا يطالها أي قصف من قبل «داعش» عن طريق خطة استراتيجية، ونصبت السيطرات الثابتة والجوالة داخل القضاء من قوات الآسايش (الأمن الكردي) والبيشمركة والشرطة المحلية، وبدأت الحياة تعود إليها رويدا رويدا. وأضاف أن «أكثر من ألف عائلة عادت إلى ناحية سنونه (شمال جبل سنجار) التابعة للقضاء خلال الأسبوع الماضي».

وفي تطور أخر، حذرت قيادات كردية إيرانية معارضة من خطة طهران للتوغل إلى داخل أراضي إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها بين بغداد والإقليم ومناطق أخرى محاذية لحدودها بعمق 40 كيلومترًا، بحجة حمايتها من هجمات تنظيم داعش الإرهابي، نفى قياديون في الإقليم وجود مثل هذه النية الإيرانية، كما رفض سياسيون أي محاولات من أي جهة كانت إلى تغيير قواعد الحدود وحرمة الأراضي.

وكانت تلك المعارضة الكردية الإيرانية ذكرت أن الحرس الثوري شرع في تنفيذ خطة عن طريق ميليشيات الحشد الشعبي التابعة له للزحف في المنطقة، وأن المعارك التي شهدتها مدينة طوزخورماتو (جنوب كركوك) كانت الخطوة الأولى لتنفيذ ذلك المخطط فيها والاقتراب من كركوك.

وقال مسؤول الجناح العسكري لحزب الحرية الكردستاني الإيراني حسين يزدان بَنا لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت طهران وقادة الحرس الثوري الإيراني، إثر الهجمات الإرهابية التي استهدفت العاصمة الفرنسية باريس، يدلون بتصريحات مختلفة عن نيتهم في التوغل داخل مناطق الإقليم وأخرى متنازع عليها تحاذي حدودها، مستفيدة من تصريحات وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري الأخيرة، التي تحدث فيها عن حصول المخابرات العراقية على معلومات تحذر من تعرض إيران إلى هجمات إرهابية خلال الفترة القادمة، ومهدت إلى الخطوات الإيرانية في السيطرة على المنطقة بداعي مكافحة الإرهاب واستمرار تدخلها في العراق وفي الإقليم، وتثبيت قدمها بالقرب من كركوك والمناطق المتنازع عليها الأخرى».

وكانت «الشرق الأوسط» كشفت في الأسبوع الماضي عن مخطط إيراني للسيطرة على مدينتي كركوك والموصل العراقيتين، لكي يتسنى لطهران الوصول إلى الأراضي السورية بسهولة، والسيطرة في الوقت ذاته على آبار النفط في كركوك، لتكون شريكة رئيسية في وارداتها.

من جهته، توقع مسؤول العلاقات العربية في حزب الكوملة الكردستاني الإيراني (العصبة)، سوران بالاني، لـ«الشرق الأوسط»، أن «إيران استطاعت أن تقوي وتثبت وجودها في العراق والإقليم بحجة محاربة (داعش) في عدد من المناطق. وفي هذا الإطار كثفت من وجود أجهزتها المخابراتية في المنطقة. إن إيران تسعى إلى تنفيذ أجنداتها الخاصة في المنطقة وتريد استخدام الإقليم كموقع مهم لتنفيذ استراتيجياتها».

فيما، نفى القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، فريد أسسرد، أن تكون لطهران نية في السيطرة على المناطق المتنازع عليها. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن في الإقليم لا نستطيع أن ننكر أن لإيران تأثيرًا كبيرًا على الحشد الشعبي، وشعرنا بهذا التأثير عندما نشبت الخلافات بين قوات البيشمركة والحشد في طوزخورماتو، حيث جاء مسؤولون إيرانيون إلى ذلك القضاء وعملوا من أجل توقيع الاتفاقية بين الطرفين، لكننا في الإقليم وعلى المستويين الحزبي والحكومي لم نشعر أن لإيران برنامجًا للتمدد باتجاه المناطق المتنازع عليها».

بدوره، قال النائب الكردي في مجلس النواب العراقي وعضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، هوشيار عبد الله، لـ«الشرق الأوسط»: «من غير المسموح لإيران أن تدخل الأراضي العراقية تحت أي ذريعة من الذرائع، فحماية الحدود والأراضي الإيرانية أو حتى التركية وأي دولة جارة أخرى، لا تُحل بالتدخل وبدخول العراق، فالحدود ظاهرة وواضحة، وهي المرة الأولى التي أسمع فيها بهذا الموضوع، ولا شك إن كانت هناك نية بهذا الخصوص من قبل إيران أو أي دولة أخرى، فحتمًا ستكون مرفوضة من قبل الدولة العراقية جملة وتفصيلاً».

فجّرتها أحداث الطوز وسنجار

أزمة حرق الأعلام تنذر بفتنة عرقية ونهاية التحالف الشيعي ـ الكردي في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

تفاقمت أزمة حرق الأعلام داخل التحالف الشيعي - الكردي بما يهدد إلى تصعيد خطير قد يؤدي، حسب مصادر مطلعة، إلى نهايته وفصم العلاقة التاريخية التي ربطت بين الطرفين منذ التقائهما على هدف مواجهة النظام السابق وحتى سقوطه في عام 2003.

وكان ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا فيديو يظهر رسم علم كردستان على شارع بمدينة كربلاء، ويمر عليه أشخاص وعربات، قيل إنه رد فعل على قيام شباب أكراد أقدموا على حرق العلم العراقي.

وقال عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، عرفات أكرم، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذه الحادثة التي وقعت في كربلاء لم تكن من مسؤولية العرب الشيعة الذين يرتبطون بعلاقات تاريخية مع الكرد، وصلت خلال فترة المعارضة للنظام السابق حد التحالف، واستمر هذا التحالف إلى ما بعد مرحلة تسلم السلطة من قبلهما بعد عام 2003»، مشيرًا إلى أن «المسؤول عن هذه الحادثة تركماني متطرف شيعي من طوزخورماتو، وقد اختار مدينة كربلاء للقيام بهذا العمل من أجل إحداث فتنة والتفريق بين الشيعة والكرد؛ حيث إننا ورغم الخلافات حول الكثير من القضايا السياسية والدستورية، فإننا ما زلنا نحترم تحالفاتنا وعلاقاتنا التاريخية، فإننا نطالب بأن تصدر إدانة قوية من قبل إخوتنا الشيعة على مثل هذا الحدث لكي لا يستغل من قبل الأطراف التي لا تريد للعلاقة الكردية - الشيعية الاستمرار وهي تعمل على إنهائها من خلال استغلال بعض الأحداث هنا أو هناك».

وأوضح أن «الأمر نفسه ينطبق على قيام جماعات بحرق العلم العراقي في كردستان؛ حيث إن مثل هذه التصرفات تتطلب إدانات متبادلة حتى لا نتيح للجهات المدفوعة بتخريب علاقاتنا الأخوية والتاريخية». وردًا على سؤال بشأن الربط بين عملية حرق العلمين العراقي والكردستاني وما يمكن أن تجره من تداعيات، لا سيما بعد أحداث طوزخورماتو وسنجار، قال أكرم إن «مما يؤسف له أن هناك تصريحات صدرت من قبل بعض القياديين الشيعة بشأن أحداث الطوز وكذلك سنجار، حاولت تصعيد المواقف بين الطرفين، ويبدو أن هذه الأصوات لا تريد للتحالف الشيعي - الكردي الاستمرار، مما يعني أنهم يسعون إلى تمزيق هذه الوحدة من خلال تصوير الخلافات بشأن هذه القضية أو تلك بوصفها نهائية».

من جهتها، وصفت كتلة التغيير الكردية عملية ما أسمته إهانة علم كردستان في كربلاء بأنه «محاولة يائسة لإثارة الفتنة بين الكرد والشيعة». وفي بيان لها، قال رئيس الكتلة في البرلمان العراقي، هوشيار عبد الله، إن «إهانة العلم في مدينة كربلاء ليست إلا محاولة يائسة لتخريب العلاقة بين الكرد والشيعة، كما أن علم الإقليم يرمز إلى جزء من العراق. وبالتالي، فإن هذا السلوك يسيء إلى حكومة العراق ويسيء إلى كل العراقيين وليس للكرد فقط». وأضاف أن «الكرد تحت هذه الراية قدموا آلاف التضحيات من أجل الخلاص من الديكتاتورية ومن أجل عراق حر ديمقراطي مزدهر تصان فيه كرامة الإنسان، ولذلك نشعر بالألم تجاه هذه التصرفات غير المسؤولة التي من المؤكد أنها لا تعبر عن رأي إخوتنا في كربلاء وعموم الشيعة في العراق»، داعيًا الشعب الكردستاني إلى «ضبط النفس وعدم الرد على هذه الإساءة بالمثل».

إلى ذلك، أعلن عضو البرلمان العراقي السابق والسياسي المستقل، عزت الشابندر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «العلاقة بين المركز والإقليم تعدت أن تكون علاقة بين دولة اتحادية وإقليم ينتمي إلى تلك الدولة، بل تحولت كردستان إلى دولة جارة بالنسبة للعراق»، مبينًا أن «تسميتها إقليمًا وكونها جزءًا من العراق هو فقط لتبرير منحها نسبة الـ17 في المائة من الموازنة التي أقرت ضمن التوافقات السياسية، وهو ما أدى إلى تعزيز سلطة الأكراد عبر ما سمي بالتحالف المقدس بين شيعة العراق والكرد، الذي بدأ خارج العراق تحت عنوان النضال لإسقاط الديكتاتور، ولم يكن ذلك خطأ في حينه بالطبع غير أنه كان ينبغي التمييز بين مرحلة ما قبل إسقاط النظام السابق ومرحلة بناء الدولة».

كان يعتزم تنفيذ عملية تخريبية كبرى في العاصمة

قوات الأمن التونسية توقف أخطر إرهابي في البلاد

تونس: المنجي السعيداني

سلم تونسي - اتهم بالوقوف وراء حالة الاستنفار القصوى التي عرفتها أجهزة الأمن التونسي خلال الأيام الأخيرة - نفسه إلى الشرطة، بعد تنسيق مسبق بين عائلته والمؤسسة الأمنية، يقضي بعدم تعرضه للتعذيب خلال عملية الاستجواب التي سيخضع لها.

واعتقلت فرق مقاومة الإرهاب نسيم الحفصي الليلة قبل الماضية، حيث أفادت مصادر أمنية بأن فريقا مشتركا مكونا من الوحدة الوطنية للأبحاث في الجرائم الإرهابية، والإدارة المركزية لمكافحة الإرهاب، نجح في الإطاحة بالعنصر الإرهابي، الذي تسبب في حالة الاستنفار الأمني الأخيرة في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة.

وخلافا للرواية الرسمية التي قدمتها وزارة الداخلية، فإن مصادر حقوقية أشارت إلى أن المتهم نسيم الحفصي سلم نفسه إلى أجهزة الأمن من تلقاء نفسه، وذلك بعد أن أقنعته عائلته بإيجابيات هذه الخطوة وانعكاسها على سير الأبحاث الأمنية، لكن وزارة الداخلية نفت على لسان وليد اللوقيني، المسؤول الإعلامي، بدورها هذه الرواية.

وبهذا الخصوص قال المحامي سمير بن عمر، المتخصص في قضايا الإرهاب، لـ«الشرق الأوسط»، إن نسيم الحفصي المتهم بالإرهاب سلم نفسه إلى قوات الأمن في منطقة زغوان (على بعد 60 كلم من العاصمة)، وذلك بعد اتفاق مع عائلته، مشيرا إلى أن عائلته لعبت دورا أساسيا في إقناعه بضرورة تسليم نفسه إلى أجهزة الأمن، عوضا عن تعريض حياته للموت المحقق. وأكد أن المتهم كان يخشى تعرضه للتعذيب داخل السجون، أو خلال مرحلة التوقيف في مراكز الأمن، وقال إن عائلته حصلت على ضمانات أولية بعدم تعرضه للتعذيب.

وأشارت مصادر أمنية إلى أن الحفصي يعد من أخطر العناصر الإرهابية الموجودة في البلاد، على اعتبار أنه تدرب على عدد كبير من الأسلحة، وكان يعتزم تنفيذ عملية إرهابية في العاصمة كرد فعل على كشف خلية نسائية، تضم تسع سيدات متهمات بمبايعة تنظيم داعش.

وينتمي نسيم الحفصي إلى الجناح الإعلامي لتنظيم جند الخلافة الذي بايع «داعش»، وتتشكل الخلية على وجه الخصوص من تسع سيدات، من بينهن امرأة كانت على اتصال بقيادات إرهابية خارج تونس، وقد عبرت أثناء الأبحاث الأمنية الأولية عن استعدادها لتنفيذ عمل إرهابي يستهدف إحدى المنشآت الحيوية في تونس.

وخلف الحفصي حالة كبرى من الرعب والخوف بين المواطنين، وتأهبا أمنيا غير مسبوق بعد الكشف عن مكالمة هاتفية يوم الأربعاء الماضي أعلن خلالها استعداده لتنفيذ عملية انتحارية. وقد دفع الحفصي أجهزة الأمن إلى رفع حالة التأهب إلى درجة عالية، حيث جندت كل طاقاتها لاعتقال نسيم الحفصي، وهو ما تم لها الليلة قبل الماضية.

على صعيد متصل، ذكرت مصادر أمنية أنها عثرت على آلاف الكتب والمنشورات التي تمجد الإرهاب في أحد مساجد مدينة قابس (500 كلم جنوب شرقي العاصمة). وأضافت أن المسجد الذي يحمل اسم «مسجد القدس» كان تحت سيطرة العناصر السلفية المتشددة إلى حدود شهر أكتوبر (تشرين الأول) من السنة الماضية، مشيرة إلى فتح تحقيق أمني لتحديد العناصر التي قد تكون وراء ذلك العدد الكبير من الوثائق، التي عادة ما تلجأ إليها تلك التنظيمات الإرهابية لنشر أفكارها بين الشباب.

من ناحية أخرى، صادق أمس مجلس نواب الشعب (البرلمان) على مشروع قانون المحكمة الدستورية برمته، بموافقة 130 نائبا، واحتفاظ ثلاثة بأصواتهم، ودون تسجيل أي اعتراض ضد هذا القانون.

وأكد فرحات الحرشاني، وزير العدل بالنيابة، في تصريح إذاعي، أهمية إرساء هذه المحكمة، وقال إنها ستلعب دورا أساسيا في حماية الحريات في تونس، وتوضيح محتواها، كما أنها ستكون الحكم والفيصل بين السلطات الثلاث، على حد تعبيره.

المعارضة تطلق صرخة «دعونا نغير» في وجه الحقبة البيرونية

انطلاق الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية اليوم في الأرجنتين.. وماكري أبرز المرشحين



صورة لموريسيو ماكري ودانيال سيولي المتنافسين على الانتخابات الرئاسية التي تنطلق اليوم في الأرجنتين (أ.ف.ب)

بوينس أيرس: «الشرق الأوسط»

بعد اثني عشر عاما من حكم نستور وكريستينا كيرشنر، أصبح الليبرالي موريسيو ماكري، أوفر حظا من دانيال سيولي، مرشح الائتلاف الحكومي، في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي تجرى اليوم في الأرجنتين، والتي حملت فيها المعارضة شعار «دعونا نغير» في وجه الحقبة البيرونية في البلاد.

وكان ماكري (56 عاما) اعتبر مهزوما قبل الجولة الأولى من الانتخابات التي جرت في 25 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقد أمدت نتيجته غير المتوقعة حتى ضمن فريقه في ذلك اليوم، بعد حصوله على 34,5 في المائة من الأصوات، عمدة بوينس أيرس بانطلاقة كبيرة، ثم أصبح اليوم الأوفر حظا، كما تقول كل مؤسسات استطلاع الرأي، وهي المؤسسات نفسها التي كانت تتوقع قبل شهر فوز غريمه سيولي.

ومع ائتلافه كامبييموس (فلنغير) الذي يجمع الراديكاليين في حزب الاتحاد المدني (وسط يسار)، وحزبه اليميني «الاقتراح الجمهوري»، قام بحملة وعد فيها بالخروج على السياسة الاقتصادية الحمائية للرئيسة اليسارية كيرشنر، التي لا تستطيع الترشح لولاية ثالثة على التوالي، حسبما ينص الدستور.

وفي بلد تعاقبت على حكمه الديكتاتوريات العسكرية، مع البيرونيين وحزب الاتحاد المدني، يبدو ماكري على وشك فرض قوة سياسية جديدة في تاريخ الأرجنتين. وإذا ما جرى انتخابه اليوم، ما لم تتوفر الأكثرية في مجلس النواب، فسيتحالف حسب عدد من المراقبين مع التيار الذي أسسه الرئيس السابق خوان بيرون، الذي قدم ثلاثة مرشحين في الدورة الأولى هم: سيولي (37 في المائة)، وسيرجيو ماسا (21 في المائة)، ورودريغيز سا (2 في المائة).

ويذكر التاريخ في الأرجنتين أنه من الصعب الحكم من دون دعم التيار البيروني، ذلك أن أيا من الرؤساء الأربعة غير البيرونيين الذين انتخبوا لم يتمكن أحد منهم من إنهاء ولايته، وآخرهم الراديكالي فرناندو دو لا روا، الذي انتخب في 1999، والذي اضطر إلى الاستقالة أواخر 2001 عندما اندلعت الأزمة الاقتصادية.

وسعى اليميني ماكري خلال الحملة إلى الابتعاد عن صورة رئيس مؤسسة تساعد الشركات على دخول السوق، وكمدافع عن التبادل الحر، مؤكدا أنه لن يلغي المساعدات الاجتماعية للمعوزين، وأنه لن يعيد طرح مسألة تأميم شركة «نفط الدولة» على بساط البحث. وقال هذا الرئيس السابق لنادي بوكا جونيورز لكرة القدم، والذي انتخب عمدة في 2007: «أنا رجل لا يحمل أحقادا وسأكون خادما لجميع الأرجنتينيين».

ومنذ الجولة الأولى من الانتخابات، حرص دانيال سيولي الذي يقول إنه وسطي، على أن يؤجج مخاوف قديمة لدى الأرجنتينيين الذين صدمتهم أزمة 2001، إذ قال ماكري خلال نقاش تلفزيوني بين الجولتين، اعتبر هو الأول في تاريخ الأرجنتين: «تريد الحكومة أن تعيدنا إلى الماضي، إلى سياسات صندوق النقد الدولي الذي يقرضنا على ما يبدو أموالا بفوائد باهظة»، فيما قال سيولي إنه يريد «إزالة القناع عن وجه ماكري» الذي لا يريد قول الحقيقة حول السياسة الاقتصادية التي يرغب في تطبيقها، خشية استعداء الناخبين، كما يؤكد.

وفي إعلان انتخابي، قال سيولي (58 عاما)، حاكم أكبر إقليم في البلاد، حيث يعيش 16 من 41 مليون أرجنتيني، ونائب نستور كيرشنر من 2003 حتى 2007: «أريد أن أقوم بالتغيير الذي تحتاج إليه من دون مخاطر الماضي».

وفي الأسابيع الأخيرة تنازع سيولي وماكري الرأسمال الانتخابي لسيرجيو ماسا، الذي حل ثالثا في الجولة الأولى بحصوله على 21 في المائة من الأصوات. ولم يدع ماسا صراحة إلى التصويت لأي من المرشحين اللذين وصلا إلى النهاية، لكنه أصدر إشارات مؤيدة لماكري بقوله: «يبدو لي أن ماكري سيفوز».

وتخلت مرشحة اليسار البراغماتية مارغاريتا ستولبيزر، التي حصلت على 2,5 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى عن انتقاداتها التاريخية لماكري، لتؤكد تأييدها لتحالفه، معربة عن الأمل بذلك في تشكيل جبهة لمواجهة التيار البيروني، الذي يهيمن على الحياة السياسية منذ أكثر من 70 عاما.

وهذه هي المرة الأولى التي يدعى فيها الناخبون إلى جولة ثانية في الانتخابات الرئاسية. لكن أيا كان الفائز، فإن هذه الانتخابات تجسد تغييرا كبيرا، وذلك بعد 12 عاما من حكم الرئيس الراحل نستور كيرشنر (2003 - 2007) وزوجته فيرنانديز دي كيرشنر (2007 - 2015)، الذي تمنعها القوانين الأرجنتينية من خوض الانتخابات لولاية ثالثة على التوالي، فيما تؤيد كيرشنر سيولي النائب السابق لزوجها.

موجز

مسلحون يحتجزون 30 رهينة جنوب أفغانستان

زابول - «الشرق الأوسط» قال مسؤول إن مسلحين احتجزوا ما لا يقل عن 30 مدنيا كرهائن بعد تفتيش سيارات ركاب في إقليم زابول جنوب أفغانستان أمس. وصرح مسؤول أمني في إقليم قندهار لوكالة «باجهوك» الأفغانية للأنباء، بأن الحادث وقع صباح أمس في منطقة نوراك بضواحي مدينة قلعة عاصمة إقليم زابول، مضيفا أن المسلحين أنزلوا عددا من الركاب من عدة سيارات خلال عملية بحث ونقلوهم إلى مكان غير معلوم.

من جهته، أكد عامل في شركة «أحمد شاه عبدالي للنقل» أن مسلحين أوقفوا ثلاث حافلات تابعة للشرطة وهناك تسعة ركاب مفقودين، موضحا أن المسلحين اعترضوا حافلات شركات أخرى، واحتجزوا بعض الركاب، ولكن السلطات المحلية قالت إنها لم تتلق أي معلومات عن الحادث.

رباعية دولية تبحث الأزمة الأوكرانية الشهر المقبل

موسكو - «الشرق الأوسط» أعلنت الحكومة الروسية عن عقد اجتماع جديد الشهر المقبل لوزراء خارجية كل من روسيا سيرغي لافروف، وأوكرانيا بافيل كليمكين، وألمانيا، فرانك - فالتر شتاينماير، وفرنسا لوران فابيوس، وذلك لإجراء مشاورات حول الصراع في شرق أوكرانيا، إذ نقلت وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية أمس عن جريجوري كاراسين نائب وزير الخارجية الروسي، قوله إن الاجتماع تم الاتفاق عليه، لكن الموعد لم يتحدد بعد. وكان آخر اجتماع لوزراء الخارجية الأربعة انعقد في العاصمة الألمانية في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

هايتي: مقتل شخص خلال احتجاجات على نتائج الانتخابات الرئاسية

بور أو برنس - «الشرق الأوسط» قتل متظاهر وأصيب آخر بجروح خطرة في بور أو برنس ليلة أول من أمس خلال صدامات دارت في ختام تظاهرة نظمتها المعارضة، احتجاجا على نتائج الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية التي تصدرها مرشح السلطة، حسبما أفادت مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية.

وخلال هذه الفوضى تعرض متظاهر للقتل بالرصاص، وآخر لضربة ساطور على رأسه، مما أدى لإصابته بجروح خطرة، بينما اتهمت المعارضة أنصار النظام بالوقوف خلف أعمال العنف هذه.

وكان سبعة مرشحين للرئاسة، من بينهم اللذان حلا في المرتبة الثانية والثالثة في الدورة الأولى من الانتخابات، قد احتجوا على «النتائج المزورة» للدورة الأولى، مطالبين بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة. وقد أظهرت النتائج أن جوفينيل مويز، المدعوم من الرئيس الحالي ميشال مارتيلي، تصدر الدورة الأولى بعد حصوله على 32 في المائة من الأصوات، يليه جود سيليستين 25 في المائة.

دعا في اجتماع قمة «آسيان» إلى التوقف عن بناء أي جزر صناعية

أوباما يطالب المتنازعين على بحر الصين الجنوبي بالكف عن عسكرة القضية

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس في اجتماع لزعماء دول جنوب شرقي آسيا إن المتنازعين على بحر الصين الجنوبي يجب أن يتحاشوا إضفاء الطابع العسكري على القضية، وأن يكفوا عن بناء أي جزر صناعية.

وأضاف أوباما في اجتماع بين الولايات المتحدة وزعماء رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) العشرة أنه «يتعين على المتنازعين أن يتوقفوا عن أعمال الردم والبناء، وعسكرة المناطق المتنازع عليها من أجل استقرار المنطقة».

وتصر الصين على سيادتها على معظم مياه بحر الصين الجنوبي، وهو أمر تنازعها فيه أربع دول أعضاء برابطة آسيان، كما تقوم بتحويل أجزاء في أرخبيل «سبراتلي» إلى جزر صناعية، حيث أقامت مدرجات للطائرات ومنشآت أخرى عليها، وهو ما أثار قلقا في معظم أنحاء شرق آسيا إزاء نيات الصين وحرية الملاحة في ممر مائي، تعبر من خلاله حركة تجارة قيمتها خمسة تريليونات دولار سنويا.

وانضم إلى قمة «آسيان» في كوالالمبور أمس رئيسة كوريا الجنوبية باك جون هاي، ورئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي.

وشهدت علاقات اليابان مع الصين، التي يشوبها توتر ملحوظ بسبب تزايد جرأة بكين العسكرية، بعض التحسن في العام الماضي. لكن يظل هناك نزاع على الأرض منذ فترة طويلة بين اليابان والصين حول مجموعة جزر صغيرة غير مأهولة في بحر الصين الشرقي، تسمى سينكاكو في اليابان، ودياويو في الصين.

وفي الاجتماع دعا لي دول المنطقة إلى العمل معا والتغلب على العوائق أمام التنمية بقوله إنه «مع الاضطرابات السياسية والصراع في بعض المناطق.. ومع هذه الخلفية سوف تواجه التنمية الاقتصادية في منطقة آسيا والمحيط الهادي صعوبة في الحفاظ على قوة الدفع للصعود، في حين أنها لا تزال واحدة من المناطق الأكثر حيوية وتطورا في العالم».

ومن جانبها، تعهدت الصين بتعزيز العلاقات الدبلوماسية مع دول رابطة جنوب شرقي آسيا خلال اجتماع أمس، إذ أكد رئيس وزراء الصين لي كه تشيانغ في مستهل الاجتماع أن «العلاقات مع رابطة دول جنوب شرقي آسيا هي من أولويات الدبلوماسية الصينية، ونحن ندعم ونثمن التنمية المتبادلة مع آسيان».

ومن المتوقع أن يكون النزاع بين الصين وعدد من الدول الأعضاء في «آسيان» على السيادة على بحر الصين الجنوبي في صدارة جدول أعمال قمة الرابطة للعام الحالي، رغم أن الصين لا تريد أن تكون القضية محور اهتمام الاجتماعات، ولكن الرئيس الأميركي باراك أوباما، الموجود في كوالالمبور لإجراء محادثات، حاول ممارسة ضغوط على الصين في هذا الشأن، وأكد تمسك بلاده بدورها المحوري في آسيا.

وكان أوباما قد طالب الصين يوم الخميس بوقف عمليات استصلاح الأراضي التي بدأت تحول سبع شعاب مرجانية في بحر الصين الجنوبي إلى جزر صناعية.

المحتجون قالوا إنهم لن يتراجعوا إلا إذا نالوا مزيدًا من الحكم الذاتي

مظاهرات مناهضة للدستور في جنوب نيبال تتحول إلى أعمال عنف

كاتماندو: «الشرق الأوسط»

تحولت الاحتجاجات على إعادة تنظيم الحدود السياسية في نيبال، التي يقول الكثيرون إنها سوف تتركهم بلا صوت، إلى أعمال عنف أمس السبت، في الوقت الذي وقعت فيه اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين في مقاطعة سونساري بجنوب شرقي البلاد.

وقال رئيس مكتب مقاطعة سونساري إن الشرطة والمتظاهرين اشتبكوا في دوهابي بعدما قاطع المحتجون مسيرة سلمية، وإن رجال الأمن أطلقوا الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشد. وفيما لم تتحدث وسائل الإعلام المحلية عن عدد المصابين في الاشتباكات، فإنها أشارت إلى أن سيارة إسعاف تعرضت لهجوم على يد المتظاهرين، وتسببت في إصابة السائق.

وتسببت الاحتجاجات على إجراء تغييرات منصوص عليها في دستور جديد في إغلاق عدد من البلدات في السهول الجنوبية لنيبال، وعرقلة حركة الأسواق والنقل. كما أغلقت المدارس أبوابها لشهور.

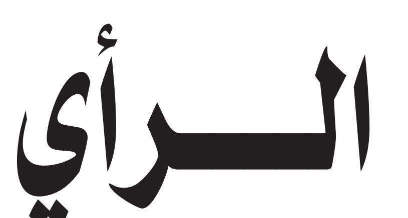
ويثور النزاع حول الهيكل الاتحادي في الدستور الجديد الذي يغير الحدود في عدد من المقاطعات الحكومية، فيما يقول المتظاهرون من طائفة مادهيشي، التي لها صلات مع شمال الهند، إنهم يريدون ولاية منفصلة خاصة بهم. لكن الساسة في صلب الموضوع يقاومون ذلك، بحجة أن هذه الخطوة سوف تجعل طائفة مادهيشي ذات نفوذ، وسوف تقوض الجماعات العرقية الأخرى التي تقطن في السهول.

وفي مقاطعة بيراتناجار، هاجم المتظاهرون حافلة ركاب. أما في مقاطعة نوالباراسي فقد تم تخريب دراجتين ناريتين، فيما جرى إشعال النار في دراجتين ناريتين في بيرجانج، كما أصيب رجل عندما انفجرت قنبلة في منطقة سكنية في جاناكبور.

وشهدت منطقة تيراي 89 يوما من الإضرابات، التي كان لها أثر كبير ليس فقط على مناطق السهول، ولكن أيضا على بقية نيبال نظرا لأن الهند أغلقت الحدود بين الدولتين متذرعة بأسباب أمنية.

وقد شهدت المحادثات بين الحكومة والأطراف المحتجة في نيبال تقدما طفيفا، في الوقت الذي يقول فيه المتظاهرون إنهم لن يتراجعوا إلا إذا عدلت الحكومة الدستور لتعطيهم المزيد من الحكم الذاتي في الدستور الجديد.

وفي الوقت الذي تواصلت فيه المظاهرات أمس، تدرس الأحزاب الرئيسية الثلاثة طرق تعديل الهيكل الاتحادي. وقد بدأت الاحتجاجات المناهضة للدستور في مناطق السهول عندما أطلقت الحكومة مسودة الدستور في أوائل أغسطس (آب) الماضي، قبل نشره في العشرين من سبتمبر (أيلول) المنصرم. وكانت كتابة دستور جديد أحد مطالب اتفاق السلام الشامل الموقع من قبل الحكومة والماويين في 2006، الذي وضع حدا لدستور استمر لعقد.



فرنسا تحتاج لكل من النمو الاقتصادي والأمن

تيريز رافائيل*

وضع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ملاحظة حول شركائه في الاتحاد الأوروبي، يوم الاثنين، عندما قال لأعضاء البرلمان الفرنسي: «إن الاتفاقية الأمنية تفوق اتفاقية الاستقرار. فرنسا في حالة حرب».

ومثل محاسب يثير بحذر مسألة فاتورة غير مدفوعة الأجر في جنازة عميل، أصدرت المفوضية الأوروبية قرارها بشأن ميزانية فرنسا بعدها بيوم، معلنة أن فرنسا «تستجيب على نطاق واسع»، لكنها أيضًا حذرت من أن جهود فرنسا للسيطرة على العجز «لن ترقى على الأرجح إلى المستوى الموصى به، حسب كل المقاييس».

ولا يمكن لأي أحد أن يعرقل رغبة الرئيس الفرنسي في ضمان تلقي حماية الوطن الموارد المطلوبة، لكن هولاند يفترض مفاضلة زائفة عندما يشير إلى أن احتياجات أمن فرنسا تتطلب عدم الخضوع للانضباط المالي. وسيكون أكثر دقة إذا قلنا إن العكس هو الصحيح. وتمثل الدولة بالفعل 57 في المائة من الاقتصاد، وهذا يشكل عائقا أمام النمو الاقتصادي.

وتسعى اتفاقية الاستقرار والنمو التابعة للاتحاد الأوروبي لفرض انضباط مالي على الأعضاء، وتشجيع التغييرات التنظيمية وغيرها في سبيل تحفيز النمو. وفي حين أن معايير الديون والعجز هي بالطبع تعسفية، فإن زعماء الاتحاد الأوروبي يؤكدون أن تنفيذها يدعم فعالية العملة الواحدة.

وجرى تجاهل الأهداف أكثر من احترامها، لكن مع ارتفاع مستويات الديون وتباطؤ النمو في جميع أنحاء منطقة اليورو، صعّد الاتحاد الأوروبي جهوده مؤخرا لدفع الدول للامتثال للاتفاقية. ويقل عجز الموازنة في فرنسا عن 4 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي. وفي حين تتوقع فرنسا تحقيق هدف العام المقبل بنسبة 3,4 في المائة، فإن المفوضية قالت إن هذا كان فقط بسبب إحصائيات النمو الأفضل مما كان متوقعا، وستفوت فرنسا هدفها لخفض العجز عن 3 في المائة في عام 2017.

ورغم ذلك، تتوقع الحكومة الحصول على تنازل في ظل هذه الظروف. فقد قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس: «يجب على أوروبا فهم - وحان الوقت لفهم المفوضية الأوروبية أيضًا - أن هذه معركة تهم فرنسا، وتهم أوروبا أيضا».

ولم يتضح حتى الآن ما الذي سيجنيه الإنفاق الجديد على الأمن، عقب إعلان فرنسا حالة الحرب. ففي أبريل (نيسان) الماضي، بعد ثلاثة أشهر من قتل المتشددين 11 شخصًا في مقر مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة، أعلن الرئيس هولاند عن زيادة مقدارها 4 مليارات يورو في الإنفاق العسكري لمواجهة التهديدات الإرهابية. وكان من المقرر حصول ميزانية الدفاع المقدرة بـ31,4 مليار يورو في عام 2015 على زيادة مقدارها 3,8 مليار يورو بين العام المقبل وعام 2019. وقلصت الحكومة عدد تخفيضات الوظائف المخطط لها في الجيش الفرنسي من 34 ألف وظيفة إلى النصف. وتشكلت دورية قوامها سبعة آلاف جندي مخصصة للأمن القومي، إلى جانب تعزيز قوانين المراقبة.

تتمتع فرنسا بثاني أكبر جيش في أوروبا بعد بريطانيا، مع بلوغ الإنفاق على الدفاع حاليا 1,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، انخفاضا من 3 في المائة في عام 1990. ويتضمن ذلك - بالإضافة إلى القوات المسلحة النظامية - شرطة الدرك الوطنية، وهي أحد فرعين من جهاز الشرطة.

وسيكون من المخزي إذا استخدمت فرنسا احتياجات الأمن المشددة كذريعة لتجنب الإصلاحات في أسواق العمل والتعليم والضرائب التي أعاقت الاقتصاد الفرنسي. وخلال العقدين الماضيين، أرجأت فرنسا تنفيذ الإصلاحات في الميزانية مرتين - وعنى الانخفاض المطرد في أسعار الفائدة تخفيض تكاليف خدمة الديون. وبدلا من ذلك، ارتفع إجمالي الديون الفرنسية باطراد إلى النسبة الحالية عند 95 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ذهب المال في المقام الأول إلى البرامج الاجتماعية الشعبية مثل المعاشات والرعاية الصحية. واتخذت الحكومة الحالية بعض الخطوات الأولية نحو إصلاحات سوق العمل، بما فيها إزالة القيود عن بعض ساعات فتح المتاجر، وتبسيط إجراءات الإقالة، وإعطاء أرباب العمل مرونة أكثر. وإذا عملت اتفاقية الاستقرار التابعة للاتحاد الأوروبي كذريعة لخفض حصة الحكومة في الاقتصاد وإزالة العوائق لخلق الوظائف في القطاع الخاص، سيكون هذا الأمر مرغوبا فيه. وبدلا من ذلك، يبدو أن هولاند يعلن نجاح موقفه المكروه.

وقد يقلل هؤلاء الرافضون للإنفاق الإضافي باعتباره غير مهم، أو حتى هؤلاء الذي يحفزونه، من وزن الدولة الفرنسية. وأشار الخبير الاقتصادي بول كروغمان هذا الأسبوع إلى كيف أن العجز في الإنفاق واسع النطاق خلال الحرب العالمية الثانية وضع نهاية للركود في الولايات المتحدة. لكن يشير تقرير أصدره معهد العلاقات الدولية الفرنسي في ديسمبر (كانون الأول) 2012 إلى أنه في حين يمتلك التقليص الحاد في الإنفاق العسكري تأثيرًا سلبيًا على نمو الناتج المحلي الإجمالي في فرنسا، فإن نمو الإنفاق العسكري يرتبط أيضًا بخفض الناتج المحلي الإجمالي.

ولفت التقرير أيضا إلى أن ارتفاع معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي مال لأن يسفر عن مستويات أعلى من الإنفاق العسكري. ولا يعني الاقتصاد القوي المزيد من خلق فرص العمل فحسب، ولكن أيضًا يعني مجالاً أوسع لزيادة نفقات الدفاع والأمن.

وهذا يشير إلى أن هولاند يفهم الموضوع بالعكس. إن الانضباط المالي يساعد الأمن، ويجب على فرنسا الحصول على الاثنين معًا.

*بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

«داعش» أولاً أم بشار؟

سوسن الشاعر

طرح موقع «آر تي بالعربي» الروسي سؤالين اثنين في الآونة الأخيرة حول الأزمة السورية: «داعش» أولاً أم بشار الأسد أولاً؟، والسؤال الثاني: أين التحالف العربي يقاتل لدحر الحوثيين عن «داعش»؟

الإجابة عن هذين السؤالين واحدة، أن أي مساحة سيتركها «داعش» ستملؤها ستة ألوية إيرانية موجودة على الأراضي السورية، هي: لواء الفاطميين، ولواء الصابرين، ولواء الإمام المجتبى، ولواء جعفر الصادق، ولواء المهدي، ولواء الأحواز المدرع، ستة ألوية مشكلة من الحرس الثوري الإيراني ومن الجيش النظامي ومن فيلق القدس وقوات الباسيج ومن المرتزقة من شيعة أفغانستان وباكستان، جميعهم على أهبة الاستعداد للقفز على المساحات التي سيتركها «داعش» ولن يملؤها النظام السوري المتهالك، وما تشيعه روسيا عن استفادة قوات الأسد من المواقع التي يخليها «داعش» تعرف هي أكثر من غيرها عدم قدرته على الاحتفاظ بها وتعرف هي أكثر من غيرها أن الألوية الإيرانية لن تتركها فارغة، ولهذا السبب لن تقوم أي دولة عربية بتقديم هذه الهدية لإيران وبالأخص السعودية.

الإجابة عن هذين السؤالين أن أطماع إيران هي ما يحول بين مقاتلة «داعش» بقوات عربية سواء كانت تلك القوات الفصائل السورية المقاتلة التي تمول من قبل السعودية وقطر وتركيا أو قوات التحالف العربي الذي تقودها السعودية في اليمن، جميعها لن يقدم على محاربة «داعش» طالما بقيت لإيران قوات على الأرض سواء كانت تلك القوات ألوية إيرانية أو قوات لنظام الأسد، فالاثنان هما نفوذ لإيران في المنطقة.

«داعش» أولاً تعني فتح ثغرة للإيرانيين لا للسوريين، أو على أقل تقدير ستكون بؤرة صراع إيراني سوري بين 30 فصيلاً سوريًا يشكلون فصائل المعارضة السورية وتعدادهم يقارب 120 ألف مقاتل سيتواجهون مع 6 ألوية إيرانية لا يقل عددها عن 20 ألف مقاتل ومعهم حزب الله بعشرة آلاف مقاتل، أما الرهان على قوات الأسد فقد انتهى، وروسيا تعلم ذلك الآن بعد أن وجدت على الأرض، اكتشفت أن أنبوبة الأكسجين التي كانت تمدها للأسد ما هي سوى جهاز تنفس يقوم مقام الرئة والقلب المتوقف في جثة النظام.

أكثر من شهر تقف قوات هذا النظام ومعهم الإيرانيون وحزب الله وطائرات السوخوي الروسية تسندهم جوا وهم عاجزون عن التقدم خطوة للأمام باتجاه حلب، أما الضربات الجوية لمواقع «داعش»، فإنها أصبحت تشبه ضربات التحالف الغربي بعد أن جاوزت الشهر دون أن تحقق تقدمًا يذكر، الكل متفق الآن أن محاربة «داعش» لا بد أن تكون على الأرض، وثبت أن الإيرانيين ليسوا فقط عاجزين عن مواجهة «داعش»، إنما لا يريدون مواجهة «داعش»، إنهم يريدون التخلص من 30 فصيلاً سوريًا معارضًا سيجتمعون الأسبوع المقبل في السعودية لتوحيد صفوفهم، لهذا تضغط إيران وروسيا كي تلقي هذه الفصائل سلاحها.

ما لم تحسب له روسيا حسابًا، ولا حتى إسرائيل حسبت له حسابًا حين نسقت مع روسيا ونسقت مع إيران، أن أطماع إيران لن تنتهي بدعم بشار الأسد ولن تنتهي بدحر «داعش»، بل تمتد حتى تصل إلى البحر الأبيض المتوسط؛ لذا قصفت إسرائيل مستودعات لصواريخ سكود خاصة بنظام الأسد في جبال القلمون، وممرًا لتهريب الأسلحة لحزب الله بالقرب من قرية قطيفة في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني)، رغمًا عن الاتفاق التنسيقي مع روسيا وإيران (المرصد الاستراتيجي)، وحدث ذلك بعد أن اكتشفت إسرائيل أن الاثنين تجاوزتا الاتفاق المبرم بينهما، فهل أساءت إسرائيل تقدير الطموح الإيراني والروسي.

باختصار، بعد الكلفة الباهظة للعبث في أمن المنطقة وتعدد إساءات التقدير لكل من روسيا وإسرائيل بالأطماع الإيرانية ووصول شرر هذا العبث إلى أوروبا وتهديد الأمن الدولي برمته، ارتفعت كلفة الرهان على الحصان الأسدي واكتشف ما يسمى «المجتمع الدولي» بما فيهم روسيا التي طرحت السؤال «أين هم العرب من مقاتلة داعش؟» لأنها أيقنت أن محاربة «داعش» لن تكون إلا على الأرض ولن تكون إلا بأهل المنطقة وأبنائها سواء كانوا عشائر عراقية أو أكرادًا عراقيين أو كانوا سنة سوريين، إنما على إيران أن تخرج من المنطقة أولاً وترفع يدها على النظامين السوري والعراقي.

بريد القراء @

القصف الروسي العشوائي

• حول خبر «المرصد: غارات روسيا تقتل 1300 شخص أغلبيتهم من المعارضة»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الطائرات الروسية التي تقصف بشكل عشوائي معظم التجمعات السكانية في سوريا كيف لها أن تميز بين المعارضة وإرهابيي «داعش»؟ لماذا لا تتم إدانة روسيا على هذه التعديات؟ ولماذا لا تقف المنظمات العالمية في وجه روسيا التي تجاوزت كل الحدود؟

محمد أنس - اليمن
mohamed.anas@gmail.com

لا بد من التكثيف الأمني

• بخصوص خبر «ضبط أسلحة وعملات إيرانية ووثائق مزورة في القديح السعودية»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنه يجب على المملكة العربية السعودية تخطيط جميع المزارع حول سيهات القديح وحلة حنيش، وجعلها شوارع وبيوتا سكنية، تلك المزارع القابعة في وسط القرى مصدر إرهاب وبؤر فساد ومخازن للسلاح. أيضًا أود أن أشير إلى أننا لا نرى أي استنكار من كبار الشيعة علنا لما يحدث من جرائم إرهابية لأبناء الوطن. الإرهاب أيا كان مصدره مرفوض وممقوت، وعلى الجميع واجب الاستنكار والشجب وتبيين عظم هذا الفعل وجرمه على الفرد والمجتمع.

عتيبة أبو أحمد - السعودية
otaitn0a@gmail.com

نشجب الإرهاب ونرفضه

• في ما يتعلق بخبر «2500 مسجد فرنسي تخصص خطبة الجمعة اليوم لإدانة الإرهاب»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، يبدو أن تخصيص خطبة الجمعة لإدانة الإرهاب لم يكن في المساجد داخل فرنسا وحدها، بل كان في معظم المساجد في بلداننا العربية، لأننا جميعا نرفض بشدة كل أنواع الإرهاب وقتل الأبرياء، وكيف لا ونحن ندين بدين الإسلام، دين المحبة والسلام واحترام حقوق الآخرين ومقدساتهم؟

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

محاربة الحوثيين

• بشأن خبر «القتال يحتدم في تعز.. والضربات تتوالى على الحوثيين»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إن تعز ما زالت تمثل أحد المراكز المهمة التي يتمركز فيها الحوثيون رغم تكثيف قوات الجيش اليمني الوطني الوجود فيها، إلا أن إحكام السيطرة على معظم المناطق اليمنية يعتبر شيئا في منتهى الصعوبة لعدة أسباب؛ منها في رأيي الطبيعة الجبلية التي تجعل الحوثيين أكثر قدرة على التخفي فيها، كذلك الوجود العددي الكبير لهم.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



مأساة اللاجئين

• عطفا على مقال خالد القشطيني «غلطة أنجيلا ميركل»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أتساءل: هل اللاجئ السوري العربي معقد وغير نظيف أو عالة حصرا على ألمانيا؟ هذا ما فهمته من المقال، وإنني أخالف كاتب المقال الرأي، فألمانيا فتحت أبوابها بدافع إنساني واضطرارا، وليس ربطا بتاريخ الأتراك الإيجابي. وبالنظر في المقال وفي واقع الحال بألمانيا فإن التركي له لقب عنصري شهير هناك وينظر له بعنصرية رغم اندماجه، وذلك لكونه تركيًا ومهاجرًا. إذن فليس واقع الأتراك في ألمانيا بالحسن كما ورد في المقال، ولا يختلف عن واقع المهاجرين من أي جالية مهاجرة، فالعرب حققوا نجاحات واندماجا حقيقيا كما في أميركا اللاتينية وسويسرا والدول الاسكندنافية، فلماذا يخبرنا الكاتب القشطيني إن ميركل أخطأت؟ ونحن أمام مأساة ولسنا أمام هجرة عادية كما حصل مع الأتراك، إذن فقرار ميركل أخلاقي واضطراري واستثنائي إنساني، وهو قرار طبيعي عادة ما يتخذ عند الكوارث.

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

لقاء المعارضة السورية

• تعقيبا على خبر «30 فصيلاً مسلحًا يشاركون في لقاء المعارضة السورية بالسعودية»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن روسيا وإيران لن تُسلّما برحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد إلا بقوة بأس المعارضة السورية، لأن تكلفة الحرب المادية والبشرية كبيرة هذه المرة. دول الخليج تساند الشعب السوري في محنته، وأقترح فتح حساب للمعارضة المعتدلة ليتبرع المواطن العربي لمساعدتها في متطلبات البقاء في المعركة والتصدي للغارات، ويكون ذلك درسا لكل من تسول له نفسه غزو الدول العربية.

عبد العزيز الباتع - أميركا
write65@comcast.net

رفض الأدوار المشبوهة

• بخصوص مقال مشاري الذايدي «حنان شوقي تحشد شعبيًا!»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه من الواضح من رد الممثلة كما جاء في وسائل الإعلام أنها سطحية الثقافة، ولا تدري ماذا يدور حولها من أحداث جسام تمر بها جميع الدول العربية منذ سقوط بغداد بعد غزو الولايات المتحدة لها في عام 2003. العراق الذي تم تخريبه وتفتيته أصبح خرابا، وتم خلق الفتنة بين أكبر طائفتين من المسلمين سواء كانوا من السنة أو الشيعة.. هذا العراق الذي تم تسليمه إلى ملالي إيران يقطعونه إربا. كان يجب على الفنانة حنان شوقي أن تسأل وتتقصى الحقيقة قبل أن تدخل في مجال لا تعلم عنه شيئا، لأن دخول تلك الممثلة دورا هكذا كان يجب أن يناقش في نقابة الممثلين المصرية التي هي في رأيي مغيبة عن ذلك كما يبدو. أليست لدى نقابة الممثلين ضوابط أو معايير يجب أن توضع لكي يشترك الممثل في فيلم هكذا؟ وبالطبع الأجر المادي هو المغري لكي يجذبوا ممثلة هكذا لم تعمل منذ فترة طويلة، وهذا أمر آخر يعاني منه كثير من الممثلين بعد انقطاعهم عن العمل الفني لفترة، وعندما يعرض عليهم عمل به ملاحظات يقبلونه.

محمد شاكر صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

تعديات حزب الله

• أود أن أعلق على مقال نديم قطيش «بينما يعود حزب الله إلى لبنان»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول إنه للأسف الشديد أن حزب الله اللبناني هذا لم يكن يوما لبنانيا، لا سياسيا ولا تمويليا، وهو يعاني من انفصام في شخصيته فهو عربي وهواه فارسي.. لبناني وولاؤه إيراني، وهو حزب داخل دولة لكنه يتصرف كدولة مستقلة، حتى أمينه العام يعاني من الانفصام ذاته، فهو فارس ومجاهد كما يزعم، لكنه يختبئ كالنساء ولا يظهر لمريديه إلا عن طريق شاشة خوفا بل رعبا.. ممن؟ ولا يعرف مقر إقامته إلا حراسه، ولا أظنهم لبنانيين، بل أكاد أجزم أنهم إيرانيون، مع أن هذا يتعارض مع الإيمان بالقضاء والقدر، ولا يفعل ذلك إلا الديكتاتور. ومن أعراض انفصام هذا الحزب ورئيسه ادعاؤه أنه يدافع عن حدود لبنان الجنوبية ضد إسرائيل، فإذا به يحرس الحدود الشمالية لإسرائيل، وأخطر أعراض انفصامه وقوفه ضد الثورة في سوريا ومحاربة الشعب السوري ووصف الشعب بمجمعات إرهابية، مع أنه وقف مع الثورة في مصر وتونس وليبيا. وإني أتساءل إذا لم يكن هذا انفصاما فماذا يكون بالله عليكم؟

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

لعبة المخابرات

• في ما يخص مقال إميل أمين «أرامل وأيتام.. لاجئون لا إرهابيون»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن اللعبة واضحة، هم لا يريدون اللاجئين السوريين سواء كانوا مساكين أو إرهابيين. لقد خرج الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ليقول إن بلاده تعرف الإرهابيين الذين ارتكبوا مجازر باريس وتعرف من أين أتوا. واتضح أيضًا أن لدى أجهزة بلاده الأمنية سجلات وافية عن المرتكبين وتنقلاتهم وعلاقتهم بالتنظيمات الإرهابية، ومع ذلك تُركوا طلقاء بين الرقة ودول اتفاقية شينغن. وردتهم التحذيرات الاستخباراتية التي لا بد أن تحدد أسماء ومواقع كما هو معروف عنها، فهي لا ترد كتحذيرات عامة لا قيمة لها، لكن الهدف كان إغلاق باب هجرة السوريين إلى غرب أوروبا، وكانوا يريدون حدثا كالذي وقع في باريس الأسبوع الماضي ليبرر ويسوّغ لهم ذلك أمام الرأي الأوروبي الشعبي العام. التغافل والتعامي لعبة استخباراتية وسياسية معروفة تتجلى بأوضح صورها أمامنا الآن.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

مناورات «داعش»

• بعد قراءتي مقال توبين هارشو «فريق أحلام لهزيمة «(داعش)»»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: ضرب تنظيم «داعش» فهمنا قصده، لكننا لم نفهم كيف يتم ذلك؟ لقد اختلط الداعشيون مع المجتمع ولا يمكن فصلهم عن بقية الناس إلا إذا كانوا مجتمعين في كهوف لهم. فما هي الطريقة التي من الممكن اتباعها حفاظا على أرواح وممتلكات الأبرياء؟ ومناورة الكلام من السادة لا تقنعنا في شيء، فالحل في يد الله وحده. أيها المسلمون فروا إلى الله الذي بيده كل شيء، والذي يرجع إليه الأمر كله، أما هؤلاء فمثلهم كمثل الذي «ضربني وبكى وسبقني واشتكى» فقط.

محمد مزمل الحق محمد - المملكة المتحدة
mhaoque@hotmail.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



جرائم الإرهاب وتشويه السعودية

عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

في غضون أقل من أسبوعين ضرب الإرهاب بعملياته الإجرامية في مصر ولبنان والعراق وفرنسا والمملكة العربية السعودية، وها هو يضرب مجددًا في مالي مستهدفًا فندقًا يتوافد عليه السياح الغربيون وغيرهم، وهذا الإرهاب هو إرهاب ينتمي بمجموعه للمسلمين كأمةٍ وكحضارةٍ وكشعوب، ويتوازى فيه الإرهاب المذهبي سنيًا وشيعيًا.

فضربت «داعش» في مصر ولبنان والعراق وفرنسا واليمن، ومن قبل في السعودية والكويت التي أعلنت قبل أيام عن القبض على خليةٍ إرهابية تابعةٍ لتنظيم داعش، وسبقها استهداف خلايا إيرانية شيعية لأمن الكويت في عمليةٍ أمنيةٍ استباقيةٍ كبرى، كما أعلن في السعودية قبل يومين عن القبض على مجموعة من المضبوطات تعود لخلية تابعةٍ لإيران في محافظة القطيف السعودية.

وبحسب هذه الصحيفة يوم الجمعة الماضي، فقد أوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية، أن الأجهزة الأمنية عثرت على تجهيزات عسكرية، ووثائق مزورة، وعملات، بينها عملات نقدية إيرانية، وكميات كبيرة من الذخيرة الحية، في مداهمة أمنية لبلدة القديح.

نحن أمام حالةٍ من الإرهاب المنفلت والمتوحش والمنتمي للإسلام بشقيه السني والشيعي، وقد وصلت نيران هذا الإرهاب للكثير من دول العالم، والحادثة الإرهابية في باريس تمثل مرحلةً جديدةً لحركات الإرهاب بالنسبة للدول الأوروبية على الأقل، ومن الطبيعي لهذه الدول أن تغير من دساتيرها وقوانينها لمواجهة هذه الموجة الهمجية من الإرهابيين المتوحشين، وأن تطوّر من تنظيماتها الإدارية وإجراءاتها الأمنية بما يضمن لها حفظ دولها وأمن شعوبها.

ولكن غير الطبيعي هو أن تسعى بعض الرموز في هذه الدول وبعض المؤسسات الأهلية، من حقوقية وغيرها، وبعض الوسائل الإعلامية، للتهجم على الدول العربية أو على السعودية، ويلقي بعض مسؤوليها أو القائمين عليها التهم جزافًا دون وعي وإدراك لعمق مشكلة الإرهاب وتشعبها وتوزع المسؤولية حولها، وأقرب مثالٍ هو التخاذل الأميركي عن حربٍ جديةٍ ضد تنظيم داعش وترك الأزمة السورية من دون حلٍ سياسي ينقذها وينقذ المنطقة من الهلاك.

من الجدير بالملاحظة أن هذه الوسائل أو المؤسسات تتناول شؤون المنطقة بنظرةٍ فيها شيء من الكبر المخلوط بشيء من الجهل والادعاء، بمعنى خلط السياقات الحضارية والتاريخية ومحاولة القفز عليها لنموذجٍ موحدٍ تروّج له أنه المنتج النهائيّ والصالح لكل الأمم وكل الأزمنة، وهو النموذج الحضاري الغربي في لحظته الراهنة.

لا شك أن الغرب في تاريخه الحديث توصل لنموذج حضاري بناه بعد صراعاتٍ طويلةٍ امتدت لثلاثة قرونٍ من النهضة والتنوير والتطوير وصولاً لنموذجها المعاصر، ولكن هؤلاء الغربيين لم يشارك أي منهم في التضحيات الجسام التي قدمتها شعوبهم وأممهم وصولاً لهذه اللحظة التاريخية، ولكنهم وجدوا نموذجًا مستقرًا واستمروا عليه، ومن هنا فليس من حقهم أن يطالبوا الأمم الأخرى أن تسلك نفس الطريق وتتبنى نفس النموذج في سياق تاريخي وحضاري مختلفٍ على الكثير من المستويات.

> **ليس أمام السعودية خيارٌ سوى الاستمرار في نجاحاتها وإنجازاتها وتعزيز مكانتها على كل المستويات.. ومن الطبيعي أن يثير ذلك خصومها وأعداءها**

فليس صحيحًا أن تطالب دولاً وشعوبًا وأممًا أن تنتقل في لحظةٍ لحظتها التاريخية وسياقها الحضاري ومحاولاتها المتجددة في التماس الحلول وبناء المنظومات الفكرية والدينية والتنموية والعدلية والسياسية وفق النموذج الأنجح الذي ترتئيه لتستورد بين عشيةٍ وضحاها منظوماتٍ بنيت في حضارةٍ مختلفةٍ وسياق تاريخي مباين.

ولا يكمن الحلّ في التخندق خلف حالة إنكارٍ لا عقلانية بل في الوعي العميق باللحظة التاريخية وشروطها، والرؤية الحاضرة والمستقبلية للتنمية والتطوير في كل المجالات ووفق المعطيات المتاحة والإمكانيات المتوفرة، ووفق نوعٍ من التوازن المطلوب بين الدولة والشعب وبين الحكومة والمجتمع، ولكل دولةٍ شروطها الخاصة وتصورها المختلف.

وهذه الحملات الإعلامية والحقوقية مع كل توابعها ضد بلدٍ بحجم السعودية هي حملات مغرضةٌ بعضها منظمٌ وبعضها ينبثق تبعًا لبعض الحوادث وهو ما يوجب التنبيه عمليًا إلى مواقف السعودية المعلنة وسياساتها المتبعة، ولا يستطيع المتابع أن ينكر جهود السعودية الجبارة في الحرب على الإرهاب داخليًا ودوليًا، ويمكن لأي باحثٍ أن يفتش عن أي عملٍ إرهابي حول العالم ليجد السعودية من أوائل الدول التي تستنكره وتشجبه.

مواجهة هذه الحملات لها عدة أبعادٍ؛ أولاً، إعلاميا، والطرق الإعلامية والاستراتيجية لمواجهتها معروفةٌ وغير خافيةٍ وهي تحتاج للتخطيط والدعم والتنفيذ حتى تصل لمبتغاها، وثانيًا، لدى السعودية كما لدى غيرها من دول العالم تحدياتٌ صعبةٌ وإصلاحاتٌ مهمةٌ وتطويراتٌ ملحةٌ، وهذه تحتاج إلى الشفافية مع الذات ووضع إصبع الدواء على جرح المرض، والاعتراف بأي خطأ هو أول خطوات المعالجة والعلاج.

السعودية دولةٌ محوريةٌ في المنطقة ومهمةٌ في العالم، وهي لم تزل حاضرةً بمكانتها الكبيرة ورؤاها المعتدلة.. ولكن تلك المكانة وذلك الاعتدال قد اتخذ دورًا أكثر حضورًا وفعالية مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ملك الحزم، بحيث صارت سياسات السعودية أكثر قوةً وأبلغ أثرًا وعلاقاتها أكثر متانةً وتشعبًا، وهو ما أدهش الحلفاء وأغاظ الخصوم وحرك الأعداء، وليس أمام السعودية خيارٌ سوى الاستمرار في نجاحاتها وإنجازاتها وتعزيز دورها ومكانتها على كل المستويات، ومن الطبيعي أن يثير ذلك خصومها وأعداءها.

يمكن بسهولةٍ متابعة بعض القنوات الغربية الناطقة بالعربية والتي تدعمها دولها، أي أن حكوماتها هي التي تدفع ميزانياتها، لنكتشف بسهولةٍ أن بعضها مسيطرٌ عليه من فئاتٍ عربيةٍ معاديةٍ للسعودية وينتمي بعضها لبقايا التيارات اليسارية والقومية مع بعض المنتمين لجماعات الإسلام السياسي كجماعة الإخوان المسلمين، وما ينطبق على القنوات ينطبق على المواقع الإلكترونية التابعة لها أو الشبيهة بها، والوسائل الإعلامية الغربية سبقت الإشارة لها.

من أراد معرفة دور السعودية الحقيقي في محاربة الإرهاب فليس عليه أن يذهب لحقوقي يساري أو صحافي معادٍ، بل الطبيعي أن يتجه للمسؤولين السياسيين والأمنيين ليعرف حجم الدور السعودي حول العالم، لقد قالها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بصراحةٍ وأن السعودية ساعدت في إنقاذ الكثير من المدنيين البريطانيين، وغيره فعل الأمر نفسه، والسعودية أشارت لشيء من ذلك من قبل، وآخرها ما تمّ قبل أيام تجاه أحد المنتمين لتنظيم داعش.

أخيرًا، ففي حين يدافع البعض عن تنظيم القاعدة في سوريا المعروف بجبهة النصرة، نجد تنظيم المرابطين التابع لـ«القاعدة» يحتجز الرهائن ويقتل في مالي، ونجد السعودية تعلن عن قرب تنفيذ الأحكام القضائية للعشرات من عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي.

إلى الأزهر والمؤسسات الإسلامية

عادل درويش

في مأدبة الغداء الشهرية للمجموعة الصحافية البرلمانية في وستمنستر، كان ضيفنا وزير الدولة لشؤون الأعمال والابتكارات والمهارات. كان المتوقع مناقشة علاقة نشاط وزارته بالاتحاد الأوروبي سلبًا وإيجابًا؛ لكن هجمات باريس أخذت معظم الوقت. الوزير مسلم غرق في مناقشة أمر خارج مجال حقيبته الوزارية. بدلا من حديثه كوزير بل كبريطاني حاول تلافي مزيد من أضرار كارثة من فعل مسلمين نزلت ببقية المسلمين.

مرشح حزب العمال المسلم لمنصب عمدة لندن، وكان وزيرا سابقا في حكومة توني بلير العمالية، في لقائه هذا الأسبوع مع الصحافيين، لم يركز على برنامجه للمواصلات والإسكان والمدارس بقدر تركيزه على أحداث باريس ودعوته لمسلمي بريطانيا لبذل الجهد للقضاء على ظاهرة تجنيد الشباب للإرهاب.

مسلمون أُنتخبوا لتولي مناصب رفيعة في الدولة يغرقون جهودهم في تحليل الظاهرة والدفاع عن الإسلام بدلا من أداء الواجبات والمهام التي كلفهم الناخب بها. الناخب لم يأخذ دينهم في اعتباره بل قدراتهم المهنية والسياسية عندما وضع العلامة أمام أسمائهم في مراكز الاقتراع.

بصراحة قد تؤلم البعض، أكرر عبارة الزميل والصديق عبد الرحمن الراشد التي أعلنها صراحة قبل عشر سنوات ونقلتها وكالات الأنباء العالمية: «ليس كل المسلمين عنيفين أو إرهابيين، لكن للأسف كل الإرهابيين مسلمون».

جهود معظم المؤسسات الدينية (كالأزهر) والشخصيات الإسلامية حول العالم تبدو عبثية وتضيع أدراج الرياح. يطلقون التصريحات بوجوب التفريق بين «الإسلام» Islam كديانة، وآيديولوجيا العنف للإخوان المسلمين التي ابتكرها سيد قطب Islamism.

الناس في الغرب يا سادة (أولاً أقول المثقفين) قوم عقلانيون علمانيون أدلتهم الأفعال لا الأقوال.

نموذج من الأفعال في حي بريك لين، حول مسجد شرق لندن، ظهرت عصابة شباب «بوليس تطبيق الشريعة» اعتدوا على بريطانيات بتهمة عدم الحشمة، ضربوا من يحمل حقائب مشتريات تحتوي مشروبات كحولية. وحاول المسؤولون ردهم بالحسنى (حفاظا على السلام الاجتماعي) حتى اشتكى السكان المسلمون منهم فقبض عليهم بتهم التعدي، وحسب الأدلة وضعهم القضاء وراء القضبان.

في الغرب هوة بين الرأي العام وتصريحات الساسة لمجاملة المسلمين والدول الإسلامية.

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، والرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند (كما تنطق بينما تكتب هولاند) تصريحاتهما لا تعكس الواقع في أذهان غالبية ناخبيهما.

ملخص تصريحاتهما أن الإسلام دين سلام وتسامح ومحبة، محسوبة من أجل السلام الاجتماعي، لكن استمع إلى دردشة بين الناس أو في حفلة عشاء (ظاهرة اجتماعية للطبقات الوسطى دعوة الأصدقاء ما بين أربعة إلى عشرة أشخاص) أو حديث بين جارتين... إلخ. تجد أن النظرة للإسلام عكس ما يصرح به المسؤولون.

ابنتي أعلنت في موقع مشاركة المساكن عن شقة سكن بالمشاركة (flatmates)، كتبت شروطها: جامعيان - عاملان - أن يحترما مشاعر الغير والجيران والمحافظة على نظافة وترتيب المكان، للمشاركة في منزل كبير من ست غرف لا تريد أن تقيم فيه وحدها. أول من أمس قالت ابنتي بدهشة: ثلاثة من كل خمسة طلبات يذيلون بريدهم الإلكتروني بعبارة: «أطمئنك بأني لست مسلما / مسلمة».

> **مهما صرح الشخصيات الإسلامية بأن الإرهابيين لا يمثلون الإسلام السمح فإن ما يراه الموطن الغربي هو عكس ما يقوله علماء المسلمين**

زميل بريطاني مسلم يحرر مجلة أسبوعية «المسلمون» قال: «الظاهرة أصبحت عادية»، فلم تعد خبرًا يتابعه. أصحاب العقارات ووكالات التأجير لا يؤجرون لمسلمين بوضع العقبات في سبيلهم ولا يحددون السبب كتابيًا حتى لا يخرقوا القانون. النتيجة أنه بدلاً من اختلاط الشباب بين ثقافات متعددة، تجد المسلمين باطراد يشاركون مسلمين مثلهم في المسكن، في مناطق المتاجر والمقاهي فيها يديرها مسلمون، مما يكوّن مناطق إسلامية خالصة أي «غيتو» إسلامي جغرافي، وبالتالي ثقافة انعزالية عن بقية المجتمع.

باختصار مهما صرخ الأزهر والمؤسسات الإسلامية والساسة وكبار الشخصيات الإسلامية بأعلى صوتهم بأن الإرهابيين الذين قتلوا أكثر من 130 شخصًا في باريس ونحو ثلاثين في باماكو عاصمة مالي و224 في الطائرة الروسية وعشرين شخصًا في سوق في نيجيريا (وضعت «بوكو حرام» متفجرات في سلة طفلة عمرها 11 سنة وأرسلتها إلى سوق مزدحمة وفجرتها بريموت كنترول) لا يمثلون الإسلام دين التسامح والمحبة، فإن ما يراه الموطن البريطاني أو الفرنسي أو البلجيكي أو الروسي أو النيجيري أو الصومالي هو عكس ما يقوله الأزهر وعلماء المسلمين.

البعض يبرر بسذاجة أن المسلمين مهمشون في المجتمع ويشعرون بالاضطهاد (أين هم من الأقليات الأخرى؟ حتى وقت قريب كانت الفنادق تكتب: ممنوع دخول الكلاب والسود؛ ألم يكن الأفارقة ومهاجرو الهند الغربية والفلبين يعملون في وظائف حقيرة ومضطهدين؟ لماذا لم يمارسوا الإرهاب)؟

بيانات دولة خلافة مسيلمة البغدادي الداعشية تنتقي آيات من القرآن وتقول إنهم ينفذون مشيئة الله وينشرون رسالة رسوله؛ المواطن في بلدان أوروبا وفي روسيا وأميركا يرى الأفعال على الأرض ولا يصدق أقوال المؤسسات الإسلامية والشخصيات الإسلامية؛ وهل نلومه على ذلك؟

صلوات الكنائس هنا في بريطانيا وبقية أنحاء أوروبا بعد كل عمل إرهابي تدعو لأرواح الموتى وشفاء الجرحى (على اختلاف دينهم) وتدعو بالهداية للإرهابيين أنفسهم؛ أين أئمة المساجد من الأعمال الإرهابية التي ارتكبها مسلمون؟

بعضهم أدان العمليات في تصريحات للصحافة (مكررا عبارة «الإسلام دين محبة، والإرهابيون لا يمثلون الإسلام»).. لم أسمع بإمام دعا من على منبر الجمعة جميع مسلمي البلدة إلى مسيرة حاشدة تندد بالإرهاب بالحماس نفسه الذي دعا إليه مئات من أئمة المساجد حول العالم للخروج في مظاهرات نددت برسومات كارتونية في مجلة لم يسمعوا بها من قبل في بلدة دنماركية لا يعرفون مكانها على الخريطة؛ وفي حادثتين أحرقوا قنصلية وسفارة السويد لخلطهم جهلا بين علمي البلدين (وليدلني أحد على مظاهرة خرجت عقب صلاة الجمعة تندد بالإرهاب وتؤكد الانتماء للوطن الذي هاجروا إليه اختياريًا كفرنسا أو بريطانيا).

منذ نشر رواية «الآيات الشيطانية» عام 1988 عقدت عشرات الندوات والمحاضرات المفتوحة لمناقشة كتب وأعمال فنية أغضبت المسلمين (أغلبهم لم يرَ هذه الأعمال)، سياق الندوات كان سلبيًا يتهم المبدعين بـ«الإسلاموفوبيا» واستفزاز المسلمين فأعطت الرأي العام انطباعًا خاطئًا بأن المزاج الإسلامي «ثقيل الدم» يفضل الغم على الدعابة ويرفض الفنون والإبداع.

اليوم؟ لا دعوات لمحاضرات/ ندوات مفتوحة تقيمها المؤسسات الإسلامية في أوروبا وأميركا وروسيا، أو حتى في جامعة الأزهر تنقلها كاميرات التلفزيون ويديرها ويناقشها أساتذة وبروفسورات مسلمون من الأزهر وجامعات مثل أكسفورد وإكستر (بروفسورات وباحثون من الأخيرتين دائما في «بي بي سي» يبررون الإرهاب بالسياسات الخارجية لبريطانيا وفرنسا) يناقشون ما إذا كانت «داعش» وأخواتها وضعوا الآيات القرآنية التي برروا بها سفك الدماء خارج سياقها الثيولوجي والتاريخي.

وأرفع الأمر للأزهر ومؤسسات الثيولوجيا الإسلامية حول العالم.

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الأخطاء الخمسة التي أعادت الإرهاب

في شهر مايو (أيار) عام 2011 مئات الملايين من الناس كانت تتفرج على نهاية تنظيم القاعدة، أو بالأصح نهاية زعيمها الذي قتل في عملية استخباراتية ماهرة. لفت جثته في غطاء، وربطت حبالها بأثقال، ورميت في قاع بحر ما، حتى لا يعرف أحد قبره. ربما أكلت جثته أسماك القرش، وبموته اعتقد تنتهي رمزيته وتدفن معه «القاعدة» التي أرعبت العالم. لم يبق أحد مهم في التنظيم إلا اعتقل أو قتل، مثل أنور العولقي الأميركي من أصل يمني ومن أخطرهم، قُتل بعد أربعة أشهر.

بالفعل تم التخلص من معظم عقول التنظيم ونجومه. قتل أخطرهم ميدانيًا، الزرقاوي، وكذلك مخطط العمليات العسكرية أبو ليث الليبي، والكيميائي أبو خباب، والمسؤول المالي سعيد المصري، وحتى سائق بن لادن وحارسه وابنه، وامتلأ سجن غوانتانامو الخاص بنزلاء «القاعدة».

لم يقتل ويقبض عليهم، بل زال ما كان يعتقد أنه الدافع وراء الإرهاب، وهو الوجود الأميركي، حيث انسحبت الولايات المتحدة من العراق.

في نظري، هنا الخطأ في تشخيص المشكلة، فالإرهاب لم يكن أشخاصًا ولا ذرائع، بل آيديولوجيا. من الدعاة إلى الإعلاميين، والمدرسين، والمحتسبين، المؤمنين بآيديولوجيا التطرّف والمنخرطين فيه هم أهم من بن لادن والزرقاوي. هؤلاء قادرون على إنتاج قيادات ومنظمات بديلة، بعناوين مختلفة، وفي مناطق جديدة. اخترعوا البغدادي بديلاً لابن لادن، و«داعش» محل «القاعدة»، وسوريا ساحة حرب جديدة، وبديلاً عن أشرطة فيديو بن لادن صعدوا على «تويتر» و«فيسبوك» و«واتساب». صاروا أعظم وأخطر.

هكذا الحرب عادت للمربع الأول، إلا أن الإرهابيين يتميزون عن سابقيهم عددًا ونوعية ونفوذًا. أسقطوا طائرة روسية بعلبة كيلوغرام متفجرات، ونفذوا مجزرة متعددة في باريس. وفرعها في نيجيريا، «بوكو حرام»، عبر الحدود إلى مالي ونفذ هناك جريمة أخرى. «داعش» أيضًا قتل رهينة صينيًا، وهدد الولايات المتحدة بعمليات وشيكة. كل هذا الإرهاب الذي روع العالم نفذ في أقل من شهر.

في رأيي، إن هناك جملة أخطاء في فهم الإرهاب الجديد؛ الأول هو الاعتقاد بأن الإرهاب تنظيم ينهار بمقتل قياداته. والخطأ الثاني التصديق بأن الذريعة المعلنة هي الدافع للإرهاب، بالخلط بينها وبين الحركات التحررية في الماضي، مثل القول إن خروج الأميركيين من العراق ينهي سبب الإرهاب ووجوده. تاريخيًا، «القاعدة» ولدت قبل غزو العراق بست سنوات، وتوسعت أكثر بعد خروجهم. والثالث، الاعتقاد بأن الحل في الرحيل من منطقة الفوضى، مثل فيتنام، سحبت أميركا كل قواتها من العراق، ورفضت الدخول في سوريا. الرابع، التورط في اللعبة الطائفية، بدعم الشيعة أو السنة ضد بعضهم بعضًا. والخطأ الخامس والأهم، هو التهاون مع الفكر المتطرّف الذي هو العلة الرئيسية، ومصدر قوة الإرهاب.

بعد انتحار هتلر ثم حرق جثته، لم يكتفِ المنتصرون في الحرب على النازية برفع العلم على برلين، بل منعوا الفكر النازي من التنفس. حرموا تدريسه، والترويج له، ومنعوا كل واحد له علاقة به من أي نشاط مجتمعي. الإسلام المتطرف الذي نراه منتشرًا هو فاشي أيضًا، يشبه النازية التي تقوم على فكرتي التميز والإلغاء. مثلها التطرّف الإسلامي يقوم على الولاء المطلق لها، والكراهية والعدوانية ضد الآخر سواء كانوا مسلمين أو غيرهم. تريدون القضاء على «القاعدة» و«داعش» و«النصرة»، لاحقوا الآيديولوجيا. من دون ذلك أمامنا مائة عام من الفوضى والإرهاب.

المفوضية تشدد القيود على المعاملات غير البنكية.. وخبراء يرونها خطوة مكملة ضرورية

أوروبا على طريق «قانون باتريوت» لتجفيف مصادر تمويل الإرهاب

القاهرة: لمياء نبيل

في خطوة تعيد إلى الأذهان «قانون باتريوت» المثير للجدل الذي تقره الولايات المتحدة الأميركية منذ تعرضها لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية عام 2011، أقرت المفوضية الأوروبية سياسة جديدة تسمح لها بتشديد القيود على تحويلات الأموال غير البنكية وذلك لمواجهة منابع تمويل الإرهاب، خاصة بعد الهجمة التي تعرضت لها فرنسا الأسبوع الماضي، والتحذيرات المتزايدة من احتمالية تكرار تعرض عواصم غربية لمثل تلك الهجمات.

وبعد يومين من الهجمات الإرهابية على باريس، أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن «فرنسا في حالة حرب»، داعيا إلى تغييرات جذرية على دستور البلاد من شأنها أن تسمح للحكومة باتخاذ إجراءات أمنية «استثنائية»، وأوضح الرئيس الفرنسي أنه يتطلع إلى المحاكم الفرنسية للمساعدة في توسيع نطاق التشريع والمراقبة لتمرير السماح للشرطة وقوات الأمن بإجراء لتوقيف الإرهابيين دون أمر قضائي، ويأمل أن تكون الدولة الفرنسية قادرة على سحب الجنسية من أي مواطن تمت إدانته بالإرهاب. كما أشارت دوائر أمنية أوروبية إلى رغبتها في تشديد متابعة التحويلات المالية لمواجهة خطر الإرهاب المتزايد.

وعلى أثر ذلك، قرر الاتحاد الأوروبي تشديد القيود على البطاقات المدفوعة مقدمًا وتحويلات الأموال والبيتكوين (عملة إلكترونية افتراضية شائعة وتستخدم كأداة لتحويل الأموال، ويتم تداولها بشكل كامل عبر الإنترنت فقط دون وجود فيزيائي لها ولا توجد هيئة تنظيمية تتحكم بها)، وذلك في خطوة تهدف للحد من مصادر تمويل الإرهاب.

واتفق وزراء الداخلية والعدل تحت المفوضية الأوروبية (الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي) أول من أمس في اجتماع أقيم بالعاصمة البلجيكية بروكسل، على ضرورة تشديد الرقابة وزيادة التحقق من وسائل الدفع غير البنكية، كالمدفوعات الإلكترونية والمدفوعات المجهولة المصدر والحوالات المالية، وشركات نقل الأموال والعملات الافتراضية وتحويلات الذهب والمعادن النفيسة والبطاقات المدفوعة مقدما، والتي يجري استخدامها دون الإعلان عن هوية مستخدميها، نظرا لما تشكله تلك الوسائل من مخاطر، والتي من المحتمل أن تلجأ إليها المنظمات الإرهابية كمصادر لنقل الأموال.

وطلب رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو من الوزراء تقديم مقترحات حول كيفية تعزيز إجراءات التحقق من وسائل الدفع غير البنكية، بينما تجري المفوضية الأوروبية تقييمات موسعة للمخاطر بشأن الكثير من وسائل الدفع التي قد تستخدم في تمويل الإرهاب وغسل الأموال. وقد طالب الوزراء بقيود أكثر فاعلية على التجارة غير المشروعة، خاصة في السلع الثقافية لتضييق الخناق على عمليات بيع اللوحات الفنية المسروقة.

وبحسب مدير مركز الجريمة المالية والدراسات الأمنية في المعهد الملكي ببريطانيا توم كيتنغ، فإن الاتحاد الأوروبي لا يمتلك الآليات الكافية لتقييد المنظومة غير البنكية. وأوضح كيتنغ في تصريحات صحافية أن «مكافحة الإرهاب تكمن في تجفيف منابع تمويله، لكن الفشل في تدمير مصادر التمويل يجعل تأثير الإرهاب يدوم لفترة أطول بكثير».

ومن جهته، يرى فؤاد شاكر، أمين عام اتحاد المصارف العربية السابق، أن التمويل المصاحب لعمل إجرامي يعد عملا إجراميا، قائلا لـ«الشرق الأوسط» إنه «مع التطور التكنولوجي، يجب أن تتطور وسائل متابعة تحويل الأموال أو التمويل أو التكسب، فمثلما هناك آليات لمتابعة ومكافحة غسل الأموال، فمن المنطقي أن يكون هناك آليات لتتبع تحويل الأموال، خصوصا إذا كانت لها مخاطر وأهداف تقترن بعمل إرهابي».

وتأتي كل تلك الإجراءات الأوروبية لتعيد إلى الأذهان صورة «قانون باتريوت» الذي أقرته الولايات المتحدة الأميركية بعد هجمات عام 2011، والذي سمح بتسهيل إجراءات التحقيقات والوسائل اللازمة لمكافحة الإرهاب، مثل إعطاء أجهزة الشرطة صلاحيات من شأنها الاطلاع على المقتنيات الشخصية للأفراد ومراقبة اتصالاتهم والتصنت على مكالماتهم بغرض الكشف عن المؤامرات الإرهابية، وتقييد المعاملات غير البنكية داخل الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أن القانون الأميركي قد أثار جدل واسعا منذ إقراره، إلا أن 61 في المائة من الأميركيين قد أيدوا تجديده على الرغم من مرور 14 عاما على تطبيقه، في حين أن الكثير منهم يرغبون في فرض المزيد من القيود على بيانات الهاتف والإنترنت، وذلك وفقا لاستطلاع رأي أجرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في سبتمبر الماضي.

ويؤكد أمين عام اتحاد المصارف العربية السابق أن «قانون باتريوت أو تدابير الاتحاد الأوروبي لمراقبة الأموال، هي إجراءات من شأنها مراقبة المال الخاص الخارج عن إطار المعاملات البنكية لتحديد مصادر تلك الأموال، خصوصا مع اتساع وشمولية الوسائل الحديثة».



المستثمرون ينتظرون فتح باب التصدير للأسواق الخارجية

السعودية: فائض الحديد يخلق أزمة وسط منافسة المنتج المستورد

جدة: فهد البقمي

خلفت كميات الحديد الفائضة في السوق السعودية تأثيرات على المصانع والمستثمرين بعد هبوط الأسعار نتيجة انخفاض الطلب المحلي على المنتج ومنافسة المنتج المستورد، وبحسب متعاملين في السوق فإن انخفاض الطلب على الحديد ساهم في ارتفاع كميات المخزون إلى جانب توافر كميات من الحديد المستورد من الصين وتركيا وأوكرانيا تباع بأسعار منخفضة في مقابل تباطؤ مشروعات البناء الذي تزامن مع تصحيح وضع العمالة وتوقف بعض المشروعات لدى المطورين العقاريين الذين توقفوا في انتظار خطوات وزارة الإسكان لتوسيع مشاركتهم في تطوير قطاع الإسكان في البلاد.

وقال المهندس شعيل جار الله العايض، رئيس اللجنة الوطنية لمصانع الحديد في مجلس الغرف السعودية: «إن مبيعات الحديد شهدت انخفاضا ملحوظا يقدر بنحو 60 في المائة من مبيعات الأشهر العادية، وهو ما يزيد معه حاجة المصانع للتصدير الخارجي»، موضحًا أنه نتيجة لهذا الانخفاض في المبيعات، سيرتفع حجم مخزون الحديد بنحو 400 ألف طن، مما سيرفع مخزون مصانع الوطنية لأكثر من 1,2 مليون طن، إضافة إلى وجود أكثر من 400 ألف طن مخزون لدى مخازن التجار، وبذلك يصبح إجمالي المخزون نحو 1,6 مليون طن، مشيرًا إلى ارتفاع المخزون بنهاية العام.

من جانبه، قال عبد الله رضوان رئيس لجنة المقاولين في غرفة جدة (غرب السعودية): «إن الطفرة الكبيرة التي شهدها قطاع المقاولات في البلاد خلال الأعوام الماضية ساهم في إنتاج كميات كبيرة من الحديد والإسمنت، ومع إنجاز نسبة كبيرة من تلك المشروعات أصبحت المصانع والمستوردون يواجهوان فائضا في الإنتاج»، مشيرا إلى أن هناك طلبات من المستثمرين بفتح المجال للتصدير للأسواق الخارجية لتخفيف كميات الفائض الذي أدى إلى تدني الأسعار في الوقت الحالي.

وكان الحديد قد شهد سلسلة من الانخفاضات مطلع العام الحالي، وصل عندها سعر الطن إلى 480 دولارا، وتشير تقارير إلى أن خام الحديد يواجه حالة من الضعف الكبير، رغم اعتبار السلعة واحدا من رموز القوة، رغم انخفاض سعره الذي ترجع أسبابه إلى الزيادة الكبيرة في معدل الإنتاج والتصدير لأكبر ثلاث شركات للسلعة، التي تعتمد بشدة على خام الحديد في جني أرباحها.

وسعت كبرى الشركات المنتجة للخام إلى توجيه معظم صادراتها للصين، التي تستهلك ثلثي خام الحديد العالمي الذي يُنقل عبر البحار، ويمر هذا الكم الهائل من التدفق الذي تسبب في وجود فائض كبير في السوق بفترة من الهدوء المؤقت، وتتمثل المشكلة الراهنة في الجانب الآخر من المعادلة، أي في الطلب.

د. البياري أكد لـ «الشرق الأوسط» أن حجم استثمارات المجموعة بوحدتها البحرينية بلغ 213 مليون دولار خلال 5 سنوات

رئيس «الاتصالات» السعودية: عرض شراء أسهم «فيفا» الكويت يأتي ضمن استراتيجيتنا بتركيز استثماراتنا في المنطقة

المنامة: مساعد الزياني

قال الدكتور خالد البياري الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية إن تقدم المجموعة لشراء كامل الأسهم التي لا تملكها في وحدتها بالكويت، جاء نتيجة لاستراتيجية «الاتصالات» السعودية في رغبتها لزيادة استثمارها في المنطقة، إضافة إلى أداء الشركة خلال الفترة الماضية، في ظل وجود مستقبل واعد لها، وهو الأمر الذي دفع المجموعة لاتخاذ الخطوة.

وأكد البياري في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش مؤتمر عقد في العاصمة البحرينية المنامة أول من أمس للاحتفال بمرور خمس سنوات على تأسيس «فيفا» البحرين، أن هذا العرض يأتي كرسالة على ثقة المجموعة في الشركة التي أسستها بالكويت، مشيرًا إلى أنه تم الإعلان في الكويت وفي السعودية عن عرض المجموعة، ولافتًا إلى أن «فيفا» الكويت تقدم نتائج إيجابية خلال الفترة الماضية والحالية، وقال: إن «الاتصالات السعودية» لم تقدم على هذه الخطوة إلا من خلال رؤية حول وحدتها في الكويت.

وكانت «الاتصالات السعودية» أعلنت عن تقدمها لهيئة أسواق المال الكويتية للموافقة على مستند عرض لشراء الأسهم التي لا تملكها شركة الاتصالات السعودية حاليًا في شركة الاتصالات الكويتية (فيفا) والتي تمثل 74 في المائة من أسهم الشركة، وسيتم تمويل تكلفة الشراء ذاتيا من مصادر الشركة.

وذكر في الإعلان المنشور على موقع هيئة السوق المالية «تداول» أنه في حال موافقة هيئة أسواق المال الكويتية ستقوم شركة الاتصالات السعودية لاحقًا بالإعلان عن تفاصيل هذا العرض، وتمتلك الشركة السعودية حاليًا حصة 26 في المائة من رأس مال شركة الاتصالات الكويتية (فيفا)، والتي قد تأسست عام 2008، كشركة مساهمة كويتية برأسمال 49,94 مليون دينار (163,9 مليون دولار) مقسم على 499,4 مليون سهم وتقوم الشركة بتقديم خدمات الاتصالات المتنقلة الخلوية والبيانات في الكويت كمشغل ثالث.

وأدرجت شركة فيفا في سوق الأسهم الكويتي في شهر ديسمبر (كانون الأول) في العام الماضي، وحققت إجمالي عائدات بلغت 204 ملايين دينار (669,7 مليون دولار) في فترة التسعة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر (أيلول) 2015. بنسبة نمو بلغت 17 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام 2014 وارتفع صافي الربح في فترة التسعة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2015 بنسبة 12 في المائة إلى 33 مليون دينار (108,3 مليون دولار) مقارنة مع الفترة نفسها من العام 2014.

وشدد البياري خلال المؤتمر إلى أن الاتصالات السعودية تتبع حاليًا استراتيجية التركيز في استثماراتها بالمنطقة، ولديها استثمارات في بلدان تركيا وجنوب أفريقيا وماليزيا والبحرين والكويت، وقال: «العنوان الرئيسي الذي تبحث عنه المجموعة بما يخص الاستثمار أين تتواجد القيمة»، موضحًا أن الاستراتيجية الاستثمارية تركز أيضا على الاستثمارات الرأسية وليست الجغرافية فقط، وبالتالي فإن استثمارات الشركة بالإضافة إلى الشبكات، تتمثل في مراكز المعلومات الخدمات الحوسبة السحابية، وهي استثمارات ليست مرتبطة بتوسع في أسواق وإنما في تقنيات جديدة.


خالد بن حسين البياري

وبين رئيس مجموعة الاتصالات السعودية أن «فيفا» البحرين تحتفل بالنجاح خلال خمس سنوات، في الوقت الذي بلغت فيه استثمارات الشركة نحو 800 مليون دينار بحريني (211,5 مليون دولار) منذ التأسيس، لافتًا إلى أن الشركة البحرينية أخذت مركزا مهما في سوق تنافسية كبيرة، وحققت إنجازات خلال تلك الفترة، مؤكدًا أهمية دور الحكومات في تحفيز الاستثمارات عند الشركات، من خلال التنظيمات في ظل التغيرات الكبرى في التقنية، وزيادة استخدام الشبكات مما يلزم، وقال: «شركات الاتصالات تحتاج لزيادة استثمارها، وفي حال لم تحقق شركات الاتصالات العائد المطلوب على الاستثمار فإنه سيتوقف، وبالتالي يتأثر القطاع بشكل عام، مؤكدًا أن البحرين تتمتع ببيئة استثمارية جيدة».

وأضاف: «تعتبر فيفا البحرين إحدى شركاتنا الأسرع نموا في المنطقة، حيث إنها لم تتجاوز توقعاتنا وحسب بحصولها على حصة سوقية كبيرة خلال ما يعتبر فترة زمنية قصيرة بالمقاييس العالمية، بل استطاعت أيضًا التأثير الإيجابي بشكل كبير على سوق الاتصالات في البحرين، من خلال منتجاتها وخدماتها وشبكتها، فالشركة تحظى بدعم من مجموعة الاتصالات السعودية، الأمر الذي يساعدها في اغتنام فرص جديدة والتركيز على الابتكار والتطور التقني لتتمكن من تقديم أفضل الخدمات والمنتجات لمشتركيها وعملائها في قطاع الأعمال في البحرين».

مباحثات شميت مع الربيعة وفقيه لتعزيز التعاون.. والتبادل التجاري يبلغ 11 مليار دولار

توسع سعودي - ألماني في استثمارات الطاقة الشمسية والصناعات البتروكمياوية ونقل التقنية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تصاعد التعاون الاقتصادي بين الرياض وبرلين في الآونة الأخير بشكل غير مسبوق، في ظل توجه يعمل عليه البلدان في سبيل التوسع في استثمارات الطاقة الشمسية والمتجددة والصناعات البتروكمياوية ونقل التقنية، وزيادة التبادل التجاري، الذي تجاوز حتى الآن الـ11 مليار دولار. وأكد مصدر ألماني لـ«الشرق الأوسط»، أن الاستراتيجية التي تعمل عليها برلين في سبيل تعزيز علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الرياض، تهدف إلى المضي بالتعاون المشترك إلى أكبر غاياته وتحقيق أعلى درجات العمل الاستراتيجي بشكل أكثر عمقا وأكثر فائدة لكلا البلدين، على حد تعبيره.

وفي غضون ذلك، يبحث نيلز شميت نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد بولاية بادن - فورتمبيرغ الألمانية في الرياض، مزيدا من الشراكات الاقتصادية في أكثر من مجال بين الجانبين، وذلك خلال يومي 22 و23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، برفقة وفد رفيع من ممثلي القطاع البرلماني والاقتصادي بالولاية.

ومن المقرر أن يلتقي شميت خلال هذين اليومين الدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة والمهندس عادل فقيه وزير الاقتصاد والتخطيط، ومسؤولاً رفيع المستوى عن الهيئة العامة للاستثمار، بالإضافة إلى قيادات قطاع الأعمال السعودي، بمجلس الغرف والغرفة التجارية الصناعية بالرياض، بجانب إطلاق حوار بين ممثلي الشركات السعودية والأجنبية، بمشاركة كبار المسؤولين في الشركات وممثلين عن الاقتصاد السعودي.

وتأتي هذه المباحثات الاقتصادية، في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية ومزيد تطويرها بين السعودية وألمانيا وبشكل خاص ولاية بادن - فورتمبيرغ، التي تعتبر من أكبر الولايات الألمانية؛ إذ يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، وهي من أهم المراكز الصناعية والتجارية ليس في ألمانيا وحسب، بل في أوروبا أيضًا.

وفي هذا السياق، أوضح ميخائيل أونماخت، نائب السفير الألماني لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط»، أن بلاده ماضية في تعزيز شراكاتها الاقتصادية والتجارية والاستثمارية النوعية، ولذلك تتطلع إلى مزيد من التعاون في مجالات حيوية، تشمل قطاعات التكنولوجيا والطاقة الشمسية والمتجددة.

ولفت إلى أن هذه الزيارة هي الخامسة من نوعها منذ سنة 2008، مما يؤكد التوجه لتوسيع دائرة التعاون بين الرياض وبرلين في مختلف المجالات، وإطلاق شراكات استثمارية جديدة بين مختلف الولايات الألمانية والسعودية، مشيرًا إلى أن العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية بين البلدين، قطعت شوطا كبيرا، وتشهد كل عام زيادة وتوسعا كبيرين.

وبيّن نائب السفير الألماني أن مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين كبيرة، وهناك فرص جديدة يسعى البلدان إلى التعاون فيها؛ تعزيزا للتعاون القائم أصلا بين الجانبين في مجالات أخرى، منها صناعة المعدات والآلات الثقيلة وصناعة السيارات والشاحنات وقطاع الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية والتكنولوجيا.

وشدد على ضرورة الاستفادة من الخبرات والقدرات الاقتصادية المتراكمة وتناقلها بين الطرفين، لتواكب حجم التطور الاقتصادي والتنموي الذي تشهده كل من برلين والرياض على حد سواء، مشيرًا إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين ينمو بشكل متصاعد، ولكنه حتى الآن لا يرقى إلى مستوى التعاون والعلاقات بين الرياض وبرلين.

وأكد أونماخت أن مجال التعاون بين البلدين في مجال الطاقة الشمسية والطاقة الهوائية «تحديدا» واسعًا، لما تتمتع به السعودية من إمكانات هائلة في هذا الصدد، مقابل خبرات ألمانية تقنية عالية الدقة والجودة في هذا الحقل، مما يعني توافر فرص لتوليد الطاقة الكهربائية الرخيصة بدلا من الاعتماد على الطاقة النفطية، بالإضافة إلى الرغبة في تعزيز التعاون في مجال صناعة البتروكيماويات.

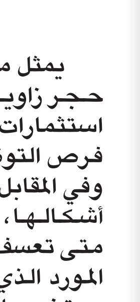
21
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13508 العدد - Sunday 2015/11/22 الأحد

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,74	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,02	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس 45,32 $
السابق 43,81

الذهب



أمس 1081,75 $
السابق 1082,60

تشمل مضاعفة الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج القومي لثلاثة أضعاف بحلول 2021

الإمارات تكشف عن سياسة للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بإطلاق 100 مبادرة

دبي: مساعد الزياني

أعلنت الإمارات، أمس، عن سياستها العليا في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، والتي تتضمن إطلاق 100 مبادرة باستثمارات إجمالية تصل إلى 300 مليار درهم (81,6 مليار دولار)، تتضمن مضاعفة الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج القومي لثلاثة أضعاف بحلول 2021، وإحداث تحول حقيقي في الاقتصاد الوطني، وزيادة نسبة عاملي المعرفة إلى 40 في المائة.

واعتمد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، السياسة التي تتطلع لها البلاد لكي تكون استعدادا لعالم ما بعد النفط، وتشمل إنشاء صناديق تمويل للعلوم والأبحاث والابتكار، وإعادة النظر في كل التشريعات الاستثمارية للتشجيع على نقل التكنولوجيا ودعم الابتكار، وإنشاء شراكات تعاقدية تصنيعية عالمية عمل عليها 10 وزراء ورؤساء هيئات لمدة عام كامل، وتضم أكثر من 100 مبادرة في القطاعات الصحية والتعليمية والطاقة والنقل والفضاء والمياه والتكنولوجيا، وتهدف لمضاعفة التركيز على مواد العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في كل المراحل التعليمية.

وأشار الإعلان إلى أن إجمالي الإنفاق في القطاعات المرتبطة بالعلوم والأبحاث والتقنيات التصنيعية المتقدمة في الدولة 300 مليار درهم (81,6 مليار دولار) تشمل إنشاء مراكز أبحاث في جامعات الدولة، وإنشاء مكاتب نقل التكنولوجيا في جميع جامعات الدولة لتسهيل نقل المعرفة المتقدمة ودعم أبحاث الفضاء وصناعات الطيران المتخصصة ومجموعة حوافز استثمارية وتشريعية لاستقطاب الصناعات الدوائية العالمية. إضافة إلى إنشاء مراكز لحلول تخزين الطاقة والتوسع في برامج أبحاث الطاقة الشمسية، وإطلاق برنامج وطني لتحلية المياه باستخدام تقنيات ذات كفاءة علمية متقدمة، وتعزيز استخدام الطاقة النووية السلمية، وبرامج بحثية وتطويرية وطنية في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي والجينوم، وأطر تشريعية جديدة لحماية الملكية الفكرية وتشجيع تدفق العلماء والباحثين، وتسهيل دخول ونقل معدات البحث والتطوير المتقدمة وبرامج للدراسات العليا والأبحاث الأساسية والتطبيقية، وتحفيز التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

وقال الشيخ خليفة بن زايد إن الإمارات راهنت منذ البداية على بناء الإنسان وعقله ومواهبه وطاقاته، واليوم يقود هذا العقل مسيرة التنمية، مشيرا إلى أن الاعتماد سيكون عليه بعيدا عن الموارد النفطية، حيث سيعتمد خلق الثروات المستدامة للأجيال المقبلة على العلم والمعرفة والتقنية والابتكار، وسياسة العلوم والتكنولوجيا هي نقطة تحول في المسيرة التنموية. وزاد: «الإمارات حسمت خياراتها لعالم ما بعد النفط بالاستثمار في الإنسان وفي العلم والتقنية المتقدمة، وندعو كل الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة المحلية والاتحادية لتوحيد الجهود من أجل تحقيق نقلة علمية متقدمة للبلاد».

من جهته، قال الشيخ محمد بن راشد، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إن الهدف تغيير معادلات الاقتصاد الوطني ودفعه بعيدا عن الاعتماد على الموارد النفطية. وأضاف: «كما قال أخي محمد بن زايد، سنحتفل بآخر برميل من النفط نصدره لأننا سنكون مستعدين لذلك اليوم»، مشيرا إلى أن الاستثمار في البنية التحتية غير المرئية كالتدريب والتعليم والأبحاث والتطوير وبناء المهارات والعقول سيسبق الصرف على البنية التحتية المرئية، كالجسور والأنفاق في المستقبل القريب.

وأكد أن الدول الواعية والشعوب المتعلمة لا ترهن مستقبلها إلا لعقولها ولأبنائها، وأن السياسة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار هي الخريطة لبناء مستقبل مختلف للأجيال المقبلة. وقال: «لدينا الطاقات البشرية والكفاءة الحكومية ورؤوس الأموال لإنجاز تحول حقيقي في مسيرة دولة الإمارات العلمية والمعرفية».

تضم السياسة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار أكثر من 100 مبادرة، بالإضافة للعديد من السياسات الوطنية الفرعية في المجالات التشريعية والاستثمارية والتكنولوجية والتعليمية والمالية. وتشتمل السياسة على سبيل المثال العمل على إنشاء صناديق تمويل للعلوم والأبحاث والابتكار في الدولة، بالإضافة لإعادة النظر في كل التشريعات الاستثمارية للتشجيع على نقل التكنولوجيا ودعم الابتكار وإنشاء شراكات تعاقدية تصنيعية عالمية.

وبحسب إعلان الأمس، يبلغ حجم الاستثمار الوطني المرصود في القطاعات المرتبطة بالسياسة العليا للعلوم والابتكار 300 مليار درهم (81,6 مليار دولار) موزعة على الاستثمارات في مشاريع وطنية في الطاقة النظيفة وتبلغ 125 مليار درهم، والاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة وتبلغ 72 مليار درهم، وفي قطاع التصنيع في مجال الطيران وتبلغ 40 مليار درهم، بالإضافة للاستثمارات الوطنية المرتبطة بقطاع الفضاء والتي تبلغ 20 مليار درهم. كما تم رصد أكثر من 31 مليار درهم في الدراسات والأبحاث والتطوير في مجموعة قطاعات حيوية ذات أولوية وطنية، وتم أيضا رصد مبلغ 6 مليارات درهم لإنشاء حاضنات ابتكار، ومبلغ 6 مليارات درهم للتطوير وإنشاء مراكز الأبحاث المرتبطة بالقطاعات التعليمية العامة والعالية.

وقال محمد القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء رئيس اللجنة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، إن «توجيهات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم منذ إنشاء اللجنة كانت بأهمية وضع إطار استراتيجي وطني شامل وبعيد المدى للدولة، في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، حيث تعمل الحكومة على توفير الإطار التشريعي والتنظيمي الملائم، لإحداث نقلة نوعية في العلوم والتكنولوجيا في الدولة، كما تعمل أيضا على إعداد الكوادر البشرية المناسبة لهذه التحول، وتوفير الدعم الاستراتيجي والوطني لمجموعة من الصناعات التقنية المتقدمة بالدولة، بالإضافة لبناء شراكات دولية ومحلية لاستقطاب أفضل التقنيات والعقول والاستثمار في مبادرات نوعية في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار».

وأضاف أن اللجنة الوطنية للابتكار عملت خلال عام كامل على التعاون مع كل الجهات والأجهزة المعنية في الدولة لإنجاز هذه السياسة ورفعها للاعتماد من رئيس الدولة ونائبه قبل نهاية العام الحالي، حيث كانت التوجيهات هي وضع مؤشرات واضحة ضمن كل الخطط الاستراتيجية للوزارات والهيئات لتنفيذ هذه المبادرات ومتابعة تنفيذها من مكتب رئاسة مجلس الوزراء ورفع تقارير دورية بشأنها لمجلس الوزراء. وأوضح أن السياسة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ستخضع لمراجعات دورية سنوية للتأكد من مواكبتها لكل التطورات العلمية والتقنية، التي يمر بها العالم، والتأكد من قدرة كل المؤسسات والجهات على مواكبة هذه التغييرات والتأقلم مع المتغيرات.

وتشهد الإمارات خلال هذا الأسبوع زخما واسعا في ما يتعلق بالابتكار بالتزامن مع أسبوع الابتكار الذي حددته البلاد لعرض كل المشاريع التي تعمل عليها القطاعات المختلفة، من خلال الأجهزة الحكومية أو شركات القطاع الخاص، في الوقت الذي يتضمن فيه هذا الأسبوع الإعلان عن كل المشاريع التي عملت عليها تلك الأجهزة والشركات، في الوقت الذي اعتبرت فيه البلاد العام الحالي عاما للابتكار.

تشهد مدن الإمارات الإعلان عن مبادرات في مختلف القطاعات («الشرق الأوسط»)



علي المزيد

الجمرك

يمثل مرفق الجمرك في كل بلداننا العربية حجر زاوية في دفع عجلة التنمية وجلب استثمارات المستثمرين الخارجيين التي تفتح فرص التوظيف لشبابنا متى أحسنت إدارته، وفي المقابل فإنه يقف عائقا ضد التنمية بشتى أشكالها، سواء كانت صناعية أو زراعية، متى تعسف موظفوه بشأن بضائع التاجر أو المورد الذي يرغب في استيراد بضائع أو مواد يستخدمها في الإنتاج المحلي.

ولتسهيل عملية الجمرك أو الجمارك يجب أن تكون لوائح المسموح والممنوع واضحة وموحدة في جميع المنافذ، وتكون معلنة لكل من يطلبها، وأن تكون تعريفة الرسوم لكل سلعة محددة وبدقة، وما يقع فيه لبس في تحديد ماهيته يجب أن يبلغ موظف الجمرك أن يأخذ بالشريحة الأدنى للتعريفة، وسرعة الفسح بكل أشكاله ولجميع البضائع المستوردة وبشكل خاص المواد سريعة التلف، وتدريب الموظفين وتوعيتهم أن تعطيل البضائع قد يضر بمقاول يوظف مئات الشباب، لأنه سيتأخر في التسليم وسيواجه عقوبات متى لم تفسح بضائعه.

وفي الجانب الآخر يجب على كل مصلحة أو هيئة جمارك أن تطور نظمها في التفتيش، مثل استخدام الأنظمة الإلكترونية التي تستطيع كشف ما بالشاحنة دون تفريغها، رصد الأخطاء الفردية، وأكرر الفردية، وشرحها للموظفين أولا بأول حتى لا تتكرر، وثانيا ليعرف موظفو الجمرك أن عين الهيئة ترصدهم، وهذا يمثل معيار جودة في العمل، إذ إنه يرفع الأداء.

التوسع في توقيع اتفاقيات الإعفاءات الجمركية بين الدول العربية، خاصة المتجاورة، لأن هذا سيرفع حجم التجارة البينية بين الدول العربية، وتجربة دول مجلس التعاون تعد رائعة وناجحة في هذا المجال، ويمكن للجامعة العربية الاسترشاد بها.

ما دفعني إلى الحديث عن هذا المرفق المهم أنه دافع لعجلة الاقتصاد في أي بلد عربي، وهو العنوان الأول للمستثمر الخارجي، وقد يحث وضوح الإجراءات في أي جمرك المستثمر الأجنبي على زيادة استثماراته في أي بلد أو قد يدفعه إلى تقليلها.

وأنتم تعرفون أن الجمرك، أو الجمارك، يتقاضى رسوما على البضائع الواردة، وهي تورد في النهاية إلى خزينة الدولة. وأقترح في هذا المجال أن تخصص نسبة مئوية لمرفق الجمرك تصرف منها مكافآت للمميزين، بهدف تعفيفهم حتى لا يقبلوا الرشوة، والجزء الآخر يطور به المرفق سواء بالتدريب أو الدورات أو الأجهزة التي تمنع الأنظمة البيروقراطية من تحقيقها. يضاف إلى ذلك تحسين بيئة العمل لبناء مساكن لائقة لموظفي الجمرك في المنافذ الحدودية التي عادة ما تكون نائية، وأيضا تحسين المنفذ ذاته، سواء عبر تطوير بنائه أو رفع مستوى خدماته، بحيث يتم تفتيش الأفراد والمسافرين وهم في سياراتهم، ومثل ما هو معمول به في جسر الملك فهد، ونكون بذلك قد أعطينا الجمرك حرية الحركة لخدمة أهدافه.

ودمتم.

الفوزان: حجم الطلب ازداد عليهم في شركات المنطقة خلال الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ

دراسة: 30 % من المديرين الماليين غير قادرين على مواجهة التحديات

الرياض: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة اقتصادية حديثة أن 30 في المائة من الرؤساء التنفيذيين على المستوى الدولي يرون أن المديرين الماليين لديهم غير قادرين على مواجهة التحديات. ويأتي ذلك في ظل البيئة المعقدة للاقتصاد الدولي.

وبحسب الدراسة الصادرة عن شركة «كيه بي إم جي»، فإن الرؤساء التنفيذيين يتوقعون دومًا من المديرين الماليين أن يكونوا شركاء استراتيجيين في شركاتهم، في وقت ذكرت فيه الدراسة الشاملة التي أعدتها «كيه بي إم جي»، وهي دراسة مسحية على أكثر من 500 مدير تنفيذي من ست قارات، أن هذه الظاهرة جلية على الصعيد الدولي.

وقالت الدراسة ذاتها: «ما يريده الرؤساء التنفيذيون من المديرين الماليين لديهم هو مشاركتهم في سلم الأولويات لديهم، وتحقيق كل ما يمكن أن يعود عليهم بالمنفعة التنافسية من البيئة التنظيمية القائمة على التغيير المستمر، وخلق نوع من التوازن ما بين الآلية الذاتية والخدمات المشتركة وإسناد الأعمال لشركات خارجية».

وتعكس النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر من نصف الرؤساء التنفيذيين «نحو 53 في المائة منهم»، أشاروا إلى الأهمية المتزايدة للمديرين الماليين في الشركات خلال السنوات الثلاث المقبلة. وأفادت الدراسة بأن 48 في المائة من الرؤساء التنفيذيين يعتقدون أن الخبرة الدولية هي السمة الأكثر أهمية التي يمكن أن يكتسبها المديرون الماليون بالمقارنة مع السمات التقليدية، مثل المواظبة والمثابرة (32 في المائة) وخبرة التنظيم (19 في المائة).

كما حظيت كل من الاستراتيجية الدولية والخبرة بأولوية بارزة في الدراسة المسحية للرؤساء التنفيذيين؛ إذ وجدت أن 30 في المائة من الرؤساء التنفيذيين يعتقدون أن أعمالهم لا تجازف كفاية باستراتيجية النمو والتطور على الصعيد الدولي، و56 في المائة يعترفون بافتقارهم لآلية متطورة جدا للابتكار والإبداع.

ويبين التقرير أيضا أن الكثير من الرؤساء التنفيذيين يعتقدون أن المديرين الماليين لديهم يضعون جلَّ اهتمامهم في سبيل الارتقاء إلى أعلى مراحل سلم الرؤساء التنفيذيين.

ويعتقد 47 في المائة من الرؤساء التنفيذيين الذين أجريت الدراسة المسحية عليهم أن المديرين الماليين لديهم رغبة في أن يصبحوا رؤساء تنفيذيين لكن في شركة أخرى، لكن لا بد من وجود عقبات أمامهم؛ فإذا أرادوا أن يصبحوا رؤساء تنفيذيين فعليهم تعزيز المهارات القيادية لديهم (41 في المائة)، وتوسيع نقاط التركيز كذلك (38 في المائة)، والأكثر أهمية من ذلك هو التغلب على ما ينقصهم من خبرة خارج قطاع المالية (45 في المائة).

من جهته، أوضح عبد الله حمد الفوزان، رئيس مجلس إدارة «كيه بي إم جي في السعودية» و«كيه بي إم جي الشرق الأوسط وجنوب آسيا»: «الميزات الأساسية السابقة التي أوردتها الدراسة أصبحت الآن ضرورة ملحة، لا بد من اكتسابها في ظل تعاظم دور المديرين الماليين بشكل مطرد، وإن حجم الطلب على المديرين الماليين في شركات المنطقة ازداد في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ».

يذكر أن الدراسة صدرت عنها مجموعة من النتائج الأساسية والتوصيات، أهمها أن الرؤساء التنفيذيين يحددون متطلبا عاليا للمديرين الماليين، حيث يعتقد نحو ثلثي الرؤساء التنفيذيين (63 في المائة) في الدراسة المسحية أن دور المديرين الماليين سيكون له أهمية أكبر خلال السنوات الثلاث المقبلة بالمقارنة مع دور الرؤساء التنفيذيين، ويبدو أن دور المدير المالي يحظى بالأهمية الكبرى في أميركا الشمالية (91 في المائة) وفي أميركا الجنوبية (93 في المائة).

كما شددت نتائج الدراسة على أنه على المديرين الماليين إدارة العبء التنظيمي بطريقة حسنة، حيث اعتبر الرؤساء التنفيذيون أن البيئة التنظيمية هي العامل الخارجي الذي سيؤثر أكثر من غيره على دور المديرين الماليين في المستقبل، وهذا الأمر لا يعتبر بالضرورة نقطة سلبية. وقالت الدراسة بحسب نتائجها: «سيكون للبيانات والتحليل المنطقي دور متزايد في تحريك وتحفيز الاستراتيجيات والفوائد، إذ يؤكد 85 في المائة من الرؤساء التنفيذيين في الشركات الأكثر تميزا في أدائها أن تطبيق البيانات المالية لتحقيق النمو في الأرباح يعتبر أفضل قيمة استراتيجية يمكن للمديرين الماليين أن يفيدوا فيها الشركة التي يعملون فيها».

بفضل تطبيق رسوم الأراضي البيضاء

قطاع العقارات السعودي مهيأ لانخفاض الأسعار تدريجيًا

الرياض: عبد الإله الشديد

من المتوقع أن يدخل قطاع العقارات السعودي مرحلة جديدة، بعد تحويل مجلس الشورى نظام الرسوم على الأراضي البيضاء إلى مجلس الوزراء، بينما كشف متخصصون في سوق العقار السعودية، أن السوق مستعدة للتطبيق من ناحية التأهيل النفسي للعقاريين والمادي للمشترين، حيث إن السيولة أصبحت محدودة حاليًا، في ظل الانخفاض الكبير الذي يشهده السوق ترقبًا لانخفاض الأسعار. وأوضح العقاريون أنه من الصعب أن تنخفض الأسعار بالقطاع بين يوم وليلة، إلا أن الانخفاض سيكون على مراحل تصل إلى 10 سنوات، حيث يتوقع أن تفقد السوق ما يزيد على 40 في المائة من قيمتها.

وقال عبد الله العجلان، الذي يدير عددًا من الاستثمارات العقارية، إن «القطاع العقاري السعودي مهيأ لهبوط محتمل في الأسعار، تماشيًا مع الانخفاض الحاصل في الحركة، خصوصًا أن السوق ومنذ أكثر من عام تتهيأ لتطبيق الرسوم العقارية، وهو القرار الأكثر تأثيرًا في تاريخ العقار السعودي والأكثر بصمة على حال السوق»، لافتًا إلى أن تطبيق الرسوم سيكون خطوة ممتازة للمحتكرين، خصوصًا أن أكثر من 90 في المائة من حركة العقار تقوم على الأراضي.

وأوضح العجلان أن نظام الرسوم على الأراضي البيضاء، والإسراع في تطبيقه، يؤكد سعي الدولة للقضاء على ارتفاع الأسعار، ومواجهة ملف الإسكان بحزم أكبر، لإغلاق الملف الأكثر توترًا في حياة المواطنين، الأمر الذي سيلقي بظلاله إيجابًا على ارتفاع نسب التملك نتيجة هبوط حتمي في الأسعار، مضيفًا أن «هناك انخفاضًا مصاحبًا في أسعار مواد البناء المستوردة خاصة، ونزولاً ملحوظًا في أسعار الحديد لما يقارب الثلث، وجميعها أمور تمهد الطريق نحو انخفاض الأسعار بعد نزول تكلفة البناء وتطبيق الرسوم على الأراضي البيضاء».

وكان مجلس الشورى السعودي وافق - أخيرًا - على مشروع فرض رسم على الأراضي البيضاء وحوله إلى نظام، ورفعه إلى مجلس الوزراء للاعتماد بشكل نهائي، وأكد «الشورى» في حينه أن النظام سيعمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب، مضيفًا أن النظام لا يهدف إلى جباية الأموال أو دعم موارد الدولة المالية، وإنما هو من بين الإجراءات المتخذة لمعالجة أزمة السكن.

من جهته، أكد ياسر المريشد، الذي يمتلك شركة عقارية، أن الانخفاض آتٍ لا محالة، بدليل الارتفاع الكبير في العرض الذي شهده القطاع خلال الأيام الماضية فور إعادة الحديث عن القرار الذي صاحبه انخفاض محدود في الأسعار، موضحًا أن هناك عروضًا سجلت خلال الفترة الأخيرة لم تبلغها السوق منذ سنوات طويلة، مما يعكس تخوفًا حقيقيًا لدى المستثمرين، وقد يجري إغراق السوق بالمعروضات التي تزيد على مئات الملايين من الأمتار التي كانت محتكرة منذ عهد طويل قبيل تطبيق القرار، مما يعني أن العرض سيزيد أضعاف ما هو عليه، الأمر الذي سينعكس على الأسعار التي يحاول كبار المستثمرين الإيهام بأنها لم تتأثر.

وحول مستقبل القطاع بعد تطبيق الرسوم على الأراضي البيضاء، فند المريشد ما يشاع حول احتمالية سقوط كبير في أسعار العقار فور تطبيق القرار، حيث أبان أن القطاع كبير، يحوي مئات المليارات من الدولارات ومن المستحيل أن يفقد جزءًا من هذا المبلغ بين ليلة وضحاها، بل إن هناك انخفاضًا تدريجيًا في الأسعار على سنوات يعتقد بأنها لن تتجاوز الـ10 سنوات، مؤكدًا أن السنوات الثلاث الأولى بعد تطبيق النظام ستكون عصيبة على العقاريين نتيجة محاولتهم إبقاء الأسعار مرتفعة ومحاولة تعويض الرسوم، إلا أن التكلفة المرتفعة لن يتحملها المستهلك الذي يعاني أصلاً من ارتفاع الأسعار، مما سيوجد تنافسًا على طرح الأسعار قد يصل مجموع انخفاضها إلى 40 في المائة بعد نحو عقد من الزمن.

من جانبه، أشاد عبد العزيز الريس، المستشار في عدد من شركات التطوير، بالنظام وأكد أنه من أكثر القرارات إيلامًا لمحتكري الأراضي، لذلك يروّج الآن وبقوة أن هذه الخطوة سيكون لها انعكاسات سلبية على الأسعار، وهو أمر غير صحيح على الإطلاق نظرًا لتخوف المحتكرين من دفع رسوم سنوية للدولة بمئات الملايين من الدولارات، الأمر الذي يجبرهم على ضخ مخططاتهم في السوق للحفاظ على رأس المال.

وتطرق الريس إلى أن العقار السعودي يفقد حركته بشكل متواصل وبمستويات جديدة منذ تداول موضوع رسوم الأراضي، مما يعني تجفيف السيولة المحدودة لدى المواطنين بإرادتهم لانتظار تطبيق الرسوم على الأراضي وانعكاسه على انخفاض القيمة، ومن ثم ضخ هذه السيولة للشراء بأقل الأسعار، مما يلقي بظلاله على ارتفاع منتظر في حركة العقار بشرط انخفاض الأسعار، وهو ما سيحدث لا محالة فور تطبيق رسوم الأراضي.

ومن المتوقع أن يضخ القرار فور تطبيقه عشرات الملايين من الأمتار التي كانت متوقفة منذ سنوات، الأمر الذي سيدفع بميزان العرض إلى تحقيق فائض كبير، مما ينعكس إيجابًا على الأسعار.

وكان القرار قد لاقى ترحيبًا شعبيًا كبيرًا، عبّر عنه المواطنون في مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ إن توفير السكن من أولويات المواطنين الذين يعتبرون ملف الإسكان من أهم الملفات التي تواجههم في الحياة، إلا أن فرض الرسوم كان حدثًا غير اعتيادي على مسامع القطاع العقاري الذي وصل إلى مستويات جنونية من الارتفاع، ويعتبر هذا القرار بحسب تأكيدات مهتمين بالشأن العقاري من أهم القرارات التي شهدها القطاع عبر تاريخ السوق العقارية السعودية.

قطاع العقارات السعودي مهيأ لانخفاض الأسعار تدريجيًا مع تطبيق رسوم الأراضي البيضاء

«عقار له تاريخ»

برج مونبارناس.. معلم باريسي بمصعد فائق السرعة وجائزة فنية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

برج مونبارناس (بالفرنسية: Tour Montparnasse) هو ناطحة سحاب فرنسية تستخدم للأغراض الإدارية وتقع في قلب العاصمة الفرنسية باريس.

بدأ العمل في البرج عام 1969، وافتتح سنة 1973 بطول 210 أمتار، وبقي الأطول في فرنسا حتى سنة 2011 حين افتتح برج فرست. ويحتوي البرج على أسرع مصعد كهربائي في أوروبا، حيث يصعد من الأسفل إلى القمة في 38 ثانية بما يعادل 22 كيلومترا في الساعة.

وظل برج مونبارناس أطول مبنى مكتبي في أوروبا ما يقرب من عشرين عاما، حتى تم بناء برج المعرض في فرانكفورت في عام 1990. واليوم يحتل البرج المرتبة 17 في قائمة أعلى ناطحات السحاب الأوروبية.

وشهدت خطط بلدية باريس لأعمال تطوير المنطقة المحيطة بمحطة غار دو باريس مونبارناس القديمة جدلا واسعا، امتد من عام 1934 وحتى منتصف الستينات من القرن الماضي، حين حسم أندريه مالرو، وزير الثقافة الفرنسي في عهد جورج بومبيدو، الأمر عام 1968، ومنح رخصة بناء البرج.

تم بناء برج مونبارناس بين عامي 1969 و1972 في موقع محطة مونبارناس القديمة وافتتح في عام 1973 ليصبح واحدا من أهم المعالم السياحية في فرنسا. وتطلب المشروع إزالة 420000 متر مكعب من الأنقاض. وتتكون أسس البرج من 56 عمود خرسانة مسلحة على عمق 70 مترا تحت الأرض، وتخدم المنطقة من قبل الكثير من خطوط الحافلات والمترو.

برج مونبارناس

وفي مطلع عام 2012، لبس البرج حلة جديدة من الضوء «التي تتغير مع المواسم»، والتي تمثل أضواء لنحو 58 صمامًا ثنائيًا باعثًا للضوء وضعت في أعلى المبنى، وكذلك 972 شريطًا ديناميكيًا وضع داخل كل طابق، وفي كل ركن من أركان البرج، وذلك بتكلفة مليون يورو.

وتشغل طوابق البرج الـ53 العديد من مكاتب المؤسسات العامة والخاصة، على مساحة تبلغ نحو 100 ألف متر مربع، ويعمل بها يوميا أكثر من 5 آلاف شخص. ويجذب أكثر من 750 ألف سائح سنويًا، أغلبهم من الأجانب، مما جعل البرج واحدًا من بين المزارات الخمسة عشر الأكثر جذبا للسائحين في باريس.

ويعلو البرج مطعم «سماء باريس» ذو الإطلالة البانورامية على العاصمة الفرنسية، إلى جانب «ساحة 56» (رمزا إلى رقم الطابق)، وهي قاعة تستخدم لتنظيم الندوات والمؤتمرات والحفلات. ولم ينفصل البرج عن أجواء السياسة، إذ كان مقرا للحملة الانتخابية لفرنسوا ميتيران في الانتخابات الرئاسية الفرنسية عام 1974، كما كان البرج مقرا لحزب التجمع من أجل الجمهورية من سنة 1976 إلى 1977.

وظهر البرج في كثير من الأعمال الفنية الفرنسية. كما استحدثت «جائزة برج مونبارناس» منذ عام 2010، التي تمنح للحياة الفنية في باريس.

مساحتها 1700 هكتار وتترقب إيواء 60 ألف أسرة

«سهل الخيايطة» مدينة مغربية ترى النور جنوب الدار البيضاء

الدار البيضاء: لحسن مقنع

بدأت معالم مدينة سهل الخيايطة الجديدة جنوب الدار البيضاء تتضح مع قرب انتهاء تهيئتها وبناء عماراتها السكنية الأولى، التي تضم 5200 شقة ومبنى المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية ومجموعة من المرافق الإدارية، بالإضافة إلى المجموعة الأولى من الفيلات الاقتصادية التي أنجزتها شركة العمران الحكومية المغربية.

وانطلق مشروع مدينة سهل الخيايطة منذ 2007 بهدف إنشاء مدينة جديدة على مشارف الدار البيضاء بقصد التنفيس عن العاصمة التجارية والاقتصادية للمغرب التي أصبحت تعاني الاكتظاظ وندرة العقار. غير أن الظروف الصعبة التي اجتازها القطاع العقاري في السنوات الأخيرة أثرت على وتيرة إنجاز مشروع المدينة الجديدة، الذي اجتاز مرحلة من الركود. ومع ترقب عودة الانتعاش للقطاع العقاري وضعت وزارة الإسكان مخططا جديدا لإعطاء نفس جديد للمشروع، وبمبادرة من وزير الإسكان، نبيل بنعبد الله، تشكلت لجنة تضم جميع المتدخلين، بما في ذلك ممثلي وزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة التعليم ووزارة التجهيز ومجلس البلدية وشركة العمران العقارية، وذلك بهدف تسريع إنجاز المدينة الجديدة.

وقال نبيل بنعبد الله لـ«الشرق الأوسط»: «مدينة الخيايطة توجد في موقع ممتاز، على مشارف الدار البيضاء، ومقربة من مدينة الجديدة، وبمحاذات الطريق البرية، إضافة إلى قربها من منتجع سيدي رحال على الشاطئ الأطلسي، الذي يقع على بعد 10 كيلومترات فقط من المدينة الجديدة. وهذا الموقع يفتح أمام الخيايطة آفاقا واعدة، كامتداد للعاصمة الاقتصادية للبلاد». وأضاف بنعبد الله: «سنحرص على أن تسير عمليات إنجاز كل مرافق المدينة بنفس السرعة. لذلك بادرنا إلى إنشاء لجنة تضم كل المتدخلين من أجل قيادة المشروع». وقال بنعبد الله إن «هذا الأمر ليس سهلا. والإشكالية القديمة التي تواجهها كل مشاريع المدن الجديدة هي هل نعد كل شيء من أمن وصحة وتعليم ومجالات نشاط ثم ننتظر قدوم السكان، أم على العكس من ذلك نجلب السكان ثم نشرع في إنجاز المرافق. نحن اخترنا أن نمضي بالتوازي، وأن ننجز المشروع في إطار تنسيق وتعاون بين جميع المتدخلين في إطار اتفاقيات واضحة تحدد التزامات كل طرف من حيث الآجال والجودة والإنجاز».

وتتوخى مدينة سهل الخيايطة أن تكون مشروعا مندمجا، إذ يتضمن المشروع حيا صناعيا على مساحة 40 هكتارا، وحيا للتجارة والأعمال، وحيا سياحيا، وقطبا ترفيهيا في جزء من الغابة المجاورة للمشروع. ويقول بدر الكانوني، مدير عام شركة العمران الحكومية المشرفة على إنجاز المشروع: «أردناها مدينة بيئية، من خلال نسبة المساحات الخضراء، وأيضا من خلال اعتماد الطاقة الشمسية في مجال الإنارة العمومية».

وأوضح الكانوني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الحي الصناعي المحاذي للمدينة الجديدة سيخصص للصناعات غير الملوثة، خاصة الصناعات التركيبية، بالإضافة إلى الشركات التكنولوجية والخدماتية. أما الحي السياحي فيتضمن بناء فنادق وإقامات سياحية ومطاعم. وأضاف الكانوني أن المدينة الجديدة ستضم أنماطا متنوعة من السكن، تستجيب لحاجات مختلف الشرائح الاجتماعية، انطلاقا من الشقق المنخفضة التكلفة التي لا يتجاوز ثمنها 140 ألف درهم (نحو 14 ألف دولار) للشقة، مرورا بشقق السكن الاجتماعي التي لا تتجاوز كلفتها 250 ألف درهم (25 ألف دولار)، وصولا إلى الشقق المخصصة للطبقة الوسطى والفيلات الاقتصادية النصف منتهية. وأشار إلى أن هذه المنتجات السكنية تدخل في إطار البرامج الحكومية التي تستفيد من الدعم ومن الإعفاءات الضريبية. إلى جانب ذلك يوفر المشروع تجزئات وبقع أرضية للأفراد الراغبين في بناء دور تقليدية أو فيلات.

وأوضح الكانوني أن تهيئة وتجهيز المشروع أصبحت مكتملة بنسبة 85 في المائة، مشيرا إلى إنجاز طريقين مزدوجين على طول 4,5 كيلومتر لربط المدينة الجديدة بالطرق البرية في اتجاه مدن الدار البيضاء وبرشيد وسطات والجديدة. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن المشروع مجزأ إلى قطع أرضية كبيرة ومتوسطة وصغيرة مفتوحة أمام المنعشين العقاريين الراغبين في إنجاز مشاريع سكنية عليها. وقال إن الكثير من الشركات العقارية، من بينها شركة ديار المنصور، بدأت في تطوير مشاريع عقارية وسط المدينة. مضيفا أن «شركة العمران تتولى مهمة تهيئة وتجهيز المدينة الجديدة وتفويت البقع الجاهزة للشركات العقارية وأصحاب المشاريع عن طريق إجراء منافسة. وتقوم شركة العمران أيضا بإنشاء بعض العمارات والفيلات.

وفي هذا السياق، أنشأنا أول مشروع للسكن المنخفض التكلفة في المدينة، الذي لا يتجاوز ثمن شققه 14 ألف دولار، كما أنشأنا مشروعا للفيلات الاقتصادية نصف المنتهية التي بدأنا تسويقها بأسعار منخفضة تبدأ من مائة ألف دولار للفيلا».

مشروع «سهل الخيايطة»

خبيرة عقارية لـ «الشرق الأوسط»: العوائد المغرية وزيادة النمو السكاني والإقبال محركات رئيسية للارتفاع

أسعار المنازل في لندن تزداد 5 جنيهات إسترلينية.. كل ساعة

القاهرة: لمياء نبيل

في يوم 29 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ظن كثير من سكان الضواحي الفقيرة في العاصمة البريطانية لندن أنهم صاروا أثرياء بين ليلة وضحاها، وذلك بعد أن أذاعت شبكة «بي بي سي» خبرا مفاده أن هناك ارتفاعا كبيرا في أسعار العقارات بالعاصمة.

وكثير من سكان الأحياء الرخيصة في لندن حصلوا على منازلهم المكونة غالبا من غرفتين عن طريق الرهن العقاري. ومنهم من اعتقد بعد إذاعة الخبر أنه يمكنه الاحتفاظ بمنزله الجديد، أو التكسب من ورائه بعد ارتفاع الأسعار بقيمة بلغت 10 في المائة وفقا لتقرير «سيرندون للاستثمار العقاري» الصادر في أكتوبر.. لكن الحقيقة أن هذه الزيادة لم تمثل استفادة حقيقية لهؤلاء، إذ إن المستفيدين الفعليين هم كبار الملاك والمستثمرين، وليس سكان ضواحي لندن الفقيرة.

وتصدرت العاصمة البريطانية قائمة المدن الأكثر تأثيرا في العالم وفقا لاستطلاع «فوربس» 2014، واحتلت صدارة مؤشر المراكز المالية العالمية في 2015.

ووفقا لتقرير شركة «سي بي للأبحاث السكنية» فإن أسعار المنازل في لندن ترتفع بمعدل 5 جنيهات إسترلينية كل ساعة، أي نحو 7,5 دولارات أميركية، وتوقع التقرير ارتفاع أسعار المنازل في لندن بنسبة 31 في المائة بين هذا العام وحتى 2019.

وعلى الرغم من محاولات «تايلور ويمبلي» واحدة من أكبر شركات بناء المساكن المتمركزة في بريطانيا لخفض توقعات الأسعار، خاصة بعد مرور فصلي الربيع والصيف؛ إلا أن تكاليف البناء ارتفعت بنسبة 5 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي.

وارتفعت مبيعات «تايلور ويمبلي» بنسبة 22 في المائة في الربع الثاني هذا العام مقارنة بنفس الفترة العام الماضي. فإنجلترا تحتاج إلى بناء 312 ألف منزل سنويًا على مدار الخمس سنوات المقبلة لحل أزمة السكن المزمنة، وفقا لدراسة حديثة أجرتها هيئة التخطيط القومية الصادرة في أكتوبر الماضي.

ويرى العضو المنتدب لشركة «سيرندون للاستثمار العقاري» جوناثان ستيفنز، أنه على الرغم من أن سوق لندن العقارية «عالي الطلب» إلا أنه يعمل بشكل مستقل تمامًا عن أي مكان آخر في المملكة المتحدة، وقال في تصريحات صحافية سابقة إن «هناك نقصا في المساحة الفعلية لبناء ممتلكات جديدة، فلا يمكن مواكبة معدل الطلب بالعاصمة البريطانية».

وعلاوة على ذلك، ذكر مكتب الإحصاءات الوطنية البريطاني أنه من المتوقع زيادة النمو السكاني في المملكة المتحدة بما يقرب من 4,4 مليون نسمة خلال العشر سنوات المقبلة، وسوف تشهد العاصمة زيادة في التعداد السكاني نتيجة لهجرة المواطنين للبحث عن فرص عمل، وفقا لتقرير المكتب الصادر منذ أيام قليلة.

وتقول الخبيرة العقارية جانيت سبرتز لـ«الشرق الأوسط»، إن «المطورين العقاريين قادرون حاليا على تقديم خطط سعريه لمنازل في متناول القدرة الشرائية؛ بدءًا من سكن (الإيجار في متناول الجميع)»، مضيفة أن عوائد الاستثمار المغرية وزيادة النمو السكاني وزيادة الإقبال المحلي والخارجي كانت الأسباب الرئيسية في ارتفاع الأسعار.

وأوضحت سبرتز في اتصال هاتفي من العاصمة البريطانية لندن، أن هذه الإصلاحات ستشكل خطوة إيجابية لمعالجة قلة المعروض في المملكة المتحدة، وعلى الرغم من ذلك فإن السوق العقارية تحتاج إلى مزيد من الإجراءات التي يتعين اتخاذها لزيادة أنواع أخرى من الحيازة وضمان توفير منازل بأسعار مقبولة للبيع أو الإيجار على المدى الطويل.

ووفقا لتقرير «يو بي إس»، فإن أسعار المنازل في لندن قد فاقت ذروتها بنسبة 6 في المائة بعد الأزمة المالية العالمية في 2008.

ويرى محللون أن لندن هي المدينة الأكثر عرضة للخطر في العالم لـ«فقاعة الرهن العقاري»، وأن الملكية العقارية في المدن الأوروبية تتجاوز التقييم العادل بسبب ارتفاع الأسعار.

وعلى الصعيد التجاري والإداري، فإن وسط لندن الذي يشتهر بوجود منطقة «ويست إند»، وهي منطقة المكاتب الإدارية العالمية ومراكز المال وشركات الطيران، فإنك ستجد أيضًا شارع «ريجينت ستريت»، الذي يحتوي على المتاجر الراقية على غرار «آبل» و«هوغو بوس» و«مايكل كورس» و«بروكس برازرز»، وغيرها.

وتضيف مناطق مثل «ويست إند» و«ريجينت ستريت» قيمة عقارية كبرى إلى مدينة عالمية مثل لندن. ومن المعلوم أن شارع «ريجينت» ومساحات واسعة من وسط لندن ملك الأسرة المالكة التي تمتلك أصولا عقارية بما يقرب من 11 مليار جنيه إسترليني (نحو 17 مليار دولار)، والتي تديرها «كراون ستيت»، وهي هيئة عامة شبه مستقلة تدير المحفظة العقارية للعائلة المالكة. وقد ساعد إدارة الأصول العقارية في إبقاء لندن في مقدمة المدن العالمية الكبرى، وقد حققت الهيئة أرباحا قياسية بما يقرب من 285 مليون جنيه إسترليني بنهاية السنة المالية المنتهية في مارس (آذار) الماضي، بزيادة قدرها 7 في المائة مقارنة بالعام الماضي. وتدير الشركة ما يقرب من كيلومترين من العقارات على شارع ريجينت، و340 ألف فدان خارج لندن، إضافة إلى ممتلكات أخرى، مما يجعل الأسرة البريطانية المالكة من أكبر ملاك الأراضي في المملكة.

ويتم تعين 15 في المائة من أرباح الهيئة لتمويل النفقات المعيشية للعائلة المالكة، وسيصل الدخل السنوي إلى 42,7 مليون جنيه إسترليني في العام المالي 2015 2016 الذي سينتهي مارس المقبل، ارتفاعًا من 31 مليون جنيه إسترليني في السنة المالية 2012 - 2013.

وترى أليسون نيمو، الرئيس التنفيذي لـ«كراون ستيت»، في تصريحات صحافية سابقة لها، أن الأسرة المالكة تتعامل مع أصولها العقارية بما يشبه الاستثمار العقاري وليس كصندوق سيادي، بما يقابل محفظة أكثر تنوعًا صممت لتزيد ثروة الدولة. وتقول نيمو إنها تلتقي الملكة إليزابيت الثانية مرة واحدة فقط في السنة لتطلعها على آخر المجريات في إدارة الأصول العقارية.

وقالت سبرتز لـ«الشرق الأوسط»، إن «ارتفاع أسعار العقارات يعتبر خبرا جيدا وسيئًا في نفس الوقت، فهو يخدم مالكي المنازل الحاليين الذين يتطلعون لبيع منازلهم والترقي إلى شيء أكبر أو أفضل.. وقرار البيع في أفضل أوقاته الآن. ولكن من ناحية أخرى، فإن ارتفاع الأسعار يضع تحديات أمام الشباب والمشترين لأول مرة في الدخول إلى سوق العقارات لامتلاك منازلهم الخاصة».

منطقة توتنهام كورت روود وسط لندن (رويترز)

أبحاثه تأثرت بقضايا السياسة والإرهاب في الوطن العربي

نظرة تشاؤمية تطغى على مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية» بالإسكندرية

الإسكندرية (مصر): جمال القصاص

تباينت الرؤى والأفكار وزوايا الرصد والتحليل التي طرحها نحو 300 مثقف وكاتب وناقد عربي على طاولة مؤتمر «الثقافة العربية: استحقاقات مستقبل حائر»، الذي نظمته مكتبة الإسكندرية في الفترة من 16 إلى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. بدا لافتا التداخل الذي يصل إلى حد التماهي أحيانا، ما بين السياسي والثقافي، وهو ملمح فرضته الأوضاع المتردية لواقع العديد من البلدان العربية التي ضربها الإرهاب في مقتل، حتى أصبحت لقمة سائغة لسياسات وتقديرات خاطئة سواء على مستوى الداخل، أو الحلول المقترحة لها من قبل القوى والمنظمات الدولية.

لم ينفصل عن هذا المنحى إحساس بالرثاء والتشاؤم والبؤس واللاجدوى في التعاطي مع الحالة الثقافية العربية وتوصيف ظواهرها المتشعبة، وكأنها جسد مريض ومختل، في واقع أكثر مرضا واختلالا على كل المستويات. كما سادت نظرة لا تخلو من شعور بالحنق والكراهية تجاه المنجز الأدبي الغربي، واعتبار الانفتاح عليه، وعدم إلمام الكتاب والمثقفين أولا بالتراث الأدبي العربي والتفاتهم إليه، إحدى إشكاليات الثقافة العربية، باعتبار هذا التراث الرحم الأم لكل تجليات الفعل الثقافي والإبداعي.

طغت كل هذه التخوفات والرؤى المتشائمة لمستقبل الثقافة العربية على المؤتمر، وشكلت مبررا لإحالة الفعل الثقافي خارج ذاته وأحلامه وحريته وذاكرته ومغامرته في التجريب والتجديد، وأصبح عليه أن يكون فعلا واضحا، بل استهلاكيا، مرتبطا بالدولة، يقدم خدماته بشكل مباشر في واقع متأزم، تتآكل هويته ووجدانه ويخرب تراثه على مرأى ومسمع من الجميع.

إنه «الوضع البائس» إذن الذي تعيشه المجتمعات العربية، كما وصفه الروائي الجزائري واسيني الأعرج في كلمته بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر، لافتا إلى أن «الثقافة أصبحت جزئية ثانوية، وتدهورت القضية الثقافية في ظل التفكك العنيف للدولة العربية التي لا تتيح فرصة لبناء منظومة ثقافية جديدة».

واعتبر الأعرج أن مسألة «الانفصال» هي من القضايا المهمة التي يجب أن نتأملها حينما نتطرق إلى الثقافة العربية، فقد عانى المشروع الثقافي العربية من أزمات كثيرة وممارسات غير صحيحة، فالممارسات السابقة تحتاج إلى وقفة وإلا سنعيد إنتاج المعوقات السابقة.

وشدد الأعرج على أن الدولة لا يمكن أن تقوم بدور الرقيب على الثقافة، بل يجب أن تكون مساهمة ومشاركة في العملية الثقافية، ومن هنا يأتي السؤال: كيف نجعل من الثقافة وسيلة للمواطنة؟

وفي نهاية كلمته شدد واسيني الأعرج على أن المشروع الثقافي العربي يحتاج إلى رؤية تعددية، رؤية واضحة من طرف الدولة المتبنية لمشروع المواطنة، وجهد متكاتف من المثقفين.

ولم يبتعد كثيرا عن هذه الحالة الكاتب السوري محيي الدين اللازقاني في كلمته بالمؤتمر حول وضع الأديب في الوطن العربي، مشيرًا إلى أن «العالم العربي في حالة تقلقنا جميعًا، خاصة حالة الأديب العربي عندما يقف منبهرًا بالثقافة والحضارة الغربية، وهو ابن ثقافة وحضارة، وابن أدب مليء بالإنجازات».

ورغم أن اللازقاني لم يضع هذه القضية في سياقها الصحيح، كونها صراع رؤى وأفكار وثقافات بين حضارتين، فإنه أكد أن التحدي الحقيقي للأديب العربي في هذا العصر الرقمي هو التحدي التقني «حيث ما زال الأدباء العرب لا يستخدمون التكنولوجيا.. والمشكلة الأخرى هي وجود مجتمع لا يقرأ؛ حيث إن أرقام القراء في ربع القرن الأخير لم تتغير».

وبنظرة أخرى أقل تشاؤما أكد الكاتب المغربي شعيب خليفي أن «الحديث عن الثقافة والحديث عن المثقف والحديث مع المثقف وفي قضايا المثقف في هذا المؤتمر هو حديث مرتبط بالأمل، فلا أحد يستطيع أن ينكر أن الثقافة هي المجال الوحيد للخروج من المحن التي نعيش فيها، وهذا ليس تضخيما لدور الأدب والثقافة، لكنه حقيقة؛ حيث إن الكثير من مشاكلنا إذا لم تُحل ثقافيًا فلن تجد السبيل إلى ذلك».

أيضا كانت لافتة في المؤتمر نزعة الهروب إلى الماضي، والقياس عليه في ما يخص واقعنا الراهن، وهو ما طرحه محمد أبو الشوارب؛ رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الإسكندرية، مشيرا إلى أن أزمة الواقع الذي نعيشه الآن في الحياة الأدبية والثقافية ترتد إلى مرحلة عصر النهضة، هذه المرحلة الذي اكتشف فيها الإنسان العربي بصفة عامة والمثقف العربي بصفة خاصة أنه ربما يكون متراجعا إلى حد كبير عن اللحاق بركب الثقافة والحضارة العالمية، وفي هذه اللحظة شعر المثقف العربي بالانبهار، وهذا الانبهار هو الذي جعله يقف في مرحلة تالية، ويكون بالاستمرار رد فعل، ويكون دائمًا ملاحقًا للمنتج الثقافي الغربي.

وفي جلسة «الصحافة والإعلام والثقافة المعاصرة» برئاسة محمد السنعوسي؛ وزير الإعلام السابق بدولة الكويت، تحدثت الدكتورة خديجة عبد الله؛ عضو المكتب التنفيذي لشبكة الصحافيات الموريتانيات، عن الثقافة العربية والإعلام الجديد، مشيرة إلى أن العالم شهد في السنوات الأخيرة جملة من التحديات المعلوماتية ذات الأبعاد المختلفة التي ساعدت على ظهور ما يعرف بالإعلام الجديد، والذي يتمثل في البث المباشر عبر الفضاء والهاتف الجوال وتطبيقات شبكة الإنترنت، والذي أدى إلى الانكشاف الثقافي للمجتمعات العربية.

ومن جانبه، أكد الإعلامي المصري جمال الشاعر أن الإعلام تعامل مع المواطنين بمنطق كائنات ناقصة الأهلية وليس لها أي تفاعل، وأن الضحية هنا هو المشاهد، مضيفًا أن المشكلة تنحصر ما بين السلطة السياسية والمال وسلطة الإعلاميين، وأن شهوة السبق الإعلامي قد تؤدي إلى كوارث. ولفت الشاعر إلى أن «المشاهد هو الضحية لأن رأس المال أقوى من السلطة السياسية، والوكالات الإعلانية متحكمة في المحتوي، وأنه لا بد من الإصلاح السياسي والتشريعي لضمان حرية التعبير، ومحاربة الكيانات الاحتكارية، وتحكم المعلنين في المحتوى، وولاء الإعلاميين للوكالات الإعلانية».

وفي السياق نفسه، أشارت الأديبة الجزائرية ندى مهري إلى أن وسائل الإعلام باتت تسهم وبقوة في تشكيل المواقف وآراء المجتمع تجاه القضايا المختلفة التي تواجه الأمة في ترسيخ قيم النظام الاجتماعي، ولها دورها الاستراتيجي في تعميق الخلاف أو في تقريب وجهات النظر ومد الجسور بين الشعوب والتعريف بها وبتاريخها بما يعزز التفاهم بين الثقافات على نحو أفضل. وأوصت مهري بإعداد استراتيجية إعلامية كاملة الأركان؛ لخلق خطاب إعلامي صديق للتنوع الثقافي وللحوار، ويشجع على التواصل وقبول الآخر من أجل خلق مجتمع متماسك وشريك أساسي في عملية التنمية والبناء.

وقال الكاتب الصحافي وائل السمري؛ رئيس القسم الثقافي بجريدة «اليوم السابع» المصرية، إن المثقفين والصحف الثقافية سجنوا أنفسهم في الشعر والرواية، وأصبحوا يقدمون سلعة لا يتناولها إلا هم، مضيفًا أن الثقافة في المجتمع لا تتوقف عند هذه المنتجات فحسب، فهي تتدخل في التاريخ والاقتصاد والدين؛ حيث إن الدين جزء من الثقافة.

وأعلن الدكتور إسماعيل سراج الدين في بداية المؤتمر عن ثلاث مبادرات جديدة ستطلقها مكتبة الإسكندرية لخدمة الثقافة العربية؛ وهي: مشروع «ذاكرة الوطن العربي» على غرار مشروع «ذاكرة مصر المعاصرة» الذي تنفذه مكتبة الإسكندرية، ومبادرة «ديوانية الشعر العربي» التي ستبدأ في يناير (كانون الثاني) 2016، ومبادرات الشراكة مع المؤسسات الثقافية في الوطن العربي والتي تهدف إلى تضافر الجهود ضد القوى الظلامية وأفكار التطرف.

وقدم الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل؛ مستشار رئيس السودان، والذي ألقى الكلمة الختامية للمؤتمر، دراسة مهمة، تناول فيها الملامح المستقبلية للثقافة العربية، محللا جدلياتها الثنائية وأنماط سلوكياتها في المجتمعات العربية، كما استعرض تقاطعاتها الحديثة خاصة مع ظاهرة العولمة، وثورة الاتصال في الفضاء الإلكتروني، والشركات متعددة الجنسيات، وغيرها من الوسائل التي تسعى إلى بناء ثقافة منفتحة على العالم، غير خاضعة للمحليات الإقليمية المنغلقة على نفسها.

وفي جلسة «المجتمع والثقافة العربية.. تساؤلات المستقبل»، والتي تولت إدارتها رفيعة غباش؛ أستاذة الطب النفسي بدولة الإمارات، أكد محمد أبو حمور؛ الأمين العام لمنتدى الفكر العربي، أن الإصلاح الثقافي في الحياة العربية يتطلب إعادة البناء في كل مجال من مجالات هذه الحياة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو في المجتمع والسلوكيات الاجتماعية، وطريقة التفكير.

من جانبه، أكد نادر سراج؛ أستاذ اللسانيات بالجامعة اللبنانية، أن الصورة الناقلة للشعار والمنقولة فضائيًا وعنكبوتيًا تمتلك إيجابيات خاصة بها مكنتها من تجاوز قاعدة التواصل اللغوي المباشر، وأدت إلى تبادل أسرع للمعلومات، وبلورت نوعًا تواصليًا متميزًا على الرغم من أنه غير متعادل ومتكافئ. وأشار سراج إلى أن النمط التواصلي الجديد رجح كفة وسائل الإعلام، غير المتكافئة في العلاقة بين طرفي عملية التواصل؛ حيث إن تدفق المعلومات والصور يأتي من طرف واحد، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية تتميز بأنها أفسحت المجال للمتلقي للرد بشكل فوري على مخاطبه، وتمكين المتابعين من رصد وقياس مناسيب التأثر والتأثير بين طرفي عملية التواصل.

وقارن المؤرخ التونسي خالد عبيد النهضة العربية منذ القرن التاسع عشر بنجاح التجربة اليابانية، مشيرا إلى أنه «رغم أننا لدينا التحدي للتقدم لكنه تحد لفظي لم يصل إلى مرحلة الفعل، بالإضافة إلى أننا نبرر أخطاءنا بنظرية المؤامرة».

وتناول عبد الله الخطيب؛ الملحق الثقافي السابق للسعودية في باريس، مأزق العلوم الإنسانية في الوطن العربي، وهو شيطنة هذه العلوم بسبب خوف السلطات السياسية والدينية، بالإضافة إلى حالة الفهم غير الواضح لأهمية هذه العلوم في العالم العربي، مشيرًا إلى أن الخروج من هذا المأزق يتطلب ضرورة تحقيق الإصلاح التعليمي بجميع مراحله، كذلك إتاحة حرية الرأي والتعبير، ودعم البحث العلمي والأكاديمي في هذه العلوم، بالإضافة إلى توفير فرص عمل من خلال إنشاء المراكز البحثية المتخصصة في هذه العلوم.

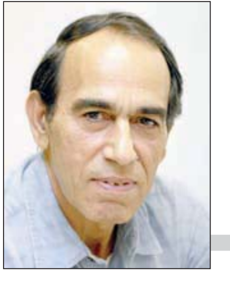
وطرح محمد الجمل؛ أستاذ الحضارة والآثار بجامعة الإسكندرية، موضوع التراث الأثري المندثر في سوريا، وقال إن سوريا هي مهد للعديد من الحضارات مثل الآرامية والكنعانية وغيرهما، وبها أهم المباني في مدينه دمشق وحماه وحلب والبصرة وتدمر والتي تنطق بتاريخ وحضارة عظيمة. كما قام الجمل بعرض صور لآثار مدينة حلب قبل وبعد التدمير.

واستعرض قحطان أحمد المشهداني، الأستاذ بكلية التربية والعلوم الإنسانية بالعراق، ما تعرض له العراق من قبل الاحتلال الأميركي في 2003، من عمليات سلب ونهب واسعة النطاق، طالت المتحف الوطني العراقي، وتدمير حضارة وادي الرافدين، ومتحف ذي قار ومدن أور وبابل وكيش الأثرية، وغيرها من المواقع الأثرية.

وشهد المؤتمر جلسة ختامية عن «الفضاء الرقمي والثقافة العربية»، وتأثيره على الثقافة في الوطن العربي، وكيفية تطويعه لخدمتها، بمشاركة الكاتب الأردني مفلح العدوان، والباحث الموريتاني السيد ولد سيدي، والمفكر الأردني حسين دعسة.

وخلصت الجلسة في مجملها إلى أن المحتوى الثقافي المعروض على المواقع بشكل عام لا يعكس قدرا معقولا من الثراء الشديد الذي تتميز به الثقافة العربية والتراث العربي في المجالات المختلفة، كما أن هناك نسبة غير قليلة من المواقع الثقافية العربية تظهر إهمالا واضحا للغة العربية، ولا تبدي أي اعتزاز بها كوعاء للثقافة، وهذه الأمور تسهم بدرجة واضحة في حدوث حالة من الإهمال الجماهيري للمواقع الثقافية العربية.

د. إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية يلقي كلمة الافتتاح



فاضل السلطاني

ثقافتنا العربية بحاجة لأكثر من سقراط

هل الثقافة العربية «أمام مستقبل حائر»، كما ذهب مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية»، الذي أنهى أعماله في الإسكندرية بحضور 300 مثقف وكاتب وناقد عربي؟ وإذا كان الأمر كذلك، ما العمل؟ ما الذي يمكن فعله؟ ومن الذي يقوم بمثل هذا الفعل؟

لكن قبل ذلك، لنطرح السؤال القديم - الجديد: ما هي الثقافة؟ للأسف، كثير من الطروحات في المؤتمر توقفت عند المعنى الضيق للثقافة باعتبارها نتاجا أدبيا فقط، وبالتالي توصلت إلى نتائج خاطئة. فالثقافة ليست الشعر والقصة والنقد.. إلخ، وإنما مجموع القيم الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية والتقاليد والعادات وأنماط السلوك الموروثة وغير الموروثة.

وللأسف، فإننا نفتقد في العربية إلى مصطلح يجمع كل هذه الظواهر البشرية كمصطلح «Culture» في الإنجليزية.

وإذا كانت الثقافة هي كل هذا، فهي نتاج نظام اجتماعي وسياسي واقتصادي، وسيكون من الخطأ الجسيم أن نسمها بسمة معينة، لأننا بذلك نحولها من قيمة محسوسة تتغير مع الزمان والمكان إلى قيمة مجردة تتعالى على الشروط التي أنتجتها، وهي شروط متبدلة، متغيرة، لا تكف عن التفاعل مع بعضها بعضا، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وقد تنتج نقيضها في لحظة زمنية معينة. وإذا لم يتغير هذا النظام فإننا لن نستطيع أن ننتج ثقافة تنويرية، حقيقية، تزيح مع الزمن ما ترسب من قيم عتيقة، وتبني على أنقاضها قيما جديدة، تتحول بالضرورة إلى قوى مادية حين يمتلكها الناس، وفي مقدمتها تحويل الفرد من كائن هلامي بلا ملامح سوى ملامح القهر والخوف حتى من نفسه، إلى قيمة إنسانية كبرى.

وهذا هو الإنجاز الأكبر للثقافة الغربية. لكن سبقت ذلك قرون من النضال التنويري، الذي هدف منذ القرن السابع عشر لتغيير النظام الاجتماعي، وتجرع رواده السم من أجل يحققوا ذلك، لأنهم كانوا يدركون أن الحديث عن التغيير الثقافي أو «التنمية الثقافية» سيبقى حديثا بلا معنى، أو في الأقل أمنيات طيبة إذا لم يسندها واقع مادي، وتغذيها تغييرات اجتماعية وثقافية كبرى. هذا هو بالضبط ما حدث في أوروبا. لم تكن أفكار التنوير لتتحقق من دون حامل اجتماعي ومادي. صحيح، إنها ألهمت الناس، وقادت إلى الثورات الكبرى في تاريخ البشرية، خاصة الثورة الفرنسية. لكن ما كانت لتتحقق على أرض الواقع لولا النظام السياسي الجديد الذي حولها إلى ممارسة.

المثقف الحقيقي هو مناضل حقيقي. وللأسف، مثاله قليل في بلداننا العربية. لا نزال بعيدين جدا عن نموذج المثقف الذي يتجسد فيه «غنى المنظور التاريخي، والعمق الأخلاقي، والذكاء والحساسية»، إذا استعرنا تعبير بيرمان. إن مثل هذا النموذج، الذي تحقق في الغرب بعد تراكم طويل، ومنعطفات تاريخية واجتماعية خطيرة، هو الذي يقف وراء الإنجازات الروحية الهائلة التي تحقق بدرجات مختلفة في هذا البلد أو ذاك، ابتداء من ديكارت وكانت، مرورا بهيغل وماركس، ووصولا إلى سارتر ودريدا. هؤلاء فتحوا كوى جديدة في الوعي الذاتي والجمعي. وما كان يميزهم جميعا ولعهم بـ«التنمية والتطور»، حسب تعبير بيرمان مرة أخرى، حيث تكمن القوة الحيوية التي تغير العالم، وهو ما حاولوا تعليمه للناس أيضًا. لم يكن هؤلاء منفتحين على التغييرات في الشخصية الإنسانية وفي البنى الاجتماعية فحسب، بل كانوا يناضلون من أجل تفتحها، وتوصيلها إلى حدودها القصوى انسجاما مع دورهم الإنساني والأخلاقي. وقبل كل شيء كانوا مستعدين لتجرع السم.

قصص للكاتب التونسي علي الدوعاجي بالفرنسية

تونس: «المنجي السعيداني»

ترجم الدكتور نجم الدين خلف الله عشر قصص من تأليف الكاتب التونسي علي الدوعاجي إلى اللغة الفرنسية في محاولة جادة للتعريف بالأدب التونسي وأهم أعلامه. ويعتبر علي الدوعاجي من أهم كتاب القصة التونسية في فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وهو إلى جانب الشاعر التونسي أبو القسم الشابي من أهم رواد الأدب التونسي ضمن ما يعرف بـ«جماعة تحت السور».

وتشير مؤسسة بيت الحكمة (مؤسسة حكومية تونسية) إلى أن عملية ترجمة هذه النصوص «ليست مجرد كشف عن نصوص أديب، بل نسعى لوضع الأدب التونسي بخصائصه وميزاته في مسار الأدب الإنساني».

ولد علي الدوعاجي سنة 1909 ورحل سنة 1949، وقد عرفت قصصه انتشارا هاما في تونس من خلال برمجة كثير منها في البرامج التعليمية. ورسم علي الدوعاجي الذي مارس الكاريكاتير قبل الكتابة الأدبية لوحات جذابة وفكهة عن المجتمع التونسي، وهو ما جعل شخصيات قصصه تفيض حيوية وعاطفية وواقعية. وتراوح أسلوبه بين اللغة العربية الفصيحة واللهجة العامية التونسية، مما أكسب أقاصيصه شهرة قوية بين التونسيين، وخصوصا من خلال مجموعته القصصية «سهرت منه الليالي» و«جولة بين حانات البحر الأبيض المتوسط».

وبشأن هذه الترجمة، قال المترجم نجم الدين خلف الله إنه «عمل على التعريف بأحد الكتاب التونسيين المهمين في عالم الأدب الساخر الذي انتقد التحولات الاجتماعية في تونس في ظل الحضور الفرنسي الأوروبي في تونس خلال عقد الثلاثينات من القرن الماضي. وما دفعني إلى الترجمة رغبتي القوية في تعريف الفرنسيين بنصوص فرنسية في روحها، عربية في لغتها، تونسية في أسلوبها وصورها، إنسانية في توجهها».

وقال خلف الله إنه واجه صعوبات كثيرة في ترجمة قصص علي الدوعاجي، وخصوصا وجود عبارات في اللهجة العامية التونسية لا مقابل لها أو مرادف في اللغة الفرنسية.

وفي رده على تهمة الخيانة الموجهة إلى كل عمليات الترجمة والنقل من لغة أصلية إلى لغة أخرى، قال المترجم إن العملية بالفعل فيها كثير من الخيانة، في إشارة إلى الصعوبات التي واجهها في ترجمة «دعابة الدوعاجي وأسلوبه الضاحك». وتابع موضحا: «عندما درست أدب الدوعاجي في الجامعات الفرنسية اضطررت إلى شرح النكتة والتوسع فيها حتى يستوعب المتلقي أبعاد النكتة ويتذوق حلاوتها الأدبية».

«أوراق»: ملف موسّع عن الكتاب في سوريا بعد الثورة

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح صادق جلال العظم، رئيس تحرير «أوراق»، مجلة رابطة الكتاب السوريين، العدد السادس منها بمقالة عنوانها «سوريا في ثورة»، يحكي فيها تجربته الشخصية ومشاعره كإنسان ومثقف خلال الفترة الأولى من الثورة السورية، ويتحدث فيها عن الاستعارات والمجازات التي كان المثقفون يفضلونها.

وشرحت «هيئة التحرير» أسباب اختيارها ملفًا يسائل دور النخبة الفكرية في سوريا بعد انطلاق الثورة وتتحدث عن الإشكالات التي رافقت صدور هذا الملف والعدد، بينما قدم الروائي والشاعر السوري فادي عزام للملف الذي عمل على إعداده، عن كيفية اشتغاله على موضوع «الكاتب والكتابة السورية في زمن الثورة».

ساهم كتاب الملف في تناول مواضيع كثيرة، منها تجاربهم الشخصية والمعرفية مع النظام السوري ومؤسساته كما فعل ياسر الأطرش في مقالته «يقتلني نصف الموقف أكثر».

من ناحيته، يتحدث أحمد أنيس الحسون عن مأزق الكتاب السوريين ويراه في تحول المثقف إلى صناجة سلطة أو إلى مهمش. وتناول فرحان المطر استخدام النظام السوري اتحاد الكتاب العرب»، راويًا قصة انشقاقه عن هذا الاتحاد. وقدم حواس محمود في «الكاتب والكتابة السورية» آراءه في الكتاب السوريين الذين كتبوا ضد الاستبداد ومع الثورة ويذكر أسماء الكثير منهم.

أما عبد القادر المنلا فيحكي في «قصة عامل المطبعة» حكاية صعود عامل بسيط إلى إدارة مؤسسة إعلامية كبيرة هي التلفزيون من خلال علاقته الشخصية مع أحد المسؤولين.

ضمن هذا المحور يختار خلف علي الخلف موضوعا شائكا يعنونه بـ«الوسط الثقافي السوري: من حروب الفتات إلى حروب التمويل الكبرى»، كما طرح عادل رشيد في «مأساة المتغير وملهاة الثابت» أسئلة جارحة حول التغيير والتعددية مستنتجا أن مفهوم التعددية ما زال غريبا على الكتاب حتى بعد الثورة.

وفي محور مهم آخر يطرح علي سفر موضوع «القاموس السوري الجديد»، حيث يتابع ما قام السوريون بنشره على وسائل التواصل الاجتماعي، ويتابع رامي سويد من حيث انتهى سفر في مقالته عن «الكتابة الإبداعية على فيسبوك»، ويعتبرها ثورة على رابطة الكاتب والقارئ التقليدية.

وفي الإطار نفسه، يشير أنور بدر في «الكتابة الجديدة وخطاب الثورة» إلى التحوّلات الكبرى التي يعيشها العالم مع الثورة الرقمية والإنترنت.

ويناقش عادل بشتاوي، في «نظرة من ثقب الكتابة إلى ميدان الثورة»، الكثير من الأفكار التي تتناول الكتابة والكتاب، فيعتبر أن القارئ العربي يتقدم كتابا كثيرين، ويحاول، في طريقه، كسر بعض الكليشيهات والأفكار المسبقة.

ويتابع جبر الشوفي، في «الحرية كمعطى أدبي»، بدوره، أسئلة سابقيه حول العلاقة بين الاستبداد والكتابة.

وتقرأ نسرين طرابلسي «حال الكاتب في الدراما السورية» من خلال عدة مسلسلات ملاحظة ظهوره في حالات نمطية تجمع بين الفقر والعاطفية والوصولية والتملق.

ويتابع حافظ قرقوط الموضوع في مقالته «كاتب الدراما وسياسة التهميش» محللا ظواهر مثل أسلوب الفانتازيا الذي ابتدعه نجدت أنزور، ثم إنتاج الأعمال التاريخية، وأعمال البيئة الشامية، وكذلك الأعمال التي تحاكي لهجات بيئة معينة.

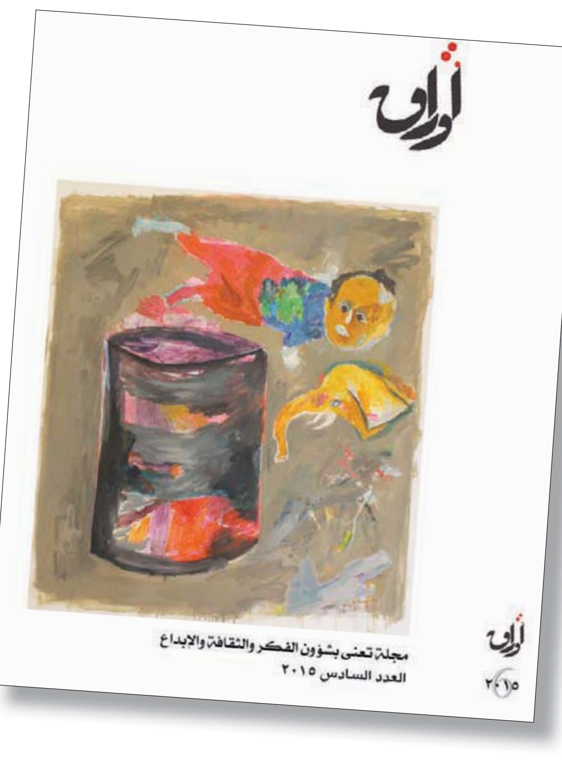
وفي مقاله «صدمة الكاتب بالثورة» يقدم عبد القادر عبد اللي مقارنة بين أحوال الكاتب قبل الثورة وأحواله.

ويتناول سامي صقر نوفل في «كبير ألم الكاتب.. مهول ألم القارئ» الكتابة من وجهة نظر القرّاء الذين تعرضوا بدورهم لكل أنواع الحصار برأيه. أما إبراهيم اليوسف في «آلة الاستبداد ولذة المواجهة»، فيقدم شهادة ذاتية طويلة فيها الكثير من الحكايات والقصص التي تروي أشكالا مختلفة من معاناته مع الاستبداد والقمع وتداخلهما في مجالات الكتابة.

إبراهيم محمود في «مثقف الساعة الخامسة والعشرين» يناقش قضايا موت المثقف ورهان البقاء في زحمة الصور، معتبرا أن غالبية الذين يعلقون وينظرون ويقارنون «يتحركون على الموجة القصيرة».

وتضمن العدد قصصا وكتابات إبداعية، ودراسة «في المعنى النفسي الاجتماعي لمفهوم الكرامة في الثورة السورية» لمحمد شاويش، وأخرى في «اتجاهات الشعر السوري بعد الثورة» لعبد الكريم بدرخان، وعروضا لكتب من بدر الدين عرودكي (ربيع سوريا الذبيح)، وهشام الواوي (السوريون الأعداء)، وهاشم شفيق (بلاد الرجال)، وفاطمة ياسين (خوف بلا أسنان).

وضم ترجمة لمقالة الصحافية السويدية إينس كابرت بعنوان «سوريا بصفتها موضوعا ثانويا»، وحوارا مع رشيد مشهراوي قال فيه إن السينما الفلسطينية خلقت وطنا لا يمكن احتلاله، وآخر لعادل بشتاوي مع نسرين طرابلسي بعنوان «الإنسان يكتب مجردا من جنسه».



الشباب يخطف الوصافة مؤقتًا.. والتعاون يقهر النصر في مواجهة مثيرة

الهلال يحلق بسباعية.. والأهلي والاتحاد يطاردانه في ديربي ناري اليوم

الرياض: فهد العيسى

بمهرجان أهداف تاريخي في الخليج «7-0»، حافظ الهلال على مركزه في صدارة دوري المحترفين السعودي، ووسع الفارق من جديد بينه وبين منافسيه خصوصا الاتحاد والأهلي اللذين يلتقيان اليوم في قمة كروية ضمن منافسات الجولة الثامنة.

وتناوب على تسجيل أهداف الهلال ناصر الشمراني (بهدفين) في الدقيقتين 39 و77، وعبد الله الزوري وسعود كريري ونواف العابد ومحمد البريك وياسر القحطاني في الدقائق 52 و65 و67 و79و 85.

وبذلك يرتفع رصيد الهلال إلى 18 نقطة في المركز الأول، وتجمد رصيد الخليج عند 11 نقطة في المركز السابع.

ومن جانبه فاز الشباب بصعوبة على مضيفه القادسية بهدف دون رد، وسجل عبد الله الأسطا هدف المباراة الوحيد من ضربة جزاء في الدقيقة 49. وبهذا الفوز يرتفع رصيد الشباب إلى 15 نقطة بالمركز الثاني، فيما تجمد رصيد القادسية عند 5 نقاط في المركز العاشر.

وتعادل فريقا التعاون والنصر 3-3. وسجل أهداف النصر أدريان ميرزيفسكي في الدقيقة 15 ومحمد السهلاوي في الدقيقتين 16 و76، فيما سجل أهداف التعاون جهاد الحسين ونايف الموسى وعبد المجيد الرويلي في الدقائق 27 و58 و81.

وبهذا التعادل ارتفع رصيد التعاون إلى 12 نقطة في المركز الخامس، ورصيد النصر 10 نقاط في المركز الثامن.

وتتجه أنظار الجماهير اليوم صوب ملعب الجوهرة المشعة في مدينة جدة حيث قمة منافسات الأسبوع الثامن في دوري المحترفين السعودي التي تجمع بين الغريمين التقليديين الأهلي ونظيره الاتحاد.

وتبدو هذه القمة ملتهبة كثيرا في ظل حضور الفريقين في المنافسة على الصدارة وحلولهم بالمركزين الثاني والثالث على التوالي، وبفارق نقطي طفيف بينهما، حيث يملك الأهلي صاحب المركز الثاني في رصيده أربع عشرة نقطة، في حين يحل الاتحاد ثالثا برصيد ثلاث عشرة نقطة.

ويتطلع الأهلي إلى مواصلة تميزه على غريمه التقليدي الاتحاد في السنوات الأخيرة التي لم يتلق فيها الفريق الأخضر أي خسارة من نظيره الأصفر الذي كان آخر انتصار حققه في 2012 بمواجهة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا بهدف دون رد سجله نايف هزازي قبل أن يخسر مواجهة الإياب ويعبر الفريق الأهلي للمباراة النهائية للبطولة.

ومنذ 2012 تقابل الفريقين في تسع مواجهات موزعة بين دوري المحترفين وبطولة كأس الملك إضافة لمواجهة ودية يتيمة، وخلال هذه المباريات التسع انتصر الأهلي في أربع منها، في حين انتهت خمس مواجهات بالتعادل السلبي والإيجابي، فيما لم يتمكن فريق الاتحاد من تحقيق أي انتصار طيلة السنوات القريبة الماضية.

الأهلي الذي يسعى جاهدا لتحقيق لقب دوري المحترفين السعودي الذي طال ابتعاده عن خزائنه منذ سنوات بعيدة، يدرك جيدا أن الانتصار في مواجهة بهذا الحجم ستمنحه نشوة معنوية كبيرة إضافة إلى خطفه للنقاط الثلاث ومواصلة بحثه عن خطف الصدارة، خاصة أن الفريق تنتظره مباراة هامة أمام الهلال في الجولة بعد القادمة.

وفي الطرف الآخر يعول الاتحاد على الجانب المعنوي كثيرا في مثل هذه المواجهات التي تشهد إثارة كبيرة في وسط الميدان، أما على الصعيد الفني فتبدو الأمور غير مستقرة نسبيا رغم النتائج الإيجابية التي يحققها الفريق تحت قيادة مدربه الروماني بولوني الذي تشير الأنباء إلى أن إدارة النادي منحته فرصة أخيرة بالبقاء في حال انتصاره أو الرحيل عند الخسارة.

الاتحاد الذي أمطر شباك فريق الهلال قبل جولتين من الآن برباعية مقابل ثلاثة أهداف عاد للتعادل مع الفتح في الجولة الأخيرة التي سبقت فترة التوقف، وقدم خلال المباراة التي أقيمت في الأحساء مستويات فنية متواضعة مقارنة بما ظهر عليه الفريق في المواجهة التي سبقتها أمام الهلال. وسيكون الحارس فواز القرني أمام اختبار جديد بعدما ظهر بصورة مميزة في مباراة الهلال التي شهدت كما كبيرا من الهجمات الزرقاء ونجح في التصدي لها ببراعة، ويحضر المدافع الشاب ياسين حمزة كمصدر قوة للفريق الاتحادي في منطقة الدفاع وإنهاء خطورة المهاجم السوري وهداف الفريق عمر السومة.

وتبرز قوة الاتحاد في خط الهجوم الذي يحضر فيها المهاجم الفنزويلي ريفاس الذي يتنافس بشراسة على صدارة هدافي الدوري، حيث يملك في رصيده ستة أهداف وهو الرقم الذي يحمله المهاجم السوري عمر السومة لاعب فريق الأهلي، وإلى جوار ريفاس يبرز فهد المولد كإضافة فنية على الأطراف لمساندة خط الهجوم وإرهاق دفاعات فريق الأهلي.

من جانبه ما زال فريق الأهلي بعيدا عن التعثر بالخسارة في أي مباراة على صعيد دوري المحترفين السعودي منذ الموسم الماضي، ويدرك جيدا أن الفوز هو المطلب الأهم في هذه المواجهة إذا ما أراد رفع رصيده النقطي والمنافسة على صدارة دوري المحترفين خاصة بعد تعادله الأخير أمام الشباب.

ويبرز في صفوف الفريق الأخضر عدد من الأسماء التي من شأنها أن ترجح كفته في تجاوز نظيره الاتحاد، إلا أن الإصابة التي لحقت بالمدافع أسامة هوساوي والذي لم تتضح الصورة حياله بالمشاركة من عدمها قد تربك مخططات الفريق وتبعثر أوراقه لما يمثله المدافع الخبير من ثقل فني في دفاعات الفريق.

ويحضر القائد تيسير الجاسم كواحد من أبرز الأسماء التي يعول عليها الفريق وذلك على صعيد صناعة اللعب أو حتى المساهمة في تسجيل الأهداف، إضافة إلى مصطفى بصاص في وسط الميدان وحسين المقهوي ووليد باخشوين على الصعيد الدفاعي، فيما يبرز السوري عمر السومة في المقدمة إضافة إلى سلمان المؤشر.

ناصر الشمراني يحتفل بأحد أهدافه في الخليج (تصوير: علي العريفي)

جانب من المواجهة التي جمعت القادسية والشباب في الخبر (تصوير: عيسى الدبيسي)

مهندس المشروع قال إنه سيعود لاحتضان المباريات قبل نهاية الموسم

الروزي لـ«الشرق الأوسط»: سقوط سقف ملعب «الفيصل» إشاعة

جدة: إبراهيم القرشي

كشف أحد المشرفين على مشروع توسعة وتطوير ملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة، لـ«الشرق الأوسط»، أن الملعب سيكون جاهزا لاستقبال المباريات قبل نهاية الموسم الرياضي الحالي.

وأشار المهندس، الذي رفض ذكر اسمه، إلى أنه تم إنهاء 80 في المائة من المشروع، وتبقى مسألة التشطيبات. وتابع: «متى سارت الأمور وفق المخطط له دون وجود أي متغيرات فإننا نستطيع القول إنه تتبقى عليه أشهر معدودة، ويرجح أن يتم تسليم الملعب قبل نهاية الموسم الرياضي الحالي».

وأشار إلى أن الأمطار التي سقطت على مدينة جدة الثلاثاء الماضي كانت اختبارا حقيقيا لشبكة تصريف المياه التي نجحت بامتياز، مبينا أنها أسهمت في غسل الأشرعة على المظلة الرئيسية.

من جانبه، أكد أحمد الروزي، مدير مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بمدينة جدة، سلامة ملعب الأمير عبد الله الفيصل من أي أضرار. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي تناقلت خبر سقوط جزء من مظلة الملعب بعد الأمطار التي هطلت على جدة. وأشار الروزي إلى أن العمل جار من قبل الشركة المنفذة للانتهاء منه تمهيدا لتسليمه للرئاسة العامة لرعاية الشباب وعودة ممارسة الأنشطة الرياضية.

وقال الروزي خلال جولته مع «الشرق الأوسط» في ملعب الأمير عبد الله الفيصل، عصر أمس، إن سقوط جزء من سقف الملعب مجرد إشاعة، كون ميلان المظلة يأتي كجزء رئيسي من تصميم المظلة من الجهة الغربية، وهو ما دفع البعض لاعتباره هبوطا بمظلة الملعب رغم أنه شكل جمالي في تصميم الملعب.

وأرجع مدير مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب الأنباء التي تم تداولها إلى أنها «نابعة من غيره البعض ومحبتهم الكبيرة للملعب ورغبتهم في عودته لاحتضان المباريات»، وقال: «العمل بالملعب يسير وفق المخطط له، وهناك عمل دؤوب كما لاحظتم بجولتكم بالملعب، إلى جانب حرص الجميع على الانتهاء من العمل وتسلم الملعب، وهو ما يطمح إليه جميع القائمين على الرياضة لإدراكهم ما يمثله لأبناء وشباب مدينة جدة».

وأشار الروزي إلى أن وجوده لتفقد الملعب عصر أمس جاء بتوجيه من الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب للوقوف على سير العمل بالمشروع، مشيرا إلى أن هناك اهتماما كبيرا من الرئيس العام بمتابعة سير العمل بالملعب الذي يأتي محط اهتمام الشباب.

ونوه مدير مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب إلى أن الأمطار التي شهدتها مدينة جدة الثلاثاء الماضي لم تؤثر على الملعب وسير العمل فيه، لوجود منظومة تصريف مياه حديثة أنشئت مؤخرا ضمن المشروع. وأردف: «شبكة التصريف تم تغييرها كاملة، لذلك لم تجد قطرة ماء بالملعب، أما أرضية الملعب فكما لاحظت لم تتغير، وهي أفضل أرضية، ولم تتضرر مع كل الأعمال التي جرت على الملعب، وسيجدها بإذن الله المتابع الرياضي مع افتتاح الملعب كما عهدها منذ سنوات».

ملعب الفيصل سيحتضن جزءا من مباريات الموسم بحسب تأكيد أحد مشرفي المشروع (تصوير: إبراهيم القرشي)

السومة يتألق في الضربات الثابتة وتحفز لاعبي العميد لنقاط الديربي

الأهلي يتنفس الصعداء بعودة القائد.. والاتحاد يتسلح بأسامة

جدة: محمد باسنيد وإبراهيم القرشي







أسامة هوساوي (المركز الإعلامي)

بعد مخاوف من عدم إمكانية مشاركته في مواجهة الديربي مساء اليوم، عاد المدافع وقائد الفريق أسامة هوساوي للاستعداد بفعالية مع زملائه اللاعبين من خلال الحصة التدريبية الأخيرة يوم أمس تحسبا للمواجهة، ما أثار جوا من الارتياح بين أعضاء الجهاز الفني.

وكان هوساوي تعرض لإصابة منعته من التدريب يوم أول من أمس، لكنه تعافى وعاد للتدريب مع زملائه قبل المواجهة الهامة.

وواصل الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس فرض السرية على تحضيراته للمواجهة بإغلاق التدريبات أمام وسائل الإعلام والجماهير، وركز على النواحي التكتيكية البحتة للاعبين من جهة بناء الهجمات وتنويعها واختراق دفاعات المنافس وسرعة نقل الكرات من لاعبي خط الوسط للمهاجمين.

وخصص غروس الجزء الأخير من التدريب على تنفيذ الكرات الثابتة المباشرة التي شهدت تألق المهاجم عمر السومة قبل أن يختتم الحصة التدريبية.

وينتظر أن يدخل مدرب الأهلي مباراة اليوم بنفس التشكيل الأساسي مع احتمالية إجراء بعض التغييرات الطفيفة التي قد تعتمد على عنصر المفاجأة من قبل غروس من خلال الاحتفاظ بإحدى الأوراق في قائمة البدلاء كورقة رابحة للدفع بها حسب مجريات اللقاء في ظل جاهزية جميع اللاعبين البدنية والفنية للمشاركة في المباراة.

وحظيت تدريبات فريق الأهلي الأخيرة متابعة شرفية وإدارية كبيرة لتحفيز اللاعبين لتحقيق الثلاث نقاط وسط ارتفاع الروح المعنوية لدى جميع اللاعبين الذين تعاهدوا على إسعاد جماهيرهم ومواصلة سلسلة الانتصارات في مسابقة دوري المحترفين السعودي.

من جهة أخرى أبدى لاعب فريق الأهلي سلمان المؤشر تفاؤله بتحقيق نتيجة إيجابية في مواجهة اليوم، وقال: مباراة اليوم تجمع فريقين كبيرين ويقف خلفهم قاعدة جماهيرية عريضة تدفعهم للإبداع والتميز.

وشدد المؤشر على عزمه تكرار التسجيل في مرمى الاتحاد بعد نجاحه في ذلك خلال الموسم الماضي، مشيرا إلى أن التسجيل في المباريات التنافسية والكبيرة له نكهة خاصة لدى جميع اللاعبين، مستذكرا هدفه خلال الديربي الأخير الذي جاء في الوقت القاتل من المباراة وحافظ الأهلي حينها على سجله خاليا من الخسائر رغم محاولات الاتحاد كسر هذا الرقم.

وأكد المؤشر أن فريقه جاهز للقاء من جميع النواحي «ويبقى توفيق الله قبل أي شيء». وتابع: رغم انضمامي وزملائي باقي الأسماء الدولية في وقت ضيق بعد الفراغ من المشاركة مع المنتخب السعودي فإننا سنتجاوز هذا الأمر بالعمل المضاعف والاجتهاد المقرون بالروح المعنوية العالية من جميع زملائي اللاعبين لحصد نقاط اللقاء.

وفي الجانب الاتحادي طالب منصور البلوي المدير التنفيذي لكرة القدم بنادي الاتحاد لاعبي الفريق بتقديم جل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم هذا المساء خلال المواجهة التي ستجمعهم مع الغريم التقليدي الأهلي، مشيرا إلى أن الروح القتالية والعزيمة على تحقيق الفوز هو ما تفضل أن تراه الجماهير الاتحادية في اللاعبين داخل الملعب.

في الوقت الذي كانت إدارة الاتحاد استنفرت كافة الجهود لتهيئة اللاعبين وتحفيزهم للمباراة التي ينتظر أن تشهد حضورًا جماهيريًا من كلا الفريقين، وذلك بالتفاف إداري خلال الأيام الماضية وإقامة مأدبة عشاء للاعبين وسط أجواء أسرية. إلى جانب المكافآت التي رصدتها للاعبين لتحقيق الفوز من الإدارة والشرفيين والتي قاربت الـ40 ألف ريال لكل لاعب.

وأنهى فريق الاتحاد تحضيراته يوم أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي بتدريب خفيف لتجنب اللاعبين الإرهاق، مع التركيز على الجوانب الفنية والتكتيكية للاطمئنان بالتزام كل لاعب بالمهام المنوطة به، فيما استعان الروماني بولوني لازلو مدرب فريق الاتحاد بحمد المنتشري في قائمة الـ18 لاعبًا بعد أن اطمأن على جاهزيته الفنية إلى جانب أسامة المولد الذي سيدخل القائمة بعد غياب طويل عن المباريات، فيما استبعد من قائمته جمال باجندوح للإصابة.

وحصلت جماهير نادي الاتحاد على حصتها من تذاكر الديربي المخصصة لها بـ50 في المائة من السعة الإجمالية للملعب قبل الـ24 ساعة من انطلاقة المباراة، في الوقت الذي بين موقع «مكاني» المخصص لبيع التذاكر التي أتيحت للشراء والبالغة 52 ألفا و746 تذكرة فيما بلغ عدد التذاكر الموزعة على الإدارتين والرابطتين والفاصل الأمني بلغ 7 آلاف و146 تذكرة أي بمجموع 59892 تذكرة.

من جانب آخر، كشفت رابطة نادي الاتحاد عن الـ«تيفو» الذي ستظهر به في مدرجها بمواجهة الغريم التقليدي أمام الأهلي بأنه يحمل عبارة «تاريخنا فخرنا» وتكفل به أحد أعضاء شرف النادي.

بعد أن كان ريال مدريد وبرشلونة على رأس الأندية التي تتهافت على تعيينهم

إسبانيا تفقد حماسها وتبدأ طرد المدربين البريطانيين

لندن: نيك ميلر

لا تبدي أندية الدوري الإسباني (ليغا) حماسًا كبيرًا تجاه تعيين مدرب بريطاني جديد بعد تجربة ريال سوسيداد الفاشلة مع ديفيد مويز، على الرغم من أنه كانت هناك فترة استشعرت خلالها الأندية داخل المملكة المتحدة قلقًا حيال هجرة أفضل عناصر التدريب الشابة لديها إلى إسبانيا.

وكان هناك دومًا ما يثير قلقًا وضجيجًا في كرة القدم الإنجليزية.. فمنذ 10 سنوات كانت هناك سطوة للملاك الأجانب على الأندية الإنجليزية. وقبل ذلك، كان القلق من سطوة اللاعبين الأجانب. في ثمانينات القرن الماضي كانت هناك عدة ظواهر تثير القلق، منها رحيل المدربين الموهوبين الذين يفضلون الانتقال لدول أجنبية عن العمل داخل الوطن. جدير بالذكر أنه في عام 1987، علق رئيس نادي إيفرتون آنذاك، فيليب كارتر، بقوله: «أتمنى أن تكون إسبانيا راضية الآن عن النصيب الذي نالته في ما يخص إيفرتون. هذه مشكلة حقيقية تواجه كرة القدم البريطانية، بل وهناك خطوات جارية نحو مواجهة المشكلة بدرجة أكبر.. ينبغي أن يثير هذا الوضع قلقا بالغ لدى المعنيين بكرة القدم الوطنية». كان كارتر يتحدث في أعقاب رحيل هوارد كيندال عن «غوديسون بارك» للالتحاق بأتليتك بيلباو، وذلك بعد أن كان قد فاز لتوه بثاني بطولة للدوري الممتاز مع إيفرتون. وفي مقال له في «الغارديان»، كتب راسل توماس أن رحيل كيندال «يؤكد أكثر الحقائق إثارة للإحباط في ما يخص الكرة البريطانية: هجرة المواهب واللاعبين والمدربين إلى دول القارة الأوروبية الأخرى». وفي صحيفة «تايمز»، قال ستيوارت جونز إن رحيل كيندال يمثل «حدثا جديدا مثيرا للقلق، فهو يشير إلى استمرار تراجع المواهب الفردية، سواء داخل الملعب أو على أطرافه».

بطبيعة الحال لم يكن انتقال مدربين بريطانيين وآيرلنديين إلى إسبانيا بالظاهرة الجديدة تمامًا، ذلك أن التاريخ المبكر للكثير من الأندية الإسبانية يعج بأسماء مثل باتريك أوكونيل وآرثر جونسون وروبرت فيرث وفريدريك بنتلاند. في الواقع، فإن اللفظ المستخدم في إسبانيا للإشارة إلى الرجل الكبير هو «ميستر»، الأمر الذي يعود لانتشار وجود مدربين بريطانيين بالبلاد في وقت مبكر من عمر الكرة الإسبانية.

على أي حال، يبدو أن عام 1987 شكل ذروة موجة هجرة جماعية مصغرة جاء انطلاقها نتيجة النجاح الهائل للأندية الإنجليزية في أوروبا - نجاح تعرض للتجميد آنذاك جراء الحظر الذي استمر خمس سنوات في أعقاب كارثة ملعب هيسل (عندما انهار جدار تحت ضغط الجمهور الهارب في ملعب هيسل في بروكسل، نتيجة لأعمال شغب قبل بداية مباراة نهائي كأس الأندية الأوروبية البطلة 1985 بين نادي ليفربول الإنجليزي ونادي يوفنتوس الإيطالي). وشعر المدربون البريطانيون بالإغراء مع توقع منافسات قوية داخل القارة الأوروبية، علاوة على أسلوب الحياة الجذاب وارتفاع الرواتب. ومن بين العوامل التي ألهمت خطوة انتقال كيندال إلى إسبانيا الحظر الذي فرضته أوروبا ضد الكرة الإنجليزية. وخلال مقابلة أجريت معه مطلع هذا العام، قال كيندال: «هل كنت سأبقى لو أننا لم نكن خاضعين لحظر؟ ربما نعم. كنا سنشارك في أوروبا مجددًا، لكن عندما يسمح لكبار لاعبيك بالرحيل، أمثال تريفور ستيفن وغاري ستيفينز، فإن الأمر يتطلب بعض الجهود لإعادة البناء».

وبالفعل تولى كيندال تدريب أتليتك بيلباو للأسباب التالية: فوز تيري فينابلز بالدوري مع برشلونة، وتولي جوك والاس مسؤولية تدريب إشبيلية لبعض الوقت، وتولي رون أتكنسون قيادة أتليتكو مدريد لفترة وجيزة. من جانبه، نجح كولين أديسون في الصعود بسيلتا فيغو من الدرجة الثانية، ثم عمل مساعدًا لأتكنسون. في الوقت ذاته، قاد جون مورتيمور، الذي كان من العناصر البارزة في تشيلسي في خمسينات وستينات القرن الماضي وفاز بالدوري مرتين مع بنفيكا، فريق ريال بيتيس لمدة عام. في صيف 1987، كان سبعة من بين إجمالي 20 مدربًا يعملون مع كبار الأندية الإسبانية بريطانيين.

من بين المنضمين لموجة الهجرة الجماعية جون توشاك الذي يعد بمثابة الأب الروحي لجميع المدربين البريطانيين في إسبانيا، حيث عمل هناك طيلة 17 موسمًا مع ريال سوسيداد (ثلاث مرات)، وريال مدريد (مرتين)، وديبورتيفو لاكورونا وريال مورسيا. كان توشاك قد قرر الرحيل عن الوطن بعدما ساءت أحواله داخل سوانزي، حيث جاء الهبوط للدرجة الثانية ليطلق إشارة البدء لمجموعة من السنوات العجاف انتهت بالنادي في الدرجة الرابعة. في البداية، سافر توشاك إلى البرتغال ونادي سبورتنغ (بعد رفضه عرض من أستون فيلا)، ثم انتقل إلى سوسيداد، حيث كان أول مدرب على الإطلاق في تاريخ النادي من خارج إقليم الباسك. في الواقع، كانت واحدة من المشكلات التي واجهها داخل النادي السياسة التي تفرض ضرورة انتماء جميع اللاعبين لإقليم الباسك. وخلال مقابلة أجريت معه في فبراير (شباط) 1988، قال توشاك: «لقد تصادف أن أفضل لاعبي خط الدفاع لدي جميعهم يلعبون بالقدم اليسرى، لكن ليس أمام المرء سوى التكيف مع هذا الوضع. لقد بدأنا الموسم الماضي بفريق يتألف من 20 لاعبًا، منهم 10 لم يسبق لهم التمتع بأي خبرة في الدرجة الأولى. هذا كان الحال. لقد فرضت الضرورة بذل أقصى ما بإمكان المرء لحل المشكلات». جدير بالذكر أنه عام 1989 جرى التخفيف من صرامة سياسة عدم الاستعانة بلاعبين من خارج الباسك، عندما استعان توشاك بجون ألدريدج ليصبح بذلك أول لاعب أجنبي في تاريخ النادي.

وبالفعل حقق توشاك نجاحًا هائلا مع سوسيداد، حيث فاز ببطولة كأس الملك، ونجح خلال الفترة التي قضاها بالنادي في التودد إلى السكان المحليين وتعزيز مكانته لديهم. وقد أخبر الصحافي الإسباني لويس دي أنديا - الذي تولى تغطية أخبار توشاك لحساب صحيفة «دياريو فاسكو» - «الغارديان»: «قدم توشاك الكثير للغاية من أجل ريال سوسيداد. ويكمن نصره الأكبر في أنه يجري النظر إليه الآن باعتباره أحد أبناء الباسك، وليس هناك لدى أبناء المنطقة وسام شرف أرفع من هذا لتقديمه إياه».

في مارس (آذار) 1988، حمل موضوع صحافي حول توشاك كتبه الرائع بريان غلانفيل عنوان «عبقري منبوذ»، وورد فيه أنه: «خلال ثلاث سنوات تمكن توشاك من إحداث تحول كامل في فريق كان يعاني من انهيار روحه المعنوية عندما بدأ العمل معه. والحقيقة أن جميع الأندية الإسبانية الكبرى، بما في ذلك برشلونة وريال مدريد، رغبت في الاستعانة به. ولا شك أن هذه صفعة على وجه جميع الأندية الإنجليزية التي كان باستطاعتها ضمه إليها قبل أن يرحل إلى البرتغال بعد أن تملك منه الإحباط».



مويز يوم أن بدأ مع ريال سوسيداد (أ.ف.ب)

وخلال مقابلة أجريت معه عام 1988، قال توشاك: «كانوا رائعين في التعامل معي، ولن أتعجل العودة للوطن قبل أن أحقق المزيد من أجلهم». ومع ذلك، انتقل توشاك بعد ذلك بعام إلى ريال مدريد، حيث فاز بلقب الدوري هناك، قبل أن يعود إلى سوسيداد عام 1991، ثم عاد إليه مجددًا في موسم 2001 - 2002. في الواقع تبدو الرغبة في الرحيل عن كرة القدم الإنجليزية في أواخر الثمانينات أمرًا مفهوما نسبيًا، رغم أن البعض لا يزال مصرًا على أن إنجلترا حينها كانت المكان الأفضل، وأن كل من رحل عنها فعل ذلك سعيًا وراء المال فحسب. على سبيل المثال، في تناولها لخبر انضمام كيندال الوشيك إلى بيلباو، ذكرت صحيفة «تايمز» بنبرة ازدراء أن النادي المنتمي لإقليم الباسك سيدفع لكيندال ما يعادل 220 ألف جنيه إسترليني «إذا ما قرر وضع تأمين مستقبله المالي على رأس قائمة أولوياته».

ورغم ذلك، تبقى الحقيقة أن التحدي الكامن وراء النجاح داخل بيئة مختلفة شكل حافزًا قويًا وراء رحيل البعض. من بين هؤلاء تيري فينابلز، الذي قال في حوار له عام 1985: «عندما جئت إلى هنا قررت أنه لا بد من إدخال تغييرات جوهرية على أسلوب لعب برشلونة». يذكر أن فينابلز فاز باللقب مع برشلونة، ثم خسر المباراة النهائية على الكأس الأوروبية عام 1986 بركلات الترجيح. وأضاف: «لم يكن الأمر سهلا، فبخلاف المصاعب الواضحة المرتبطة بتغيير تشكيل الفريق ومنظومة اللعب وتوجهات لاعبي الفريق، كان لزامًا علي القيام بكل ذلك مع جهلي بلغة اللاعبين. ومع ذلك فإن هذه القيود ربما شجعتني على التركيز على العناصر الرئيسية، وتبسيط ما أود نقله إلى اللاعبين». وأوضح فينابلز أنه «كانت هناك الكثير من التغييرات الأخرى التي عملت على إقرارها، مثل ما نطلق عليه (الضغط على الكرة)، مما يعني مزاحمة ثلاثة أو أربعة لاعبين في المرة الواحدة للاعب الخصم المستحوذ على الكرة ومحاولة استخلاصها منه داخل أجزاء الملعب التي بمقدورنا فيها شن هجمة مضادة بسرعة وفاعلية . بدلا من الاكتفاء بالرجوع إلى الخلف والفوز بالكرة فقط بعدما يصبح كامل الفريق المنافس في مواجهتنا. عندما تتمكن من الاستحواذ على الكرة في منتصف النصف الخاص بالفريق المنافس من الملعب، فإن هذا يعني أن بينك وبين مرمى الخصم ربما خمسة لاعبين فقط. ورغم أن هذا الطرح قد يبدو شديد البساطة على نحو طفولي، فإنه عندما تنجح في دفع اللاعبين نحو تنفيذه على أرض الملعب يصبح أكثر سهولة بكثير».

وكان كيندال قد أوشك على أن يحل محل فينابلز داخل برشلونة عام 1986، لكن بعد انهيار هذه الخطوة توجه إلى بيلباو رغم أنه كان خيارًا ثانيًا بعد كيني دالغليش. وكتب كيندال في مذكراته يقول: «اندهش الكثيرون من اختياري للنادي، وذلك لأن أتليتكو بيلباو لم يكن في مستوى برشلونة أو ريال مدريد. ومع ذلك، كان ناديًا رائعًا يملك تاريخًا عظيمًا وتقاليد عريقة تمامًا مثل إيفرتون». اللافت أن كيندال عاش داخل ملعب التدريب خلال الأيام الأولى له في إسبانيا، الأمر الذي يبدو كئيبًا بعض الشيء، لكن كيندال بدا مستمتعًا به تمامًا.

وعن تلك الفترة كتب يقول: «كنت كل صباح أهبط بعض السلالم فحسب وأبدل ملابسي وأخرج إلى ملعب التدريب. كان أمرًا رائعًا». وأنهى الفريق الموسم الأول مع كيندال في المركز الرابع، بينما كان قد نجا بأعجوبة من الهبوط للدرجة الثانية في الموسم السابق. وبقي كيندال مع الفريق لموسم آخر وما يزيد قليلا قبل أن يقرر هو والنادي أن الأوان قد حان للرحيل. وبالفعل، أقام رئيس نادي بيلباو حفل وداع لكيندال عام 1989، رفض خلاله عرضًا للانتقال إلى نيوكاسل، وهو أمر لافت بالنظر إلى أنه نادي المدينة التي ينتمي إليها.

الملاحظ أنه عندما كان المدربون يتعرضون للطرد، كان يجري الترحيب بهم في الوطن بإبداء التعاطف وكلمات المواساة. عندما طرد برشلونة فينابلز بعد خوض مباريات قلائل من موسم 1987 - 1988، كتب ديفيد ليسي في «الغارديان» يقول: «سيكشف التاريخ أنه مقارنة بمجموعة كبيرة من الأسماء التي جاءت إلى فريق برشلونة ورحلت عنه، قدم فينابلز أداءً أفضل من الجميع. لقد كان المدرب الذي قضى الفترة الأطول مع برشلونة خلال فترة ما بعد الحرب. ورغم أدائهما الرائع، فإن سلفيه سيزار مينوتي وأودو لاتيك، لم يتمكنا من الفوز بالبطولة.. لم يحل برشلونة أي شيء بطرده لفينابلز». إلا أن النقطة الأخيرة لم تثبت صحتها تمامًا، فبعد فترتين قصيرتين تولى خلالهما كل من لويس أراغونيس وكارلوس ريكساش تدريب الفريق، كان مدرب برشلونة التالي هو يوهان كرويف الذي أبلى بلاءً حسنًا هناك مقارنة بفينابلز. أما أتكنسون فكان صاحب الحظ الأسوأ داخل إسبانيا. كان خيسوس غيل، مالك نادي أتليتكو المعروف بغرابة الأطوار قد استعان به لتدريب النادي. جدير بالذكر أن غيل كانت له سوابق في التورط في القتل، ففي عام 1969 لقي 58 شخصًا مصرعهم بسبب انهيار إحدى البنايات السكنية التي أنجزتها شركة غيل للإنشاءات. وكشف تحقيق لاحق أن المبنى أقيم من دون الاستعانة بمهندسين معماريين ولا خطط ورسومات، علاوة على أنه لم يتم وضع الإسمنت بالصورة المناسبة قبل السماح لسكان بالإقامة في المبنى. وصدر حكم ضد غيل بالسجن خمس سنوات، لكن صدر بحقه عفو من قبل جنرال فرانكو ليثبت أن بمقدور المرء دومًا الاعتماد على أصدقائه وقت الشدة!

من ناحية أخرى، كانت اللغة من العقبات الأخرى أمام المدربين الإنجليز داخل إسبانيا. عندما تولى جوك والاس، مدرب ليستر السابق، تدريب إشبيلية، كانت هناك مخاوف بخصوص مسألة التواصل بينه وبين اللاعبين أدت نهاية الأمر لكتابة نهايته داخل إسبانيا. وعن ذلك قال: «ما دام هناك مترجم فالأمور على ما يرام بالنسبة لي. على أي حال، كنت أجد صعوبة في شرح أفكاري داخل إنجلترا أثناء عملي مع ليستر!» ومع ذلك، بلغت مشكلة حاجز اللغة حدًا جعل النادي رغم منحه له عقدا لمدة عامين قبل نهاية موسمه الأول مع الفريق، يطرده قبل حتى بداية الموسم الثاني. وبرر المادي قراره بوجود عقبات في التواصل اللغوي، رغم ظهور أقاويل حول أن خلافه مع اللاعب النجم فرانسيسكو كان عاملا آخر وراء القرار.

ومثلما الحال مع أي ظاهرة، تبدلت الأوضاع والمشاعر في النهاية، واختفى البريطانيون من إسبانيا، وتعرض أتكنسون ووالاس للطرد، بينما تعرض أديسون لموقف مشابه بعد بضعة شهور قبل أن يتولى تدريب كاديز وسي دي باداخوز. وعاد كيندال لتولي تدريب مانشستر سيتي، ثم عاد في النهاية لإيفرتون مرتين. وعاد مورتيمور للبرتغال عام 1988، بينما تألق فينابلز مع توتنهام. أما توشاك فكان الوحيد الذي بقي بإسبانيا.

مويز عندما بدأت متاعبه في إسبانيا (أ.ب)

الإنجليزي بوبي روبسون مدرب برشلونة الأسبق وإلى يمينه رونالدو البرازيلي ومساعده في ذلك الوقت مورينهو

يحملان الرصيد نفسه من الأهداف قبل انطلاق الموقعة الجماهيرية

السومة وريفاس.. صدام ناري للفوز بنجومية الديربي

الرياض: فهد العيسى

ما بين السوري عمر السومة والفنزويلي ريفاس، تتأرجح التوقعات وتتباين الترشيحات للتحليق بنجومية الديربي الجماهيري اليوم بين الأهلي والاتحاد.

وتستند الثقة المطلقة التي يمنحها جمهور الفريقين لهذين النجمين، على أرقامهم التهديفية منذ بداية الموسم الحالي والتي قادتهم لتسجيل ستة أهداف بمعدل هدف في كل مباراة، وبالتالي المشاركة في التربع على قائمة هدافي الدوري حتى الآن.

وفي هذا المساء يحتدم التنافس بين الغريمين التقليديين الاتحاد والأهلي عندما يلتقيان في ختام منافسات الجولة الثامنة لدوري المحترفين السعودي، إلا أن هذه المواجهة ستشهد صراعا داخليا بين مهاجمي الفريقين حيث السوري عمر السومة لاعب فريق الأهلي والفنزويلي ريفاس مهاجم فريق الاتحاد للتسجيل والانفراد بصدارة القائمة وقبل ذلك خطف النقاط الثلاث التي تبدو هي الأهم في مسيرة فرقهم للمنافسة على لقب الدوري.

المهاجم السوري لا يبدو غريبا على مثل هذه اللقاءات الملتهبة بين الغريمين التقليديين فهو يرتدي شعار الفريق الأخضر منذ الموسم المنصرم وسبق له المشاركة في ديربي الموسم الماضي التي انتهت جميعها بالتعادل الإيجابي.

ويملك السومة هدفا في شباك فريق الاتحاد سجله في الموسم الماضي، حيث نجح في زيارة شباك الاتحاد في مواجهة الدور الأول التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله بعدما تمكن السومة من تسجيل هدف التعادل لفريقه بعد عشر دقائق من تقدم فريق الاتحاد عن طريق المهاجم الشاب عبد الرحمن الغامدي.

أما المهاجم ريفاس فهو يشارك للمرة الأولى في الديربي بعدما انضم لفريق الاتحاد مطلع الموسم الحالي، ونجح في تثبيت أقدامه في خط المقدمة على حساب بقية الأسماء المحلية المتواجدة في الفريق.

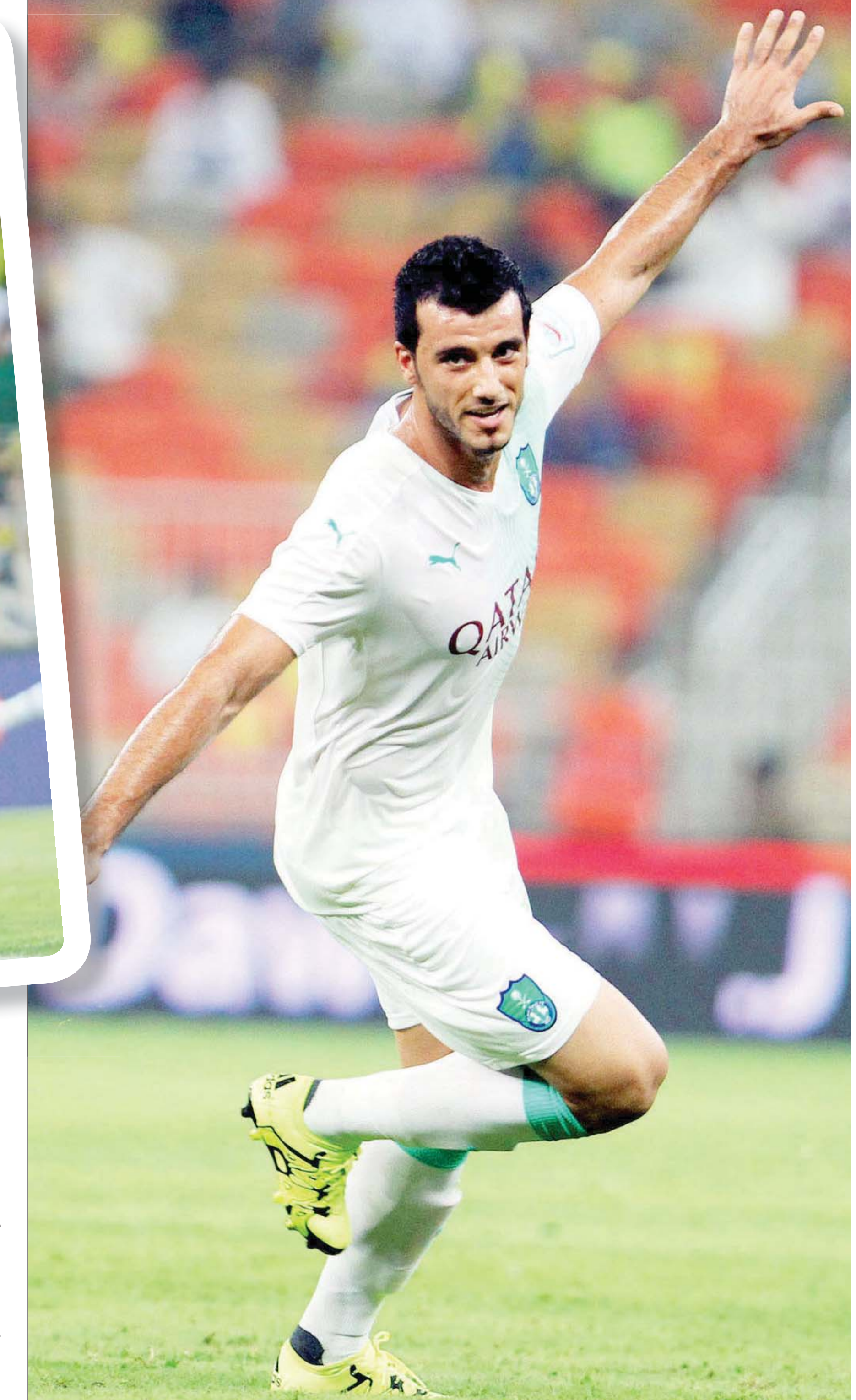
مسيرة السومة التهديفية مع الفريق الأهلاوي هذا الموسم بدأت في مواجهة الخليج في الجولة الثانية التي نجح فيها الفريق بتحقيق الانتصار برباعية نظيفة دون رد، حيث تمكن عمر السومة من افتتاح التسجيل في تلك المباراة مع الدقيقة الرابعة، قبل أن يجدد زيارته لشباك الخصوم في مواجهة الوحدة بالجولة الثالثة التي كسبها الأهلي بهدفين دون رد، كان للسومة منها نصيب هدف يتيم.

وشهدت مواجهة النصر مع نظيره الأهلي تألقا كبيرا لعمر السومة الذي سجل ثلاثة أهداف في المواجهة التي جمعت بين الفريقين على ملعب الملك عبد الله بمدينة جدة وانتهت بفوز الأهلي برباعية مقابل هدفين، حيث افتتح السومة التسجيل عن طريق ضربة ثابتة قبل أن يضيف الهدف الثاني بذات الطريقة، ثم ينجح بعدها بعشرة دقائق بتسجيل الهدف الثالث.

وكانت آخر أهداف السومة مع فريقه الأهلي في الجولة الماضية قبل فترة التوقف التي جمعته بنظيره فريق الشباب بملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض، حيث انتهت المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله سجله السوري عمر السومة.

أما الفنزويلي ريفاس فقد استهل مسيرة أهدافه الستة مع الفريق هذا الموسم في الجولة الأولى التي جمعت الفريق بنظيره نجران وانتهت بفوزه بهدفين مقابل هدف، حيث أضاف ريفاس هدف فريقه الثاني عن طريق ضربة جزاء، وهو ذات الأمر في الجولة الثالثة التي خسرها من أمام فريق الفيصلي بهدفين مقابل هدف سجله ريفاس عن طريق ضربة جزاء.

وشهدت مواجهة القادسية في الجولة الرابعة التي كسبها الاتحاد بثلاثة أهداف مقابل هدف تألقا كبيرا للفنزويلي ريفاس وذلك بعدما تمكن من تسجيل ثلاثة أهداف رفع معها رصيده التهديفي إلى خمسة أهداف، فيما كانت آخر أهدافه في مواجهة الهلال بالجولة الخامسة حيث أضاف الهدف الثاني لفريقه الذي كسب المباراة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة.


عمر السومة («الشرق الأوسط»)

ريفاس («الشرق الأوسط»)

سعد المهدي

اطمئنوا.. سنظل في آسيا.. فلماذا الكذب؟

الأهم في تواصل انتصارات المنتخب السعودي خلال مباريات التصفيات المؤهلة للمرحلة الثانية لمونديال روسيا 2018 وكأس أمم آسيا في الإمارات 2019، بوادر الاستقرار العناصري، ومعه تبلور النهج التدريبي.

هذان العاملان أساس مهم لصناعة أي فريق، من دونهما تضيع الجهود، وينشأ كثير من المشكلات، إلا أن هذين العاملين ليسا ضمانة لتحقيق الهدف، ومن ذلك وجب على القائمين على شؤون المنتخب استثمار ما تحقق والبناء عليه بعزم وجدية، وإلا قد ينهار بسهولة، ومعه العودة إلى المربع الأول.

من المهم الآن الإصغاء فقط للفنيين المعتبرين، وهم موجودون في اتحاد الكرة كخبراء ومستشارين وأعضاء في اللجنة الفنية. ما يطرح في الإعلام لا يأخذ صفة الأحكام القطعية، هي آراء شخصية انطباعية تصيب مرة وتخطئ مرات، لا يمكن لأحد إسكاتها لكنها غير ملزمة، أما ما تقوله الجماهير فهو متحول غير ثابت.

من العجيب أن هناك من لا يزال يعتبر أن قائمة المنتخب التي تتشكل من خمسة أندية خطأ يستوجب التصحيح! ومن يرى أن هناك لاعبين خارج القائمة أفضل ممن هم بداخلها! والأعجب أن من بين من يقول ذلك أو يلمح إليه إعلاميين ولاعبين يملكون الخبرة، هم نفسهم في مواقف أخرى يطالبون بذات العناصر، ويتحدثون عن ضرورة الاستقرار، وعدم فتح الباب على مصراعيه للاستدعاءات طوال الوقت!

كل ما يطرح تجاه أوضاع المنتخب أفكار متناسخة أكثر ما يتسبب فيها ساعات البث التلفزيونية والإذاعية الطويلة التي يستوجب ملؤها، خصوصا وهي مدفوعة الأجر، وكثرة الصفحات الرياضية التي لا بد من تسويدها، ووقت الفراغ الطويل الذي يحتاج إلى أن تستهلكه المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، فما يمكن أن يكون قد قيل في السابق عن لاعب أو مدرب يمكن رده لآخر من خلال تبادل كرسي الدفاع والهجوم لنفس الأسباب، ولذات الغرض.

ليست المرة الأولى التي نخوض فيها مواجهات مع منتخبات آسيوية مثل تيمور الشرقية، أما ماليزيا فقد كنا نفرح عندما نجتازها، وقد كنا نهز شباك سريلانكا، ومكاو، والهند، وإندونيسيا، وباكستان، فنبتهج ونعلق على صدور لاعبينا النياشين، فلماذا اليوم نستنكر هذه البهجة التي نحن عليها اليوم بعد عشرة وسبعة تيمور؟ ولماذا لا يكون ذلك طريقنا إلى التأهل ثم مواجهة المنتخبات الآسيوية التي يقال إنها قوية ونتجاوزها كما فعلنا في السابق؟

ما زلنا في قارة آسيا وسنلعب كل مرة مع نفس هذه المنتخبات، لن نجد يوما في طريقنا لا المنتخب الهولندي ولا الأرجنتيني، فلتطمئنوا. وعندما تأهل المنتخب السعودي أول مرة للمونديال 94 حسم الأمر أمام المنتخب الإيراني وليس الألماني، وكانت شباك أوزبكستان الطريق إلى التأهل الأخير سنة 2006، وعندما فشل المنتخب في التأهل للمرة الخامسة على التوالي لمونديال جنوب أفريقيا 2010، كان ذلك بسبب هدف تعادل قاتل سجله منتخب البحرين، ولو قدر للمنتخب السعودي أن يتأهل لمونديال روسيا 2018 فقد يكون مثلا على حساب قطر... هل نحتاج إلى أن نتأكد أين نحن على خارطة الكرة الأرضية حتى يكون موقعنا في خارطة كرة القدم العالمية مفهوما ومهضوما ولا يحتاج إلى هذا المزيج من الجهل وادعاء المعرفة الذي أدى إلى التضليل والكذب وأصاب الجميع بالدوار؟

حقق إنجازًا غير مسبوق في بطولة العالم بهيوستن

الرباع السعودي آل سليم يغازل أولمبياد ريو دي جانيرو

هيوستن: علي القطان

اقترب الرباع السعودي منصور آل سليم، وبنسبة كبيرة تتجاوز 80 في المائة، من حجز بطاقة للتأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو، والدفع كذلك بزملائه الآخرين للقيام بالمهمة نفسها، بعد أن حصد إنجازًا كبيرًا وتاريخيًا في بطولة العالم لرفع الأثقال، المقامة حاليًا في مدينة هيوستن بولاية تكساس الأميركية، بعد أن تصدر إحدى المجموعات الثلاث التي وزع عليها أبرز الرباعين على مستوى العالم في وزن 56.

ونجح آل سليم في رفع 123 كغم في «الخطف» و144 كغم في «النتر» ليصل حجم ما نجح في رفعه 267 كغم في هذه المسابقة التي شهدت منافسة قوية، خصوصًا من منتخبات أوروبا وشرق آسيا، خصوصًا الإسباني جاريكا جوسو والتايلاندي مون واتون اللذين نافسا آل سليم حتى اللحظات الأخيرة.

وأظهر آل سليم عزيمة منذ البداية حيث اختار وزنًا مرتفعًا ونجح في رفعة؛ مما أشعل المنافسة أكثر بين الرباعين حتى جدد الرباع السعودي تأكيد تفوقه.

وتأخر تأكيد تأهل آل سليم إلى الأولمبياد بسبب بقاء إحدى المجموعات الثلاث لم تلعب على أن يتحدد الموقف خلال 48 ساعة بكون آل سليم سيدخل في حساب النقاط مع الأبطال في المجموعات الأخرى لتحديد المراكز بشكل عام، لكن كل المؤشرات تؤكد أنه بات ضمن الأسماء التي ستمثل السعودية في أولمبياد ريو دي جانيرو.

وعلى صعيد متصل، جاء الرباع السعودي عبد الرحمن البلادي في المركز التاسع في مجموعته في وزن 62 في المشاركة الأولى له في البطولات الكبرى، حيث يعتبر هذا المركز مقبولاً قياسًا بضعف خبرته وصغر سنه، بينما سيخوض اليوم الأحد الرباع الصاعد بقوة محمد أحميد منافسات وزن 69 عند الساعة التاسعة صباحًا بتوقيت هيوستن الرابعة بتوقيت السعودية، حيث تعقد آمال كبيرة عليه لحصد المزيد من النقاط في هذه المنافسة.

من جانبه، عبّر رئيس الاتحاد السعودي لرفع الأثقال، سلمان الجشي، عن سعادته الغامرة بهذا الإنجاز، مهديًا إياه لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن نايف، وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وللرئيس العام لرعاية الشباب الأمير عبد الله بن مساعد، وكل الرياضيين، وكل من وقف ولو بشيء بسيط في دعم لعبة رفع الأثقال.

وبيّن الجشي أن الطموح لم ينتهِ، فهناك آمال كبيرة على بقية الرباعين السعوديين لتحقيق نتائج إيجابية وحصد بطاقات مؤكدة إلى الأولمبياد المقبلة.

وشدد الجشي في حديث لـ«الشرق الأوسط» على أن الأبطال السعوديين تم إعدادهم لفترات طويلة، فقد تم تفريغهم من أعمالهم حيث أقيمت معسكرات في مصر وتركيا ولبنان والبحرين وكذلك هيوستن، إضافة إلى معسكرين بالدمام والظهران في المنطقة الشرقية، مشيرًا إلى ما يميز الرباعين السعوديين أنهم صغار في السن وينتظرهم مستقبل كبير؛ حيث سيكون الوصول للأولمبياد هدفًا مرحليًا مهمًا جدًا.

وأشاد بالنهج الفني للمدرب التركي العالمي جعفر توبكو الذي درس وضع المنافسين وقدراتهم واختار الأوزان المناسبة التي يستطيع النجم منصور آل سليم حملها، كما أن الجهاز المشرف برئاسة عباس آل سيف والإداريين، علي العلقم وجعفر الباقر، كان لهم دور كبير في تهيئة الرباع من الجانب الإداري والمعنوي، مؤكدًا أن الجميع بذل جهده حتى تحقق هذا الإنجاز غير المسبوق.

من جانبه، أهدى الرباع منصور آل سليم هذا الإنجاز للقيادة السعودية، وللرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، ولرئيس الاتحاد السعودي لرفع الأثقال سلمان الجشي الذي وقف معه شخصيًا في أصعب اللحظات، وكذلك الجهازين الإداري والفني، وزملائه اللاعبين، وكل وسائل الإعلام السعودية التي أبدت تفاعلاً مع الإنجازات السعودية المتواصلة في هذه اللعبة، كما لم ينسَ والديه وابنه وزوجته التي تحملت الكثير من الغيابات عن الوجود بجانبهم نتيجة المعسكرات المتتالية التي أسفرت في نهاية المطاف إلى تحقيق هذا الإنجاز.

وأكد أن المنافسة كانت قوية بوجود غالبية الرباعين المعروفين على مستوى العالم الذين لهم مشاركات مميزة في بطولات كبرى سابقًا، ولكنه كان عازمًا هذه المرة على تحقيق إنجاز كبير وإهداء الوطن شيئًا ولو كان بسيطًا في المجال الرياضي.

وشدد على أنه عاقد العزم على أن يواصل مسيرة الإنجازات في حال تحقق هدف الوصول للأولمبياد، مبينًا أنه بات يملك الخبرة الكافية لمقارعة أقوى الرباعين العالميين.

الرباع السعودي آل سليم خلال المنافسات («الشرق الأوسط»)

عادل رقم الاتحاد وأصبح ثاني فريق يحقق اللقب مرتين

غوانغجو الصيني بطلاً لآسيا على حساب الأهلي الإماراتي

بكين: «الشرق الأوسط»

أحرز غوانغجو ايفرغراندي الصيني لقب دوري أبطال آسيا لكرة القدم بفوزه على ضيفه الأهلي الإماراتي 1- صفر في إياب الدور النهائي على ملعب «تيانهي». وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل صفر - صفر في دبي.

وهذا اللقب الثاني لغوانغجو بعد 2013. فيما عجز الأهلي أن يكون ثاني فريق إماراتي يتوج باللقب بعد العين بطل أول نسخة للبطولة بحلتها الجديدة عام 2003.

وحصل غوانغجو على 1.5 مليون دولار، وسيمثل آسيا في بطولة كأس العالم للأندية التي تحتضنها اليابان من 10 إلى 20 إلى ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وحسب القرعة التي سحبت سابقا يلعب غوانغجو مع كلوب أميركا المكسيكي في 13 ديسمبر (كانون الأول).

وأصبح غوانغجو ثاني فريق يحقق اللقب مرتين بعد الاتحاد السعودي بطل عامي 2004 و2005.

كما أن التتويج كان تاريخيا لمدرب غوانغجو البرازيلي لويز فيليبي سكولاري بطل مونديال 2002 مع منتخب بلاده الذي أصبح ثاني مدرب بعد الإيطالي مارتشيلو ليبي يفوز بكأس العالم ومن ثم بدوري أبطال آسيا.

وكان ليبي حقق لقب دوري أبطال آسيا مع غوانغجو نفسه عام 2013 بعدما كان قاد إيطاليا للتتويج بكأس العالم 2006.

والأمر نفسه ينطبق على لاعب الوسط باولينيو الذي أحرز لقبه القاري الثاني بعدما سبق أن نال كأس أندية أميركا الجنوبية «ليبرتادوريس» مع فريقه السابق كورنثيانز البرازيلي عام 2013.

وتصدر غوانغجو ترتيب المجموعة الثامنة، ومن ثم تخطى سيونغنام الكوري الجنوبي في دور الـ16 (1 - 2 ذهابا و2 - صفر إيابا) وكاشيوا ريسول الياباني في ربع النهائي (3 - 1 ذهابا و1 - 1 إيابا) ومواطن الأخير غامبا أوساكا في نصف النهائي (2 - 1 ذهابا وصفر - صفر إيابا).

وبدا واضحا اعتماد مدرب الأهلي الروماني كوزمين أولاريو منذ بداية المباراة على التكتل الدفاعي والانطلاق بمرتدات سريعة كادت إحداها تهدي الفريق الإماراتي الهدف الأول بعد تمريرة من البرازيلي ريبيرو إيفرتون إلى مواطنه رودريغو ليما الذي سدد كرة قوية أبعدها زينغ تشينغ حارس مرمى غوانغجو ببراعة إلى ركنية (26).

وتعرض زينغ تشينغ للإصابة ليحل حارس المرمى المخضرم لي تشاوي بديلا له (37)، وكان الفريق الضيف صاحب المبادرة الهجومية دائما لكنه انتظر حتى قبل ثلاث دقائق من الشوط الأول ليصنع فرصته الأخطر إثر رأسية من النشيط زهينغ لونغ وجد حارس الأهلي أحمد محمود صعوبة بالغة في إبعادها (42).

وسجل غوانغجو هدفه الوحيد في المباراة بعد تبادل رائع للكرات بين البرازيلي ريكاردو غولارت هداف البطولة برصيد 8 أهداف ولونغ ومنه إلى اليكسون الذي مر عن مدافع الأهلي سالمين خميس ثم انفرد ووضع الكرة بعيدا عن متناول محمود (53).

وشارك المغربي أسامة السعيدي في صفوف الأهلي بديلا لأحمد خليل (62) ومن ثم حميد عباس مكان حبيب الفردان (65) لزيادة فعالية خط الهجوم. وأكمل الأهلي المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه سالمين خميس للخشونة (67).

وسارت المباراة كما يشتهي مدرب غوانغجو الذي طالب لاعبيه بالهدوء والحفاظ على النتيجة فكان له ما أراد بانتهاء المباراة بفوز أصحاب الأرض 1 - صفر.

جانب من تتويج غوانغجو الصيني باللقب الآسيوي (أ.ف.ب)

الفريق الكتالوني يغرد منفردًا على قمة الدوري الإسباني بفارق 6 نقاط عن غريمه الملكي

برشلونة يقسو على ريال مدريد بـ«رباعية نظيفة»

مدريد: «الشرق الأوسط»

دك برشلونة حامل اللقب مرمى غريمه التقليدي ريال مدريد بأربعة أهداف في عقر داره أمس في أشهر كلاسيكو لكرة القدم في العالم في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإسباني. وقد وقف اللاعبون والجمهور دقيقة صمت قبل انطلاق المباراة حدادا على ضحايا التفجيرات الإرهابية التي ضربت العاصمة الفرنسية باريس قبل أسبوع وأوقعت 130 قتيلا ونحو 300 جريح.

وابتعد برشلونة بصدارة الترتيب برصيد 30 نقطة بفارق 6 نقاط أمام ريال مدريد بالذات الذي بات مهددا بفقدان المركز الثاني لمصلحة أتليتكو مدريد (23 نقطة) في حال فوز الأخير على ضيفه ريال بيتيس اليوم. ويعد الفريقان الأكثر عراقة في تاريخ الدوري إذ حصد ريال مدريد اللقب 32 مرة مقابل 23 للفريق الكتالوني، وهما على مسافة بعيدة من أقرب المطاردين أتليتكو مدريد (10 ألقاب).

وجلس الأرجنتيني ليونيل ميسي على مقاعد البدلاء في برشلونة لتكون المرة الأولى منذ ثماني سنوات التي لا يكون فيها أساسيا في مباريات الكلاسيكو، حيث خاض 27 مباراة كلاسيكو على التوالي، لكنه دخل في الشوط الثاني بعد غياب شهرين بسبب إصابة تعرض لها في الركبة أمام لاس بالماس.

واعتمد مدرب برشلونة لويس إنريكي على الثنائي الهجومي المتألق بغياب ميسي المؤلف من البرازيلي نيمار والأوروغواياني لويس سواريز، ومعهما البرازيلي الآخر سيرجي روبرتو، وفي الوسط دفع بالكرواتي إيفان راكيتيتش وأندرس إنييستا وسيرخيو بوسكيتس، وفي الدفاع البرازيلي داني ألفيش وجيرار بيكيه والأرجنتيني خافيير ماسكيرانو وجوردي ألبا، وفي حراسة المرمى التشيلي كلاوديو برافو.

من جهته، دفع مدرب ريال مدريد رافايل بينيتيز بالمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة بعد تعافيه من إصابة أبعدته قرابة شهر عن الملاعب إلى جانب البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بيل. وأشرك في الوسط الكرواتي لوكا مودريتش والألماني طوني كروس والكولومبي جيمس رودريغيز، وفي الدفاع البرازيلي دانيلو وفاران وسيرخيو راموس والبرازيلي مارسيلو، وفي حراسة المرمى الكستاريكي كيلور نافاس.

كان برشلونة الطرف الأفضل والأكثر خطورة في نصف الساعة الأول فنجح في تسجيل هدفين، وحصل على فرص عدة للتسجيل، مستفيدًا من ارتباك دفاع ريال مدريد.

وتحرك ثلاثي هجوم برشلونة نيمار وسواريز وسيرجي رودريغز جيدا، مقابل غياب شبه تام لثلاثي المقدمة في ريال رونالدو وبنزيمة وبيل. وكانت المحاولة الأولى لبرشلونة عبر كرة لنيمار من حدود المنطقة لكن كرته مرت عالية عن المرمى في الدقيقة 7. لكن سواريز أصاب الشباك بعد أربع دقائق فقط حين تلقى كرة من سيرجي روبرتو إلى الجهة اليمنى فتابعها مباشرة في الزاوية اليمنى للمرمى. وسنحت فرصة جديدة لبرشلونة حين انبرى نيمار لتنفيذ كرة من ركلة حرة فأرسلها ناحية القائم الأيسر لمرمى نافاس الذي تمكن من إبعادها في الدقيقة 24. وأفلت مرمى ريال مدريد من هدف بعد ثوان قليلة حين تهيأت كرة أمام سيرجي روبرتو فأطاح بها عاليا من نقطة الجزاء. واضطر إنريكي إلى إجراء تبديل اضطراري في الدقيقة 27 فأشرك الفرنسي جيريمي ماتيو مكان ماسكيرانو الذي تعرض إلى إصابة. وسدد رودريغيز أول كرة لريال مدريد على مرمى منافسه لكن كلاوديو برافو التقطها على دفعتين في الدقيقة 28. حاول ريال مدريد تهديد مرمى برافو عبر بنزيمة بخجل، إلا أن برشلونة عاقبه بشدة بعد أن أضاف الهدف الثاني إثر اختراق لإنييستا الذي مرر كرة رائعة إلى نيمار داخل المنطقة فحضرها لنفسه ووضعها على يسار الحارس الذي حاول التقاطها دون جدوى في الدقيقة 39. ورفع نيمار رصيده إلى 12 هدفا في صدارة ترتيب الهدافين. وأفلت مرمى ريال مدريد من هدف ثالث في الوقت الضائع حين قام نيمار بمجهود فردي من الجهة اليسرى قبل أن يمرر كرة أمام المرمى، حيث المتابع سواريز فسددها مباشرة نحو الشباك لكن مارسيلو ناب عن الحارس نافاس وأبعدها برأسه قبل أن تهز الشباك.

انطلق الشوط الثاني بشكل مغاير تماما مع اندفاع ريال مدريد إلى الهجوم، حيث حصل على فرصتين مبكرتين للتسجيل، الأولى إثر انطلاقة لمارسيلو من الجهة اليسرى الذي فضل التسديد بدل التمرير لبنزيمة فهز الشباك الخارجية في الدقيقة 47 والثانية من كرة قوية لرودريغيز أبعدها برافو إلى ركنية في الدقيقة 49.

واستعاد برشلونة خطورته بسرعة تامة، فأبعد نافاس بأطراف أصابعه كرة رائعة من ركلة ركنية لنيمار بعد دقيقتين، ثم أضاف إنييستا هدفا بصاروخ في أقصى الزاوية اليسرى إثر كعبية من نيمار في الدقيقة 53. ودفع بينيتيز بايسكو بدلا من رودريغيز، فيما أشرك إنريكي النجم الأرجنتيني ميسي بدلا من راكيتيتش بعد 10 دقائق من انطلاق الشوط الثاني. وسنحت أخطر فرص ريال مدريد في الدقيقة 69 من هجمة مرتدة حيث سار بايل بالكرة قبل أن يمررها على طبق من فضة إلى رونالدو المنفرد بالمرمى فتابعها بلمسة واحدة لكن الحارس تدخل في اللحظة المناسبة لإبعادها. وزاد برشلونة محن ريال مدريد بإضافة الهدف الرابع بعد سلسلة من التمريرات من ميسي إلى ألبا ومنه إلى سواريز الذي انفرد بالمرمى ووضعها في الشباك في الدقيقة 74.

وحصل ريال مدريد على بعض الفرص في الدقائق الأخيرة لتسجيل هدف الشرف على الأقل منها رأسية لبنزيمة أبعدها برافو ببراعة في الدقيقة 81. ولم يكمل البديل إيسكو المباراة، إذ نال بطاقة حمراء لتدخله العنيف على نيمار قبل خمس دقائق من النهاية.



أفراح برشلونة (رويترز)

أحزان مدريد (أ.ف.ب)

ليستر يواصل انطلاقته.. ونجمه فاردي يعادل رقمًا قياسيًا لنيستلروي في الدوري الإنجليزي

آرسنال يسقط أمام ويست بروميتش.. وفوز صعب وثمين ليونايتد.. وتشيلسي يستعيد اتزانه

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت آمال آرسنال في المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي ضربة موجعة بعدما تلقى خسارة مفاجئة 1 / 2 أمام مضيفه ويست بروميتش ألبيون في المرحلة الثالثة عشرة للمسابقة أمس. وأسفرت باقي المباريات عن فوز مانشستر يونايتد على مضيفه واتفورد 2 / 1 وتشيلسي على ضيفه نوريتش سيتي 1 / صفر، وإيفرتون على أستون فيلا 4 / صفر، وليستر سيتي على مضيفه نيوكاسل يونايتد 3 / صفر، فيما تعادل سوانزي سيتي مع ضيفه بورنموث 2 / 2.

وحقق مانشستر يونايتد في وقت قاتل فوزا صعبا لكنه ثمين على مضيفه واتفورد العائد بعد غياب إلى الدرجة الممتازة 2 - 1. وعزف النشيد الوطني الفرنسي «لا مارسييز» قبيل انطلاق مباريات المرحلة تضامنا مع فرنسا بعد اعتداءات باريس الإرهابية الأسبوع الماضي التي أودت بحياة أكثر من 130 شخصا إضافة إلى مئات الجرحى. على ملعب فيكيريج رود، افتتح فريق يونايتد التسجيل في وقت مبكر عندما عكس الإسباني أندير هيريرا كرة عرضية إلى داخل المنطقة استقبلها الهولندي ممفيس ديباي وتابعها بيسراه في أعلى الزاوية اليسرى في الدقيقة 11. وانخفضت قليلا وتيرة أداء رجال المدرب الهولندي لويس فان غال بعد خروج هيريرا مصابا ودخول الأرجنتيني ماركوس روخو في الدقيقة 25 مع استمرار المحاولات فسدد الفرنسي مورغان شنايدرلين دون أن ينجح في الدقيقة 28 وديباي في الدقيقة 39، كما ذهبت تسديدة الفرنسي إتيان كابو لاعب وسط واتفورد عالية في الدقيقة 36.

وفي الشوط الثاني، لم يكن خيار فان غال موفقا في الزج بروخو الذي ارتكب خطأ في وقت قاتل ضد النيجيري أوديون ايغاهو في المنطقة المحرمة فاحتسبت ركلة جزاء ترجمها تروي ديني إلى هدف التعادل في الدقيقة 87. لكن ديني نفسه أعاد الهدية إلى الضيوف بتسجيله خطأ في مرمى فريقه في الوقت بدل الضائع فتحولت فرحته إلى حزن واضح. ونقل الفوز مانشستر يونايتد الذي يريد رفع منسوب الضغط على مانشستر سيتي وآرسنال، إلى المركز الثاني مؤقتا برصيد 27 نقطة.

وتقدم مانشستر يونايتد بفارق نقطة أيضًا على آرسنال الذي تعرض لسقطة جديدة على أرض مضيفه وست بروميتش ألبيون بخسارته أمامه 1 - 2 بعد أن كان تعادل في الجولة السابقة مع ضيفه توتنهام 1 - 1. وعلى ملعب هوثورنز، كان آرسنال سباقا لافتتاح التسجيل بواسطة المهاجم الدولي الفرنسي أوليفييه جيرو الذي تابع برأسه كرة نفذها الألماني مسعود أوزيل من ركلة حرة في الدقيقة 29. وسرعان ما أدرك وست بروميتش التعادل بالطريقة ذاتها من ركلة حرة نفذها كريس برينت وتابعها الاسكوتلندي جيمس موريسون في الشباك لكن بقدمه اليمنى وليس برأسه في الدقيقة 35. ومنح الإسباني ميكل أرتيتا الذي نزل في وقت مبكر بديلا للفرنسي فرانسيس كوكيلان في تبديل اضطراري في الدقيقة14، التقدم للفريق المضيف في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول عندما حول الكرة خطأ إلى مرمى فريقه في الدقيقة 40.

وفي الشوط الثاني، حرم الإسباني الآخر سانتي كازورلا آرسنال من الخروج بنقطة على الأقل عندما أهدر ركلة جزاء احتسبت بعد مخاشنة برينت للتشيلي الكسيس سانشيز في الدقيقة 84.

فاردي يعادل فان نيستلروي

وعلى ملعب سانت جيمس بارك، تابع ليستر سيتي القادم بقوة هذا الموسم بعد أن اكتفى بالمركز الرابع عشر في النسخة السابقة بعد عودته إلى الدرجة الممتازة، انطلاقته الناجحة وقفز إلى الصدارة مؤقتا برصيد 28 نقطة إثر فوزه على مضيفه نيوكاسل يونايتد المتعثر هذا الموسم 3 - صفر.

وسجل جيمس فاردي هدف الافتتاح بعدما تابع بيمناه كرة وصلته داخل المنطقة من الأرجنتيني ليوناردو أولوا في الدقيقة 45. والهدف هو العاشر على التوالي لفاردي في 10 مباريات أولها في مرمى بورنموث في 29 أغسطس (آب)، فعادل بذلك الرقم السابق المسجل باسم الهولندي رود فان نيستلروي عندما كان لاعبا مع مانشستر يونايتد، لكن الأخير سجل أهدافه في موسمين بين 22 مارس (آذار) و23 أغسطس 2003. وسجل فان نيستلروي هدفين في موسم 2002 - 2003 و8 أهداف في موسم 2003 - 2004. وفي الشوط الثاني، أضاف أولوا الهدف الثاني للفريق الزائر مستفيدا من عرضية الجزائري رياض محرز في الدقيقة 62. وعزز الياباني شينجي أوكازاكي بالهدف الثالث بعد أن أعاد إلى الشباك كرة ارتدت من تسديدة زميله داني سيمبسون في الدقيقة 83.

وعلى ملعب ستامفورد بريدج، حقق تشيلسي بطل الموسم الماضي فوزا صعبا على ضيفه نوريتش سيتي بهدف يتيم حمل توقيع الإسباني دييغو كوستا بعد أن نفذ مواطنه فرانسيسك فابريغاس ركلة حرة قابلها بيمناه وأرسلها إلى أسفل الزاوية اليسرى في الدقيقة 64. وحقق تشيلسي فوزه الرابع (مقابل تعادلين و7 هزائم) رافعا رصيده إلى 14 نقطة وانتقل درجة واحدة إلى المركز الخامس عشر بفارق الأهداف خلف سوانزي سيتي الذي أفلت من الهزيمة أمام ضيفه بورنموث الصاعد حديثا 2 - 2.

وتقدم برونموث بهدفين عبر جوشوا كينغ في الدقيقة 11 ودان غوسلينغ في الدقيقة 26 قبل أن يعادل الغاني أندريه آيو في الدقيقة 28 وجونجو شيلفي في الدقيقة 39 من ركلة جزاء لسوانزي.

وعلى ملعب غوديسون بارك، أتخم إيفرتون شباك ضيفه أستون فيلا صاحب المركز الأخير برباعية نظيفة فرفع رصيده إلى 20 نقطة متقدما إلى المركز السابع. وسجل روس باركلي هدف السبق لأصحاب الأرض بكرة من داخل المنطقة سددها بيمناه على يسار الحارس الأميركي براد غوزان في أسفل الزاوية في الدقيقة 17. وأضاف البلجيكي روميلو لوكاكو الهدف الثاني من متابعة رأسية لكرة عرضية رفعها شيموس كولمان في الدقيقة 28. وعزز باركلي تقدم أصحاب الأرض بهدف ثالث قبيل نهاية الشوط الأول بتسديدة من داخل المنطقة في الدقيقة 42. وفي الشوط الثاني، أضاف لوكاكو الهدف الثاني الشخصي والرابع لإيفرتون إثر تمريرة من باركلي في الدقيقة 59. واستفاد إيفرتون من سقوط ساوثهامبتون أمام ضيفه ستوك صفر - 1 سجله الإسباني بويان كركيتش في الدقيقة 10، وتقدم عليه بفارق الأهداف. ويلعب اليوم توتنهام مع وستهام، وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء كريستال بالاس مع سندرلاند.

جيمس موريسون (الثالث من اليسار) يحرز هدف وست بروميتش في شباك آرسنال (رويترز)

ماتيتش (رقم21) يهنيء كوستا بهدفه (أ.ف.ب)

بعض يرى فيها تحفيزًا للإبداع.. والمختصون يعتبرونها وسيلة للتخلص من الضغط النفسي

كتب التلوين للكبار.. من الحدائق والغابات إلى الأزياء

لندن: عبير مشخص

من منا لا يحب استخدام أقلام الشمع الملونة أو مشاركة الأطفال في التلوين في دفاترهم؟ هناك كثيرون ممن يعشقون تلك الهواية، فهي مسلية ومحفزة للإبداع، وأيضا، وهي عامل مهم، تحمل حنينا واضحا لسنوات الطفولة. ولكن لا داعي لمنافسة الأطفال في كتبهم ومزاحمتهم، فقد بدأت كتب التلوين للكبار تغزو المكتبات وتحولت إلى صرعة جديدة أثبتت نجاحا ورواجا فاق كل التوقعات.

البداية كما يرى البعض كانت مع ظهور كتاب «سيكريت غاردن» (الحديقة الخفية) للفنانة جوانا باسفورد، الذي باع أكثر من 1,4 مليون نسخة وترجم إلى 22 لغة. وحسب ما تروي باسفورد دائما فقد عرض عليها الناشر أن تقدم كتب للتلوين للأطفال ولكنها اقترحت عليه أن تكون الكتب للبالغين، وهو ما رفضه الناشر في البداية ولكنها سرعان ما نجحت في إقناعه. ولكن تعترف باسفورد أن النجاح الضخم الذي صادفه الكتاب كان مفاجأة لها وللناشر أيضا.

الكتاب يتميز بأن كل رسوماته باليد، وحسب ما ذكرت باسفورد في إحدى مقابلاتها فهي لا تميل لاستخدام الكومبيوتر في التصميم أو الرسم لأن الناتج عادة يكون «فاقدا للحياة». الجميل في كتاب باسفورد هو أن رسوماتها بديعة التفاصيل، فالحديقة التي تعرض تفصيلاتها من زهور وأوراق شجر وطيور، هي حديقة ساحرة الجمال، كما أنها تقدم مفاجآت تظهر بعد التلوين على هيئة حيوانات تظهر فجأة من بين الأشجار أو زهرة غريبة. ولا شك أن النجاح الذي صادفه «سيكريت غاردن» أغرى الفنانة بإصدار كتابها الثاني للتلوين وهو حول غابة مسحورة «ذا إنشانتد فورست». وتحولت باسفورد إلى كاتبة ومصممة شهيرة، رغم اعترافها المدهش بأنها لا تجيد تلوين الرسومات، فمهارتها تكمن في الرسم بالأبيض والأسود.

النجاح الكبير والانتشار الذي صادفته باسفورد تسبب في ظهور «صرعة كتب التلوين للكبار»، فتسابقت دور النشر على إصدار مختلف التصاميم من تلك الكتب، وشهدت مبيعات الأقلام الملونة أيضا صحوة جديدة. وتحولت كتب التلوين للكبار إلى أكثر الكتب مبيعا على موقع أمازون، وأيضا كانت في أعلى قائمة الرغبات للموقع. ومع تعدد أشكالها وإصداراتها بدأت مطبوعات ناجحة في تبني كتب التلوين، فعلى سبيل المثال أصدرت مجلة «فوغ» للأزياء كتابا خاصا يحمل رسومات معتمدة على صور أزياء نشرتها المجلة عبر تاريخها تحت عنوان «كتاب فوغ للتلوين». والجمهور الذي يتوجه له الكتاب قد يكون من النساء والفتيات الشغوفات بالأزياء، فسيكون بإمكانهن تلوين طبقات القماش والتحكم في لون النقوش لزي أحد المصممين المشهورين، وفي نهاية الأمر سيكون الزي معبرا عن شخصية ماسك الأقلام الملونة. الكتاب يقدم 150 رسما بقلم خبير الموضة إيان آر ويب الذي اختار طلات مميزة وموديلات حفرت مكانها في حقبة الخمسينات في مجلة «فوغ» بطبعتها البريطانية.

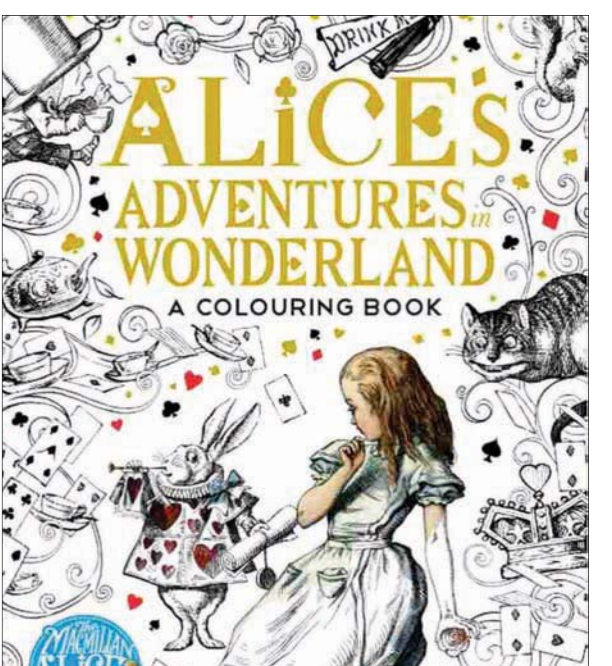
ومن الأزياء للطهي، فقد صدرت طبعة من الرسومات الملونة المعتمدة على وصفات برنامج المسابقات لهواة الخبز «المخبوزات البريطانية» (ذا غريت بريتيش بيك أوف)، والتي تمنح القارئ الهاوي للمخبوزات والكيك أن يخلق الكعكة التي يحلم بأكلها، ولا شك أن يكون ذلك الكتاب من أكثر الكتب شعبية. ولم تتوقف كتب التلوين عند ذلك، فقد سارعت دور النشر في توفير كتاب للتلوين معتمدة على روايات «هاري بوتر» وعلى مغامرات «شيرلوك هولمز» وأيضا استوحت المسلسل التلفزيوني «ذا غيم أو ثرونز» (لعبة العروش) ومسلسل «دكتور هو» وأفلام رسوم متحركة مثل «فروزن» و«أليس في بلاد العجائب» و«ستار وارز». ولم تتوقف دور النشر عن إيجاد موضوعات جديدة ومساحات مختلفة للتلوين، فظهرت الكتب التي تصور الحياة في المدن الكبرى مثل لندن ونيويورك وباريس.

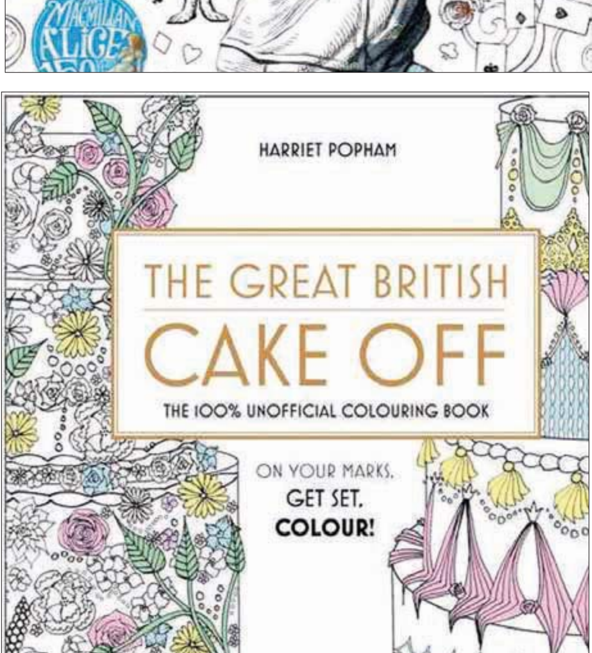
ويشير خبراء في العلاج النفسي أو السلوكي أن كتب التلوين هي جانب هام من طريقة العلاج التي يطلق عليه «مايندفولنس» أو «مهارات الحضور الذهني» والتي يصل لها الشخص عبر التركيز على اللحظة الحالية وتقبل المشاعر والأفكار الحاضرة. ولهذا أصدرت كتب تحمل ذلك التعبير تقدم رسومات بالأبيض والأسود جاهزة للتلوين، وقيل إن الفائدة التي يجنيها المستخدم هو حالة التركيز التي يشعر بها خاصة في التلوين داخل حدود شكل معين، وهو ما ينتج عنه حالة من الاسترخاء والهدوء. وحسب رأي آن لومور، الناشرة في دار «هاشيت براتيك» التي تنشر مجموعة كبيرة من كتب التلوين أن نجاح السلسلة في فرنسا وفي العالم بصفة عامة يرجع لحاجة الإنسان المعاصر لتخفيف الضغط النفسي الذي يعيش فيه، ويمثل فرصة للهروب من سيطرة أجهزة الهاتف النقال والكومبيوتر اللوحي ومواقع التواصل الاجتماعي على حياتنا، لننفرد بأنفسنا لدقائق أو ساعات نعبر فيها من خلال أقلام التلوين عن طاقات كامنة إبداعية أو حتى الرجوع للطفولة.

وللحاق بركب موجة ناجحة قامت عدد من الشركات بتطوير تطبيقات لأنظمة آي أو إس وآندرويد للتلوين، تمكن المستخدم من تلوين الأشكال الموجودة عبر لمس الشاشة والاختيار من بين مجموعة من الألوان الأساسية، وبالطبع لمن أراد استخدام ألوان مختلفة فسيتعين عليه دفع ثمنها. وتشير وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها حول انتشار كتب التلوين للبالغين إلى أن حجم المبيعات وصل في فرنسا إلى 300 ألف حتى الآن، وتفرعت موضوعاتها لترضي جميع الأذواق من الحدائق إلى فنون القرون الوسطى، مرورًا بمواقع شهيرة رائجة في العالم ولوحات شرقية.



بداية صيحة كتب التلوين للبالغين كتاب «سيكريت غاردن»





انتهى بحفل ناجح وبدأ الاستعداد للدورة المقبلة

مهرجان القاهرة السينمائي: خمسة دروس مستفادة

القاهرة: محمد رُضا

بانتهاء الدورة السابعة والثلاثين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي أول من أمس (الجمعة)، طوى المهرجان في الواقع مرحلة جديدة لمهرجان يسعى حثيثًا للتطور والتطوير من دون أن يأخذ حقّه في ذلك.

حفلة توزيع الجوائز كانت منظّمة وفاعلة وقليلة الخطابات تمامًا كما كانت حفلة البداية؛ إذ هي أيضًا كانت مضبوطة على إيقاع سريع. وهي حملت جوائز كثيرة في خمس مسابقات من بينها المسابقة الرسمية التي فاز عنها الفيلم الإيطالي «البحر المتوسط» لجوناس كاربنيانو بالجائزة الأولى، ومسابقة «آفاق السينما العربية» التي منحت جائزتها للفيلم السوري «في انتظار الخريف» لجود سعيد، ومسابقة النقاد التي منحت جائزتها الأولى إلى الفيلم البولندي «العنكبوت الأحمر».

إلى جانب أن الحفلة كانت منظّمة (أكثر من أي حفلة اختتام في السنوات القريبة الماضية)، فإنها كانت تسجيلاً لانعطاف مهم: ها هي دورة تمضي وأخرى تقترب من هذه اللحظة، فبعد فترة راحة قصيرة تنطلق المساعي من جديد لكي تنظم دورة العام المقبل.

لمعة

لم يفز فيلم مصري بأي جائزة رئيسية في أي من المسابقة الرسمية. السبب واضح وجلي: لجان التحكيم ليست هنا لكي تراضي جهة أو بلدًا أو أشخاصًا، بل لتمنح جوائزها بحرية ومن دون حسابات خارج الإطار الفني. والمنتج بول وبستر الذي ترأس لجنة التحكيم الرئيسية كان على حق حين قال: «لقد اطلعنا على 16 فيلمًا من 15 دولة ووجدنا أنها تلتقي على أن السينما لغة تواصل وسلام وليست لغة عنف وحرب». وإن لجنة التحكيم الدولية لاحظت اختلافات بين الأفلام المتسابقة لكن كان هناك، على أي حال، ما يكفي من أعمال لتوزيع الجوائز الأساسية بينها.

هل سيكون الحال أفضل في الدورة القادمة؟ هل مزيد من التنظيم يعني المزيد من النجاح أو أن النجاح له ظروفه الأقوى؟ وما هي ملامح المستقبل المرتسم لهذا المهرجان الذي يحاول تجاوز محناته وأزماته، بالإضافة لتجاوز محنات وأزمات المنطقة؟

الحقيقة، إن دورة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحالية لم تكن بالسوء الذي تحدّث عنه بعض المشاركين من الداخل والخارج. نعم، لم يكن هناك لمعان شديد. لم يحضر مخرج في وزن الألماني فولكر شلندروف، ولا أثار احتمال حضور وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ تجاذب الآراء الذي أدّى لتمنّعه عن الحضور كما في العام الماضي، كذلك لم يرأسه ممثل سابق أو منتج كبير أو نجم شهير. آل إلي يدي رئيسة أنثى سبق لها وأن أدارت بنجاح «مهرجان السينما العربية في باريس» وتميّزت بالنظرة الواقعية وبمحاولة حل المشكلات قبل وقوعها.

مع هذه الحقائق في الحسبان، يمكن استخراج خمسة دروس مهمّة تبلورت في هذه الدورة ومرشحة لأن تكون ذات أثر مهم في الدورات المقبلة إلا إذا أمكن تفادي سلبياتها.

● الدرس الأول: على المهرجان أن ينعم بإدارة دائمة.

خلال السنوات التالية لوفاة الرئيس الأسبق سعد الدين وهبة، التي تميّزت بالتأسيس والحزم، تناوب على رئاسة المهرجان خمسة أشخاص بعضهم لعام واحد فقط قبل أن يمضي. كل بأسلوب عمل مختلف، وبتطلعات متباينة، وبالتالي نتائج متباعدة. لكل أسلوبه الخاص في العمل ولكل رؤيته وفهمه للكيفية التي يستطيع فيها إدارة هذا المهرجان. صحيح أن بعض الغاية كان رفع راية المهرجان عاليًا، لكن النية غلبت المعرفة ولم ينتج عنها ما يمكن أن يعني تطوّرًا وارتفاعًا بل مجرد تسجيل حضور من عام لعام.

مع كل تغيير كان هناك الكثير من الموظفين الذين يأتون ويذهبون. بالتالي طواقم تتبدل تاركة ما تعلّمته لطواقم جديدة تبدأ من هذه اللحظة. وحسب مصدر من الداخل، كان كل ربّان سفينة وطاقمه يمسح ما تم تدوينه من معلومات لمجرد أنه سيترك المنصب. والذي يليه كان عليه أن يبدأ من جديد. بالتالي، التواصل في المعرفة وربط دورات المهرجان ومكتسباته بعضها مع بعض لم يتم وتفككت أواصره أكثر من مرّة.

الدرس هنا هو أن على المهرجان أن ينعم بإدارة دائمة لا تتغير كل عام أو كل عامين، بل تبقى لتمارس التأسيس الصحيح والخبرة المكتسبة حتى ولو اضطر الأمر للاستغناء عن الرئيس علمًا بأن استقرار المهرجان مرتبط أيضًا باستمرار رئيسه ومنحه ما يكفي من السنوات لكي يستكمل مساعيه.

إعلام يكرر نفسه

● الدرس الثاني: الميزانية

بلغت ميزانية هذا المهرجان 6 ملايين جنيه مصري. بالكاد تكفي لإنجاز ما يريد. الخطر هنا هو أن ضحالة الميزانية تؤثر على قدرة المهرجان التمتع بالثراء الذي يرغب به. تحد من عدد الضيوف وتحد من عدد السينمائيين البارزين الذين يتصدر حضورهم وكالات الأنباء. يفرض على المهرجان اختصار أيام الدعوات. يجعل المهرجان غير قادر على استئجار سيارات واستبدالها بالحافلات الصغيرة. إلغاء الحفلات الليلية التي عادة ما تجذب النجوم المصريين كما كان الحال في السنوات السابقة. وبجلبهم يزداد حضور الإعلام العربي ويتحوّل المهرجان إلى حدث فني عوض أن يبقى مجرد حفل كبير.

زيادة الميزانية تمنحه، وهذا هو الأهم، القدرة على إثراء العروض بأفلام وتظاهرات محددة. توسيع رقعة المطبوعات والخروج من دائرة جلب الأفلام عبر السفارات غالبًا لصالح القيام بشبكة اتصالات تثمر عن أفلام أفضل. كذلك تتيح الميزانية المطلوبة إذا تأمّنت توفير معدات عرض وصوت أفضل.

● الدرس الثالث: أماكن العرض

يعتمد المهرجان على قاعة كبيرة واحدة وثلاث صالات أصغر. القاعة الكبيرة هي وحدها المؤهلة فعلاً لعرض الأفلام. لكن هذه القاعة، الموجودة في دار الأوبرا، أصغر من أن تستوعب الجمهور الكبير، خصوصًا ذلك الذي يتحمس لمشاهدة فيلم قرأ عنه كثيرًا أو آخر مصري يريد أن يحضره، كما كان الحال هذا العام وفي العام الماضي، مما ينتج عنه إقفال القاعة عن مئات الحضور الذين وصلوا قبل العرض ليجدوا أنها امتلأت وأن تذاكرهم لا تعني شيئًا.

القاعات الأخرى ليست أهلاً لعرض مهرجاناتي دولي، واحدة منها لديها باب يفتح مباشرة في وجه الصالة وكلها تحفل بكراسي غير مريحة وبمساحة ضيقة بين الصفوف بحيث لا يستطيع المرء الجلوس براحة.

قاعة جديدة، مثل قاعة المؤتمرات في مصر الجديدة، هي أجدر للمناسبة، كذلك استئجار قاعات تجارية مؤهلة أساسًا للعروض الكبيرة كصالات المولات في أنحاء شتّى من القاهرة. وهذا ما يعيدنا إلى ضرورة رفع الميزانية المقررة.

● الدرس الرابع: الإعلام المصري يكرر نفسه

باستثناء عدد قليل من الصحف المصرية، لم يستفد الإعلام من وجود المهرجان كحدث فني ولم يَفِد أيضًا. الكثير من النقد عاد لعادة نقد المهرجان وليس الاشتراك به. ومع أن نقاد السينما في مصر استغلوا الفرصة للمشاهدة عن كثب، إلا أن مجالات النشر، على كثرتها، كانت محدودة بالنسبة لهم. كذلك، فإن المواضيع المثارة هي ذاتها وتتعلّق بسير حفلة الافتتاح وحفلة الختام وغياب النجوم أو حضور بعضهم.

النقاشات بقيت قليلة. اللقاءات التي كان يمكن أن تثري هذه النقاشات شبه معدومة. المهرجان بقي، بالنسبة للكثير من المصريين، حدثًا جانبيًا صغيرًا لم ينتشر جيّدًا. وبالنسبة لوكالات الأنباء أمر بعيد عن الأهمية مما حد من تغطيته كثيرًا.

كذلك على الإعلام أن يبلور مفهومًا جديدًا يتوقف فيه عن مقارنة المهرجان المصري بالمهرجانات العالمية الكبرى. الواقع والحقيقة هما أنه ليس كذلك. هو بالتأكيد ليس واحدًا من المهرجانات الدولية المنتظرة، وبالتأكيد أكثر ليس من بين المهرجانات «الكبرى في العالم» كما تردد في عدد من الصحف.

الواقع هو أنه حدث محدود في عالم مزدحم بالمهرجانات التي تسبقه في الأهمية محليًا أو إقليميًا أو دوليًا.

● الدرس الخامس: على المنتجين العرب العودة إلى القاهرة

في سنوات سابقة، كان المنتجون والموزعون وأصحاب الصالات العرب يتوافدون على المهرجان بكثافة، يعتبرونه المكان الأفضل لعقد الصفقات، كانوا يبحثون عن الجديد ويشترونه أو يأتون بما لديهم لبيعه، وكان تواصلهم ضروريًا لتنشيط الصناعة السينمائية في مصر والعالم العربي. صحيح أن هذا الشغل بأسره كان تجاريًا، لكن لا مهرجان ناجحًا من دون محيطه التجاري. لا أفلام بديلة أو مستقلة من دون أخرى غالبة من النوع السائد.

اليوم يغيب المنتجون العرب ويغيب السينمائيون المصريون أنفسهم باستثناء من لديه فيلم مشارك، وغيابهم يترك فراغًا لا يمكن للمهرجان أن يسدّه مهما حاول. محطات التلفزيون لا تساهم في شراء أي جديد تعرضه، ولا تمد يد العون للمشاريع الشابة أو تكترث لشراء مجموعة من الأفلام القصيرة فتمنح المخرجين الشبان فرصًا مفقودة.

لا يتبدّى ذلك الاكتراث بما يستطيع المهرجان فعله لإنعاش الحياة السينمائية في مصر. هذه الحياة التي لا تتوقف رغم كل تلك العراقيل والظروف التي تتعرّض البلاد لها بفعل عناصر الإرهاب التي تريد حجب الشمس عن كل مصر.

وزير الثقافة المصري حلمي النمنم والفائزون

جوائز المسابقة الرسمية

- ● الهرم الذهبي لأحسن فيلم: - «البحر الأبيض المتوسط» (إيطاليا، فرنسا، أميركا، ألمانيا، قطر)
- ● الهرم الفضي لأحسن فيلم: - «فوسي» (ألمانيا)
- ● الهرم البرونزي لأحسن فيلم أول أو ثانٍ للمخرج: - «بولينا» (الأرجنتين، البرازيل، فرنسا)
- ● أفضل ممثل- كودوس صيون عن «البحرِ الأبيض المتوسط»
- ● أفضل ممثلة - لويز بورجوان عن «أنا جندية» (فرنسا، بلجيكا)
- ● جائزة نجيب محفوظ لأفضل سيناريو - «الكنز» (رومانيا، فرنسا)
- ● جائزة أحسن إسهام فني - «الشمس الساطعة» (كرواتيا، صربيا، سلوفانيا)

تبنى فكرتها ماجد عبد الله وحضرها محمد عبده ورابح صقر

أمسية فنية رياضية في منزل الفنان أبو بكر سالم



محمد عبده وماجد عبد الله و أبو بكر سالم

رابح صقر يرحب بماجد عبد الله («الشرق الأوسط»)

الرياض: عبد الله مخارش

في أمسية فنية رياضية، جمعت عمالقة وأهم مشاهير الوطن العربي والسعودية خاصة، زار مساء أول من أمس اللاعب الدولي السابق ماجد عبد الله مهاجم المنتخب السعودي ونادي النصر، والفنان السعودي محمد عبده، والفنان السعودي رابح صقر، الفنان القدير أبو بكر سالم بلفقيه في منزله بالعاصمة السعودية الرياض.

وجاءت فكرة الزيارة من النجم السابق، ماجد عبد الله، حيث جاءت رغبته لأكثر من مرة لزيارة الفنان أبو أصيل، والاطمئنان على صحته بعد أن أجرى عملية القلب المفتوح في مدينة ميونيخ الألمانية، وقرر الجميع الحضور مساء الخميس، حيث حضر مبكرا ماجد عبد الله برفقة ثامر المحسن، والفنان محمد عبده فور وصوله من لندن، إلى منزل الفنان سالم، وبعد قليل حضر رابح صقر، وأيضًا سالم الهندي رئيس شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات، والشاعر فارس ابن الشاعر الشهيد فايق عبد الجليل.

وفوجئ اللاعب ماجد عبد الله، كثيرا بالفكر الكروي الذي يملكه الفنان أبو بكر سالم ومحبته الكبيرة بتفاصيل عالم كرة القدم، حيث قال ماجد لأبو بكر سالم: «لم أكن أعلم أنك تملك كل هذا الحب الكبير للكرة، وتعرف تفاصيلها».

وسأل الفنان أبو بكر سالم، اللاعب ماجد عبد الله، عن صحة اللاعبين القدامى في السعودية، ومن عاصرهم قبل فترة اللاعب ماجد عبد الله، لا سيما وأن الحديث لم يخل من الذكريات الجميلة التي كانت تربطهم مع صديقهم المشترك الراحل الأمير عبد الرحمن بن سعود، رئيس نادي النصر السعودي.

ولم يمض الحديث كثيرا عن الكرة حيث تحول الحديث عن الفن، إذ تساءل اللاعب ماجد عبد الله عن سبب تردي الفن والأغنية في الوقت الحالي، فأجاب أبو بكر سالم «الثقافة اختلفت، وهموم الناس تغيرت» فيما أكد ماجد أنه محب للأغنية الطربية وتحدث عن إعجابه الشديد بالفنانين أبو بكر سالم وأيضًا طلال مداح، وعبد الكريم عبد القادر، وفيصل علوي، وكرامة مرسال.

افتتحت أمس وتتواصل حتى 28 من هذا الشهر

3 أفلام تونسية تنافس على التأنيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية

تونس: المنجي السعيداني

رشحت تونس ثلاثة أفلام تونسية طويلة حديثة الإنتاج للتنافس على التأنيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية في دورتها 26 وتشمل القائمة فيلم «على حلة عيني» لليلى بوزيد (ابنة المخرج التونسي المعروف النوري بوزيد) و«قصر الدهشة» للمخرج مختار العجيمي و«شبابك الجنة» للمخرج فارس نعناع.

وسبق لتونس أن فازت ست مرات في مسابقات أهم تظاهرة سينمائية وأعرقها على المستويين العربي والأفريقي، وتوجت خاصة أفلام النوري بوزيد وفريد بوغدير المثيرة لكثير من الجدل نظرا لجرأة مواضيعها.

وتنطلق الدورة الجديدة التي أصبحت سنوية لأول مرة بعد أن كانت تنظم مرة كل سنتين، مساء السبت 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وتتواصل إلى غاية يوم 28 من نفس الشهر وتشهد مشاركة نحو 300 فيلم في مختلف المسابقات وهي أفلام بين روائية طويلة وقصيرة ووثائقية قادمة إلى تونس من البلدان العربية والأفريقية.

وتشارك تونس في مجمل المسابقات السينمائية بتسعة أفلام ثلاثة منها طويلة وثلاثة في مسابقة الأفلام القصيرة وثلاثة أفلام كذلك في مسابقة العمل الأول.

وتتناول الأفلام التونسية المرشحة لجوائز أيام قرطاج السينمائية مسائل اجتماعية، ويذكر أن فيلم على حلة عيني للمخرجة التونسية ليلى بوزيد فاز بجائزة الجمهور في فعاليات أيام فينيسيا التي أقيمت خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي ضمن مهرجان البندقية السينمائي الدولي.



مشهد من فيلم «على حلة عيني»

ويعد فيلم على حلة عيني باكورة أفلام ليلى بوزيد الطويلة وسبق للمخرجة أن أخرجت فيلمين قصيرين هما «مخبي في قبة» وفيلم «زكرياء».

وتنطلق أحداث هذا الفيلم خلال صائفة 2010 وهو يروي حكاية فتاة تدعى فرح كانت تعيش مع عائلتها في العاصمة التونسية وتمارس الموسيقى وتغني مع مجموعة موسيقية شبابية من نوع «الروك»، ولكنها كانت تعيش مشاكل جمة مع والدتها التي تعارض توجهها الحياتي، وتخيلت لها مستقبلا مختلفا عن الموسيقى وعوالمها الصاخبة في اتجاه ممارسة مهنة الطب، وتكون المواجهة الفكرية ضارية بين الطرفين.

وتدور أحداث فيلم «قصر الدهشة» للمخرج التونسي مختار العجيمي بمستشفى المجانين ويجسد فيه أدوار البطولة كل من هشام رستم وفاطمة بن سعيدان وجمال المداني وريم البنا وزياد التواتي وعدد كبير من الممثلين الشبان، وتتعرض المشاهد لدور زعيم سياسي مجنون يقع تعذيبه في المستشفى حتى يزيد جنونه وهو في صدام وعراك دائم مع مدير المستشفى. ويعرض الفيلم على وجه العموم قصة مجموعة من التونسيين من مختلف الفئات الاجتماعية والمهن تجتمع في فضاء يشبه مستشفى الرازي (مستشفى الأمراض العقلية بالعاصمة التونسية) وهناك تدور أهم أحداث الفيلم الذي يترجم بشكل سينمائي جنون الكثير من التونسيين بعد ثورة 2011.

أما بالنسبة لفيلم «شبابك الجنة» للمخرج التونسي فارس نعناع، فتدور أحداثه حول حياة زوجين شابين يفقدان ابنتهما الوحيدة ذات الخمس سنوات التي يرجح أنها غرقت في البحر. هذه الحادثة الأليمة تتسبب في تصدع العلاقة بين الزوجين وتحدث منعرجا وشرخا عميقا بينهما فيذهب كلّ واحد منهما في طريق، لتتحول قصّة الحب المفعمة بالتفاؤل إلى دراما تبحث عن حل يعيد إشراقة لتلك العلاقة.

حدث وكلمة








«هؤلاء الأطفال هم بالضبط مثل أطفالنا.. يستحقون الحب والحماية والاستقرار والتعليم. إنهم يستحقون الحماية ودعم العالم».

باراك أوباما الرئيس الأميركي، خلال زيارة لمركز استقبال الأطفال المهاجرين في ماليزيا، مجددًا دعوته إلى مساعدة اللاجئين.

«هذه لحظة مهمة.. لقد اتحد المجتمع الدولي وعزم على هزيمة هذا الشر الذي يهدد شعوب كل دولة وكل دين».

ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني، معلقًا على قرار مجلس الأمن بمضاعفة جهود مكافحة تنظيم داعش في سوريا.

«الإرهاب ليس إفرازًا لدين سماوي أيًا كان هذا الدين بل هو مرض فكري ونفسي يبحث دائما عن مبررات وجوده في متشابهات نصوص الأديان وتأويل المؤولين ونظرات المفسرين».

أحمد الطيب شيخ الأزهر، في كلمة بالقاهرة، معلقًا على الهجمات الإرهابية الأخيرة.

«هذه صدفة مزعجة بالنسبة لنا بعد يوم من إحالتنا الملف إلى محكمة التحكيم الرياضية للطعن بإيقاف ميشال بلاتيني».

تيبو داليس محامي بلاتيني المرشح الموقوف لمنصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بعد العقوبات التي طالبت بها لجنة الأخلاق في المنظمة الدولية بحق موكله دون توضيح الأسباب.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

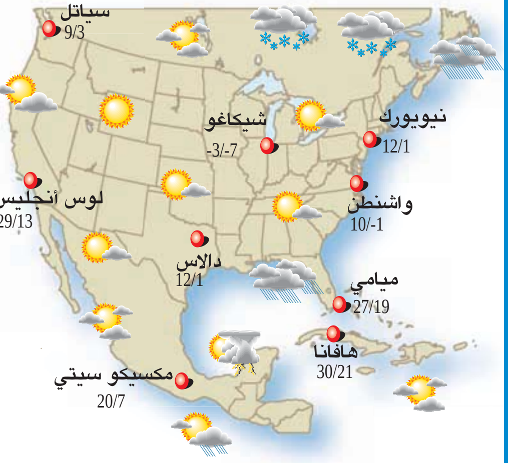
السعودية ومنطقة الخليج

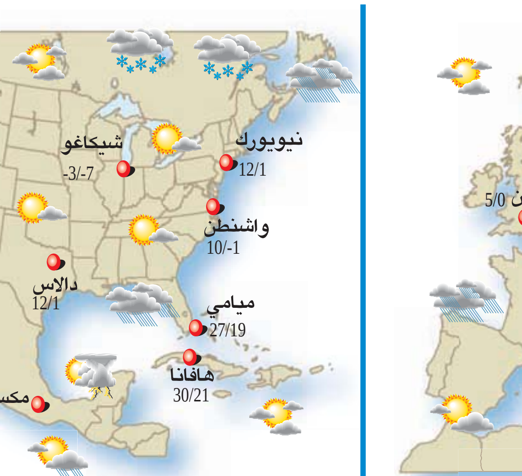
تتحرك منطقة اضطرابات بسيطة تجاه جنوب السعودية مما يتسبب في هطول الأمطار وهبوب العواصف الرعدية. تستمر باقي مناطق الجزيرة العربية تحت ضغط مرتفع يؤدي إلى طقس جاف.

أميركا الشمالية

تؤدى منطقة ضغط جوي منخفض فوق منطقة كويبيك في تساقط الثلج على أغلب المناطق، وتتحرك جبهة باردة على امتداد فلوريدا وسواحل جنوب كاليفورنيا مما يتسبب في فترات من المطر وعواصف رعدية. وتتسبب منطقة ضغط مرتفع في السواحل الجنوبية في طقس جاف ومشمس.







سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع عبر سوريا ولبنان وفلسطين والعراق في أن يسود طقس جاف ومشمس بصفة عامة. وتتكون أمطار متفرقة فوق الأردن بسبب منطقة ضغط جوي منخفض في نفس المكان.

أوروبا

تتحرك كتل من الهواء البارد فوق الجزر البريطانية، وتتساقط بعض الأمطار والثلوج على بعض المناطق. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض عبر بولندا وشمال أوكرانيا في تساقط الأمطار والثلوج. تتساقط أمطار متفرقة على اليونان، وجنوب إيطاليا، وتتسبب اضطرابات جوية في تساقط الأمطار على شمال فرنسا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب جبهة جوية باردة بطيئة على تونس وشمال الجزائر وشمال المغرب في تساقط بعض الأمطار، في حين يستمر باقي شمال أفريقيا تحت تأثير ضغط جوي مرتفع مما يتسبب في طقس جاف.

AccuWeather.com®

إنعام كجه جي

على نفسها جنت «داعش»

يُسمّي الشوام بائع اللحم: اللحام. ويسميه العراقيون: القصاب. وأهل مصر والمغرب العربي: الجزار. وقد نزلت لشراء حاجتي من العم صالح، أحد باعة اللحوم الحلال الكثيرين في باريس، فانتبهت إلى اللافتة التي يرفعها باللغة العربية على واجهة دكانه: «مجزرة إسلامية». وكنت، طيلة سنوات مكوثي في هذه المدينة، قد مررت بالعشرات من شبيهات هذه اللافتة دون أن تستوقفني. فلماذا أتأملها بشيء من الوجل بعد أحداث تلك الجمعة؟

وصل العم صالح إلى فرنسا في الخمسينات الماضية. كان شابًا موفور العافية، نزل من الباخرة في مرسيليا وعمل في ورشات البناء. ثم سمع من ابن عم له عن فرص للعمل في مصنع لسيارات رينو في ضواحي العاصمة، فانتقل إليها وتعلم الصنعة. ولما جمع مبلغًا كافيًا، عاد في إجازة إلى عنابة، في الجزائر، وتزوج إحدى بناتها وعاد بالعروس إلى باريس. ويقسم العم صالح أن عنابة عروس أيضًا. وكان الفرنسيون يسمونها «لا بون»، أي الطيبة، لاعتدال مناخها وروعة شواطئها، لا سيما حين يطلون عليها من أعلى جبل السرايدي. وحدث أن دُعيت، في إحدى المرات، لحضور أيام عنابة السينمائية وارتقيت الجبل فوجدتني أمام منظر طبيعي لم تعبث به يد، يبزّ في جماله جبال سويسرا.

أنجب صالح وهوارية تسعة أبناء. فلح منهم من فلح وطلح من طلح. وكانت وسائل الإعلام الفرنسية قد شمّرت عن سواعدها، خلال الأيام الماضية، لكي تشرح للناس ملابسات «تشدد» البعض من أبناء المهاجرين، أي تحولهم إلى «راديكاليين» أو إرهابيين. وعمومًا فإن صفات الاستقامة والانحراف في أوساط الهجرة تخضع لأسباب وظروف معقدة. وتاريخ الاستعمار لم يكن رحيمًا.

لما أغلقت الورشة وانتقل جلّ الصناعات إلى بلاد العمالة الرخيصة، قبض صالح مكافأته وفتح محلاً للجزارة بمساعدة اثنين من أبنائه. وكان الحضور العربي قد تعزز في فرنسا وظهرت الحاجة لبقالات الأطعمة المحضرة وفق الشريعة، ومنها «المجازر الحلال»؛ دواجن حلال، كباب حلال، هامبرغر، بيتزا، كولا، صبغات للشعر، مستحضرات تجميل، بيرة حلال، وعشرات المنتجات التي تضمن للزبون خلوها من لحم الخنزير أو شحمه أو جلده أو مصارينه. وتشاء المفارقات أن تتقابل دكاكين الحلال في هذا الحي الشعبي أو ذاك مع متاجر «الكاشير»، أي المنتجات الحلال وفق العقيدة اليهودية.

مع كل عملية إرهابية جديدة، كان صالح يغلق دكانه ليومين أو ثلاثة، خشية عمليات الانتقام. ومع كل مقتلة، موجهة أو عشواء، كانت النظرات المتشككة تواجه مسلمي فرنسا وتتركز على شباب الضواحي. إنهم أول من تستوقفهم دوريات الشرطة للتفتيش في أنفاق المترو وتقاطعات الشوارع. وهم متهمون حتى يثبتوا براءتهم. وكان صالح، العامل الجزائري الكادح الطيب، وأولاده، من بين 7 ملايين مسلم، عانى من تبعات الهجمات والتفجيرات التي يقوم بها متطرفون ويدفع ثمنها مسلمون مسالمون. وكم يشعر المرء بالغصة حين يرى على شاشة التلفزيون شبانًا عربًا وأفارقة وأتراكًا وباكستانيين يدفعون الشبهات عن أنفسهم بالقول إنهم يشربون الخمرة ويصادقون الفتيات ويحبون الموسيقى. وكم تزداد الغصة حين يعمد مهاجرون مسيحيون، سمر البشرة، إلى تعليق الصلبان على صدورهم لكي لا يتعرضوا للسين والجيم.

وكما جنت براقش على نفسها وذهبت مثلاً في الأمثال، فإن «داعش» لم تجنِ على نفسها فحسب بل على عموم العرب والمسلمين. ومن قبلها جنت عليهم «القاعدة» حين ضربت البرجين وحولت جورج دبليو بوش من رئيس هزيل إلى بطل حرب قاد غزوة العراق فاحترق الأخضر مع اليابس. وبعد أن كان الرأي العام الفرنسي يتوحد لمجابهة حزب الجبهة الوطنية، ولكي يحول دون وصول زعيمته مارين لوبن إلى الحكم وما يتبع ذلك من إجراءات عنصرية، فإن الرئيس هولاند أعلن الحرب على الإرهاب وبدأت حكومته الاشتراكية في اتخاذ قرارات تشبه ما تطالب به لوبن، تجيزها حالة الطوارئ ويباركها الفرنسيون.

سودوكو

	8		9				6	
3		5	7					1
		4			8		3	
		1	2			7		
7				5		9		
				4		6	5	
			6				7	
	2							8

الحل السابق

1	3	5	9	7	6	2	4	8
8	6	4	3	2	5	1	9	7
7	9	2	1	8	4	3	5	6
9	5	7	6	1	3	8	2	4
2	1	8	4	9	7	5	6	3
6	4	3	8	5	2	7	1	9
3	7	6	2	4	1	9	8	5
4	2	9	5	3	8	6	7	1
5	8	1	7	6	9	4	3	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

إهداء حفل مهرجانات بعلبك الدولية «موسيقى تنقذ الحياة» إلى «ماما» ماريا جاكوبسون

فارتان ملكونيان.. من بائع متجول في بيروت إلى قائد لـ«أوركسترا لندن الفيلهارمونية»



المايسترو فارتان ملكونيان يقود «أوركسترا بيروت السمفونية» في «كازينو لبنان» (تصوير: رافي بربريان)

بيروت: «الشرق الأوسط»

حفل موسيقي كلاسيكي بمعان كثيرة، ورسائل كثيرة، أحياه مساء أول من أمس المايسترو ذو الصيت العالمي فارتان ملكونيان، في «كازينو لبنان»، بصحبة «أوركسترا بيروت السيمفونية». وبدعوة من «مهرجانات بعلبك الدولية» و«اللجنة المركزية في لبنان لإحياء الذكرى المئوية لإبادة الأرمن» عاد المايسترو الأرمني الذي ولد في لبنان وبقي فيه حتى سن الثانية والعشرين، ليعيش تجربة فريدة في غرابتها، قبل أن يغادر إلى بريطانيا. عاد الرجل إذن ليحيي حفلاً تحت عنوان «موسيقى تنقذ الحياة» مهدى بكليته إلى السيدة الدنماركية ماريا جاكوبسون، التي ربته يتيمًا في مدينة جبيل وشحنت روحه بحب الموسيقى يوم لم يكن له أب ولا أم. «حفل اليوم ما هو إلا للاحتفال بانتصارنا على البؤس وإدانة صارخة لمحاولات الإبادة الجماعية من خلال الإبداع الفنّي»، قالت سيتا هاديسيان رئيسة اللجنة المركزية في لبنان لإحياء الذكرى المئوية لإبادة الأرمن في تقديمها للحفل معتبرة أن فارتان ملكونيان مثل يُحتذى به في ذهن الكثير ممّن عانوا الأمرين بأنّ الأمل بالمستقبل كبير.

أطل المايسترو الذي قضى ردحًا من حياته في ملجأ وسنوات طوال بعدها مشردًا في الشوارع ليبدأ حفله ويروي قصته، بعد كلمة من رئيسة مهرجانات بعلبك نايلة دوفريج، قالت فيها إنه حفل للأمل والامتنان والمثال، خصوصًا عندما نشاهد في أيامنا هذه كيف أن الهمجيّة تُنافس الثقافة.. كلّ فرد منّا بإمكانه المساعدة، وكلّ حسب طريقته، على أن يكون دعاة الإنسانية ومحبّو الغير منتصرين على الظلاميّة». فيما ذكّر عبد السلام سيد أحمد الممثّل الإقليمي لمفوّضية الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن «أكثر من 100 مليون طفل يعيشون في الشوارع اليوم، وعلينا أن نساعدهم».

الاحتفال بالذكرى المئوية للإبادة الأرمنية، دعم أطفال الشوارع الذين لا معين لهم، تحية إلى السيدة الدنماركية التي كانت أمّا لعشرات الأيتام وبينهم فارتان عام 1950، في دار «ثي بيردس نيست» في مدينة جبيل، قبل أن يفرقهم الزمن، كل هذه الرسائل مجتمعة جعلت فارتان يقف على المسرح، في بدء حفله ليروي قصته التي لا تصدق، ويشرح قبل كل مقطوعة، لمن يهديها وما الذي جعله يختارها دون غيرها، وما يعنيه له وجوده على مبعدة كيلومترات قليلة من الميتم الذي ضمه صغيرًا هو وإخوته.

لم يعرف فارتان الصغير ابن الثلاثة أعوام أمّا ولا أبًا لم يكن له سوى ماريا أو ماما جاكوبسون، التي ضمته وإخوته إلى الميتم الذي كانت تشرف عليه، وجعلته يشارك في الكورال الخاص به. شرح كيف كانت تحنو عليه، تضمه إلى صدرها، تملأه حنانًا وحبًا، وكيف أن عزفها الموسيقي يوم الأحد في الكنيسة حيث كانت تصحب الأطفال فتح له أبواب الدنيا. من وحي هذه الذكريات عزف الجزء الأول من مقطوعة Masquerade لآرام خاتشاتوريان. ومن وحي تلك الجلسات تحت الشجر في الجبال حيث كانت تروي ماريا القصص لأطفالها عزف الجزء الأول من السيمفونية السادسة لبيتهوفن ليلحقها بموسيقى الأغنية المعروفة لأخوين رحباني «نسم علينا الهوا» على طريقته الخاصة.

لم يتوقف هذا المؤلف الموسيقي والمايسترو الكبير الذي وصل لقيادة فرق عالمية مهمة، عن قص حكايته حيث اضطر وهو في الثامنة أن يغادر الميتم هو وإخوته، وفرقتهم السبل وشتتتهم الظروف، وذهب هو إلى بيروت ليبيع في الشوارع، ما يتيسر له، بينما أضاع أثر باقي إخوته لسنوات. لم يرد المايسترو، الذي لم يتعلم القراءة والكتابة، بسبب حياة التشرد التي عاشها، أن يحكي الحزين من قصته، بل قال إنه سيكتفي بما يبعث الأمل ويحث على التفاؤل.

وأشار بيديه إلى القاعة معلمًا الحضور، أن إخوته الذين أضاع أثرهم ذات يوم، ها هم يحضرون حفله اليوم، ويجلسون في القاعة أمامه. وفي الجزء الثاني من الحفل، عزفت الأوركسترا مقطوعات من تأليف فارتان ملكونيان بعنوان Drake Passage، a symphonic poem مهداة إلى ماريا جاكوبسون وستتمّ إعادة عزفها من جديد وتسجيلها عام 2016 في لندن.

من الميتم إلى شوارع بيروت ومنها إلى مغنٍ صغير في لندن، تسلق فارتان سلم المجد، ليقود «أوركسترا لندن الفيلهارمونية» أمام ملكة بريطانيا منذ سنوات، ويدخل العالم الأرستقراطي الإنجليزي من أوسع أبوابه. وروى خلال حفله أن أحد الصحافيين الإنجليز سأله: «كيف استطعت أن تصل من الشوارع إلى هذه المكانة المرموقة في إنجلترا؟ فأجابه: «إن كان لديك متسع من 40 سنة لأروي لك قصتي الطويلة، فلنبدأ؟»».

خالد القشطيني

من أفضال أحمد الجلبي

أما وقد كثر وتعدد المداحون والراثون لأحمد الجلبي، بمناسبة وفاته، فقد استحق عليّ أن أدلي بدلوي، وأسدد الدين له. فقلما وجد بينهم من حظي بفضل من أفضاله، كما حظيت أنا وأسرتي. وهذه حكايتي في الموضوع.

في الأيام الأخيرة من عهد صدام حسين، فتحت عليّ شقيقتي سلوى مكالمة تليفونية. بدأتها بتأنيبي على إحراجها، وتسببي في كثير من المتاعب والمشاكل لها نتيجة نشاطي في صفوف المعارضة العراقية. سألتها كيف؟ قالت بحضورك مؤتمر المعارضة العراقية في واشنطن. أجبتها فورا: كلا. أنا لم أحضر هذا المؤتمر قط. ولكن يظهر أنهم أوردوا اسمي فيها خطأ.

«أنت متأكد أنك لم تحضر ولا ساهمت في هذا المؤتمر»؟

«أنا لا أكذب عليك. اطمئني على ذلك».

«إذا أنت متأكد، فهاك وتكلم مع أبو أحمد».

أدركت حالاً أن سلوى كانت بين مخالب المخابرات العراقية، وأمام ضابط من ضباطها. كلمني أبو أحمد بلهجة مثقفي المخابرات، وبكل أدب مهني. «يا أستاذ خالد، نحن نعرفك ككاتب وطني. وهذه يظهر دسيسة دسوا فيها اسمك ضمن المشاركين مع هذا الحرامي أحمد الجلبي. نحن نحبك ونتمنى لك الخير. ونتمنى أن تترك (الشرق الأوسط) وتصدر جريدتك الخاصة، ونحن مستعدون لتمويلها».

«آسف يا أخي أبو أحمد. أنا كاتب، ولا أعرف أي شيء عن مهنة الصحافة وإصدار الجرائد. ولكن شكرًا على العرض».

انتهت المكالمة، وتنفست الصعداء. ولا بد أن فعلت مثل ذلك، وأكثر، شقيقتي سلوى، وقد فلتت من قبضة المخابرات، وعادت لبيتها سالمة. والفضل في هذه النهاية السالمة يعود، نعم، لأحمد الجلبي. فقد كنت مدعوًا في الواقع لذلك المؤتمر. وطلب مني إعداد ورقة استشارية في موضوع عن مكافحة الفساد. أعددت الورقة، وجمعت حاجياتي استعدادًا للسفر إلى واشنطن. ولكن لم تصلني تذكرة السفر. اتصلت بالمسؤولين. فقالوا: انس الموضوع. لقد شطب اسمك من قائمة المشاركين. فهمت فيما بعد أن أحمد الجلبي ما أن رأى القائمة حتى شطب اسمي منها. وكان ذلك فضلاً عظيمًا على سلوى في نجاتها وسلامتها.

ولكن فضل الرجل علي! امتد لأكثر من ذلك. فقد اتصل بي مسؤول عربي كبير، وكلفني بإصدار جريدة المعارضة العراقية، وحدد لي الراتب المناسب لذلك. بعد بضعة أيام سحبت الدعوة. وكان أحمد الجلبي زعيمًا للمعارضة، وصاحب كيس الدفع. رحت أتساءل: لماذا ناصبني كل هذا العداء؟ هل لأنني قشطيني من عائلة سنية عريقة؟ ولكنه، رغم طائفيته، كان بين صفوفه كثير من السنة الآخرين. فما السبب؟

آه! الله يلعن سوء الذاكرة. تذكرت أنني قبل سنوات كتبت في هذه الزاوية كلمة عنه، عددت فيها ذنوبه بعد قرار المحاكم الأردنية في تجريمه. ونحن من طبعنا أن ننسى أي شيء، إلا الضغينة والحقد والثأر.

عرب وعجم

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، ممثل رئيس الدولة، رئيس نادي تراث الإمارات، شهد انطلاقة منافسات السباق التأهيلي المحلي لمسافة 80 كم ضمن فعاليات احتفالية «سباق الشيخ حمدان بن محمد والشيخ زايد بن محمد بن خليفة آل نهيان» لأفضل حالة خيل والقدرة والتحمل. وينظم الاحتفالية نادي تراث الإمارات بالتعاون والتنسيق مع اتحاد الإمارات للفروسية.



الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان

● عبد الواحد يوسف إبراهيم، والي ولاية شمال دارفور، استقبل وفد الاتحاد العام للمرأة بالولاية برئاسة نصرة محمد سند، أمينة الاتحاد بالولاية، وثمن إبراهيم خلال اللقاء الدور الطليعي للمرأة ومساهماتها في كل المناسبات والقضايا الوطنية بجانب مساهمتها في دفع مسيرة الحوار الوطني والمجتمعي التي تشهدها البلاد.



هشام بن محمد الجودر

● هشام بن محمد الجودر، وزير شؤون الشباب والرياضة في البحرين، استقبل الدكتور أسامة الجودر عميد شؤون الطلبة بجامعة البحرين، والذي قدمه له رئيس مجلس طلبة جامعة البحرين عبد العزيز العجمي، وأعضاء المجلس. وأكد الوزير حرصه على دعم مسيرة مجلس طلبة جامعة البحرين والتعاون معه في تنظيم المزيد من الفعاليات والبرامج الشبابية المشتركة والتي تحمل في طياتها أهدافا نبيلة.



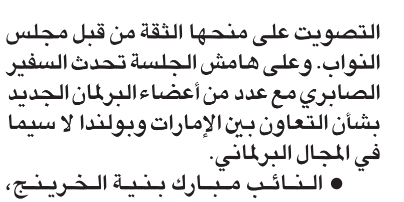
القاضي خالد حسن عجاجي

● القاضي خالد حسن عجاجي، وكيل وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف لشؤون العدل في البحرين، استقبل وفدا قضائيا فلسطينيا برئاسة القاضي الدكتور نصار منصور أمين عام مجلس القضاء الأعلى. ورحب عجاجي بالوفد القضائي الفلسطيني، مؤكدا على أهمية هذه الزيارات في دعم علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين في المجالين العدلي والقانوني. وبحث اللقاء آفاق التعاون الثنائي وسبل تعزيز تبادل الخبرات بين الجانبين.

● عبد الله شاهر الشهري، ترأس وفد المملكة العربية السعودية المشارك في المهرجان الثقافي والفني بمحافظة أسيوط تحت عنوان «أسبوع التلي العربي»، وقدم الوفد مواد علمية وأفلاما تسجيلية عن «التلي»، كما قدم عدة فعاليات تضمنت معرضا لرسوم الأطفال، صاحبه ورشة عمل تحت إشراف الفنانة السعودية سعاد أبو عزة بلخضر، وركنا للتطريز تحت إشراف الحرفية شعاع بنت عيسى البريكان.

● السفير خيرارد ستيخس، سفير هولندا بالقاهرة، شارك في جولة الدراجات الهوائية في شوارع العاصمة المصرية في إطار احتفالها باليوم البرتقالي للدراجات للسنة الرابعة على التوالي. وقال السفير إن الدراجات وسيلة جيدة لحل أزمة الكثافة المرورية في مصر، إضافة لكونها رياضة ممتعة، مشيرا إلى أن هولندا تعتمد بشكل كبير على الدراجات كوسيلة مواصلات، ويوجد بها حاليا نحو 18 مليون دراجة.

● الدكتور يوسف عيسى الصابري، سفير الإمارات لدى وارسو، شارك في الجلسة البرلمانية المخصصة للاستماع لخطاب بياتا شيدوو، رئيسة الوزراء البولندية الجديدة أمام البرلمان، التي عرضت فيها برنامج حكومتها قبل التصويت على منحها الثقة من قبل مجلس النواب. وعلى هامش الجلسة تحدث السفير الصابري مع عدد من أعضاء البرلمان الجديد بشأن التعاون بين الإمارات وبولندا لا سيما في المجال البرلماني.



النائب مبارك بنية الخرينج

● النائب مبارك بنية الخرينج، نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي، عضو البرلمان العربي، زار القاهرة على رأس وفد لجنة الإخوة البرلمانية الكويتية المصرية. وأعرب الخرينج عن تفاؤله الكبير بنجاح الانتخابات البرلمانية المصرية وتحقيق مصر الاستحقاق الثالث في خارطة المستقبل، مشيرا إلى مشاركة البرلمان العربي الشعب المصري أعراسه الديمقراطية والمساهمة في مراقبة سير الانتخابات.



د. علي حياصات

● الدكتور علي حياصات، وزير الصحة الأردني، افتتح مندوبا عن الأميرة سمية بنت الحسن، المؤتمر الأردني الأول، والآسيوي الرابع لمرضى بطانة الرحم المهاجرة.

واعتبر حياصات في الكلمة التي ألقاها نيابة عن الأميرة سمية، المؤتمر مناسبة مهمة لتبادل الخبرة والمعرفة، مؤكدا أن العلم مكن المرأة من الاندماج في المجتمع والحصول على حقوقها الإنسانية وفتح أمامها فرصا غير محدودة لتحقيق مبتغاها في الجوانب الصحية.



السفير محمود فوزي أبو دنيا

● السفير محمود فوزي أبو دنيا، سفير مصر لدى ناميبيا، وقع مذكرة تعاون في مجال السياحة بين البلدين، تضمنت الاتفاق على تشجيع المستثمرين في كلا البلدين على إقامة مشروعات سياحية، وتبادل الخبراء والتشريعات والأنظمة الحاكمة للمهن السياحية المطبقة في الدولتين، وتبادل المشاركة في المعارض والمهرجانات السياحية، وتنظيم المنتديات وورش العمل لرفع الوعي السياحي في البلدين.

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- اول رئيس للولايات المتحدة.
2- مدينة امريكية - اداة حرب قديمة "معكوسة".
3- خاصتي "معكوسة" - متشابهان - من الاطراف "معكوسة".
4- ملكة تدمر.
5- اضاء "معكوسة" - قهوة - سأم.
6- حيوان مفترس - منتجع فرنسي.
7- مملكة آسيوية - عاصفة بحرية.
8- حرف نصب - متشابهان.
9- دولة أسيوية.
10- رقة القلب - ابنية وعمارات.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- مصيبة - حزن - حرف نصب.
3- مقياس ارضي "معكوسة" - ولاية امريكية.
4- سفينة الصحراء - عاصمة اوروبية.
5- مقاطعة بريطانية - للنفي.
6- قهوة "معكوسة" - اصبع "معكوسة".
7- ضد فوق - اقرض.
8- عويل - نوتة موسيقية.
9- ماء كثير - ضد يسار - للمناداة.
10- دق الجرس "معكوسة" - دولة عربية.

الحل السابق

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:17	06:35	12:07	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:21	06:41	12:08	03:12	05:33	07:03
القدس	04:50	06:14	11:27	02:18	04:38	05:58
الرياض	04:53	06:14	11:40	02:44	05:05	06:35
القاهرة	04:56	06:25	11:42	02:37	04:57	06:18
الخرطوم	05:35	06:55	12:36	03:52	06:17	07:30
الرباط	05:40	07:06	12:14	03:01	05:21	06:43
تونس	05:35	07:04	12:06	02:47	05:07	06:32
الكويت	04:53	06:17	11:35	02:31	04:51	06:21
أبوظبي	05:22	06:42	12:09	03:13	05:35	07:05
المنامة	04:39	06:01	11:24	02:26	04:47	06:17
الدوحة	04:34	05:55	11:20	02:24	04:44	06:14
مسقط	05:04	06:24	11:52	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:50	06:16	11:25	02:12	04:32	05:54
صنعاء	04:52	06:08	11:50	03:05	05:30	07:00
عمان	04:44	06:10	11:23	02:14	04:34	06:04
بغداد	05:14	06:39	11:49	02:38	04:57	06:19
اسطنبول	05:24	06:59	11:51	02:21	04:41	06:12
نيقوسيا	05:00	06:27	11:33	02:18	04:38	06:01
أثينا	05:42	07:12	12:12	02:50	05:10	06:36
لندن	05:32	07:29	11:47	01:42	04:03	05:55
باريس	06:19	08:10	12:37	02:43	05:04	06:49
نيس	05:54	07:33	12:18	02:40	05:01	06:36
روما	05:31	07:07	11:57	02:25	04:45	06:17
بروكسل	06:14	08:09	12:29	02:27	04:48	06:38
مدريد	06:34	08:08	01:01	03:33	05:53	07:23
جنيف	06:01	07:45	12:22	02:37	04:57	06:37
فيينا	05:23	07:11	11:41	01:49	04:10	05:54
برلين	05:39	07:40	11:53	01:44	04:05	06:00
فرانكفورت	05:48	07:40	12:04	02:07	04:28	06:15
استوكهولم	05:50	08:34	11:52	12:54	03:08	05:45
كوبنهاغن	05:46	07:58	11:56	01:33	03:53	05:59
امستردام	06:13	08:13	12:27	02:19	04:40	06:34
نيويورك	05:32	06:51	11:43	02:13	04:33	05:53
واشنطن	05:42	06:58	11:55	02:30	04:50	06:08
لوس أنجليس	05:21	06:32	11:40	02:27	04:46	05:59



London – Sunday - 22 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13508
الأحد 10 صفر 1437هـ - 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13508

مشعل السديري

تزف زوجها إلى امرأة أخرى

هناك ظاهرة بدأت تطفو على السطح، إذ إن بعض النساء إذا تطلقت الواحدة منهن، تقيم حفلة بهذه المناسبة دلالة على سعادتها المفرطة.

وإنني شخصيًا أعتبر هذه الظاهرة غير حميدة، ولا تبشر بالخير.

فأنا أفهم أن قاعات الاحتفالات تستأجر لمناسبات الزواج أو التخرج أو (العقيقة) مثلاً، ولكن أن تستأجر من أجل حفلة (طلاق)، فهذا هو العجب العجاب (!!).

وفي الأسبوع الماضي حدثتني إحداهن وهي كانت من ضمن المدعوات اللواتي حضرن تلك المناسبة. وعرفت منها أن تلك السيدة المطلقة استأجرت قصرًا من قصور الأفراح، وقد جملت القاعة بمختلف أنواع الزهور والورود، وجلبت فرقة طرب، ونزلت إلى القاعة في منتصف الليل وهي بكامل زينتها وكأنها عروس في ليلة زفافها تتمخطر وتتجاوب في خطواتها مع أغنية (يا ليلة العيد أنستينا)، إلى أن وصلت إلى (تورتة) عالية وقطعتها بالسكين وسط تصفيق الحاضرات (وزغارطهن) التي تصم الآذان.

بعدها بدأ الشغل الثقيل – أي بدأ الرقص بمختلف أنواعه من صاحباتها – ومع احتدام أصوات الموسيقى والغناء، نزلت إلى الحلبة (العروس المطلقة) بعد أن حزمت وسطها وهات يا رقص إلى درجة أنه من شدة حماستها وفرحتها كاد يغمى عليها لولا أن تداركتها صاحباتها من السقوط، وأفاقت بعد أن رششن على وجهها (الكولونيا).

وبعد ساعة متأخرة من الليل انتقلن جميعًا إلى المائدة العامرة بكل ما لذ وطاب، وأخذت المطلقة المبتهجة توزع خلالها الهدايا على الحاضرات اللواتي أخذن يصدحن حولها (بطقطوقه): سنة حلوة يا جميل.

من الممكن أن أجد الأعذار لأي زوجة تريد أن تنعتق من زوجها، فقد يكون ذلك الرجل (عزّا) – أي شيفه عنيفه - (لا وجه في مقعد، ولا حضن في مرقد)، أو يكون بخيلاً بذيئًا متسلطًا يمد يده عليها (ويكسر مجاديفها) في كل شاردة وواردة.

ولكن أن تصل فرحة الانعتاق إلى هذا الهبل، الذي وصلت فيه هذه المرأة الرعناء، فهذا لا يليق، خصوصًا إذا عرفنا أن (أبغض الحلال عند الله هو الطلاق). وأعجب من تلك المرأة هي امرأة أخرى معاكسة لها تمامًا (180 درجة). والحكاية وما فيها أن (واتساب) وصلني، وهو عبارة عن صورة لكارت زفاف، جاء فيه بالحرف الواحد: بكل الحب تتشرف الداعية وسميه (بنت فلان الفلاني)، بدعوتكن لحضور زفاف (زوجها) الشاعر فهد (بن فلان الفلاني)، وذلك ليلة الجمعة الموافق (.....)، والعاقبة لديكن بالمسرات – انتهى.

هل مرت عليكم بالله روح رياضية أعجب من روح تلك المرأة التي تريد أن تزف زوجها إلى امرأة أخرى؟!



الممثلة التايوانية فيفيان سانغ حضرت مهرجان الحصان الذهبي للسينما في تايبيه (أ.ب)

سمير عطا الله

الجهر

ضربت «داعش» في ثلاثة أمكنة خلال أقل من أسبوع. القاسم المشترك بين الثلاثة كان الاستهداف الأعمى للمدنيين: مسلمون في الضاحية الجنوبية من بيروت، روس في طائرة شرم الشيخ، مختلطون من 19 جنسية وعدة أديان في باريس.

الضربات الثلاث في ذروة التجمّع المدني، في الطائرة حيث لا مفر، في الضاحية الجنوبية عند ساحة الازدحام، وفي باريس ضمن قاعة مُغلقة.

في 11 سبتمبر (أيلول) 2001 تعمّدت «القاعدة» بدء ساعة الدوام في برجي التجارة، كي يحصد الجدوم أكبر عدد من القتلى. قليلة هجماتها التي استهدفت مواقع عسكرية. إذا كانت «داعش» قد ولدت من رحم «القاعدة» فقد ورثت خصائصها. لكن الفارق الجوهري بين الأصل والفرع هو تقصّد الجهر في القتل وتعمّد التلذذ في الجريمة، والسعي إلى الحد الأقصى من السادية. كالقول إن الخطة كانت لإسقاط طائرة غربية، ثم عدلت ففجرتْ بدل ذلك طائرة روسية، كأنما المسافرون مجرد رسالة بريدية المهم الوحيد فيها هو التوقيت. وبلغت ذروة الازدراء للنفس البشرية عندما وزعت «داعش» صورة القنبلة التي قالت إنها «هُرّبت» إلى الطائرة في غفلة عن حرس المطار، لأنها تريد إعفاء الشريك المحتمل.

كانت «القاعدة» بعد كل عملية ترسل شريطًا مسجلاً وخطابًا من القيادة العليا في إدارة القتل. «داعش» تتابع عملها كأنما تداعب مشاعر الضحايا وكرامة دولهم، من روسيا إلى فرنسا مرورًا بمصر. والمؤسف أن الحكومة المصرية تصرفت بارتباك لا معنى له، أمام هول الجريمة. فقد ظلت تنكر وتنفي، فيما الضحية والقاتل يؤكدان. وأخيرًا قال رئيس الوزراء إن حكومته «ستأخذ نتائج التحقيقات الروسية في الاعتبار»، بعدما كانت أميركا وبريطانيا قد سبقتا روسيا إلى الحديث عن قنبلة. إن استبعاد فرضية التفجير كليًا حتى بعد التأكيد الروسي ليس بسياسة لائقة، مهما كان تأثر مصر بحجم الضربة التي وجهت إلى سمعتها واقتصادها. الإنكار ليس علاجًا لشيء، بل العلاج هو التحدي. والتحدي هنا أصبح عالميًا ولا يدري أحد كم يطول. وقد تصرفت فرنسا فورًا على أنها دولة مستهدفة ومنكوبة، وذهبت إلى مجلس الأمن تطلب تدويل المواجهة. وربما كان من الأنسب أن تدخل مصر في شراكة الضحية مع باريس ومع روسيا بدل الاستمرار في «التحقيقات» الخاصة بها. عندما تكون المسألة في هذا الحجم وهذا الامتداد، لا يعود دور «المفتش» مهمًا. لأنه بذلك يقع ضحية القاتل مرتين.

نفد من المكتبات.. والناشر يعمل على طبعة جديدة من 15 ألف نسخة

كتاب همنغواي «باريس في عيد» يتحول إلى رمز يتحدى الإرهاب

باريس: «الشرق الأوسط»

كل الطرق تؤدي إلى باريس وهي تداوي جراحها بعد أحداث «الجمعة الدموي»، حتى طريق الأدب الأميركي. فقد نفدت من المكتبات النسخ المتبقية من كتاب صغير مترجم للروائي إرنست همنغواي صدرت طبعته الفرنسية بعنوان «باريس في عيد» عن دار «غاليمار» عام 1964. وبادر عشرات الباريسيين إلى اقتناء الكتاب، خلال الأسبوع الماضي، أو أخذه من مكتباتهم الخاصة والتوجه إلى مواقع العمليات الإرهابية ووضع النسخ مع باقات الأزهار والشموع المتكدسة في المواقع التي شهدت مصرع 129 شخصًا برصاص الإرهاب.

همنغواي، الروائي الأميركي الحائز على «نوبل»، أحب باريس وعاش فيها في عشرينات القرن الماضي. وهو قد سجل ذكرياته عنها بين عامي 1957 و1960 وصدرت بعنوان «عيد متنقل». وتحت العنوان نفسه صدرت طبعة عربية للكتاب عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر عام 1984. وجاء في التقديم أن مؤلفه بدأ كتابته في كوبا ثم واصل العمل به في بلدة «كيتشام» بولاية آيداهيو ثم اصطحبه معه إلى إسبانيا في ربيع 1959 قبل أن يعود ليكمله في كوبا في ربيع العام التالي.

طبعات رواية همنغواي مع الأزهار والشموع في مواقع الجمعة الدامية

ووجد الباريسيون في نص همنغواي ردًا على متطرفين حاولوا إفساد فرحة العيد الذي تعيشه باريس كل يوم، بمرابعها ومتاجرها ومسارحها وحفلاتها ومواقعها السياحية. وجاءت رسالة التمسك بعنوان «باريس في عيد» لكي تجابه الرسالة التي سعى إليها الإرهابيون الذين استهدفوا أماكن الفن واللهو والجمال في العاصمة الفرنسية. وشوهد الكثيرون وهم يحملون كتاب همنغواي في أيديهم أثناء تجولهم في ساحة «لاريبوبليك» أو أثناء دقيقة الصمت التي أعلنت، الاثنين الماضي، تضامنًا مع الضحايا وعائلاتهم.

وصعد الكتاب، خلال يومين، إلى المرتبة 17 بين الكتب المائة الأكثر مبيعًا في قائمة موقع «أمازون» للبيع بالمراسلة. ثم نفدت النسخ المعروضة منه. وساهمت تقارير في التلفزيون الفرنسي وتغريدات كثيرة في عودته إلى دائرة الاهتمام والرواج، حيث بات اقتناؤه فعلاً من أفعال المقاومة والتمسك بقيم الثقافة الفرنسية. وذكر مسؤول في دار «فوليو» التي أعادت نشر الكتاب أن الطلبات بدأت بحدود 10 نسخ في اليوم وسرعان ما ارتفع الطلب إلى 500 نسخة يوميًا. وفي حين كان الناشر يعيد طباعة 8 آلاف نسخة من «باريس في عيد» كل عام، فإنه بصدد طباعة 15 ألف نسخة حاليًا، على عجل. ويعكس الكتاب احتفاء الروائي الأميركي بعاصمة النور وذكرياته عن زملائه الفنانين والأدباء الذين كانوا يقصدونها وصادفهم فيها، أمثال عزرا باوند ووغرترود شتاين وجيمس جويس. ويكتب: «تلك كانت باريس شبابنا، في الزمن الذي كنا فيه فقراء وسعداء جدا».

منطقة سياحية يزورها الآلاف سنويًا

تحطم طائرة هليكوبتر تقل 7 أشخاص عند نهر جليدي في نيوزيلندا

ويلنغتون: «الشرق الأوسط»

تحطمت طائرة هليكوبتر تحمل سبعة أشخاص في فوكس جلاسير وهي منطقة سياحية ذات شعبية في نيوزيلندا، وذلك حسبما قالت الوكالة المسؤولة عن عمليات التفتيش والإنقاذ في نيوزيلندا.

وقال فينس تشوليوا المتحدث باسم مركز تنسيق عمليات الإنقاذ في نيوزيلندا إن «طائرة هليكوبتر تحطمت قبالة فوكس جلاسير، وعُرف أن سبعة أشخاص كانوا على متنها، أرسلت أربع طائرات هليكوبتر لمكان تحطم الطائرة».

وأضاف أنه لم تُعرف حالة الركاب ولا جنسياتهم.

وتقع منطقة فوكس جلاسير على الساحل الغربي النائي للجزيرة الجنوبية بنيوزيلندا ويزورها آلاف السائحين سنويا.

وفي عام 2010 تحطمت طائرة كانت في طريقها إلى فوكس جلاسير أثناء إقلاعها من بلدة قريبة، مما أدى إلى مقتل كل من كانوا على متنها وعددهم تسعة، كان من بينهم أربعة سائحين دوليين.